وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: علم الإجتماع؛

إختصاص: إنحراف وجريمة.

مذكرة ماستر تحت عنوان

تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok في تشكيل السلوك المنحرف

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبان:
- وحدي نورالحق؛
- سلام محمد إسلام.

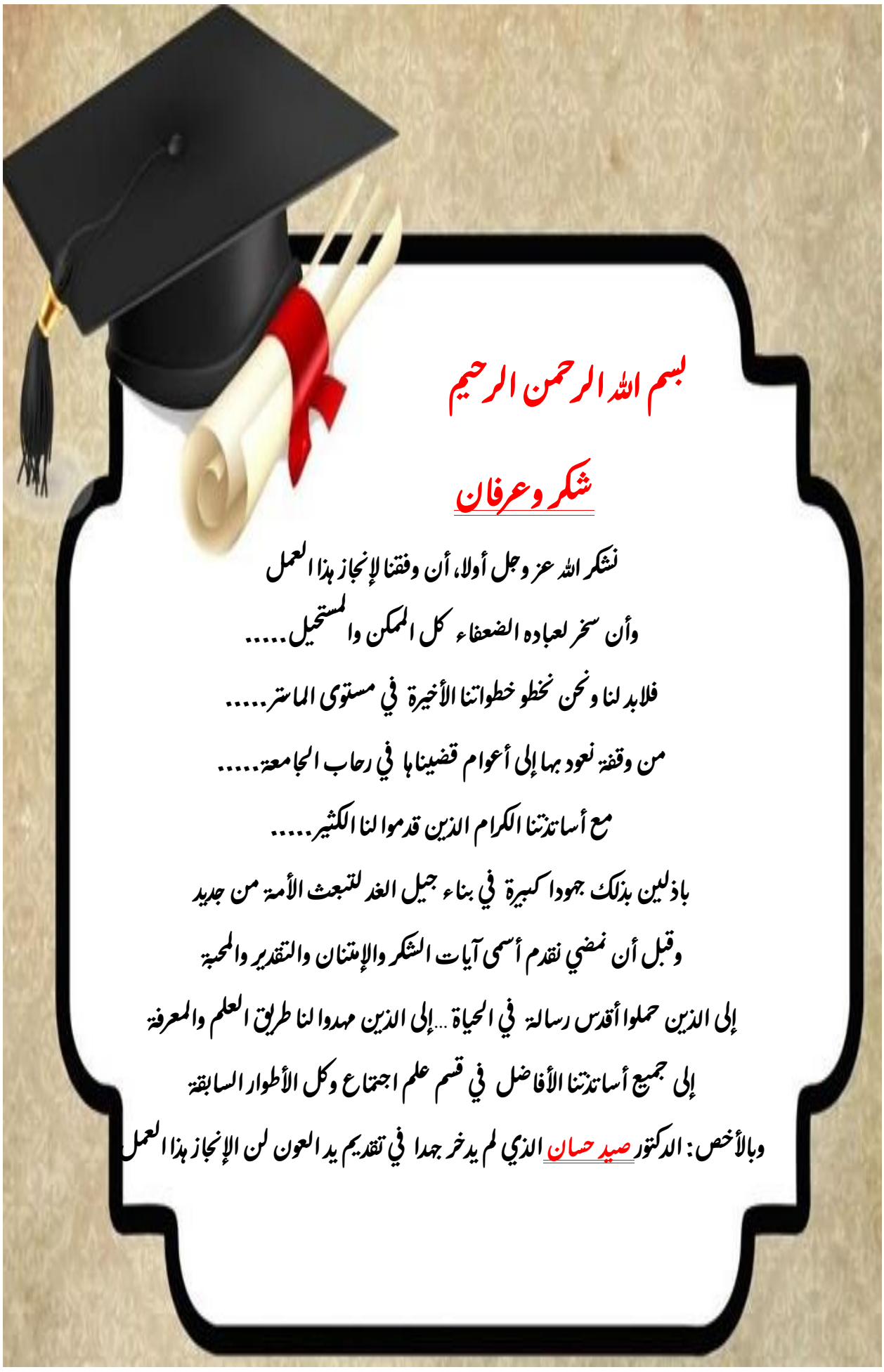
إشراف الأستاذ:
د-صيد حسان؛

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ د. عناق جمال	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
د. صيد حسان	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا ومقررا
د. شارف عماد	أستاذ محاضر-أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل أولا، أن وفقنا لإنجاز هذا العمل

وأن سخر لعباده الضعفاء كل الممكن والمستحيل.....

فلابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في مستوى الماستر.....

من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة.....

مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير.....

باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل في قسم علم اجتماع وكل الأطوار السابقة

وبالأخص: الدكتور صيد حسان الذي لم يدخر جهدا في تقديم يد العون لن الإنجاز هذا العمل

إهداء الطالب الأول:

"أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين

وأقدم شكري وتقديري الخاص إلى

زوجتي ورفيقة دربي وأم أولادي: الدكتورة: بومعقودة سناء

التي رافقتني في كل لحظة من لحظات إنجاز هذا العمل

وكانت أحسن سندلي

وإلى أبنائي: روان، إيلاف ويحي عبد المهيمن

إلى أخي رضا وأخواتي كل بإسمها".

الطالب: وحدي نورالحق

إهداء الطالب الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم:" وقل ربي زدني علما"

وبهذه الآية العظيمة بدأت مشواري مستعينا بالله وطامحا للعلم

مؤمنا أن السعي في طلبه عبادة وأن نوره لايطفئه الزمان

إلى من كانت دعواتها نبراس طريقي وسندا لايميل ولايلين

إلى من ربتني و علمتني كل حرف

إلى أمي:" حميداش سهام"

إلى إخوتي الذين كانوا كتفا أتكئ عليه وفرحا يملأ أيامي

إلى عائلتي التي منحتني الحب والدعم والأمل

إلى أصدقائي الذين شاركوني الحلم و تحملوا معي عناء الدرب

إلى كل من آمن بي ولو بكلمة فكانت طوق نجاة في لحظة تعب

لكم مني كل التقدير والإمتنان.

الطالب: سلام محمد إسلام

ملخص الدراسة:

تعتبر المنصة الصينية **تيك توك TikTok** من بين أهم منصات التواصل الإجتماعي، صاحب ظهورها نوع جديد من صناع المحتوى الهابط، قد يلعب دورا في تشكيل بعض السلوكات المنحرفة، لذا هدفت هذه الدراسة للتعرف على تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة **تيك توك** في تشكيل السلوك المنحرف، من خلال محاولة الوصول إلى:

- الكشف عن مفهوم المحتوى الهابط لدى الطلبة الجامعيين؛
- موقف الطلبة الجامعيين من العلاقة بين إنتاج هذه المحتويات الهابطة على منصة تيك توك وبين تشكيل السلوكات المنحرفة؛
- الكشف عن الفروق في التمثلات بين الجنسين حول المحتوى الهابط.

ومن أجل معالجة هذه الدراسة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف طرحت الدراسة التساؤلات التالية:

1. ماهو مفهوم الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك؟
2. ماهو موقف الطلبة الجامعيين من العلاقة بين إنتاج المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** وتشكيل السلوك المنحرف؟
3. هل تختلف تمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** بإختلاف متغير الجنس؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم إعتماد المنهج الوصفي والعينة العشوائية الطبقية مكونة من **20** مفردة ممثلة لمختلف الأقسام والمستويات والتخصصات، من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، طبقت عليهم آداة الشبكة الترابطية وتقنية الكلمات التمييزية لتحديد النواة المركزية والعناصر المحيطية للتمثل وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- المفهوم السلبي الغالب على تمثلات الطلبة للمحتوى الهابط والذي مثلته النواة المركزية للتمثل والتي بدورها مثلها محور الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية.
- إجماع على رفض الطلبة لهذا النوع من المحتوى والذي يعتبرونه سببا أساسيا في تشكيل السلوك المنحرف.
- عدم وجود أي إختلاف بين تمثلات الذكور وتمثلات الإناث إتجاه هذا النوع من المحتويات الهابطة.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، النواة المركزية، الشبكة الترابطية، المحتوى الهابط، السلوك المنحرف.

. Study summary:

The Chinese platform TikTok is considered one of the most important social media platforms. Its emergence was accompanied by a new type of kitsch content makers, which may play a role in shaping some deviant behavior. Therefore, this study aimed to identify university students' representations of the role of kitsch content makers on the TikTok platform in shaping behavior .Deviant, by trying to reach:

- Revealing the concept of kitsch content among university students
- The position of university students regarding the relationship between the production of these offensive contents on the **TikTok** platform and the formation of deviant behaviors
- Detecting differences in gender representations about kitsch content.

In order to address this study and try to achieve these goals, the study raised the following questions:

- What is university students' concept of offensive content on the **TikTok** platform?
- What is the position of university students on the relationship between the production of offensive content on the **TikTok** platform and the formation of deviant behavior?
- Do university students' representations of offensive content on the **TikTok** platform differ according to the gender variable?

To answer these questions, the descriptive method was adopted and a stratified random sample consisting of 20 items representing various departments, levels and specializations, from the Faculty of Humanities and Social Sciences, Martyr Sheikh Al-Arabi University of Tebessa. The associative network tool and the discriminative word technique were applied to them to determine the central nucleus and peripheral elements of the representation. This study reached To a set of results:

- The negative concept that predominates in the students' representations of kitsch content, which was represented by the central nucleus of the representation, which in turn was represented by the focus of the promotion of homosexuality and sexual deviations.
- Consensus on the students' rejection of this type of content, which they consider to be a fundamental reason for the formation of deviant behavior.
- There is no difference between male representations and female representations regarding this type of degrading content.

Key words: Social representations, central nucleus, associative network, kitsch content, deviant behavior.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
-	بسملة	02
-	شكر وتقدير	03
-	إهداء الطالب الأول	04
-	إهداء الطالب الثاني	05
-	ملخص الدراسة	06
-	فهرس المحتويات	I
-	فهرس الجداول والأشكال	XI
-	مقدمة	أ-ب
	الفصل الأول: موضوع الدراسة وكيفية معالجته	
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
.1	**I. إشكالية الدراسة**	**4**
.2	**1. أهمية الدراسة**	**8**
.3	**2. أهداف الدراسة.**	**10**
.4	**3. أسباب إختيار الموضوع**	**11**
.5	**4. منهج الدراسة**	**13**
.6	**5.أدوات الدراسة**	**14**
.7	**6. أساليب المعالجة الإحصائية**	**15**
.8	**II. تحديد مفاهيم الدراسة**	**16**
.9	**1 التمثلات الإجتماعية**	**16**
.10	1.1 التعريف اللغوي للتمثل	**16**
.11	2.1 التعريف الإصطلاحي	**16**
.12	3.1 التعريف الإجرائي	**17**

.13	**2 منصات التواصل الإجتماعي**	**18**
.14	1.2التعريف اللغوي	**18**
.15	2.2 التعريف الإصطلاحي	**18**
.16	3.2 التعريف الإجرائي	**18**
.17	**3 مفهوم المحتوى الهابط عبرمو اقع التواصل الإجتماعي**	**19**
.18	**4 مفهوم السلوك المنحرف**	**19**
.19	1.4 التعريف اللغوي	**19**
.20	2.4 التعريف الإصطلاحي	**19**
.21	3.4 التعريف الإجرائي	**21**
.22	**III. عرض الدراسات السابقة**	**22**
.23	**1 الدراسات المحلية**	**22**
.24	**2 الدراسات العربية**	**26**
.25	**3 الدراسات الأجنبية**	**27**
.26	**IV. المقاربة النظرية**	**28**
	الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية	
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
.27	**تمهيد**	**31**
.28	**I. الأصول التاريخية للتمثلات الاجتماعية**	**32**
.29	**1 ظهور المفهوم في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا**	**32**
.30	**2 ظهور مفهوم التمثل في علم النفس**	**34**
.31	**II. خصائص التمثلات الاجتماعية**	**35**
.32	**1 الخاصية المعرفية والعقلية للتمثلات الاجتماعية**	**35**
.33	1.1دور الذاكرة في بناء التمثلات الاجتماعية	**36**
.34	2.1 الذاكرة من حيث الشكل	**36**
.35	3.1 الذاكرة من حيث الفردية والإجتماعية	**37**
.36	**2 الخاصية الإجتماعية للتمثلات**	**37**

.37	**III. ديناميات التمثلات الاجتماعية**	**39**
.38	**1.وظائف التمثلات الاجتماعية**	**39**
.39	1.1الوظيفة المعرفية	**39**
.40	2.1 الوظيفة التأويلية	**39**
.41	3.1 الوظيفة التنظيمية	**39**
.42	4.1 وظيفة تشريعية	**40**
.43	**2.أبعاد التمثلات الاجتماعية**	**41**
.44	1.2المعلومات	**41**
.45	2.2الموقف	**41**
.46	3.2حقل التمثل	**41**
.47	**3.العوامل الموجهة للتمثلات**	**43**
.48	1.3عامل إنتشار المعلومة	**43**
.49	2.3عامل التمركز	**43**
.50	3.3عامل البؤرة الدلالية	**43**
.51	**IV. نظريات التمثلات الإجتماعية**	**45**
.52	**1.النظرية الكلاسيكية**	**45**
.53	1.1 تشتت المعلومات	**45**
.54	2.1 ضغط الإستدلال	**46**
.55	3.1 التركيز	**46**
.56	4.1 التوضيع أو التجسيد	**47**
.57	5.1 الترسيخ	**48**
.58	**2.النظرية البنائية أو نظرية البناء المركزي**	**48**
.59	1.2النظام المركزي	**49**
.60	2.2النظام المحيطي	**49**
.61	**3.أعمال دينيس جودليت DENISE JODLET**	**49**
.62	1.3تأثير الثقافة	**50**
.63	2.3 العمليات الإجتماعية	**50**

.64	3.3 التحقق التجريبي	50
.65	**خلاصة الفصل**	52
الفصل الثالث: المحتوى الهابط والسلوك المنحرف		
الرقم	**العنوان**	**الصفحة**
.66	**تمهيد**	54
.67	**I المحتوى الهابط**	56
.68	**1. مدخل مفاهيمي لمو اقع التواصل الإجتماعي**	56
.69	**1.1 مفهوم مو اقع التواصل الإجتماعي**	56
.70	**2.1 مفهوم التأثيرعبرمو اقع التواصل الإجتماعي**	57
.71	**3.1 مفهوم المؤثرعبرمو اقع التواصل الإجتماعي**	58
.72	**2. إيجابيات وسلبيات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي**	59
.73	**1.2 أبرزإيجابيات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي**	59
.74	**2.2 أبرزسلبيات مو اقع التواصل الإجتماعي**	60
.75	**3. نشأة وتطورمنصة تيك توك TIK TOK**	62
.76	**1.3 السيرة الذاتية لـ: "زهانج ييمينج مؤسس منصة تيك توك TIKTOK"**	62
.77	**2.3 مراحل تطورمنصة تيك توك TIKTOK**	62
.78	**3.3 فترة جائحة كورونا الإنطلاقة الفعلية للتطبيق**	62
.79	**4.3 علاقة تيك توك بالترويج للمحتوى الهابط**	63
.80	**I السلوك المنحرف**	65
.81	**1.أنواع السلوك المنحرف في المجتمع**	65
.82	**1.1 السلوك المنحرف الفردي**	65
.83	**2.1 السلوك المنحرف الجماعي**	65
.84	**2. السلوكات المنحرفة الناتجة عن إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي**	67
.85	**3 النظريات المفسرة**	68
.86	**1.3 نظرية الإستخدامات والإشباعات**	68

.87	2.3 نظرية الضبط/الرابط الإجتماعي لتر افيس هيرشي Travis Hirschi	69
.88	3.3 نظرية الأنومي لروبرت ميرتون Robert Merton	70
.89	خلاصة الفصل	71
	الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
الرقم	العنوان	الصفحة
.90	I. التعريف بالجانب المكاني للدراسة	73
.91	II. الإطار الزماني للدراسة	74
.92	III. عينة الدراسة	74
.93	IV. عرض وتحليل بيانات الدراسة	78
.94	V. نتائج الدراسة	183
.95	1. النتائج العامة للدراسة	183
.96	2. نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية للدراسة والدراسات السابقة	186
.97	1.2 التساؤل الأول: ماهو مفهوم الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok؟	186
.98	2.2 التساؤل الثاني: ما هو موقف الطلبة الجامعيين نحو العلاقة بين إنتاج المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok وتشكيل السلوك الإنحرافي؟	188
.99	3.2 التساؤل الثالث: هل تختلف تمثلات الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok بإختلاف متغير الجنس؟	191
.100	خاتمة	194
.101	قائمة المصادر والمراجع	196
.102	قائمة الملاحق	203

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	الجدول رقم (01): يوضح توزيع العدد الإجمالي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي حسب الأقسام والمستويات.	74
.2	الجدور رقم (02): يوضح مراحل حساب حجم الطبقات للعينة.	76
.3	الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.	77
.4	الجدول رقم (04): يمثل النتائج العامة لتطبيق تقنية الشبكة الترابطية حول تمثل الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**.	158
.5	الجدول رقم (05): يوضح توزيع إجمالي التداعيات مع النسب حسب متغير الجنس.	161
.6	الجدول رقم (06): يوضح توزيع آراء مفردات العينة في الكلمات المتداعية حسب متغير الجنس.	162
.7	الجدول رقم (07): يمثل نتائج مؤشر القطبية **P**.	163
.8	الجدول رقم (08): يمثل نتائج حساب مؤشر الحيادية **N**.	164
.9	الجدول رقم (09): أهم الكلمات المتداعية لتمثل الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** مع التفيئة.	165
.10	الجدول رقم (10): يوضح طريقة حساب الوسيط الخاص بالأهمية والظهور للمحور الأول.	172
.11	الجدول رقم (11): يوضح ترتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل.	172
.12	الجدول رقم (12): يوضح مؤشرات القطبية والحيادية لمحاور التحليل.	173
.13	الجدول رقم (13): يوضح هيكل التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** (النواة المركزية والنظام المحيطي).	178

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
.1	شكل رقم (01): يوضح وضائف التمثلات الإجتماعية.	40
.2	الشكل رقم (02): يوضح أبعاد التمثلات الإجتماعية.	42
.3	شكل رقم (03): يوضح ديناميات التمثلات الإجتماعية.	44
.4	الشكل رقم (04): مخطط يوضح تنزيلات **TikTok Global** حسب الربع، من الربع الأول من عام **2017** إلى الربع الأول من عام **2020**.	63
.5	الشكل رقم (05): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.	78
.6	الشكل رقم (06): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة..	78
.7	الشكل رقم (07): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.	79
.8	الشكل رقم (08): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.	79
.9	الشكل رقم (09): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة	80
.10	الشكل رقم (10): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة	82
.11	الشكل رقم (11): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة	82
.12	الشكل رقم (12): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة	83
.13	الشكل رقم (13): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة	83
.14	الشكل رقم (14): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة	84
.15	الشكل رقم (15): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة	86
.16	الشكل رقم (16): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة	86
.17	الشكل رقم (17): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة	87
.18	الشكل رقم (18): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة	87
.19	الشكل رقم (19): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة	88
.20	الشكل رقم (20): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة	90
.21	الشكل رقم (21): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة	90

.22	الشكل رقم (22): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة	91
.23	الشكل رقم (23): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة	91
.24	الشكل رقم (24): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة	92
.25	الشكل رقم (25): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة	94
.26	الشكل رقم (26): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة	94
.27	الشكل رقم (27): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة	95
.28	الشكل رقم (28): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة	95
.29	الشكل رقم (29): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة	96
.30	الشكل رقم (30): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة	98
.31	لشكل رقم (31): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.	98
.32	الشكل رقم (32): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.	99
.33	الشكل رقم (33): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة	99
.34	الشكل رقم (34): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة	100
.35	الشكل رقم (35): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.	102
.36	الشكل رقم (36): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة	102
.37	الشكل رقم (37): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة	103
.38	الشكل رقم (38): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة	103
.39	الشكل رقم (39): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.	104
.40	الشكل رقم (40): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة	106
.41	الشكل رقم (41): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة	106
.42	الشكل رقم (42): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة	107
.43	الشكل رقم (43): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة	107
.44	الشكل رقم (44): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة	108
.45	الشكل رقم (45): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة	110

.46	الشكل رقم (46): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.	110
.47	الشكل رقم (47): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.	111
.48	الشكل رقم (48): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.	111
.49	الشكل رقم (49): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.	112
.50	الشكل رقم (50): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.	114
.51	الشكل رقم (51): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة..	114
.52	الشكل رقم (52): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.	115
.53	الشكل رقم (53): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة	115
.54	الشكل رقم (54): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.	116
.55	الشكل رقم (55): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.	118
.56	الشكل رقم (56): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادي عشر من العينة.	118
.57	الشكل رقم (57): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.	119
.58	الشكل رقم (58): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.	119
.59	الشكل رقم (59): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.	120
.60	الشكل رقم (60): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.	122
.61	الشكل رقم (61): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.	122
.62	الشكل رقم (62): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.	123
.63	الشكل رقم (63): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.	123
.64	الشكل رقم (64): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.	124
.65	الشكل رقم (65): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة	126
.66	الشكل رقم (66): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة	126
.67	الشكل رقم (67): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة	127
.68	الشكل رقم (68): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة	127
.69	الشكل رقم (69): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة	128

.70	الشكل رقم (70): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.	130
.71	الشكل رقم (71): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.	130
.72	الشكل رقم (72): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.	131
.73	الشكل رقم (73): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.	131
.74	الشكل رقم (74): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.	132
.75	الشكل رقم (75): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.	134
.76	الشكل رقم (76): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.	134
.77	الشكل رقم (77): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.	135
.78	الشكل رقم (78): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.	135
.79	الشكل رقم (79): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.	136
.80	الشكل رقم (80): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.	138
.81	الشكل رقم (81): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.	138
.82	الشكل رقم (82): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.	139
.83	الشكل رقم (83): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.	139
.84	الشكل رقم (84): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.	140
.85	الشكل رقم (85): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.	142
.86	الشكل رقم (86): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.	142
.87	الشكل رقم (87): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.	143
.88	الشكل رقم (88): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.	143
.89	الشكل رقم (89): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.	144
.90	لشكل رقم (90): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.	146
.91	الشكل رقم (91): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.	146
.92	الشكل رقم (92): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.	147
.93	الشكل رقم (93): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.	147

.94	الشكل رقم (94): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.	148
.95	الشكل رقم (95): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.	150
.96	الشكل رقم (96): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.	150
.97	الشكل رقم (97): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.	151
.98	الشكل رقم (98): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.	151
.99	الشكل رقم (99): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.	152
.100	الشكل رقم (100): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.	154
.101	الشكل رقم (101): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.	154
.102	الشكل رقم (102): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة	155
.103	الشكل رقم (103): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة	155
.104	الشكل رقم (104): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة	156
.105	الشكل رقم (105): يوضح النواة المركزية والعناصر المحيطية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** حسب جون كلود أبريك **Jean Claude Abric**	182

مقدمة

مقدمة:

قد أحدث ظهور منصات التواصل الإجتماعي ثورة غير مسبوقة على الصعيد الإجتماعي والثقافي معا، خاصة في السنوات القليلة الماضية حيث تعتبر المنصة الصينية **تيك توك TikTok** من بين أهم هذه المنصات التي أصبحت تجذب لمتابعتها ملايين المستخدمين من مختلف الفئات العمرية، وخاصة فئتي الشباب والمراهقين وقد صاحب هذه الشعبية الكبيرة ظهور نوع جديد من صناع المحتوى والمؤثرين الرقميين الذين يتمتعون بمتابعة هائلة وتأثير ملحوظ على متابعيهم؛

وتبعا لما سبق فإننا سنسلط الضوء من خلال دراستنا الحالية على هذه الظاهرة التي أصبحت منتشرة وبشكل كبير بين شبابنا، وذلك من خلال دراسة تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** في تشكيل السلوك المنحرف، لنحاول الكشف من خلالها عن ماهية العلاقة بين المحتوى الهابط وتشكل السلوكات المنحرفة في ضوء تمثلات الطلبة الجامعيين لهذا النوع من المحتوى؛

وللإجابة عن هذا تساؤلات موضوعنا رجحنا أن نقسم هذه الدراسة إلى أربعة فصول أين مثل **الفصل الأول**: موضوع الدراسة وكيفية معالجته، وذلك من خلال التطرق لإشكالية الدراسة، والتي بدورها تضمنت أهمية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع، أهداف الدراسة بالإضافة لمنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية، ثم التطرق فيما بعد إلى تحديد أهم المفاهيم الأساسية للدراسة مع عرض للدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة؛

أما **الفصل الثاني**: فقد شمل مدخلا نظريا للتمثلات الإجتماعية، والذي تم التطرق من خلاله إلى الأصول التاريخية للتمثلات الإجتماعية، مع التعرض لأهم خصائصها وكذلك ديناميات التمثلات الإجتماعية وأبعادها والعوامل الموجهة لها، مختتمين الفصل بالنظريات المفسرة للتمثلات الإجتماعية والتي تمثلت في النظرية الكلاسيكية لموسكوفيتشي (**Moskovici**)، نظرية البناء المركزي **لجون كلود أبريك (Jean-Claude Abric)** وكذلك أعمال **دينيس جودليت (Denis Jodelet)** في مجال التمثلات الّإجتماعية.

أما بالنسبة **للفصل الثالث**: فقد خصصناه كمدخل نظري للمحتوى الهابط على منصة التواصل الإجتماعي تيك توك **TikTok** والسلوك المنحرف، وذلك من خلال التطرق إلى مدخل مفاهيمي لمواقع التواصل الإجتماعي وكذلك أهم الإيجابيات والسلبيات التي قد تنتج عن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، من ثم نشأة وتطور منصة تيك توك **TikTok**، وكذا لأنواع السلوك المنحرف في المجتمع، وكذلك السلوكات المنحرفة الناتجة عن مواقع التواصل الإجتماعي، لنختتم الفصل بعرض أهم النظريات المفسرة للمحتوى الهابط وللسلوك المنحرف وفقا لموضوع دراستنا.

ليخصص **الفصل الرابع** والأخير: للجانب الميداني للدراسة، والذي تطرقنا من خلاله إلى الإطار الزماني والمكاني للدراسة، ثم عينة الدراسة، وكذلك عرض وتحليل نتائج الدراسة لنختتم الفصل بعرض أهم النتائج العامة للدراسة وكذا النتائج حسب التساؤلات الفرعية وعلى ضوء الدراسات السابقة.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة وكيفية معالجته

I. الإشكالية:

منذ منتصف القرن التاسع عشر شهد العالم سلسلة من التطورات التكنولوجية التي بدأت تظهر بشكل سريع ومتزايد، مما أعطى فرصا كبيرة وقدرة على التواصل بين الأشخاص بصرف النظر عن موقعهم الجغرافي، إلا أن المميز في عصرنا الحالي هو السرعة غير المسبوقة التي يحدث بها هذا التقارب نتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع، ومع حلول القرن العشرين شهد العالم تحولا جذريا في طرق التواصل، حيث أصبحت التكنولوجيا الوسيلة الرئيسية للتواصل متجاوزة بذلك حدود المحادثات التقليدية المباشرة، هذا ما دفع بالباحثين في مختلف المجالات: كالأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الإجتماع إلى دراسة هذه الظاهرة بشكل منهجي، والتركيز على تأثيرات التكنولوجيا وتطوراتها على الحياة الإجتماعية؛

ولعل أبرز صور هذا التنامي في تكنولوجيا الإتصال هو ظهور منصات التواصل الإجتماعي، أين شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرون وبداية العقد الثاني نموا متسارعا في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، وقد بدأت هذه المنصات كوسيلة للتواصل بين الأشخاص متجاوزة الحدود المحلية للبلدان، لتتيح بذلك للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية يعرضون فيها معلومات عن أنفسهم، مع إمكانية تبادل هذه المعلومات مع الآخرين من خلال التعليقات والمشاركات، ومن أبرز هذه المنصات التي ظهرت بشكل قوي ولافت للإنتباه هي المنصة الصينية "**تيك توك TikTok**"، وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن منصة "**تيك توك TikTok**" أصبحت وفي وقت قياسي أكثر المنصات تداولا بين المستخدمين عالميا؛

وذلك حسب ما أوردته الإحصائيات الواردة في دراسة لأنطون بيريو (**Anton Perreau**)، فإن منصة "**تيك توك TikTok**" تضم الآن نجوما مثل **ويل سميث Will Smith** (45 مليون متابع)، **جيسون ديرولو Jason Derulo** (39 مليون متابع)، **دواين ذا روك جونسون Dwayne, the Rock Johnson** (29 مليون متابع)، وذلك ما جعل المنصة تستقطب الكثير من المشاهير حول العالم [1]؛

ومن جهة أخرى وحسبما ورد في دراسة **إقبال منصور**، فإن التطبيق تم تنزيله (**693** مليون مرة) سنة **2019**، و (**850** مليون مرة) سنة **2020**، وذلك على الرغم من حداثة إطلاقه سنة **2016**، هذا ما جعل من التطبيق كسابع أكثر التطبيقات تنزيلا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، منافسا بذلك باقي المنصات مما أدى إلى ضجة أحدثتها شهرة هذه المنصة، حيث إمتدت هذه الشهرة لتتعدى إلى عامة الناس ليصبح بذلك التطبيق الأكثر شهرة بين عامي **2019** و**2020** [2]؛

---

[1] Perreau Anton: "**Brands on TikTok: Strategic first steps and successful execution**," Journal of Brand Strategy VOL10, N3, 2021, P 221.

[2] Iqbal, Mansoor: **TikTok revenue and usage statistics (2021)**, Business of apps, vol 1, no 1,2021, P2.

وتماشيا مع هذا التنامي الهائل المشار إليه سالفا للمنصة من حيث التحميلات والمتابعة، أين أدى هذا الظهور اللافت إلى إنتشار ظاهرة جديدة مصاحبة لهذا التطور وهي ظاهرة "**المؤثرون Influencers**"على المنصة، وهم عبارة عن مستعملون لتطبيق "**تيك توك TikTok**" ينشرون المحتوى بإنتظام من خلال الفيديوهات التي ينشؤونها ويبثونها سواءا كانت مسجلة أو بتقنية البث المباشر، حيث يمتلك هؤلاء المؤثرون قاعدة جماهرية كبيرة من المتابعين يمكنها أن تتأثر بما يقدمونه سلبا أو إيجابا، وذلك راجع لأن تطبيق "**تيك توك TikTok**" يعتبر منصة لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة جدا، حيث يتيح للمستخدمين إنشاء فيديوهات خاصة بهم تمتد من ثواني معدودة إلى دقائق قليلة ثم نشرها لجمهور واسع؛

وبالرجوع للتراث النظري المفسر لهذه الظاهرة، سنجد بأن النموذج التفسيري "**الإستخدامات الإشباعات**" الأقرب لتفسيرها، حيث تعد نظرية الإستخدامات والإشباعات منهجا معترفا به على نطاق واسع في مجال دراسات تأثير وسائل التواصل الإجتماعي وتمثل طرحا مبكرا ضمن تاريخ أبحاث الإتصال فقد تم تطوير هذا المنهج لدراسة الإشباعات التي تجذب المتابعين وتؤثر في إختياراتهم لأنواع معينة من وسائل التواصل والمحتوى الذي يلبي إحتياجاتهم الإجتماعية والنفسية [1].

إضافة إلى ما سبق ذكره يمكن الإشارة هنا، إلى أن هذه المقاطع المقدمة للجمهور من طرف هؤلاء المؤثرون، لا تعتبر كلها مفيدة أو متوافقة مع قيم المجتمع، لكن قد تحتوي على محتوى هابط وغير أخلاقي أو يشجع على بعض السلوكات المنحرفة، كما يمكن أن يحث على بعض الممارسات المرفوضة إجتماعيا [2]؛

ولذلك فإن ما يقدمه هؤلاء المؤثرون قد يؤثر سلبا على سلوك الشباب والمراهقين، من خلال المحتوى العنيف، فمشاهد العنف وحوادث القتل والمحتوى غير اللائق، قد تحفز السلوك العدواني لديهم، فعندما يقدم العنف على سبيل المثال بصورة مبررة كالدفاع عن النفس، قد يزداد إحتمال تبني المشاهد لهذه التبريرات لتسويغ سلوكه العدواني [3].

هذا ما أشارت إليه معظم الأدبيات البحثية الأجنبية في دراسة السلوك الإنحرافي الناتجة عن صناع المحتوى الهابط على مختلف منصات التواصل الإجتماعي عامة، ومنصة **تيك توك TikTok** بوجه أخص، منطلقة من النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي عامة وكذلك من خلال تفسير مختلف الأبعاد والعوامل؛

---

[1] Ruggiero T. E: **Uses and gratifications theory in the 21st century**, Mass communication society, Vol 3 N1, 2000, P3.

[2] ندى بنت جهاد الصالح، هال بنت مسلم العنزي: **تأثير تطبيق تيك توك TikTok في نشر التطرف الفكري ودور المدرسة في التوعية بذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض**، المجلة السعودية للعلوم التربوية العدد 14، الرياض، السعودية، 2024، ص26.

[3] دغبوج وليد: **إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي**، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد 10، ع3، س2017، ص32.

وهذا ما أشارت إليه نظرية الضبط الإجتماعي وذلك من خلال الطرح الذي قدمه ترافيس هيرشي (**Travis Hirschi**) بطرحه للسؤال" **لماذا لا يرتكب الناس الجرائم**؟" وفي ذلك يقول هرشي **1969** "**سوف نرتكبها لو إمتلكنا الجرأة**" حيث تقدم هذه النظرية تفسيرا قويا للظاهرة، وذلك من خلال مفهوم الإرتباط بالمعايير الإجتماعية أي أن المجتمع من خلال هذه المعايير والقيم والأهداف يصنع الصالح والطالح [1].

وهذا ما أشارت إليه أيضا نظرية اللامعيارية "**الأنومي**" عند روبرت ميرتون (**Robert. Merton**) ، حيث تعتبر نظريته تكاملية لطرحها لفكرة المتعلقة بمعدلات الجريمة في المجتمع (الماكرو سوسيولوجي) ونظريات الضغوط والضبط الإجتماعي (الميكروسوسيولوجي)، أين يظهر هذا التكامل في أنماط التكيف التي حددها **ميرتون (Merton)** وهي قبول الأهداف الثقافية يعني الإلتزام كما أشارت إليه نظرية **هيرشي (Hirschi) 1969**، وعند إختيار أي نمط غير الإلتزام يعني الفشل، وفي حال قبول الأهداف الثقافية مع إحترام الوسائل المشروعة تنخفض معدلات الإنحراف [2].

كما تجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن هذه السلوكيات قد تكون سلوكات متهورة متمثلة في:(محاولة إثارة الإنتباه من خلال تصوير مشاهد خطرة، كأن يلقي شخص بنفسه من على سطوح البنايات المرتفعة لزيادة عدد المشاهدات والإعجابات ، دون أن يعير إهتمام لسلامته الشخصية، أو يتحدى الموت بممارسة حركات خطيرة على حافة المباني العالية أو بالقرب من الطرق السيارة، كما نجد أيضا التشهير بالآخرين أو إذلالهم عبر محتوى مباشر أو غير مباشر، كأن يصور المؤثر نفسه وهو يسب أشخاصا أو يوجه الإهانات لأشخاص آخرين أمام الملايين، وذلك ليرفع من نسبة المشاهدات، كما يمكن أن ينشر محتوى يتجاوز حدود المنظومة القيمية المقبولة داخل المجتمع، كالرقص الفاضح والترويج للكلام البذيء، أو كأن يعرض نفسه بملابس مثيرة أو مخالف للمبادئ الدينية للمجتمع لإثارة الجدل)، إضافة إلى ذلك يمكن أن تكون هذه السلوكيات المنحرفة عبارة عن إنتهاكات أخلاقية وإجتماعية والتي قد تتمثل في:(إستغلال القاصرين والقاصرات في محتوى غير لائق، كنشر بعض الصور الفاضحة بقصد إحراجهم وإجبارهم على آداء مشاهد مسيئة، كما يمكن أن تكون هذه المحتويات عبارة عن ترويج للمثلية الجنسية وذلك من خلال ما ينشره بعض المؤثرون المثليون من محتوى يروج لمجتمع الميم، ومنها أيضا التحريض على السلوكيات المؤذية كالعنف اللفظي، وبعض السلوكات المخالفة لقيم الأسرة كالمساكنة بين الجنسين قبل الزواج، كما يمكن أن تكون محتويات تقلد بعض اللغات بطريقة ساخرة أو تسخر من عادات وتقاليد بعض الجماعات الإثنية)، كما يمكن أن تمس هذه الممارسات اللاأخلاقية المنشورة عبر المنصة الجانب الإقتصادي مثل:(الإحتيال على

---

[1] عايد عواد الوريكات: **نظريات علم الجريمة**، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س 2025، ص 253.
[2] **مرجع نفسه**، ص ص350:351.

المتابعين من خلال محتوى مزيف، وكذا القيام بالدعاية التجارية لمنتجات مشبوهة أو الترويج والإشهار لمنتجات غير مقبولة إجتماعيا كالكحول والمخدرات...، وكذا الإبتزاز المالي للمعجبين).

ولتوجيه أهداف دراستنا الحالية نحو الفئات العمرية الأكثر متابعة للمنصة والتي قد تكون أكثر تأثرا بصناع المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok**، فإنه وحسب موقع (**Statista**) العالمي المختص في تقديم تقارير دورية، توضح التوزيع الديموغرافي لمستخدمي "**تيك توك TikTok**"، حسب العمر في مختلف بلدان العالم، ففي شهر فيفري من سنة **2025**على سبيل وجد أن حوالي **14.1%** من جمهور **TikTok** العالمي سجلت عند النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين **18و24** سنة، كما سجلت نسبة **16,6%** من نفس الفئة العمرية لفئة الذكور، في حين سجلت نسبة **14,6%** من مستخدمات المنصة اللاتي تتراوح أعمارهن بين **25و34** سنة، و**20.7%** من المستخدمين الذكور في نفس الفئة العمرية[1]؛

ومنه ووفقا لهذه الإحصائيات الخاصة بالفئات العمرية الأكثر إستخداما للمنصة عالميا، يظهر لنا بصورة واضحة أن الفئة العمرية **24/18** عاما، تمثل النسبة الأكبر من مستخدمي "**تيك توك TikTok** عالميا لتليها الفئة **34/25** عاما؛

وبناءا على ذلك فإن هؤلاء المؤثرون يوجهون محتواهم إلى هذه الفئة الأخيرة، والتي بدورها تضم الأغلبية الكبرى من الطلبة الجامعيين، حيث تتبلور فيها مجموعة من المواقف والتمثلات داخل حقل من المفاهيم والمعلومات السابقة، يمكن أن تشكل تمثلات إجتماعية، نحو دور صناع المحتوى الهابط في تشكيل السلوكيات المنحرفة،

ومما سبق ذكره سنحاول من خلال دراستنا هذه أن نسلط الضوء على تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** في تشكيل السلوك المنحرف من خلال طرحنا للتساؤل الرئيسي التالي:

ماهي تمثلات الطلبة الجامعين حول دور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك في تشكيل السلوكات المنحرفة؟

ومن أجل الوصول للإجابة عن هذا التساؤل وجب علينا الإجابة عن التساؤلات الفرعية التي إنبثقت عنه والتي كانت كالآتي:

1.ماهو مفهوم الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك؟

2.ماهو موقف الطلبة الجامعيين من العلاقة بين إنتاج المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok وتشكيل السلوك المنحرف؟

3.هل تختلف تمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok بإختلاف متغير الجنس؟

---

[1] الموقع الإليكتروني: www.statista.com أطلع عليه بتاريخ: 2025/02/21 الساعة: 19:00.

1. أهمية الدراسة:

تكتسي دراسة تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط في تشكيل السلوك الإنحرافي، أهمية بالغة في ظل التحولات التكنولوجية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، ويظهر ذلك في ظل إنتشار منصات التواصل الإجتماعي، وظهور ما يسمى بصناع المحتوى كمؤثرين جدد في المشهد الثقافي والإجتماعي وخاصة على المنصة الصينية **تيك توك TikTok**، حيث أصبح من الضروري فهم آليات تأثير المحتوى المقدم على سلوكيات الشباب، وذلك من خلال دراسة وفهم تمثلات الطلبة الجامعيين للواقع الإجتماعي لهذه الظاهرة، بإعتبارهم الفئة الأكثر تمثيلا للشباب، وفي هذا الصدد نحصي أهميتين رئيسيتين أولهما الأهمية العلمية لهذه الدراسة والثانية الأهمية العملية؛

1.1 الأهمية العلمية:

تمثلت الأهمية العلمية لدراستنا الحالية فيمايلي:

- إثراء الإطار النظري من خلال التوسع في المعرفة النظرية، حول آليات تأثير المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** في تشكيل السلوك الإنحرافي من خلال التمثلات الإجتماعية، خاصة في ضوء نظريات الروابط الاجتماعية لترافيس هيرشي وكذا نظرية اللامعيارية "**الأنومي**" لروبرت ميرتون؛
- دراسة ظاهرة مستجدة بتوثيقها وتحليلها في ظل الظواهر المعاصرة، والتي لم تحظى بالقدر الكافي من الدراسة، وخاصة في ميدان علم إجتماع الإنحراف والجريمة، وهي إمكانية التأثير السلبي لصناع المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok**، ودور محتواهم في تشكيل السلوك الإنحرافي لدى الشباب؛
- إستكشاف الدور الذي يلعبه صناع المحتوى على منصات التواصل الإجتماعي عامة وعلى منصة **تيك توك TikTok** بوجه الخصوص، كفاعلين جدد على الساحة الثقافية والذين يمكنهم نقل بعض الأنماط السلوكية وخاصة السلبية منها وترسيخها في المجتمع؛
- محاولة فهم أوجه التشابه ونقاط التقاطع، بين كل من دور هذه الثقافة الرقمية الجديدة، وما تفرزه من تأثيرات سلبية على هوية الشباب في سياق مجتمع متحول بسرعة؛

2.1 الأهمية العملية:

- لفت الإنتباه إلى ضرورة وضع برامج توعوية لمدى خطورة صناعة المحتوى الهابط على هذه المنصات الرقمية لصالح الشباب والمراهقين، تهدف إلى حماية الصحة النفسية والعلاقات الإجتماعية؛
- تقديم رؤية جديدة حول الإستعمال الإيجابي، الذي يشجع على تبني القيم الإيجابية والسلوكيات المقبولة إجتماعيا، للمحتوى المعروض على مثل هذه المنصات الرقمية؛

- إثراء التراث العلمي ببيانات علمية توضح المخاطر الإجتماعية، والسلوكيات المنحرفة التي قد تفرزها محتويات صناع المحتوى الهابط على الشباب في ضوء تمثلات الطلبة الجامعيين كشريحة من شرائح المجتمع الممثل لهذه الفئة؛
- المساهمة في تطوير محتوى إيجابي يحترم القيم المجتمعية ويلبي إحتياجات الشباب الترفيهية والمعرفية؛
- كما سنحاول من خلال هذه الدراسة، الإشارة إلى طرق فهمنا لديناميات التأثير الإجتماعي السلبي في عصر التقنية،

2. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى فهم تمثلات الطلبة الجامعيين لتأثير صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** في تشكيل السلوكات المنحرفة بالكشف عن تمثلاتهم لهذه الظاهرة وذلك من خلال:

- **الكشف عن مفهوم المحتوى الهابط لدى الطلبة الجامعيين**: وذلك من خلال تحليل الخصائص التي يربطها الطلبة الجامعيون بالمحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** عن طريق إستكشاف التصنيفات التي يرونها حول المحتوى الهابط من وجهة نظرهم.
- **دراسة تحليلية لموقف الطلبة الجامعيين من العلاقة بين إنتاج هذه المحتويات الهابطة على منصة تيك توك وبين تشكيل السلوكات المنحرفة**: وذلك من خلال رصد تمثلاتهم حول آليات تأثير المحتوى الهابط على السلوك ومحاولة الكشف عن مختلف الأنماط والأشكال التي تأخذها هذه المحتويات الهابطة ومدى الخطورة التي قد تنتج عنها؛
- **الكشف عن الفروق في التمثلات بين الجنسين حول المحتوى الهابط**: وذلك من خلال المقارنة بين تمثلات الطلبة الذكور وتمثلات الطلبة الإناث لمفهوم المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، مع تحليل الإختلافات في تقييمهم لخطورة المحتوى الهابط والفروق في الحساسية إتجاه أنماط معينة حسب متغير الجنس.

3. أسباب إختيار الموضوع:

لقد أصبحت منصة **تيك توك TikTok** في الآونة الأخيرة من المنصات الأكثر تأثيرا على الشباب، ومع تزايد إنتشار المحتوى الهابط على هذه المنصة والذي أصبح يثير الكثير من التساؤلات حول مدى تأثيره على هذه الفئة، وهو ما دفعنا لإختيار موضوع دراسة تمثلات الطلبة حول دور صناع المحتوى الهابط في تشكيل السلوك المنحرف على هذه المنصة، وذلك راجع لعدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما موضوعي والتي كانت كالآتي:

1.3 أسباب ذاتية:

- الإهتمام الشخصي بالظاهرة، وذلك لملاحظة تنامي تأثير صناع المحتوى بصفة عامة والمحتوى الهابط بصفة خاصة على منصة **تيك توك TikTok** في سلوكيات الشباب؛
- رصدنا لبعض التغيرات السلوكية واللغوية وقيمية في المجتمع وخاصة عند فئة الشباب، وذلك من خلال الواقع المعاش إجتماعيا، وإنتشار حالات إنحراف سلوكي مرتبطة بتقليد نماذج من صناع المحتوى الهابط؛
- إيماننا الشخصي بالأهمية البالغة، والدور الفعال الذي يضطلع به البحث العلمي في توجيه وإرشاد الشباب، حول المخاطر السلوكيات المنحرفة التي قد تنتج على متابعة تلك المحتويات الهابطة التي يقدمها هؤلاء المؤثرون؛
- التوافق الأكاديمي لموضوع الدراسة مع إهتماماتنا البحثية في مجال علم الإجتماع الإنحراف والجريمة.

2.3 أسباب موضوعية:

- تنامي دور وتأثير صناع المحتوى على المنصات الرقمية، في المشهد الإجتماعي والثقافي مما يدفعنا لدراسة أدوارهم وخاصة السلبية منها؛
- الإنتشار الهائل والسريع لإستعمال المنصات الرقمية بين الشباب، وخاصة المنصة الصينية **تيك توك TikTok**، مع تزايد كبير في إستخدامها بين الطلبة الجامعيين وقضاء الساعات الطويلة في متابعة المحتوى على هذه المنصة؛
- ظهور صناع المحتوى الهابط بشكل لافت للإنتباه، والإنتشار الكبير لفيديوهات على منصة **تيك توك TikTok**، هذه الأخيرة التي قد تروج لسلوكيات مخالفة لقيم المجتمع تحت مسمى الترفيه أو الترند **Trend**؛
- الخصوصية التي تتميز بها الفئة المدروسة، حيث يعتبر الشباب في مرحلة تشكيل للشخصية، مما يجعل منهم أكثر عرضة للتأثر بهذه النماذج السلبية من المؤثرين، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للإنحرافات السلوكية؛

- التحول الكبير لمصادر التأثير الإجتماعي، من مؤسسات التنشئة الإجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة، المسجد... إلخ، إلى المنصات الرقمية الحديثة، وظهور فاعلين جدد كصناع المحتوى أو المؤثرون، وذلك راجع إلى التغيرات الإجتماعية المتسارعة الراجع لتطور لتقنية؛
- تزايد وإرتفاع ملحوظ في معدلات الإنحراف، وظهور بعض الأنماط الجديدة من السلوكات المنحرفة بين الشباب مرتبطة بتطور وسائل التواصل الإجتماعي.

4. منهج الدراسة:

إعتمدنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى في دراسة التمثلات الإجتماعية، حيث أن هذان المنهجان يتكاملان في البحث العلمي، أين يتميز المنهج الوصفي التحليلي بمرونة ودقة علمية في التطبيق، وكذا القدرة على دراسة الظواهر المعقدة، كما يعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق ومنظم، فيما يسعى منهج تحليل المحتوى في التمثلات الإجتماعية إلى فهم الظواهر من خلال إستكشاف المعاني والتجارب الشخصية للمشاركين، هذا ما سيساعدنا على الفهم العميق للظاهرة، من خلال وصفها وتفسيرها في ضوء التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين؛

1.4 تعريف المنهج الوصفي:

هو عبارة عن طريقة لوصف الظاهرة المراد دراستها من خلال منهج علمي دقيق وعرض النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال معبرة يمكن تفسيرها؛ وهناك من يعتبره محاولة منهجية لإستكشاف أبعاد الظاهرة بعمق، من خلال تفكيك مكوناتها وتحليل تفاصيلها بدقة، بغية بناء تصور شامل يمكن من وضع تدخلات مستقبلية موجهة [1].

2.4 تعريف منهج تحليل المحتوى في دراسة التمثلات الإجتماعية: يربط ظهور نظرية التمثلات الإجتماعية تاريخيا بتحليل المحتوى، وكانت هذه الطريقة آداة مهمة لسيرج موسكوفتشي(**Serge Moskovci**) الذي إستخدمها لدراسة التمثلات الإجتماعية للتحليل النفسي، لأن موضوع تحليل المحتوى هو التواصل والذي يعتبر العملية الأساسية لتشكيل التمثل الإجتماعي وفقا لموسكوفيتشي(**Moskovci**)حيث توفر التمثلات الإجتماعية المادة اللازمة لتغذية التواصل الاجتماعي، كما يعد تحليل المحتوى منهجا يجب أن يأخذ بعين الإعتبار ديناميات التمثلات الإجتماعية ودورها ومهامها في إنتاج وإستقبال البيانات[2].

[1] محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2015، ص 46.

[2] Negura, Lilian. **"L'analyse de contenu dans l'étude des représentations sociales."** Sociologie (2006).

5. أدوات الدراسة:

لأجل الوصول لنتائج دراستنا الحالية وتحليلها، إستخدمنا لذلك العديد من الأدوات المنهجية والتي جاءت كالآتي:

1.5 إستمارة أولية:

تم إستخدام آداة الإستمارة الأولية، بعد تحديد حجم العينة الطبقية العشوائية والتي تم من خلالها تحديد الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة، الذين يستخدمون منصة تيك توك لأكثر من (03) ثلاث ساعات يوميا من مختلف المستويات والتخصصات، وذلك لغرض تقديم أفضل تمثل للظاهرة المدروسة.

2.5 الشبكة الترابطية:

الشبكة الترابطية هي آداة لتحديد التداعيات، حيث تعتبر هذه التقنية من التقنيات الإسقاطية الحديثة التي تستخدم في قياس بنية التمثلات الإجتماعية، وضعت وصممت من قبل **روزا دي سيلفانا ماريا آنا (Anna Maria Silvana de Rosa)** عام **1995**، وهي من التقنيات الجذابة للأفراد الذين تطبق عليهم وتعتبر تقنية الشبكة الترابطية (**Associative Network**) من التقنيات المستخدمة في تحديد بنية ومضامين الحقل الدلالي للتمثلات الإجتماعية [1].

حيث تم توزيع البطاقات التداعوية للشبكة الترابطية على مفردات العينة حيث مرت الشبكة الترابطية بـ:(**05**) خمسة مراحل حيث تم توزيع مخطط للشبكة الترابطية يحوي الكلمة المراد تحديد تداعيات الطلبة حول مفهومهم لها والتي كانت:" **المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok** كمرحلة أولى، تداعت كل مفردة من مفردات العينة لهذا المفهوم، وفي المرحلة الثانية قمنا بترتيب التداعيات لكل مفردة حسب أسبقية ورودها في ذهن الطالب ترتيبا تصاعديا بالأرقام: **1،2،3....**، وفي المرحلة الثالثة طلبنا من كل مفردة من العينة الربط بين التداعيات التي يرى أنها تؤثر أو لها علاقة بعضها البعض، وفي المرحلة الرابعة طلبنا من المبحوثين وضع العلامة (+) للتداعيات التي يراها إجابية، والعلامة (–) للتداعيات التي يراها سلبية، والعلامة **(0)** إذا كان محايدا، ثم طلبنا كمرحلة خامسة وأخيرة من مفردات العينة إعادة ترتيب التداعيات حسب الأكثر أهمية ترتيبا تصاعديا وترقيمها بالأرقام: I.II.III،....، لنقوم بعدها بتحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية لتسهيل التحليل.

---

[1] حسين مشطر: **إستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الإجتماعية بناء إستبيان الوظيفة الإجتماعية للمدرسة أنموذجا**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، العدد 1، مارس 2017، ص 36.

3.5 تقنية الكلمات التميزية لبيار فرجس (Piérre Farges):

من أجل تحديد تقاطع الأهمية مع الورود في التمثلات الاجتماعية ولتحديد **النواة المركزية** والعناصر المحيطية للتمثلات الإجتماعية وفقا لنظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك (**Jean-Claude Abric**) إستخدمنا تقنية الكلمات التميزية التي إقترحها بيار فيرجس لتقاطع الأهمية مع الورود.

6.أساليب المعالجة الإحصائية:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية التمثلات الإجتماعية التي وضعها سيرج موسكوفتشي (**Serge Moskovci**)، لفهم كيفية تشكل التمثلات الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** في التشكيل السلوك المنحرف حيث تتميز هذه المقاربة بقدرتها عن الكشف على البنية العميقة للتمثلات الإجتماعية والتمييز بين عناصر النواة المركزية والعناصر المحيطية التي طورها **جون كلود أبريك (Jean Claude Abric)**،

حيث تم تحديد عينة طبقية عشوائية من **20** مفردة تميزت بتنوع خصائصها (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مدة إستخدام منصة تيك توك) لنطبق على مفردات العينة تقنية الشبكة الترابطية؛

لنقوم بعد ذلك بتحليل الداعيات الحرة للشبكة الترابطية الذي إقترحته **دي روزا**، من خلال حساب مؤشرات القطبية والحيادية للكلمات المتداعية من طرف مفردات عينة الدراسة؛

تحليل هيكل التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** وفقا للنواة المركزية والنظام المحيطي الذي إقترحه **جون كلود أبريك**، بعد تحديده بتقنية الكلمات التميزية **لبيار فيرجس**؛

II. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعالج هذه العملية المفهوم على مستويين المستوى النظري والمستوى الإجرائي: فالأول يبحث فيه الباحث على التعريفات السابقة للمفهوم، ويمكن التركيز على الجانب البنائي أو الوظيفي أو كليهما، وفقا لأهداف البحث، أما الثاني فيقدم فيه الباحث تعريفا جديدا أو يتبنى تعريفا موجودا بحيث يقرب المتغيرات النظرية إلى الواقع العملي [1].

1 التمثلات الإجتماعية:

1.1 التعريف اللغوي للتمثل:

جاء في لسان العرب لإبن منظور، التمثل يعني مثل له الشيء أي صوره حتى كأنه ينظر إليه وأمثله أي تصوره ومثلت له تمثيلا وتمثيل الشيء بالشيء سواه وشبهه وحصل مثله وعلى مثاله [2]؛

2.1 التعريف الإصطلاحي:

يعرف مصلح الصالح التمثل بأنه تلك الصور العقلية المتنوعة والمختلفة في فضاء الإدراك، التي تتبادل المواقع فيما بينها بإستمرار، فالأفكار والصور الذهنية ليست ثابتة بل هي في حركة مستمرة، تظهر وتختفي وتحل إحداها محل الآخر في تعاقب مستمر [3]؛

كما يمكن إعتبار التمثلات الإجتماعية حسب **جيل فريول (Gilles Ferréol)**، بأنها كيانا معرفيا فريدا يشكل منظومة الوعي الجماعي [4]؛

كما يوضح جوردن مارشال (**Jordan Marshall**) التمثلات الإجتماعية من منظور إيميل دور كايم **(Émile Durkheim) حيث** يقول دوركايم: "**يشير هذا المصطلح ببساطة إلى الأفكار والمعتقدات والقيم التي تبلورها الجماعة والتي لا يمكن إختزالها إلى مكونات فردية**" [5]؛

وتأكيدا لما سبق ذكره، فإن دور كايم (**Émile Durkheim**) إبتكر هذا المصطلح ليشير إلى الرموز ذات القيمة الفكرية والعاطفية المشتركة بين أفراد الجماعة، أين تعكس التمثلات الجماعية

---

(1) نوال بركات: **إنعكاسات إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين"**، أطروحة نهاية دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامع محمد خيضر بسكرة، الجزائر س2016، ص 20.

(2) إبن منظور: **"لسان العرب"**، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، س1994، ص612.

(3) مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية**، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، س1999، ص454.

(4) جيل فريول: **معجم مصطلحات علم الإجتماع**، ط 1، ترجمة وتقديم أنسام محمد أسعد، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، س2011، ص153.

(5) جوردن مارشال: **موسوعة علم الإجتماع**، ط1، ترجمة أحمد عبد المالك زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، س2000، ص 414.

تاريخ الجماعة وتجاربها عبر تاريخها، كما تعبر في نفس الوقت عن المشاعر والأفكار التي تمنح الجماعة هويتها المتميزة، مما يجعلها عاملا رئيسيا في تحقيق التضامن الإجتماعي [1]؛

أما بالنسبة لجون سكوت (**John Scott**)، فإنه يوضح مفهوم التمثلات من وجهة نظر عالم النفس الفرنسي **سيرج موسكوفتشي** (**Serge Moskovci**)، في أبحاثه لعلم النفس الإجتماعي، حيث أنه يعرف التمثلات على أنها هياكل معرفية تنظم التوجهات والآراء أين يميز بين تمثلات ما قبل العصر الحديث والتمثلات الحديثة، ويبرز التنوع والمرونة في الأنساق المعرفية الإجتماعية [2]؛

وفي نفس السياق يوضح موسكوفيتشي (**Moscovici**)، أن التمثل يعمل كشاشة إنتقالية تختار من عقل الإنسان ما يناسب موضوعاته، حيث يستعين بالذاكرة كصورة ديناميكية، فالفرد لا يمتلك تمثلا واحدا بل مجموعة متعددة من التمثلات حول مواضيع مختلفة رغم التداخل فيما بينها [3]؛

حيث يذكر موسكوفيتشي (**Moscovici**) سنة **1984**:" **.... تحدد التمثلات مجالات الإتصال الممكنة والقيم والأفكار الموجودة والمشتركة بين أفراد الجماعات وتنظم بذلك السلوكات المرغوبة والمقبولة**" [4]؛

أما بالنسبة **لدينيس جودليت** (**Denis Jodelet**)، فتعرف التمثلات الإجتماعية على أنها شكلا من أشكال المعرفة، التي يتم تصميمها وتوزيعها إجتماعيا، أين تهدف إلى تحقيق هدف عملي يركز على بناء واقع مشترك لمجموعة إجتماعية، كما يعد التمثل الإجتماعي حسبها نظاما إدراكيا يلعب دورا حيويا في تنظيم علاقتنا مع العالم، وتحديد المعنى المشترك للأفراد داخل المجتمع [5].

من جهة أخرى وحسب نظرية النواة المركزية لأبريك (**Abric**)، فإنه يرى أن التمثلات تشتغل ككيان ذو مكونين إثنين، النواة المركزية والعناصر المحيطة بها وأن كل تمثل منظم حول النواة المركزية التي يعتبرها العنصر الأساس في التمثل، ذلك لأنها هي التي تحدد في نفس الوقت المعنى والتنظيم والتمثل [6].

3.1 التعريف الإجرائي:

وإستنادا على التعاريف سابقة الذكر، ولتحديد تعريفا لتمثلات الطلبة الجامعيين حول دور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** في تشكيل السلوك المنحرف، يمكننا تقديم التعريف التالي لهذه التمثلات: على أنها مجموع المعتقدات والآراء والمواقف التي يحملها الطلبة الجامعيين، حيث تركز على بناء واقعهم مشترك، وتعكس تجاربهم المكتسبة تجاه تأثير منتجي المحتوى الهابط وغير الأخلاقي أو المسيء والمخالف للمنظومة القيمية على هذه المنصة.

---

[1] كريمة هرندي: **التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية**، ط1، منشورات ألفا للوثائق، عمان الأردن، س2021، ص 73.
[2] جون سكوت: **علم إجتماع المفاهيم الأساسية**، ط1، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، س 2009، ص 126.
[3] كريمة هرندي: **المرجع السابق**، ص19.
[4] ريم بلال: **التمثلات الإجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س2022، ص 26.
[5] كريمة هندي: **المرجع السابق**، ص 23.
[6] حديدي محمد: **من التصورات الإجتماعية إلى نظرية النواة المركزية لجان كلود إبريك**، مجلة أفكار وآفاق، مجلد 9، عدد 1، س 2021، ص 31.

2 منصات التواصل الإجتماعي:

أصبحت منصات التواصل الإجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، لتصير هذه المنصات وسيلة ربط بين مليارات من الأشخاص حول العالم، أين أصبح المستخدمون يبنون العلاقات الإجتماعية من خلال هذه المنصات الرقمية ولهذا وجب التعريف بهذا المفهوم من جوانبه المختلفة فيما يلي:

1.2 التعريف اللغوي:

التواصل في اللغة من جذر " **و. ص. ل** " فهو يفيد في اللغة العربية الإقتران والإتصال والصلة والترابط والإلتئام والتتابع والإبلاغ فهو ضد التصارم [1]؛

2.2 التعريف الإصطلاحي:

حيث يمكن أن نصف منصات التواصل الاجتماعي، بأنها مجموعة من التقنيات تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات فيما بينهم وكذلك مشاركة تجاربهم على نطاق عالمي، كما تعمل كذلك على توحيد النطاق الجغرافي الإفتراضي وهذا ما يسمح بتجميع المعلومات ومناقشة القضايا المختلفة بشكل تفاعلي [2]؛

كما يمكن النظر لهذه الوسائل، على أنها مجموعة من التطبيقات والخدمات القائمة على الإنترنت الموصولة بالكمبيوتر و/أو الهاتف المحمول، أين يقوم فيها المستخدمون بمشاركة أنشطة عبر الإنترنت، مثل إنشاء المحتوى والإنضمام إلى المجتمعات الإفتراضية وتبادل المعلومات والتفاعل مع الآخرين، حيث يمكن للمستخدمين من خلالها إنشاء ملفاتهم الشخصية التي يمكنهم عن طريقها الإتصال بالآخرين وإرسال والتلقي الفوري للرسائل [3]؛

3.2 التعريف الإجرائي:

مما سبق من تعريفات يمكن وصف وسائل التواصل الاجتماعي، على أنها عبارة عن منصات رقمية تتيح لمستخدميها إنشاء ومشاركة المحتوى والتفاعل مع الآخرين، لتعرف على قدرة هذه المنصات على رفع مستوى التواصل بين الأفراد من خلال نشر المحتوى بمختلف أشكاله من فيديوهات ونصوص، كما يمكن تحديد مدى وصولها للمستخدمين من خلال قياس نسب المشاهدات والإعجابات.

---

[1] لسان العرب: **جمال الدين بن منظور**، ط 3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414 هـ، ج 11، ص727.

[2] هوغ بروكس، رافي غيبتا Hugh Brooks Ravi Gubta: **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، س 2017، ص 56.

[3] Alharthi, M, Andrew Bown, Darren Pullen: **The use of social media platforms to enhance vocabulary developing in learning a new language**: a review of the literature University of Tasmania. Journal contribution,2020, P320.

3 مفهوم المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الإجتماعي:

إن مصطلح المحتوى الهابط لم يكن شائعا في السابق، بل ظهر مع إنتشار وسائل التواصل الإجتماعي، وهو نوع من المحتوى الرقمي الذي يتجاوز الحدود الأخلاقية والإجتماعية المقبولة داخل المنظومة القيمية، والذي يهدف إلى إثارة الجدل وكسر القواعد الإجتماعية، كما يمكن أن يتضمن المحتوى المقدم إخلالا بالآداب العامة ويسيء للذوق المجتمعي، ومن أشكاله أن يكون المحتوى المسيء للكرامة أو يحرض على الكراهية أو يخدش الحياء العام [1].

4 مفهوم السلوك المنحرف:

يعد تعريف مفهوم السلوك المنحرف أمر متشعب يتعلق بالإتجاه العلمي الذي يقسر هذا المفهوم، وبالنظر إلى شمولية وعمومية المواقف التي يمكن أن يطلق عليها مفهوم الإنحراف، سنحاول تسليط الضوء على تعريفات للسلوكات المنحرفة من جانبها اللغوي وكذا السوسيولوجي والسيكولوجي مع تقديم تعريفا إجرائيا يتماشى مع دراستنا الحالية والتي جاءت كالتالي:

1.4 التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لإبن منظور "**حرف**" عن الشيء يحرف حرفا، وأنحرف وتحرف والأحرورف " **عدل** " الأزهري، وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وإنحرف والأحرورف" [2]؛

2.4 التعريف الإصطلاحي:

سوف نتطرق من خلال هذا التعريف إلى مفهوم السلوك المنحرف من المنظورين السوسيولوجي والسيكولوجي والذي نعرضه فيما يلي:

فمن المنظور السوسيولوجي، نجد أن جيل فريول (**Gilles Ferréol**) في معجم مصطلحات علم الإجتماع، يقول بإن إستخدام مصطلح "**الإنحراف Déviation**" ظهر أواخر الخمسينيات في علم الإجتماع الأمريكي، ليحل محل مصطلحات سابقة مثل "**عدم التنظيم**" أو "**المرض**" حيث يشير المصطلح إلى السلوكيات التي تتعارض مع قيم ومعايير الجماعة، مما يؤدي إلى صراعات وتوتر وكذلك يحدث رفضا إجتماعيا [3]؛

ومن جهة أخرى فإن مفهوم الإنحراف يعد أشمل وأوسع من مفهومي الجريمة والجنوح، فهو لا يقتصر على كافة أنماط السلوك المصنفة ضمن إطار الجريمة والجنوح فقط، بل يمتد ليشمل أيضا السلوكيات التي

---

[1] حيدر جاسب عريبي البهادلي: **المحتوى الهابط التكييف القانوني**، موقع: www.burnews.com ، أطلع عليه بتاريخ: 12/23 /2024 الساعة 11:00.

[2] إبن منظور: **لسان العرب**، دار نشر أدب الحوزة، المجلد 9، قم، إيران، س1405 هـ،1985م، ص 43.

[3] جيل فريول: **مرجع سبق ذكره**، ص70.

يمكن أن تخرج عن قيم وتقاليد المجتمع ومعاييره، والتي قد لا ترقى إلى مستوى الجريمة أو الجنوح التي يجرمها القانون، لذا فإن الإنحراف يعد أشمل، سواء كانت هذه السلوكيات مجرمة قانونيا أم لا [1]؛

كما يعرف **أحمد زكي بدوي** الإنحراف السلوكي من المنظور السوسيولوجي على أنه الإبتعاد الواضح عن المسار المستقيم أو النمط المألوف والمتعارف عليه ضمن المجموعة، مما يجعل هذا السلوك مرفوضا من الناحية الإجتماعية [2]؛

وفي نفس السياق يضيف دينكن ميشال (**Duncan Michel**)، أن مفهوم السلوك المنحرف يشير إلى التصرفات التي تتعارض مع المعايير والقيم والعادات والتقاليد الإجتماعية، التي تتبناها مجموعة إجتماعية معينة كمحددات لسلوك أفرادها [3]؛

كما يضيف **ميشال** في نفس السياق بأن السلوك الإنحرافي، هو ذلك النمط السلوكي الذي يثير إستياء وغضب أفراد المجتمع، بسبب تحديه للأعراف والتقاليد الإجتماعية السائدة [4]؛

أما من وجهة نظر فرديريك معتوق (**Frederick Moutouk**)، فإن السلوك المنحرف هو الخروج عن السلوك المعتاد، مما يولد تعارضا بين قيم ومعايير الفرد من جهة، والمجتمع الذي ينتمي إليه من جهة أخرى [5].

مما سبق وذكرنا، نلاحظ أن خصائص السلوك المنحرف من المنظور السوسيولوجي، تركز على المستوى الواسع، أي مفهوم السلوك المنحرف ضمن الجماعة أو المجتمع الكلي، لذا سنحاول من خلال ما سنورده التركيز على فردية السلوك المنحرف وذلك فيما يتعلق بالجانب السيكولوجي لشخصية المنحرف؛

حيث أنه ومن المنظور السيكولوجي وحسبما أورده دينكن ميشال (**Duncan Michel**)، في معجم علم الإجتماع فإن كل من سيغمون فرويد وتوماس هوبز (**Sigmon Freud and Thomas Hobbs**)، يريان أن السلوك المنحرف: "**ماهو إلا صراع بين رغبات وطموحات ودوافع الفرد من جهة ووسائل الضبط الإجتماعي من جهة أخرى وما الإنحراف إلا نتيجة لفشل وسائل الضبط الإجتماعي في السيطرة على الدوافع الطبيعية الكامنة عند الإنسان**" [6].

في حين أن شيلدون (**Sheldon**) يرى بأن: "**الإنحراف هو سلوك غير متوافق تؤدي إليه مقدمات تجعله متوقعا**" [7].

---

[1] محمد شحاتة ربيع وآخرون: **علم النفس الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دون سنة، ص 42.
[2] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (إنجليزي، فرنسي، عربي)**، مكتبة لبنان، س1993، ص 106.
[3] دينكن ميشال: **معجم علم الإجتماع**، ط2، ترجمة، إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، 1986، ص7.
[4] **مرجع نفسه**، ص 73.
[5] فريدريك معتوق: **معجم العلوم الإجتماعية (إنجليزي-فرنسي- عربي)**، ط2، مراجعة وإشراف: محمد دبس، أكاديميا، بيروت، لبنان، س2001، ص13.
[6] دينكن ميشال: **مرجع سابق**، ص73.
[7] منير العصرة: **إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، س1974، ص26.

3.4 التعريف الإجرائي:

من خلال ما سبق من تعاريف، يمكن القول أن السلوك المنحرف هو أي نمط سلوكي يمكن ملاحظته، يتجاوز حدود المعايير الإجتماعية السائدة في مجتمع معين وزمن محدد، حيث يتسم بإضطرابات في النمو النفسي للفرد، وخلل في قدرته على التكيف مع متطلبات بيئته الإجتماعية، ويظهر ذلك من خلال مخالفة السلوك للقواعد والمعايير الإجتماعية المتفق عليها، ويحدد بناءا على ردود فعل المجتمع وآليات الضبط الإجتماعي تجاهه، كما يرتبط بالسياق الثقافي والإجتماعي والزمني، بمعنى آخر فالإنحراف كفعل يحدث نتيجة عوامل ولا يحدث إعتباطا، كذلك إنطلاقا من معرفة العوامل أو حتى مميزات وظروف الممارسة الإنحرافية، يمكن التوقع والتنبؤ بحدوث ممارسات إنحرافية مستقبلا، في حالة توافر تلك الظروف.

III عرض الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة جزءا مهما وأساسي من البحث العلمي، أين تقدم وتستعرض هذه الدراسات معظم الأبحاث والدراسات التي أجريت سابقا في مجال البحث، حيث تتضمن مراجعات منهجية مرتبطة بالبحث الحالي، كما تلخص أهم النتائج الرئيسية للدراسات ذات الصلة بالموضوع، كما تقوم بتحديد الفجوات العلمية التي نسعى لسدها من خلال بحثنا الحالي، حيث تعمل على تقديم إسهامات للبحث في تطوير المعرفة لتوفر لنا إطارا نظريا لبحثنا الحالي وذلك لتجنب الجهود البحثية السابق والتي كانت كمايلي:

1 الدراسات المحلية:

1.1 في دراسة أجراها **دغبوج وليد** سنة **2017** حول: "**إستخدام مو اقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي** "والمنشورة في مجلة تطوير العلوم الإجتماعية ، مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، في مجلدها العاشر، العدد **03**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة، في نشر السلوكيات المنحرفة لدى الطلاب داخل الوسط الجامعي، أين إستخدم الباحث المنهج الوصفي من أجل فهم مختلف الأسباب الكامنة وراء دور مواقع شبكات التواصل الإجتماعي في التأثير السلبي على الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى المنهج التاريخي لمعرفة التطورات الحاصلة على هذه الشبكات والسلوكيات الإنحرافية والعنيفة المتعلقة بهذه التطورات، وكان ذلك على عينة مكونة من **200** طالبة و طالب جامعي أي بنسبة **10%** من إجمالي الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامع الجلفة و المقدر بـ: **2000** طالب حيث توصل الباحث في فرضيته الأولى إلى إثبات أنه توجد علاقة بين إستخدام الطلاب لمواقع التواصل الإجتماعي وإنتشار السلوكيات الإنحرافية داخل الوسط الجامعي ، أي أن الطلبة مستخدمي هذه الوسائل وخاصة متابعي مقاطع الفيديو العنيفة قد تظهر لديهم سلوكيات عدوانية ، أما الفرضية الثانية فقد أثبت فيها الباحث أنه توجد علاقة بين متغير الجنس و الآثار السلبية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوكيات الطلاب حيث أن الجنس الأنثوي، أكثر تأثرا بهذه المواقع ويرجع الباحث ذلك إلى التنشئة الإجتماعية للفتاة، التي تفرض قيودا قاهرة، فيما تعتبر هذه المواقع عبارة عن متنفس لهن هذا ما يجعل منهن أكثر عرضة للتأثر بها، ويتأتى ذلك عن طريق التقليد والمحاكاة لما يشاهدنهن على هذه المواقع، أما الفرضية الثالثة فأنه لا توجد علاقة بين الآثار السلبية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والمستوى المادي للطلبة، وذلك راجع إلى أن تكلفة الأنترنت التي أصبحت في متناول جميع شرائح المجتمع، أما برهان الفرضية الرابعة فإنه لا توجد علاقة بين متغير المستوى العلمي والآثار السلبية لهذه المواقع؛

التعقيب على الدراسة:

تتفق النتائج هذه الدراسة مع دراستنا الحالية، في كونهما يستهدفان فئة الطلبة الجامعيين كمجتمع للدراسة مما يسمح من إمكانية المقارنة بين الدراستين، كما ان الدراستان تركزان على تمثلات الطلبة إتجاه المحتوى الهابط والسلوكيات المنحرفة وعلاقته بالطلبة الجامعيين جراء إستخدام المنصات الرقمية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها طبقت على الجنسين معا في إستخدام الباحث للمنهج الوصفي التحليلي،

فيما **تختلف** دراسة وليد دغبوج مع دراستنا الحالية في كونها ركزت بشكل مباشر على سلوكات المنحرفة على المنصات الرقمية بشكل عام، بينما دراستنا الحالية تركز على تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**،كما أن دراسة الباحث وليد دغبوج إعتمدت السلوك المنحرف كمتغير تابع وتأثره بالمتغير المستقل وسائل التواصل الاجتماعي فيما إعتمدت دراستنا الحالية مفهوم التمثلات لتقديم فم أعمق للعمليات الاجتماعية، كما أن دراسة وليد دغبوج ركزت على متغيرات الجنس، المستوى المادي والمستوى العلمي لتحديد علاقتها بالآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي فيما دراستنا الحالية تركز متغير صناع المحتوى الهابك ودورهم في تشيل تمثلات لدى الطلبة إتجاه تشكيل السلوك المنحرف.

ومن هذا المنطلق يمكن القول، أن دراستنا الحالية التي طبقت على منصة تيك توك **TikTok** يمكنها تغطية فجوة علمية هامة لأن منصة تيك توك **TikTok** لم تكن معروفة بشكل كبير أثناء الفترة الزمنية التي أجريت فيها دراسة وليد دغبوج سنة **2017** وهذا ما يتماشى مع التطور المتسارع لهذه المنصات الرقمية، حيث أن دراستنا الحالية ركزت على صانعي المحتوى كفاعلين أساسيين بينما تركز دراسة وليد دغبوج على المستخدمين كمستهلكين للمحتوى الرقمي على مختلف منصات التواصل الإجتماعي، هذا يفتح المجال للمقارنة بين المستهلك للمحتوى الرقمي وبين المنتج لهذا المحتوى من جهة حيث تشكيل السلوكات المنحرفة.

2.1 وفي مقال لكل من الباحثة **سامية شينار** جامعة باتنة 1، الجزائر، والباحث **عيسى يونسي** جامعة الجلفة، الجزائر، الموسوم بـ: " **السلوكات الإنحرافية المستحدثة عبر وسائل التواصل الإجتماعي** " والمنشورة بمجلة دفاتر المخبر بتاريخ :**3105//2022** العدد الأول لسنة (**2022**)، المجلد **17**، أين هدفت هذه المقالة إلى التعريف بمختلف السلوكيات الإنحرافية المستحدثة التي تتزامن مع تطور وسائل التواصل الإجتماعي وكثرة مستخدميها من مختلف الأعمار والبحث عن أسبابها ومعرفة أنواعها وآثارها على الفرد والمجتمع، حيث تطرق الباحثان لأشكال مختلفة من هذه السلوكات الإنحرافية الناتجة عن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي ونذكر منها مما ذكره الباحثان: التسول الإليكتروني، الترويج للمخدرات الرقمية، الإبتزاز في شبكات التواصل الإجتماعي:(جنسي، عاطفي ومادي)، الإحتيال على شبكات التواصل الإجتماعي، السلوك

الجنسي الإنحرافي، نشر الإباحية في شبكات التواصل الإجتماعي وأضرارها على المستوى الروحي والعاطفي والإجتماعي، العلاقات العاطفية على مستوى شبكات التواصل الإجتماعي، التحرش الجنسي سواءا كان ماديا ولفظيا على الشبكات الإجتماعية، أين بينت لنا هذه المقال أهم السلوكات المنحرفة التي قد تفرزها التطورات المتسارعة لهذه المنصات الرقمية،

التعقيب على الدراسة:

حيث **إتفقت** هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونهما يركزان على تأثير السلبية منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع، لأنهما تنطلقان من فكرة التغيرات الإجتماعية المتسارعة في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم، حيث أنهما يهتمان بالقضايا الأخلاقية والقيمية للمجتمع،

3.1 وفي دراسة مقدمة بتاريخ: **2024/05/30** من طرف الباحثان: **عبد الرؤوف كامط ومحمد بشير محمودي**، من مخبر التنمية الإجتماعية وخدمة المجتمع جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي -الجزائر- الموسومة بـ" **تأثير صناع المحتوى في المنصات الرقمية على الطلاب الجامعيين دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر**" والمنشور في مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد **08**، العدد **01**، جوان **2024**، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وظائف صناع المحتوى في مواقع التواصل الإجتماعي، وكذا التعرف على أبرز الأسباب التي تجعل من الطلبة يتابعون صناع المحتوى على المنصات الرقمية، مع محاولة رصد أهم الوسائل التي يستخدمها الطلبة في متابعة صناع المحتوى، مع الكشف عن أهم المنصات الأكثر متابعة من طرف الطلبة والتي من خلالها يتابعون صناع المحتوى، أين إعتمد الباحث المنهج المسحي بإعتباره المنهج الوصفي المناسب لدراسته، أين أجريا الباحثان الدراسة على عينة قصدية مكونة من **100** طالب وطالبة موزعة على كل الأطوار ليسانس ماستر دكتوراه، تمثل مجتمع البحث وهو قسم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر، حيث خلصت الدراسة وذلك بعد التحليل الإحصائي لعينة الدراسة حسب الجنس والتي بينت أن الجنس الأنثوي أكثر إستغلال ومتابعة لصناع المحتوى، وكذلك المستوى التعليمي التي أظهرت أن مستوى ليسانس كانت له النسبة الأكبر، ليعرج الباحثان عن أهم المحاور التي قد يتابعها الطلبة لهؤلاء المؤثرون، لتظهر الدراسة أن المحتوى الترفيهي هو المحتوى الأكثر متابعة من طرف الطلبة،

التعقيب على الدراسة:

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في إستخدام الباحثان للمنهج الوصفي كمنهج للدراسة مع الإعتماد على عينة قصدية من الطلبة الجامعيين، أما من ناحية النتائج ، فإن المحتوى المقدم من طرف هؤلاء المؤثرون هو في أغلبه محتوى ترفيهي، وهي المحتويات الأكثر متابعة من طرف الشباب والتي قد تكون محتويات هابطة، أما فيما يخص أوجه الإختلاف فإن الدراسة الحالية ركزت على التأثر صناع المحتوى في

جميع وسائل التواصل الإجتماعي بصفة عامة سلبية منها أو إيجابية، بينما تركز دراستنا على دور صناع المحتوى الهابط أي السلبي على منصة محددة وهي منصة **تيك توك TikTok** فقط، في تشكيل بعض السلوكات المنحرفة وذلك في ضوء التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين؛

4.1 وفي رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم خلال السنة الجامعية **2018/2017** من طرف الباحثة: **عثمان رزيقة** الموسومة بـ" **تمثلات الشباب الجزائري للإعلام الجديد-دراسة سوسيولوجية على عينة من خطابات مستخدمي فايسبوك في الجزائر"** ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، أين هدفت هذه الدراسة إلى فهم تمثلات الشباب الجزائري حول أشكال الإعلام الجديد مقارنة بالإعلام التقليدي، وما يقدمه المستخدمون وما يشاركونه من صناعة المحتوى عبر إحدى قنوات هذا الإعلام، والمتمثلة في فايسبوك ويوتيوب كما ناقشت الباحثة جزئية الثقافة الإعلامية الجديدة في ظل التغيرات المجتمعية المتسارعة، في فصل علاقة الشباب الجزائري بالإعلام الجديد توضح الباحثة أهم السلبيات التي قد تكون نتاج لهذا الإعلام أو تلك المنصات، ليخص بالذكر تمثلات الشباب حول أهم السلبيات الناتجة عن إستخدام منصة فايسبوك لتتوصل إلى النتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي على تشكيل تصورات خاصة لدى الشباب حول علاقات الصداقة بين الجنسين، حيث يجد الشباب أنفسهم أحرارا في إقامة علاقات مع الجنس الآخر، بعيدا عن الرقابة الإجتماعية وبعيدا عن مؤسسات التنشئة الإجتماعية التقليدية كالأسرة والمسجد، وبالتالي يخضعون للنمط الذي يفرضه الفضاء الرقمي الذي يتيح بدأ العلاقة بإضافة صديق ثم تتحول تدريجا إلى علاقات عاطفية وقد تصل إلى علاقات جنسية ذات أبعاد رقمية، كتبادل الصور الحميمية والفيديوهات والدردشة لساعات والحديث عن الجنس حيث يسهل الفضاء الرقمي سرعة بناء هذا النوع من العلاقات لم تشر الباحثة بوضوح للمنهج المستخدم لكن من خلال ما قدمته الباحثة فإنها إستخدمت منهج تحليل محتوى خطابات الشباب على فايس بوك كما إستخدمت كذلك تحليل نتائج التمثلات الاجتماعية للشباب إتجاه هذا المحتوى؛

التعقيب على الدراسة:

حيث **إتفقت** هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أنها سلطت الضوء على تمثلات الشباب الجزائري لأهم سلبيات منصة من منصات التواصل الإجتماعي متمثلة في فيسبوك كالإدمان على هذه الوسائل وكذا ظاهرة التلاعب في العلاقات العاطفية، الإحتفال بعيد الحب في الجزائر، الحب عبر الأنترنت، تحكم الماديات في الشباب، كما ركزت الدراسة على نفس الفئة المستهدفة من الدراسة، كما أن الدراسة أعتمد دراسة التمثلات في دراستها وكيفية تشكلها إتجاه المنصات الرقمية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أنهما يدرسان التأثيرات التي تنجم عن إستعمال المنصات الرقمية ، كما أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا في كونها إهتمت بدراسة دور صناع المحتوى في تشكيل تمثلات لدى الشباب حول المنصات الرقمية؛

في حين **تختلف** هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كونها تسلط عالجت الظاهرة من خلال منصة فيسبوك **Facebook**، في حين أن دراستنا الحالية تدرس تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، أما فيما يخص مجتمع الدراسة فإن الدراسة السابقة طبقت على الشباب الجزائري بصفة عامة بينما ركزت دراستنا الحالية على الطلبة الجامعيين، كما ان الدراسة السابقة ركزت على العلاقة بين الجنسين في حين تركز دراستنا الحالية على تمثل الطلبة حول تشكل السلوك المنحرف بكل أشكاله.

ومنه فإن دراسة الباحثة عثمان رزيقة تعتبر أساسا يمكن من خلاله فهم أليات تشكل التمثلات الإجتماعية للطلبة عبر المنصة الرقمية تيك توك **TikTok**، كما أنها تتيح لنا المقارنة بين نتائج الدراستين لفهم تغير تمثلات الشباب لهذه المنصة وفقا لتطور مثل هذه المنصات.

2 الدراسات العربية:

1.2 في دراسة أجراها **حامد شكيب عدوان** من رام الله بفلسطين المحتلة بتاريخ : **2** كانون الأول سنة **2023** حول: "**أثر مو اقع التواصل الإجتماعي على السلوك الطلابي**" والمنشورة في المجلة العربي للنشر العلمي ، الإصدار السادس ، العدد **62**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي على السلوك الطلابي، وكذا التعرف على الدور المطلوب من الأسرة والمؤسسة التعليمية في ضبط سلوك الطلبة وتوجيهه وصقل شخصياتهم الوطنية، أين إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من **110** مبحوث من طلبة المرحلة الثانوية والجامعيين، من محافظات الضفة الغربية بفلسطين المحتلة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر الطلبة، متمثلة في الحصول على المعارف والعلوم الجديدة وكذا بناء العلاقات والصداقات الجديدة، أما عن الآثار السلبية فقد عالج الباحث عدة نقاط سلبية، حيث كان من أبرزها طرح الهموم والمشاكل عبر هذه المنصات وكذا التعرف على الجنس الآخر، ونشر الأفكار الهدامة والإشاعات الإبتزاز والتشهير، وكانت النتائج الأعلى لهذه المواقع هي التسلية وإهدار الوقت وكذا إنتهاك الخصوصية،

التعقيب على الدراسة:

حيث تتفق هذه النتائج مع دراستنا الحالية، في تسليطها الضوء على أهم السلبيات والسلوكيات المنحرفة التي قد يكون لمواقع التواصل الإجتماعي الدور الأبرز في ظهورها بين الشباب، بينما تختلف في كونها تسلط الضوء على وجهي وسائل التواصل الإجتماعي سواءا الوجه الإيجابي أو السلبي، إلا أن موضوعنا يركز على كل ماهو سلوكا منحرفا يمكن أن ينتج عن واحدة من هذه المنصات وهي منصة **تيك توكTikTok**؛

3 الدراسات الأجنبية:

1.3 في دراسة مقدمة في يوليو **2017** من طرف **كريشما شاندرا** وآخرون(**Chandra and Krishma others**)بعنوان: **The Unethical Practices on Social Media الممارسات اللاأخلاقية على وسائل التواصل الإجتماعي"** المنشور في مجلة **IOSR** للعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد **22**، العدد **7**، والتي سلطت فيها الباحثة الضوء على الممارسات اللاأخلاقية على وسائل التواصل الإجتماعي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الممارسات غير الأخلاقية التي شاهدها المشاركون على وسائل التواصل الإجتماعي بالإضافة إلى الآثار الجسدية والعقلية لتلك الممارسات على الفرد، أين تم إختيار المشاركين في الدراسة بشكل عشوائي بإستخدام طريقة بسيطة لأخذ العينات ووزعت الإستبيانات على المشاركين وأستخدم المنهج الكمي والنوعي على حد سواء، حيث تم إستخدام الطريقة الكمية للعثور على قيمة عددية دقيقة للمشاركين الذين يرون السلوكات اللاأخلاقية على وسائل التواصل الإجتماعي، وشاركوا فيها وتأثر المجتمع على ما ينشرونه على مواقع التواصل الإجتماعي، وأستخدمت طريقة نوعية لإشراك المشاركين في مناقشة متعمقة بشأن ماهيتها، أين حددت الفئات العمرية الأكثر إستغلالا لوسائل التواصل الإجتماعي حيث أظهرت الدراسة أن **64**%من المشاركين تتراوح أعمارهم بين **20-24** سنة، و**22**% تتراوح أعمارهم بين **25-35** سنة، و **14**% لم تذكر أعمارهم، كما ظهر من باقي التحليل الذي توصل إليه الباحثون في هذه الدراسة، أن نسبة **15**% من الأشخاص المبحوثين يرون أن التشهير أو الإذلال واللغة المبتذلة عبر سائل التواصل الإجتماعي هي أكثر الممارسات غير أخلاقية التي شوهدت عبر وسائل التواصل الإجتماعي، بجانب ذلك فإن **14**% تم تحديدها بواسطة المشاركين ممن يشاركون مشاكلهم الشخصية، **13**% من المشاركين هي إظهار التفرد الديني وكشف الخدمات الحكومية، كما ذكر **7**% من المستجيبين أن عمليات الإحتيال هي أيضا جزء من الممارسات غير الأخلاقية على وسائل التواصل الإجتماعي، تم تحديد بعض التصرفات الأخرى من قبل **3**% فقط من المستجيبين، والتي شملت التنمر الإلكتروني، والتحرش، والملاحقة، وعدم المساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والأخبار الكاذبة حيث أوضحت نتائج هذه الدراسة مدى التأثيرات السلبية على مدى قوة الترابط الأسري والتأثير على سمعة الأسرة وكذا ضعف التواصل الإجتماعي ونشوب الخلافات للتعصب للرأي بين الأفراد وأن الأفراد الذين يواجهون أفعالا اللاأخلاقية عبر وسائل التواصل الإجتماعي يصبح من الصعب عليهم تقاسم مشاكلهم هذا ما يؤدي إلى إضطرابات نفسية كالوسواس القهري الأفكار الإنتحارية، الإنتقام من الآخرين وإذلالهم،

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تحديد بعض السلوكات المنحرفة التي تفرزها وسائل التواصل الإجتماعي بصفة عامة والتي قد تؤثر على الشباب إجتماعيا ونفسيا، والتي سوف نحاول من خلال دراستنا الحالية تحديد تمثلات الطلبة لدور صناع المحتوى على منصة **تيك توك TikTok** في تشكل مثل هذه السلوكات المنحرفة.

IV المقاربة النظرية:

تعتبر المقاربة النظرية الإطار المنهجي الذي يوجه البحث، ويقدم نظرة منظمة إلى الظواهر محل الدراسة، ولذلك إعتمدنا في دراستنا هذه مجموعة من النظريات والمقاربات التفسيرية تمثلت في: **نظريات التمثلات الإجتماعية، وكذا نظرية الإستخدامات والإشباعات كمدخل تفسيري لوسائل التواصل الإجتماعي، نظرية الروابط الإجتماعية لترافيس هيرشي (Travis Hirschi) ونظرية الأنومي اللامعيارية لروبرت ميرتون (Robert Merton)** حيث كانت كالتالي:

أولى هذه النظريات والتي تعتبر المقاربة الرئيسة في دراستنا الحالية والمتمثلة في نظريات التمثلات الإجتماعية مع إستعمالنا للشبكة الترابطية كآداة لتحديد التداعيات، حيث تعتبر هذه التقنية من التقنيات الإسقاطية الحديثة التي تستخدم في قياس بنية التمثلات الإجتماعية، وضعت وصممت من قبل: **آنا ماريا سيلفانا دي روزا (Anna Maria Silvana de Rosa)** عام **1995**، وهي تقنية تجذب الأفراد الذين تطبق عليهم، وتعتبر تقنية الشبكة الترابطية **(Associative Network)** من التقنيات المستخدمة في تحديد بنية ومضامين الحقل الدلالي للتمثلات الإجتماعية [1].

أما لتفسير ظاهرة إنتشار متابعة المؤثرين وصانعي المحتوى الهابط على وسائل التواصل الإجتماعي عامة، ومنصة **تيك توك TikTok** بوجه الخصوص، فقد إعتمدنا نظرية: "**الإستخدامات والإشباعات**"؛

والتي ظهرت كنتيجة لإستخدام المنهج الوظيفي في دراسات علم الإتصال، حيث ركزت هذه النظرية على مفهوم أساسي هو أن الأفراد يلعبون دورا رئيسيا وإيجابيا في إستخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعي، حيث يختار الفرد المستخدم الوسيلة والمحتوى الذي يريد متابعته، كما أن هذا الفرد يتحكم في عملية إستهلاكه لهذه المحتويات [2]؛

ولتفسير تشكل السلوكات المنحرفة، إعتمدنا نظرية اللامعيارية الأنومي عند روبرت ميرتون(**Merton**)، حيث إستعان **ميرتون (Merton)** بمفهوم الأنومي الذي إقترحه **دور كايم (Durkheim)** لتفسير السلوك المنحرف بصفة عامة وليس الجريمة، حيث تعتبر نظريته تكاملية لطرحها للفكرة المتعلقة بمعدلات الجريمة في المجتمع(الماكرو سوسيولوجي) ونظريات الضغوط والضبط الإجتماعي (الميكروسوسيولوجي)، حيث يظهر هذا التكامل في أنماط التكيف التي حددها **ميرتون (Merton)** وهي قبول الأهداف الثقافية يعني الإلتزام كما

---

[1] حسين مشطر: **إستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الإجتماعية بناء إستبيان الوظيفة الإجتماعية للمدرسة أنموذجا**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، العدد 1، مارس 2017، ص 36.

[2] جيهان سعد عبده: **علاقة كبار السن بمواقع التواصل الإجتماعي في إطار نظرية (الاستخدامات والإشباعات)**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام المجلد 16، العدد2، س2017، ص487.

أشارت إليه نظرية هيرشي (**Hirschi**) **1969**، وعند إختيار أي نمط غير الإلتزام يعني الفشل، وفي حال قبول الأهداف الثقافية مع إحترام الوسائل المشروعة تنخفض معدلات الإنحراف [1].

بالإضافة لنظرية الرابط الإجتماعي حيث طور هيرشي (**Hirschi**) نظريته المشهورة بعد إجراء دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا خلال ستينيات القرن الماضي، تقوم الفكرة الأساسية للنظرية أن الروابط الإجتماعية هي التي تمنع الناس من إرتكاب الجريمة لذلك طرح هيرشي سؤالا عكسيا لما هو مألوف" **لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟**" وللإجابة عن هذا السؤال، إقترح هيرشي (**Hirschi**) أن الرابط الإجتماعي يتكون من أربعة عناصر هي: الإرتباط والإلتزام والإنغماس والإعتقاد، لكن النظرية ورغم أهميتها إلا أنها أتهت بالسطحية وعدم قدرتها على تفسير إنحراف البالغين ومع ذلك تكمن قوتها في وضوح مفاهيمها وقدرتها التفسيرية للسلوك المنحرف [2].

ملاحظة: تجدر الإشارة هنا أننا سنقوم بتقديم شرحا مفصلا لكل نظرية، إنطلاقا من مبادئها وإفتراضاتها وأهدافها وأهم الإنتقادات الموجهة للنظرية وهذا ما سيتم توضيحه خلال الفصول النظرية القادمة لدراستنا.

---

[1] عايد عواد الوريكات: **مرجع سبق ذكر**، ص ص350:351.
[2] **مرجع نفسه**، ص 264:265.

الفصل الثاني:

التمثلات الإجتماعية

تمهيد:

تعتبر التمثلات الإجتماعية النظرة الأساسية التي يشكلها الأفراد عن العالم المحيط بهم وفي أنفسهم، وتؤثر بشكل أو بآخر على سلوكياتهم وقناعاتهم ومبادئهم التي تلقوها من المنظومة القيمية لمجتمعاتهم، وتتشكل هذه التمثلات من خلال البيئة الإجتماعية والثقافية المحيطة وتتغير وتتطور بتطور التجارب الحياتية للأشخاص داخل هذه المجتمعات؛

وبناءا على ذلك فالتمثل يعتبر مفهوما رئيسيا في عدة حقول معرفية كالسيميولوجيا وعلم اللغة مثلا، فهو يشير إلى عملية إعادة بناء وصياغة المعنى مما يجعله فعالا في العمليات الإجتماعية، مثلا فإن الحركة النسوية وهو مصطلح أطلق في الآونة الأخيرة على الحركات المدافعة عن حقوق المرأة، ترى أن التمثل يعمل بإستمرار على خلق وتأكيد الأفكار النمطية المتعلقة بهوية النوع ويقصد بالنوع هنا الجنس الأنثوي، في الصور التي تقدمها وسائل الإعلام سواء في الإعلانات أو الأفلام المصممة بدقة لجمهور محدد، ولفهم هذه الصور يتطلب التساؤل عن منشئها و وغرضها والجمهور المستهدف منها، وبما أن المتلقين نادرا ما يقومون بالتحليل العميق لكل ما يتلقونه، فإن هذه الصور تميل إلى تبسيط المفاهيم المعقدة وإخفاء التناقضات، مما يجعلها تشبه الحكايات التي يقبلها الناس كحقيقة، ولفهم أعمق لهذا الإتجاه الفكري في العلوم الإجتماعية وجب التعمق أكثر في بحثنا من خلال هذا الفصل عن هذا المفهوم " **التمثلات الإجتماعية** "وذلك بالخوض في جذوره التاريخية وخصائصه وديناميات عمله وأهم النظريات المفسرة له.

I الأصول التاريخية للتمثلات الإجتماعية:

سنحاول هنا تسليط الضوء على الأصول التاريخية لظهور التمثلات الإجتماعية، والتي تتعلق بتطور مفهوم التمثل وكيفية إرتباطه بالتاريخ والفكر الإجتماعي، إنطلاقا من علم الإجتماع والأنثروبولوجيا إلى علم النفس وإلتقاء التمثلات الإجتماعية في هذه الحقول المعرفية؛

1 ظهور المفهوم في علم الإجتماع والأنثروبولوجيا:

تنطلق كل المحاولات لإعادة بناء تاريخ المفهوم بالضرورة من علم الإجتماع، حيث يعد زيمل **(Zimel)** سنة **1908** أول من إعترف بالعلاقة القائمة بين الفرد ككيان مستقل عن الآخرين وضرورة تمثلهم، وهو يدافع عن فكرة أن الطريقة التي يتمثل بها الآخرين تشكل التفاعل المتبادل والدوائر الإجتماعية التي يشكلونها معا، ومن جهة أخرى يجعل ماكس **فيبر (Max Weber)** سنة **1921** من التمثلات إطارا مرجعيا وناقلا لفعل الأفراد فهو يركز على وصف المعرفة المشتركة التي تمتلك القدرة على توقع وتوجيه سلوك الأفراد [1]؛

لكن ومما لا شك فيه، أن الأصول التاريخية لنظرية التمثيلات الإجتماعية تعود إلى المدرسة الأوروبية في تفسيرها لهذا المفهوم الذي يسمح لنا بفهم تعقيد وثراء التمثلات، فبحسب موسكوفيتشي **(Moscovici)** سنوات: **(1961/ 1976)**، إن التمثلات الإجتماعية هو موقف مختلط تتقاطع فيه المفاهيم الإجتماعية بالمفاهيم النفسية مما يفسر صعوبة فهم مفهوم التمثيل الإجتماعي، أين إعتمد موسكوفيتشي **(Moscovici)** على مصادر مختلفة لشرح هذا المفهوم؛

حيث كان التأثير الأكبر بلا شك هو تأثير دوركايم **(Durkheim)**، ونجد جذور هذا المفهوم في التمييز الذي قام به دوركايم **(Durkheim)** سنوات: **(1917/1858)** بين التمثيلات الفردية والتمثيلات الجماعية في مقال نشر عام **1898** في المجلة الفرنسية **Metaphysics and Ethics Magazine** "**مجلة الميتافيزيقا والأخلاق**" فبالنسبة لدوركايم **(Durkheim)** [2]؛

وبناءا على ذلك نجد أن إيميل دور كايم **(Émile Durkheim)** يميز بين نوعين من التمثلات: التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية فالتمثلات الفردية حسبه تتعلق بالوعي الشخصي للفرد وهذا يدرسه علماء النفس، أما التمثلات الجماعية فهي موضوع دراسة يدرسه علماء الاجتماع ويؤكد دو كايم **(Durkheim)** على أهمية الحقيقة الإجتماعية للمشروع الفكري الذي قدمه والذي يهدف إلى تأسيس على علم الإجتماع كعلم مستقل بذاته؛

طورت نظرة إيميل دور كايم **(Émile Durkheim)** للفردية في كتاباته المبكرة، حيث عرفها على أنها السمات المميزة للفرد التي تميزه عن غيره، والتي لا يشترك فيها مع أعضاء المجموعة، أما فيما يتعلق بمفهوم

---

[1] Moliner, Pascal et Guimelli, Christian: **Les représentations sociales**, PUG, 2015, P14.

[2] Sandrine Gaymard : **les fondements des représentations sociales sources théories et pratiques**, Dunod,2021, P 11.

"**التمثيل**" فقد كشفت الدراسات أن أول ظهور لهذا المصطلح في أعمال دوركايم (**Durkheim**) كان عام **1887**، لكن لم يستخدم هذا المصطلح فعليا إلا في كتاباته التي نشرت بعد عام **1893**، وذلك عندما أسس نظريته التي تقول بأن الظواهر الإجتماعية تتكون من تمثلات، وأكد على ضرورة النظر إلى هذه التمثلات بإعتبارها حقائق إجتماعية[1].

حيث يقول دور كايم (**Durkheim**) في المقال المنشور في مجلة "**الميتافيزيقا والأخلاق**" المنشور عام **1898 ص 5-6**:" **الحياة الجماعية مثل الحياة العقلية للفرد مكونة من تمثيلات لذلك يمكن الإفتراض أن المثيلات الفردية والتمثلات الإجتماعية قابلة للمقارنة بطريقة ما وسنحاول في الو اقع أن نبين أن كلا النوعين من التمثيلات يحافظان على نفس العلاقة**".

من زاوية أخرى سعى ليفي بريل **(Levi Brill)** سنوات: **(1857/1939)**، وهو أحد مؤسسي الأنثروبولوجيا الفرنسية وأسس مع **مارسيل موس (Marcel Moss)**، **وبول ريفيه (Paul Rivier)** معهد الإثنولوجيا، كان ينتمي لجيل من المثقفين الفرنسيين في العقد الأول من القرن العشرين من بينهم: **إيميل دور كايم (Émile Durkheim) وهنري برجسون (Henri Bergson)**، لتطبيق مبادئ فلسفية على العلوم الجديدة المتعلقة بالعقل البشري والمجتمع، وقد إشتهر ليفي بريل (**Levi Brill**) بنوعين من الأعمال "**الوظائف العقلية في المجتمعات البدائية**" سنوات: **(1951/1910)** و"**العقلية البدائية**" سنوات: **(1976/1922)**[2].

ومن هذا المنطلق أراد ليفي بريل (**Levi Brill**) سنة **1951** أن يشير إلى أنه لا يمكن تفسير الظواهر الإجتماعية بالإعتماد على قوانين التفكير الفردي، حيث دافع عن أهمية وضع المعتقدات أو المشاعر الشخصية جانبا للتقرب من معتقدات هذه المجتمعات، أين يجب أن لا تدرس الحياة العقلية للبدائيين كنوع بدائي مقارنة بتلك الخاصة بالمدنيين، حيث فرق **ليفي بريل (Levi Brill)** في أعماله بين العقل المدني والعقل البدائي الذي تهيمن عليه القوى الخفية والأسطورة، فهو يعتقد أن أفكار الجماعة أو "**التمثلات الجماعية**" بين الشعوب البدائية تختلف عن تلك الموجودة في المجتمعات الحديثة، التي تكون في جوهرها غامضة فبالنسبة له فإن التفكير البدائي يتشكل من خلال "**التمثلات الجماعية**"؛

تماشيا مع ما سبق ذكره، يقول ليفي بريل (**Levi Brill**) في كتابه العقلية البدائية: "هذا إلى أنه يجب علينا أن نميز في الظواهر المفاجئة، بين تلك التي تظهر بشكل نادر وإن كانت تحتل مكانها في التمثلات الجماعية وبين تلك التي تظهر دون أي توقع"[3]؛

---

[1] Sandrine Gaymard: Ibid, P 12.

[2] Ibid, P14.

[3] ليفي بريل: **العقلية البدائية**، ترجمة محمد القصاص، مكتبة مصر، جمهورية مصر العربية، دون سنة، ص 49.

ليؤكد بذلك أن المجتمع له عقلية خاصة، حيث أنه يميز بين العقلية ما قبل المنطق في المجتمعات البدائية والعقلية المنطقية العلمية في الشعوب المتحضرة، كما يشير إلى أن العقلية ما قبل المنطق قد تشبه الحس العام ولا ينبغي ربطها بنقص الذكاء، بل هي تستجيب لقوانين ليست مبنية على المنطق.

2 ظهور مفهوم التمثل في علم النفس:

نظرية التمثلات الإجتماعية التي صاغها في البداية **سيرج موسكوفتشي (Serge Moskovici)** سنوات **(1962/1976)** حتى سنة **2008**، تقوم على فرضية أن الأفراد يستخدمون أكثر من شكل واحد من أشكال التفكير، هذه الفكرة نجدها متبناة عند العديد من الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والإجتماعية بصفة عامة، وفي علم الإجتماع بصفة خاصة؛

وبعدما سلطنا الضوء على ظهور المفهوم في كل من علم الإجتماع والأنثروبولوجيا عند كل من دوركايم **(Durkheim)** وبريل **(Brill)**، سنحاول التطرق إلى ظهور المفهوم في علم النفس، من حيث أنه هناك تمييز مماثل تم صياغته من قبل جان بياجيه **(Jean Piaget)** سنوات: **(1945/1932)**، عندما قارن بين تفكير الطفل وتفكير البالغ، ففي مرحلة الطفولة يسود التفكير ما قبل الإجرائي الذي لا ينتهي إلا في مرحلة المراهقة حيث يبدأ في إتقان عمليات المنطق الصوري وهي خصائص التفكير الإجرائي عند البالغين في حين أنه عند بياجيه يحل شكل من أشكال التفكير محل آخر خلال التطور [1]؛

لكن إبتكار سيرج موسكوفتشي **(Serge Moskovci)** يتمثل في إقتراح مقاربة أكثر ديناميكية، حيث تتعايش أنماط متعددة من التفكير في كل فرد حتى البالغين، والذين يسمح لهم تطورهم المعرفي بإتقان مبادئ التفكير المنطقي حيث يستخدمون بشكل متكرر تفكيرا تمثيليا أكثر رمزية وقد وضح موسكوفتشي **(Moskovici)** سنة **1961**، حقيقة أن هذين النمطين من التفكير يمكن أن يتعايشا ليس فقط عند نفس الفرد ولكن أيضا داخل نفس التمثيل الإجتماعي[2]؛

إن الدور الحركي أو الديناميكي الذي يمنحه موسكوفيتشي **(Moscovici)** للتمثلات الإجتماعية يتموقع عند نقطة الإلتقاء بين علمي النفس والإجتماع، هذا الموقع يعني أن التمثيلات هي في آن واحد كيانات إجتماعية، تتغير وفقا للتفاعل البشري وكيانات معرفية تمتلك تنظيما وتماسكا داخليا، حيث أن دوركايم **(Durkheim)** إعتبر أن التمثيلات الفردية والجماعية تنتمي إلى عالمين مختلفين جذريا، حيث أن الأولى متغيرة ومؤقتة والثانية مشتركة وبطريقة ما غير مرتبطة بالزمن [3].

---

(1) Fabrice Buschini, Fabio Lorenzi-Cioldi : **Representation's sociales, hal open science**, Université de Genève, P4.

(2) Ibid, P 5.

(3) Ibid, P6.

فمن الناحية التاريخية أصبح هذا التحول العميق في مفهوم التمثل ممكنا، بفضل ما يعرف في علم النفس بإسم "**النظرة الجديدة**"، هذا التوجه الجديد للتخصص حل محل المنهج السلوكي الذي يركز على البيانات القابلة للملاحظة، أي أن الإستجابات التي يقدمها الفرد سلبية للمحفزات الخارجية، ومنذ ذلك الحين إستندت دراسة الأداء النفسي على إفتراض أن الحالات النفسية الداخلية، المفهومة كأنشطة معرفية فردية، هي في نفس الوقت نتاج وعامل مولد للسلوكيات والآراء والمواقف خارجية[1].

وإنطلاقا من هذا الطرح الأخير، فقد إتخذت دراسة الأنشطة التمثيلية للأفراد بداية من ستينيات القرن الماضي، مسارين مختلفين تماما حيث أن الأول يتمثل في المعرفة الإجتماعية التي ستسيطر على الدراسات الأنجلوسكسونية، والتي ستتناول التحيزات المعرفية للإدراك والحكم، أما الثاني يتمثل في المسار الذي بدأه موسكوفيتشي (**Moscovic**)، أين سيتعامل مع التمثلات الإجتماعية بإعتبارها أنماطا للتواصل تقع عند نقطة إلتقاء العالمين الإجتماعي والنفسي [2].

II خصائص التمثلات الإجتماعية:

بما أن التمثلات الإجتماعية هي مجموع الأفكار المشتركة بين أفراد المجتمع، حيث تلعب دورا محوريا في تشكيل سلوكياتهم وقراراتهم، وبما أنها تتميز بالعمومية من حيث الأفكار والمعتقدات الشائعة بين الأفراد، أين تكون في ديناميكية متغيرة مع الوقت وتؤثر في الأفراد بإستمرار فلا بد لنا من عرض أهم خصائصها، وفيما يلي بعض الخصائص الرئيسية للتمثلات الإجتماعية:

1 الخاصية المعرفية والعقلية للتمثلات الإجتماعية:

الخاصية المعرفية هي الخاصية التي يتبناها عقل الفرد في بنائه للتمثلات الإجتماعية، ويظهر ذلك في إدراكه وذاكرته وفكره وكذا اللغة التي يتعامل بها ضمن مجتمعه، وصولا لمجموع معارفه المكتسبة من قبل، وكذلك من خلال التجارب الفردية للشخص التي تشكل في كليتها التمثلات الإجتماعية عند موسكوفيتشي (**Moscovici**)، هذا التمثل الذي يسمح بالإنتقال من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية، فالتمثل قبل كل شيء هو عملية تحويل الواقع الإجتماعي إلى موضوع ذهني [3].

وإستنادا لما سبق ذكره، فإن الخاصية المعرفية كصفة شخصية فردية، تبرز دور النشاط العقلي في تشكيل التمثلات الإجتماعية، وتظهر في مستوى العمليات العقلية للفرد متمثلة في:(الإدراك، الذاكرة، التفكير واللغة ،المعرفة ...إلخ)، حيث تقوم آلية عمل التمثل بتحويل المستوى الحسي إلى مستوى فكري، وتضمن التفاعل المتبادل بين العمليتين الإدراكية والفكرية، والتي سبق وأن وضحنا أن الأولى(**إدراكية**) ذات

---

(1) Fabrice Buschini, Fabio Lorenzi-Cioldi Ibid, P 5.

(2) Ibid, P6.

(3) ريم بلال: **التمثلات الإجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، س2022، ص8.

طابع حسي، والثانية(**فكرية**) ذات طابع تجريدي، والهدف من هذه العملية تحويل الواقع الإجتماعي المادي إلى تمثل ذهني لدى الفرد مما يسمع له بتفسير هذا الواقع.

ومما لا شك فيه أن الأفراد يحتفظون بالمعلومات بإستعمال نموذج معين للحكايات يتوافق مع ثقافاتهم، ويقصد بذلك أن الكيفية التي يستحضر بها الأفراد المعلومات تعتمد على خلفياتهم الثقافية، وتتأثر بها تمثلاتهم الإجتماعية أي تمثلات عقلية أولا وتمثيلات فكرية فيما بعد غير ملموسة في الواقع تحدث على مستوى فكر الفرد، وهذا ما يجعل للذاكرة دورا أساسيا في بناء هذه التمثلات وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1.1 دور الذاكرة في بناء التمثلات الإجتماعية:

إن التمثل سيرورة حركية حيث يتم بواسطته إدماج النماذج الثقافية والفكرية السائدة داخل المجتمع، وتخزينها ثم يعمل على تغيير طبيعة الواقع الإجتماعي في فرض هذا الواقع ويجعله خاص به ليفهمه ويتمكن من التحكم به [1]؛

وإستنادا على ما سبق وذكرنا، فإن التمثل يعتبر عملية متحركة ومستمرة تعمل في إتجاهين، حيث يقوم الفرد بإستيعاب وتخزين المكونات الثقافية والأيدولوجية والفكرية السائدة في مجتمعه، والتي تشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم من جهة، ومن جهة أخرى فإن التمثل يعمل على معالجة وتبسيط هذا الواقع، ليتسنى للفرد فهمه بشكل أوضح والتعامل معه بكل أريحية، وكذلك التأثير فيه والتحكم به، ومن هنا يمكننا القول أن التمثل ليس عملية إستقبال للمعلومات وفقط، وإنما أيضا إعادة تشكيل هذه المعلومات لتصبح قابلة للفهم والتأويل ويسهل التعامل معها.

2.1 الذاكرة من حيث الشكل:

حيث نميز هنا نوعين من الذاكرة هما الذاكرة الأصلية والذاكرة المماثلة:

1.2.1 الذاكرة الأصلية: تتمثل في محاولة تكوين الجماعة لماضيها الذي يعتبر شرطا أساسيا لوجودها، هذا النوع من الذاكرة يتوافق مع قراءة الماضي ويساهم في ديمومة وجود الجماعة، والذي يتمثل في تاريخها وعاداتها وتقاليد الجماعية وكذلك ذاكرة العائلة.

2.2.1 الذاكرة المماثلة: تتمحور حول ضرورة وجود ذاكرة جماعية، ويتمثل هذا النوع من الذاكرة في أحداث مشتركة للجماعة، مما يجعلها في بعض الأحيان في قلق، يؤدي بها لتحليل الماضي واستيعابه [2]؛

وإستنادا على ما سبق ذكره نخلص، إلى أن الذاكرة الأصلية هي الأساس الذي تبني عليه الجماعة هويتها وتواصلها عبر الزمن، حيث تقوم على فكرة أن الماضي المشترك هو شرط أساسي لإستمرارية الجماعة

---

[1] ريم بلال: **المرجع سابق**، ص9.

[2] **مرجع نفسه**، ص ص 11:10.

وتماسكها، أين تتضح هذه الذاكرة من خلال التاريخ الجماعي المشترك ومجموع العادات والتقاليد المتوارثة، سواءا عائليا أو ضمن إطار المجتمع الكلي، أما الذاكرة المماثلة فهي تنشأ من ذكريات وأحداث مؤلمة في تاريخ الجماعة، مما يدفع بهذه الأخيرة إلى تحليل ماضيها لفهمه وإستعابه وذلك للحفاظ على هويتها الجماعية.

3.1 الذاكرة من حيث الفردية والإجتماعية:

تكون الذاكرة الفردية وبطريقة مستمرة هياكل تسلسلية محفوظة، والتي بدورها لا تشكل توقعات للتمثل في تفعيل الماضي فقط، لكن في الكشف عما هو جديد وتسمح بالتعلم وخلق نظام قادر على إنتاج ذكريات، أما الذاكرة الجماعية فتعود لأحداث إجتماعية وطنية وكلما هو معتقدات، بمعنى آخر فإن التمثلات الإجتماعية متقاسمة بين الأفراد والجماعات ومتبادلة من خلال الإتصالات اليومية للأحداث الإجتماعية التي تساعد الفرد على تشكيل صور الموضوعات وتسهل عليه عملية الإتصال مع الأفراد [1].

هذا ما يجعلنا نخلص لأن الذاكرة الفردية تقوم بوظيفة تنظيم المعلومات لتشكيل الواقع وإكتشاف ماهو جديد، وكذلك لتسهيل عملية الفهم من خلال إنتاج معلومات جديدة وتخزينها في الذاكرة، أما الذاكرة الجماعية فتشمل كل ما هو مشترك بين الجماعة الواحدة، من أحداث وطنية وذكريات مشتركة ومعتقدات لتتشكل التمثلات الإجتماعية من خلال تبادل هذه المعلومات بين الجماعة وذلك بعد توفر الرموز المشتركة بين أفراد هذه الجماعة..

2 الخاصية الإجتماعية للتمثلات:

بما أن تفكير الفرد ليس بمعزل عن تفكير الجماعة، لذا سنركز الاهتمام هنا على مفهوم التمثلات من خلال وجهه نظر إجتماعية، وهنا بينت **دينيس جودليت (Denise Jodelet)** أن التمثلات الإجتماعية هي صوة من صور المعرفة، لها معنى موحد وتظهر في ميزتها وفي طبيعة أنظمتها الإجتماعية التي تشكلها [2]؛

أما بالنسبة لموسكوفيتشي (**Moscovici**) فإن التمثيلات تخدم أنواعا مختلفة للأغراض ذات الإهتمام الجماعي ويصف ثلاث أغراض لها، هذه الأغراض التواصلية الثلاثة هي هياكل مختلفة والمنظمة تختلف بشكل خاص من حيث مدى تقاسمها بالتراضي داخل المجموعة أو المجموعة الفرعية [3]؛

ورجوعا لدينيس جودليت (**Denise Jodelet**)، فإنها ترى أن التمثلات الإجتماعية عبارة عن نمط معرفي متكامل يعكس الفكر الجمعي للمجتمع، كما تتميز بأنها موحدة المعنى بين أفراد المجتمع، حيث تستمد خصائصها من طبيعة النظم الإجتماعية التي أنتجها، مما يعني أن تفكير الفرد مرتبط بشكل كبير بتفكير الجماعة التي ينتمي إليها، حيث أن المعرفة الإجتماعية حسبها تتشكل جماعيا وليس فرديا، أين تلعب النظم

---

[1] ريم بلال: **مرجع سابق**، ص ص 12:11.

[2] **مرجع نفسه**، ص 13.

[3] Wagner, Wolfgang, Andal: **Theory and method of social representations**, Asian journal of social psychology 2.1,1999, P95.

الإجتماعية دورا محوريا في تشكيل وتوجيه التمثلات، وعلى هذا الأساس نقول بأن لدينيس جودليت (**Denise Jodelet**) ركزت على الطابع الإجتماعي للتمثلات الإجتماعية وفضلا على ذلك فإن التمثلات حسبها تتميز بالخصائص التالية:

أين تتشكل إجتماعيا ويشترك فيها أفراد مع المجتمع لتقديم رؤية واقعية، وذلك من أجل التحكم في المحيط المادي والإجتماعي، وكذا توجيه السلوك والتواصل بين الأفراد، كما تؤسس لفهم مشترك للواقع في المجتمع، حيث تعمل كنظام من القيم والسلوكيات والمفاهيم لتحقيق الإستقرار للفرد والجماعة بتوجيه إدراك الفرد للمختلف المواقف وتعديل سلوكه الإجتماعي [1]؛

وتفسيرا لذلك فإن التمثلات الإجتماعية تعمل كآداة ربط بين الوضع الحالي للفرد وخبراته السابقة، كما تدمج القيم المعرفية المخزنة مع التاريخ الشخصي للفرد لتحقيق الترابط الإجتماعي، وفي نفس السياق السابق إشترط كل من **بوناري وروسيو** (**Bonardi and Rosio**) سنة **2011**، في التكوين الإجتماعي للتمثلات أن تكون الجماعة متجانسة ولها موقف موحد حول موضوع التمثل، أي أن التمثلات بناء إجتماعي يتكون بفضل الإتصالات المتبادلة بين الأفراد حيث يحتاج إليها الفرد خلال التبادلات كونها تساعده على فهم المحيط الإجتماعي [2]؛

---

[1] ريم بلال: **مرجع سبق ذكره**، ص13.

[2] **مرجع نفسه**: ص 15.

III ديناميات التمثلات الإجتماعية:

التمثلات الإجتماعية هي مفهوم سوسيولوجي وسيكولوجي مهم، يشير إلى الأساليب والطرق التي يفهم بها الفرد والجماعة الواقع الإجتماعي لذا وجب علينا توضيح أهم ديناميات هذه العملية والمتمثلة فيما يلي:

1 وظائف التمثلات الإجتماعية:

1.1 الوظيفة المعرفية:

من خلال هذه الوظيفة فإن التمثلات الإجتماعية تؤدي بالفرد لفهم وتفسير الواقع الإجتماعي، تفسيرا جيدا، وذلك من خلال دمجه وتبسيطه وجعله قابلا للإستيعاب مما يتماشى مع الأفكار والقيم التي يعتقدها الفرد ضمن جماعته [1]؛

في هذا الصدد يقول جون كلود أبريك (**Jean Claude Abric**):**" إن العنصر المعرفي يأتي من حقيقة أن شخصا أو مجموعة أشخاص لديها دور الإستيلاء على الواقع وإعادة هيكلته هذا ما يسميه موسكوفتشي الملمس النفسي للتمثل"** [2]؛

ومن خلال ما سبق وذكرناه يمكن القول، أن التمثلات الإجتماعية تعمل كوسيلة لتبسيط الواقع الإجتماعي، مما يجعله مفهوما وذلك من خلال صياغته في أطر تتناسب والمنظومة القيمية للأفراد، وكذلك لا تتنافى وأفكارهم، أي أن التمثلات الإجتماعية تؤدي دورا رئيسيا في تفسير الواقع الذي يعيشه الفرد في مجتمعه، إذ تعيد صياغته بطريقة سهلة للفهم تتماشى مع القيم والمعتقدات الشخصية للأفراد.

2.1 الوظيفة التأويلية:

من خلال الوظيفة التأويلية للتمثلات الإجتماعية، فإن هذه الأخيرة تعيد صياغة تأويلات للواقع الذي أصبح موضوعا معرفيا [3]؛

أي أن التمثلات الإجتماعية تخضع الواقع الإجتماعي للتحليل والتفسير والفهم، وذلك بعد تحول هذا الواقع إلى موضوع معرفي قابل للدراسة، مما يؤدي بالإنسان إلى فهم وتأويل أبعاد هذا الواقع المعرفي الجديد.

3.1 الوظيفة التنظيمية:

في هذه الوظيفة يتم توجيه سلوك الفرد داخل جماعته، مع تنظيم العلاقات الإجتماعية التي تربط أفراد الجماعة بين بعضهم البعض [4]؛

---

[1] ريم بلال: **مرجع سابق**، ص 22.

[2] Abric, Jean-Claude: "**Specific processes of social representations**." Papers on social representations 5 1996, P 77.

[3] كريمة هرندي: **التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية**، ط1، منشورات ألفا للوثائق: عمان الأردن، س2021، ص52.

[4] **مرجع نفسه**، ص53.

مما يقودنا هذا للقول إن التمثلات الإجتماعية تعمل على تنظيم التفاعلات الإجتماعية البينية لأفراد الجماعة، كما تعمل أيضا على توجيه التصرفات الصادرة عن أفراد هذه الجماعة فمن خلال هذه العملية يتم تقويم السلوك الفردي مما يجعله يتماشى والتفاعلات المجتمعية.

4.1 وظيفة تشريعية:

من خلال هذه الوظيفة يمكن القول، إن العلاقات المكتسبة سواءا بين الأفراد فيما بينهم أو بينهم وبين محيطهم أي المجتمع الذي يعيشون فيه، تكتسب صيغتها الشرعية وتصبح مقبولة إجتماعيا للتداول بين أفراد المجتمع [1]؛

ومن هذا المنطلق نقول إن هذه العلاقات التي يشكلها الأفراد، سواءا كانت بينهم أو مع محيطهم الإجتماعي، تكتسب شرعيتها ومنطقيتها وفقا للتمثلات الإجتماعية، مما يجعلها مقبولة ومتداولة في هذا المجتمع، حيث أن المجتمع يضفي الشرعية والتقبل العقلاني على العلاقات التي يكونها أفراده سواءا في تفاعلاتهم البينية، أو مع المحيط الإجتماعي الذي يعيشون ضمنه، مما يجعلها مقبولة للتداول بين أفراد هذا المجتمع.

شكل رقم (01): يوضح وضائف التمثلات الإجتماعية.



المصدر: من إعداد الباحثان.

[1] كريمة هرندي: **المرجع السابق**، ص 54.

2 أبعاد التمثلات الإجتماعية:

وفقا لموسكوفيتشي فإن للتمثل الإجتماعي ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

1.2 المعلومات:

هي كل المعارف التي يكتسبها الفرد والتي تتكون لديه من خلال تجاربه الشخصية، وذلك عبر قنوات التواصل مع المحيط الذي يعيش فيه [1]؛ أي أن هذه المعارف هي تلك التي يكتسبها الفرد من مجموع تجاربه الحياتية، وذلك من خلال تعايشه مع بيئته التي تشكل لديه مجموعة متكاملة من المدركات والتي تتحول لديه إلى معرفة حول موضوع ما أي أنها تصبح حصيلة معرفية يجمعها الفرد حول ذلك الموضوع.

2.2 الموقف:

يتمثل الموقف في ظهور معايير التمثل في شكل إستجابات إنفعالية وجدانية إتجاه موضوع معين، مما يجعل تعامل الفرد مع المواضيع غير محايد [2]؛

وهو ما يعني أن تجلي البعد المعياري للتمثل لدى الفرد يتمثل في إستجابات عاطفية ووجدانية تجاه موضوع ما، مما يجعل تفاعلها معها متأثرا بمشاعره وأحاسيسه.

ولقياس هذه المواقف إبتكر "تشارلز أوسجود **Charles Osgoud**" تقنية تحليل لا تزال تلهم الباحثين، يمكن مقارنتها بطريقة التحليل المواضيعي من حيث أنها تطبق نفس التقنية لتقسيم البيان المحلل على الوحدات ذات الأهمية حيث تسمح هذه التقنية، بتحديد التوجهات العاطفية للوحدات الدلالية وبالتالي فإننا لا نميز فقط بين مجرد وجود أو عدم وجود موضوع أو آراء، ولكن أيضا دلالته التقييمية المتمثلة في إتجاه وشدة المواقف [3].

3.2 حقل التمثل:

يشير حقل التمثيل إلى فكرة النموذج الإجتماعي الذي يقترح المحتوى والتي تكون مقترحات ملموسة ومحدودة بشأن موضوع التمثيل حيث يتم تنظيم هذه العناصر في تسلسل هرمي يوضحها ويدمجها ضمن المعرفة السابقة [4].

---

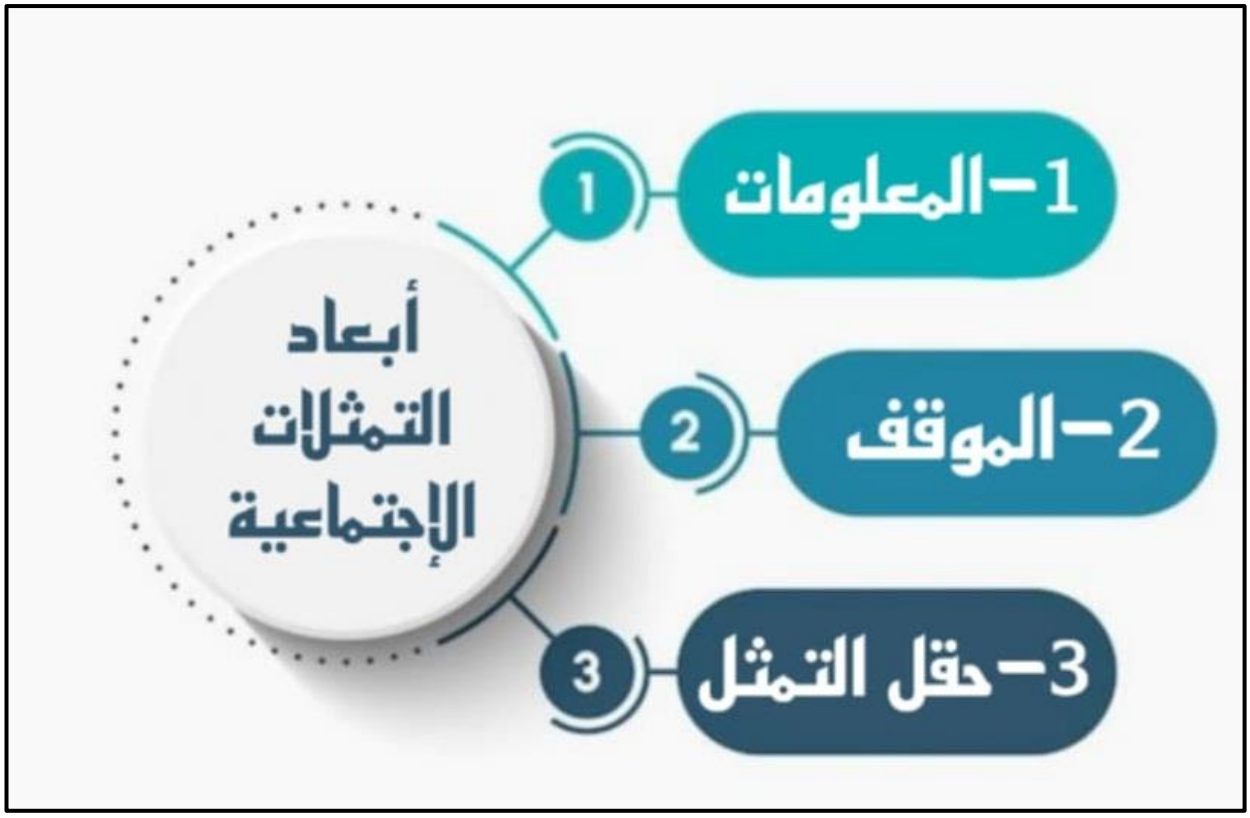
[1] كريمة هرندي: **مرجع سابق**، ص 60.

[2] **مرجع نفسه**، ص 60.

[3] NeguraH, Lilian: **L'analyse de contenu dans l'étude des representations sociales**, Sociologies 2006, P123.

[4] Groult, Noëlle. "**Les représentations sociales : éléments théoriques et applications possibles à la didactique des langues et cultures**." Etudes en didactique des langues 28, 2017.P12.

الشكل رقم (02): يوضح أبعاد التمثلات الإجتماعية.



المصدر: من إعداد الباحثين.

3 العوامل الموجهة للتمثلات:

يمكننا في هذا السياق إحصاء ثلاثة عوامل موجهة للتمثلات وهي كمايلي:

1.3 عامل إنتشار المعلومة:

تلعب المعلومات دورا محوريا في إختيار وتشكيل الموضوعات، فوجود هذه المعلومات وإنتشارها بشكل دقيق وموثوق يساهم بشكل كبير في تشكيل المعرفة، ويقوي قدرة الأفراد على إتخاذ القرارات المناسبة التي تعتبر مصدر تكوين الموضوع [1]؛ حيث أنه يوجد فرق بين المعلومات المتحصل عليها من الواقع، والمعلومات الضرورية لتكوين موضوع ما لأي تمثل، فهنا إختيار الموضوع يكون وفق المعيار الإجتماعي حيث تعتبر المعلومات الضرورية مصادر أساسية لتكوين الأفكار حول الموضوع المعين.

2.3 عامل التمركز:

يرتبط عامل التمركز بعامل إنتشار المعلومة، ويظهر في السياق الإجتماعي الذي تتشكل فيه التمثلات الإجتماعية، وتتكون الأحكام لدى أفراد المجموعة مما يظهر تباين المواقف لدى الجماعة، حيث يتم إختيار هذه المواقف بناءا على الأسس التوجيهية الخاصة بتلك الجماعة [2]؛

ويمكننا توضيح هذا العامل الخاص بالتمثلات الإجتماعية، في أن هذه الأخيرة تتشكل في سياق تفاعل بين عاملي التمركز وإنتشار المعلومة، فالجماعات تختار مواقفها وفق توجهاتها الخاصة، مما يؤدي إلى تباين في الأحكام والتمثلات، حيث يظهر هذا التباين جليا من خلال ثلاث نقاط رئيسية هي تأثير المعلومات المتداولة على تشكيل الإدراك الجمعي ودور السياق الإجتماعي في صياغة المواقف الجماعية، وكذا آليات إختيار المعلومات وتفسيرها وفق المرجعيات الثقافية للجماعة.

3.3 عامل البؤرة الدلالية:

يعتبر عامل البؤرة الدلالية أحد الشروط الإجتماعية المهمة التي تؤثر في التكوين العقلي للتمثلات لدى الأفراد والجماعات المحرضة بإستمرار من أجل إتخاذ موقف معين أو التعليق على موضوع ما [3]؛

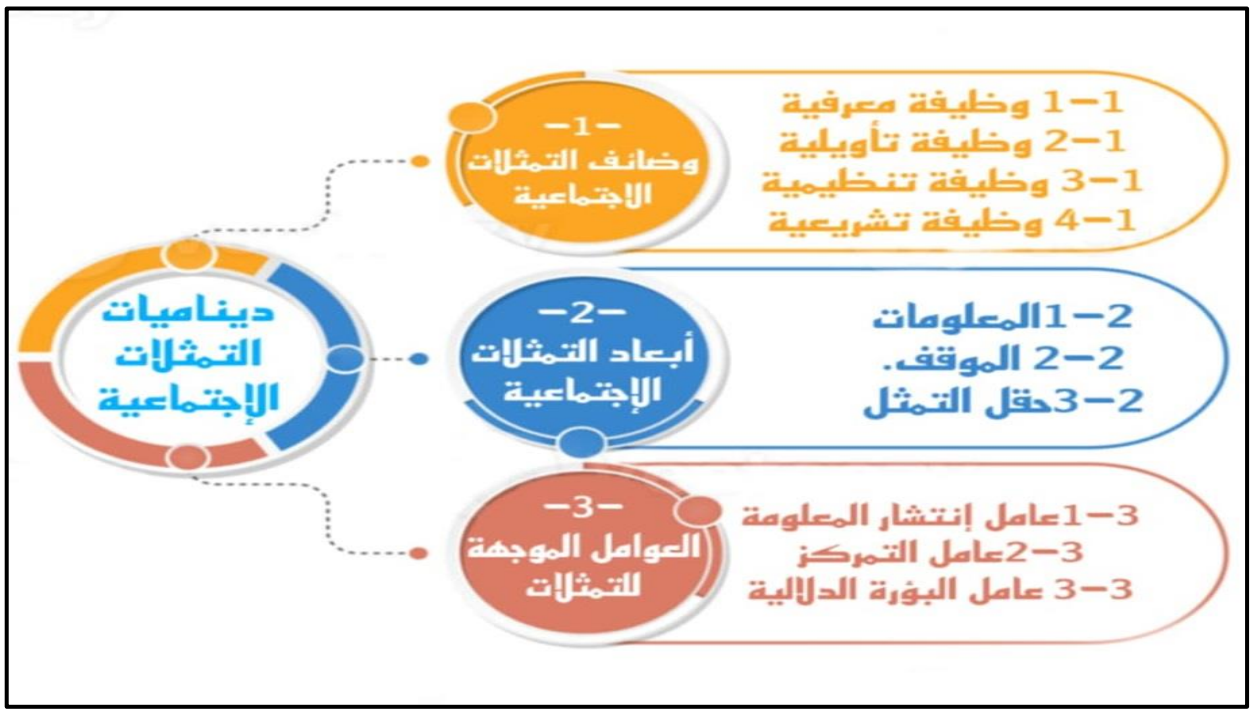
حيث تبرز أهمية البؤرية في توجيه مواقف الأفراد نحو موقف محدد، أين يتأثر هؤلاء الأفراد بالمعاني والدلالات المرتبطة بالموضوعات المطروحة، كما يساهم هذا الضغط في تشكيل الآراء والأفكار، مما يؤدي إلى تكوين تمثلات إجتماعية حول موضوعات معينة مشكلا تفاعل إجتماعي، يتضح تأثيره من خلال التجارب والمعلومات المتاحة للأفراد؛

---

[1] ريم بلال: **مرجع سبق ذكره**، ص18.
[2] **مرجع نفسه**، ص18.
[3] **مرجع نفسه**، ص 19.

أما عن آلية العمل فتركيز الأفراد على موضوع معين، يساهم في تكوين تمثل شامل عن هذا الموضوع مشكلا إستجابة جماعية، تتخذ من خلالها الجماعات مواقف متباينة بناءا على الضغوط الإجتماعية ودلالات الموضوع، هذا ما يعكس التنوع في الآراء والتمثلات؛

شكل رقم (03): يوضح ديناميات التمثلات الإجتماعية.



المصدر: من إعداد الباحثان.

IV نظريات التمثلات الإجتماعية:

التمثلات الإجتماعية هي منظومة معرفية معقدة، تشكل جسر التواصل بين الفرد والمجتمع حيث تسعى نظرياتها لفهم كيفية إنتاج وتداول المعاني المشتركة، وكذا تفسير العلاقات المتداخلة بين الأفكار والممارسات الاجتماعية، ونتيجة لذلك فإن نظرياتها تتمحور أساسا في فهم آليات بناء المعرفة الجماعية وتفسير التفاعلات الإجتماعية، وكذا دراسة مصادر تشكيل الأحكام والتمثلات وتحليلها في سياقات ثقافية وإجتماعية لكشف ميكانيزمات المعقدة، التي ينتج من خلالها المجتمع معانيه وتمثلاته المشتركة، وفيما يلي سنحاول عرض أهم النظريات الخاصة بالتمثلات الإجتماعية:

1 النظرية الكلاسيكية:

حسب موسكوفيتشي (**Moscovici**) فإن ظهور وضعية حديثة ومبتكرة أو ظاهرة غير معروفة أو حدث غير عادي، يسمح بظهور تمثل إجتماعي معين، وقد وضع موسكوفيتشي (**Moscovici**) ثلاث مراحل أو حالات تتعلق بتطور هذه التمثلات الإجتماعية والتي سنعرضها كمايلي:

1.1 تشتت المعلومات:

المعلومات التي تمكن الأفراد من تشكيل تمثل إجتماعي، غالبا ما تكون غير مكتملة فهي لا تتماشى مع الواقع، هذا القصور راجع إلى نقص المعلومات حين وصولها للأفراد لأنها جديدة وأيضا لعدم القدرة على إستعابها لأنها ما زالت معقدة [1]؛

وعند صياغة النظرية سنة **1961**، أراد موسكوفيتشي (**Moscovici**) في البداية إقتراح وصف لتكوين وتطور التمثيلات الإجتماعية، ووفقا له فإن ظهور وضع جديد ومبتكر أو ظاهرة غير معروفة أو حدث غير عادي هو الذي يؤدي لظهور التمثيل الاجتماعي، بسبب حداثة الهدف أو الظاهرة مما يجعل المعلومات عنها محدودة وغير كاملة ومشتتة على نطاق واسع بين مختلف الفئات الإجتماعية المشاركة في ظهور هذا الشيء وهو ما أشار إليه موسكوفيتشي **(Moscovici)** على أنه تشتت المعلومات [2]؛

حيث يوضح موسكوفيتشي (**Moscovici**) سبب هذا التشتت في المعلومات عائد لتأثير تنوع هذه المعلومات وعدم تجانسها على تشكيل التمثلات الاجتماعية، كما يعتبر موسكوفيتشي (**Moscovici**) أن التمثلات الاجتماعية، التي تتكون عن طريق تراكم مجموعة من المعارف والأفكار التي تشترك فيها مجموعة الأفراد في مجتمعاتهم وهي تتأثر بشكل كبير بتوافر المعلومات وطرق معالجتها؛

---

[1] حاج بن علو نور الدين: **التصورات الإجتماعية ما بين المصطلح والنظرية**، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، عدد 01، س 2021، ص 244.

[2] Râteau, Patrick Et LO MONACO, Grégory: **La théorie des représentations sociales**, Orientations conceptuelles, champs d'applications et méthodes, CES Psicología, 2013, vol, 6, no 1, P7.

2.1 ضغط الإستدلال:

تؤثر خصائص المعلومات على المسار الطبيعي للأمور وتثير القلق والحيرة، مما يدفع بعملية ذهنية وعقلية، يهدف من خلالها الأفراد إلى التحكم في المعلومات أو الدفاع عن أنفسهم منها، هذا ما يخلق نوعا من الفضول لدى الأفراد، فضول للتواصل وفهم الأشياء الجديدة التي لا يعرفونها لتشكيل خطاب موحد [1]؛

إن القلق والإضطرابات الناجمة عن ظهور كائن جديد، تحفز النقاش والحوار والنشاط المعرفي المكثف للسيطرة على الوضع، هذه هي ظاهرة ضغط **الإستدلال** وأخيرا فمواقف الأغلبية تؤدي إلى الإجماع حيث يتم الترويج لها من خلال حقيقة أن الجهات الفاعلة تعطي أولوية لأحداث معينة أو جوانب محددة وهذه هي ظاهرة التأطير الإنتقائي [2].

لا شك أن ضغط الإستدلال هو مفهوم من المفاهيم الأساسية التي طرحها موسكوفيتشي **(Moscovici)** في نظريته للتمثلات الإجتماعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى الحاجة التي يشعر فيها الأفراد لتطوير سلوكات وخطابات متناسقة حول مواضيع غير معروفة ومبهمة وحديثة، فعندما يواجه الأفراد موضوعا جديدا و غير مألوف ومبهم يسعى هؤلاء الأفراد إلى بلورة إستنتاجات عقلية لفهمه، مما يؤدي إلى تشكيل مواقف معينة تجاهه، هذا الضغط يفرض على المجموعة عملية التواصل ومشاركة المعلومات حول المواضيع الجديدة وغير المعروفة لديهم، مما يساعدهم في بناء خطاب متماسك يمكنهم من التعبير عن آرائهم وفهم الموضوع بشكل أحسن؛

وبناءا على ذلك ينتج عن هذه العملية تقليل الغموض لدى الأفراد حول هذه المواضيع الجديدة، ذلك ما يسهل عليهم إتخاذ مواقف واضحة، كما تساهم العملية في تشكيل التمثلات الإجتماعية، التي تعكس القيم والأفكار المشتركة بين الأفراد في مجموعاتهم الإجتماعية، لذا يعتبر ضغط الإستدلال آلية من الآليات المهمة لفهم عملية تفاعل الأفراد مع المعلومات الجديدة وكيفية تشكيل آرائهم حولها وفقا لنظرية موسكوفيتشي **(Moscovici)**:

3.1 التركيز:

تأخذ هذه المناقشات قنوات إتصال أي أنها تأخذ مسارات تواصلية متعددة محملة بشبكة معقدة ومختلفة، وترافقها مجموعة من المعلومات والمعتقدات والفرضيات والتخمينات التي تؤدي إلى ظهور مواقف الأغلبية في مختلف الجماعات [3]؛

---

[1] حاج بن علو نور الدين: **مرجع سابق**، ص 244.

[2] Groult, Noëlle. "**Les représentations sociales : éléments théoriques et applications possibles à la didactique des langues et cultures**." Etudes en didactique des langues 28 ,2017, P17.

[3] حاج بن علو نورالدين: **المرجع السابق**، ص 245.

ومن أجل الفهم الجيد لآليات هذه العمليات المتمثلة في: التشتت وضغط الإستدلال والتركيز فقد إقترح موسكوفيتشي (**Moscovici**) آليتين رئيسيتين لتفسير وفهم هذه الديناميات الإجتماعية هما:

4.1 التوضيع أو التجسيد:

وهو أولى المراحل في بناء التمثل الإجتماعي، أين يعمل على الإنتقال من موضوع مجرد إلى موضوع ملموس ومفهوم عند الفرد، فالتمثل الإجتماعي يمر بمرحلة أولية تحويلية تهدف إلى نقل الموضوع من حالة مجردة إلى حالة ملموسة ومفهومة الإستعاب وسهلة الإدماج والتحول إلى معرفة خاصة بموضوع التمثل وهذا الأخير يمر بثلاث مراحل زمنية متتابعة لتشكيل الإدراك [1].

1.4.1 الإنتقاء:

تبين لنا علاقة الفرد بموضوع التمثل، حيث يقوم بعملية إختيار لبعض المعلومات ـ وإلغاء أخرى، أين يقوم من خلال هذه العملية بفصل هذه المعلومات عن سياقها الأصلي التي نشأت فيه لترتفع بذلك نسبة إستعمالها من طرفه.

2.4.1 المخطط التصويري:

هي عبارة عن عملية تنظيم وترتيب المعلومات بعد إختيارها وتنقيحها في نسق أو نموذج يمثل نواة التمثل يكون بسيط وملموس، وكذلك منسجم مع الثقافة والمعايير الإجتماعية المحيطة، تعتبر هذه النواة القاعدة الأساسية للتمثل التي تحدد المعاني والدلالات لكل العناصر الأخرى المكونة له.

3.4.1 التطبيع:

إن التطبيع آخر مراحل عملية التجسيد للتمثل، وهنا في هذه المرحلة تصبح العناصر التي تمثل النواة المركزية واضحة المعالم وذات معاني موحدة بين للأفراد من جهة، وأساسا لتفسير وبناء الواقع من جهة أخرى [2]؛

ومما سبق وذكرنا، يمكننا إختصار هذه المراحل الزمنية الثلاثة ووظائفها فيما يلي: "**الإنتقاء**" وهي العملية التي يتم من خلالها إختيار إنتقائي للمعلومات وفصلها عن سياقها الأصلي لزيادة إحتمالية إستخدامها، لتليها مرحلة "**المخطط التصويري** "والتي تتضمن تنظيم المعلومات المنتقاة لتشكيل نواة بسيطة ومنسجمة مع المعايير الإجتماعية، مع تحديد المعاني والدلالات الأساسية وفي الأخير مرحلة "**التطبيع**"، أين يتم تجسيد النواة بشكل ملموس وتوضيح المعاني للأفراد وذلك لغرض بناء أساس لتفسير الواقع الاجتماعي؛

---

[1] حاج بن علو نور الدين: **المرجع السابق**، ص245.

[2]: **مرجع نفسه**، ص 245.

5.1 الترسيخ:

تتمثل عملية الترسيخ في إدراج موضوع التمثل ضمن قيم المجتمع، ويعتبر إمتدادا لسيرورة التجسيد في غايته، أي في إدماج ما هو جديد وتأويل الواقع وتوجيه سلوك الفرد والعلاقات الإجتماعية، هذه السيرورة هي التي تسمح للتمثل أن يكون له وجود في المجتمع عن طريق المعرفة المحصلة (من عملية التجسيد) واللازمة في فهم وتسيير المحيط الخارجي [1].

حيث تقول **دينيس جودليت (Denis Jodelet)** في هذا الصدد: " **كانت عملية الترسيخ لفترة طويلة مهملة في تحليل التمثيلات الإجتماعية، كما أشرت إليه في عام 1984**" [2].

ويتحقق بالترسيخ عدة عمليات هي:

- المعنى المشترك وهو ظهور فهم مشترك للموضوع يوجد تقارب بين الفرد والجماعة؛
- الوساطة وهي منح عناصر التمثل قيمة توسطية أي أنه يربط الفرد بمحيطه؛
- التصنيف الإجتماعي وهو تحديد المألوف وغير المألوف وتماشيه مع المعايير الإجتماعية؛
- المعرفة هي تأصيل التمثل ضمن نظام فكري وتحويله إلى معرفة؛
- التأويل هي آداة لفهم الذات والآخرين وتفسير المواقف ضمن السياقات الاجتماعية؛
- الدلالات تعبر عن شبكة من العلاقات بين العناصر كما تعمل على توضيح الروابط المعنوية فالتمثل كوظيفة إدماج تدمج سيرورة الترسيخ للتمثل في أنظمة التفكير الموجودة مسبقا حيث يمكن لهذا المظهر أن يفسر كيفية حدوث العلاقة بين نمط التمثل الموجود مسبقا والوقائع الجديدة [3].

2 النظرية البنائية أو نظرية البناء المركزي (Flament, Moliner, Abric):

في المراحل التطورية الأولى للنظرية أطلق عليها الباحثون **فلامنت ومولينارو إبريك (Flame, Moliner and Abric)** تسمية "**نظرية النواة المركزية**"، فيما بعد تطورت التسمية لتصبح "**المنطقة المركزية**" أما في الوقتنا الحالي أصبح يشار إليها بـ "**النظام مركزي**" [4]؛

ووفقا لإبريك وفلامنت (**Abric and Flame**)، فإن التمثلات الإجتماعية تعمل وفق نظامين حيث يقول إبريك (**Abric**):"**سنقدم بإيجاز وجهة نظرنا أين يتكون أي تمثيل إجتماعي من نواة مركزية ومجموعة من العناصر الهامشية فالنواة المركزية هي العنصر الرئيسي لأنها تحدد أهمية التمثيل ككل (وظيفتها المولدة)**

---

[1] حاج بن علو نورالدين: **المرجع السابق**، ص 245.

[2] Denise Jodelet**: Social Representations: The Beautiful Invention**, journal for the Theory of Social Behaviour, Volume 38, Issue 4, P426.

[3] حاج بن علو نورالدين: **مرجع سابق**، ص 246.

[4] ريم بلال: **مرجع سبق ذكره**، ص34،

ولكنها تحدد أيضا هيكلها (وظيفتها التنظيمية) والنظام المحيطي يحتل دورا رئيسيا في أداء وديناميات التمثيل "[1].

1.2 النظام المركزي:

يتكون التمثل من مستويين متداخلين تربطهما علاقة فيما بينها، فالمستوى الأول والذي يعتبر النواة المركزية، التي تقوم بدور القيادة والتنظيم كما تضمن للتمثل إستقرار وتمنحه معناه الأساسي، أما عن المستوى الثاني فهو مجموعة العناصر الثانوية التي تشمل الصفات الهامشية التي تظهر في التفاعلات اليومية وتعتبر أقل ثباتا من النواة المركزية [2]؛

فالنواة المركزية للتمثلات الإجتماعية تتميز بنظام خاص يتكون من عنصرين أساسيين متكاملين فيما بينهما، أول هذه العناصر هو العنصر الوصفي الذي يقوم بمهمة تحديد معاني وطبيعة التمثل ككل حيث يربط هذا الأخير بين مختلف عناصر التمثل الإجتماعي ويمنحها معانيها، فهو يقوم بتنظيم العلاقات بين المكونات المختلفة ويضمن تماسكها فيما بينها، أما العنصر المعياري يقوم بمهمة ضمان المعايير والقيم التي تتحكم في التمثل وتوجهه، إن هذا العنصر المعياري يحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض ضمن إطار التمثل؛

2.2 النظام المحيطي:

يسمى بالنظام المحيطي وذلك عند مقارنة تموضعه وفقا للنواة المركزية، لكن ذلك لا يقلل من أهميته مقارنة بها، لأنه من مكونات النظام المركزي ويمكن تحديد دوره كدور وظيفي، حيث تقوم التمثلات بوضع تفسيرات وتوضيحات للحالات الإجتماعية أي أنه عبارة عن حلقة التواصل التي تربط بين ماهو نظري وماهو موجود فعلا في الواقع [3]؛

وتأسيسا على ذلك، فإن النظام المحيطي يمثل الجانب العملي والملموس الذي يربط بين التمثلات النظرية للموضوع ما، وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية بين أفراد الجماعة حيث يقوم بإزالة كل ماهو تمثلات ذهنية وتجسيدها فعليا في الواقع المعاش، وبهذا فإن النظام المحيطي ينتقل بالأفكار النظرية إلى ممارسات عملية في الواقع ويساعد في فهم كيف تتحول التمثلات من مجرد مفاهيم مجردة إلى سلوكيات وتطبيقات واقعية؛ ويشكل هذا النظام المحيطي الحد المشترك بين النظام المركزي والواقع، ويتضمن ثلاث وظائف أساسية: وظيفة الضبط، ووظيفة دفاعية، ووظيفة التجسيد.

3 أعمال دينيس جودليت (Denise Jodelet):

تعد الأبحاث الوصفية التي قدمتها دينيس جودليت (**Denise Jodelet**) من الأعمال الرائدة في نظرية التمثل الإجتماعي، حيث تهدف إلى إستكشاف طبيعة التمثل الإجتماعي لموضوع معين ضمن مجموعات

---

[1] Abric, Jean-Claude**: Specific processes of social representations**, Papers on social Representation's, 1996, P79.

[2] ريم بلال: **المرجع السابق**، ص35.

[3] **مرجع نفسه**، ص 37.

إجتماعية متنوعة على سبيل المثال: تناولت دينيس جودليت (**Denise Jodelet**) تمثل الجنون في بيئة ريفية فرنسية، وكان هدف هذه الدراسة تقديم أدلة تجريبية تدعم الفرضيات الأولية لنظرية "موسكوفيتشي **Moscovici**" في التمثلات الإجتماعية [1].

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية:

1.3 تأثير الثقافة:

توصلت جودليت **(Jodelet)** إلى أن التمثلات الإجتماعية للجنون تختلف بشكل كبير بناءا على الخلفيات الثقافية والإجتماعية للأفراد، مما يؤكد أن فهم الجنون ليس ثابتا بل يتغير وفقا للسياقات المجتمعية، حيث تقول جودليت (**Jodelet**)**1991** في هذا السياق: " **إن الوظيفة الرمزية للتمثيلات الإجتماعية تتمثل في تنظيم العلاقات الإجتماعية بين المجموعات في البيئات الثقافية**" [2].

2.3 العمليات الإجتماعية:

أكدت دراسة دينيس جودليت (**Denise Jodelet**)، على أن التمثلات الإجتماعية ليست مجرد أفكار فردية ينتجها ويحتفظ بها الفرد لنفسه، بل هي نتاج تفاعلات إجتماعية متشابكة تشمل العائلة والمجتمع المحيط بالفرد، وفي هذا الصدد تضيف دينيس جودليت (**Jodelet Denise**) سنة:**2008** "**يوفر الإهتمام المتجدد للعلوم الإجتماعية بالتمثيل الجماعي طريقة لتوسيع تحليل العلاقات بين التمثيلات الإجتماعية والعمل الجماعي والهوية والصراع والسمات الأيديولوجية العابرة للقوانين الحياة الإجتماعية**"[3].

3.3 التحقق التجريبي:

قدمت دينيس جودليت (**Denise Jodelet**) أدلة تجريبية قاطعة تدعم الفرضيات الأولية لنظرية موسكوفيتشي (**Moscovici**)، كما سبق وذكرنا حول كيفية تشكيل التمثلات الإجتماعية من خلال التجارب المشتركة والتواصل بين الأفراد، وهذا ما تؤكده دينيس جودليت (**Denise Jodelet**) سنة**1991** بقولها:" **تشير هذه العملية أيضا إلى تجاور العناصر المتعلقة بطبقات مختلفة من المعرفة كما يتضح من دراسة تمثيل المرض العقلي في مجتمع الفلاحين**" [4].

التمثيلات المتغيرة: أظهرت النتائج أن التمثلات الإجتماعية للجنون تتغير مع مرور الوقت، مما يعكس التحولات في القيم والمعايير الإجتماعية وهذا ما أكدته فيما سبق وذكرنا.

وبناءا على ما أوضحته دينيس جودليت (**Denise Jodelet**)، فإن التمثلات الإجتماعية تتمتع بخصائص أساسية، حيث تعتبر نظاما من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالبيئة الإجتماعية،

---

[1] حاج بن علو نور الدين: **مرجع سبق ذكره**، ص 250.

[2] Denise Jodelet: **Social Representations the Beautiful Invention**, Ibid, P 427.

[3] Ibid, P427.

[4] Ibid, P427

والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالوسط الإجتماعي تحقق الإستقرار للفرد والجماعات وتوحدهم، ولكن الأهم من ذلك هي آداة لتوجيه إدراك الفرد للمواقف وصياغة الأنماط السلوكية، وبالتالي تعمل كوسيط بين الوضع الحالي الذي يتواجد فيه الفرد وقيمه ومعارفه المخزنة وتاريخه الشخصي [1].

[1] ريم بلال: **مرجع سبق ذكره**، ص 14.

خلاصة الفصل:

مما سبق وعرضنا في هذا الفصل، نخلص لأن التمثلات الإجتماعية تعتبر مفهوما أساسيا في كل من الحقول المعرفية التالية: علم النفس الإجتماعي وعلم الإجتماع على حد سواء، حيث يشير المفهوم إلى التمثلات والأفكار المشتركة التي تتشكل لدى الجماعات الإجتماعية حول مواضيع معينة، أين تلعب التمثلات دورا حيويا في كيفية فهم الأفراد للعالم من حولهم وتوجيه سلوكهم، وتتميز هذه الأهمية في كونها تساعد على فهم الواقع، أين تساعد التمثلات الإجتماعية الأفراد على إعادة بناء الواقع وتفسيره وفهمه من زوايا مختلفة مما يسهل عليهم التعامل مع المواقف الإجتماعية المختلفة، كما تعمل أيضا على توجيه إدراك الأفراد للمواقف وإعادة صياغة مختلف الخصائص السلوكية، حيث تعمل كوسيط بين ماهو عليه الفرد حاليا وبين قيمه الشخصية المكتسبة من تجارب الحياة، مما يجعلها تعكس المعتقدات الشائعة بين المجموعات الإجتماعية هذه الأفكار تتميز بحركية مستمرة، أين أنها تتغير مع الوقت وفقا لما تفرضه الثقافة السائدة في المجتمع، وتؤثر بشكل مباشر على كيفية تصرف الأفراد وتفاعلهم مع الآخرين، هذه الأفكار تتكون من خلال القيم والمعتقدات وتجارب الفرد الشخصية وهذا ما طرحه العديد من المفكرين والباحثين إنطلاقا من أيميل دور كايم(**Émile Durkheim**)، وصولا لموسكوفيتشي (**Moscovici**)،جون كلود أبريك (**Jean Claude Abric**)،ودينيس جودليت(**Jodelet Denis**).

الفصل الثالث:

المحتوى الهابط

والسلوك المنحرف

تمهيد:

تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي من أحدث الطرق التي يمكننا من خلالها التواصل مع الآخرين، وذلك عبر الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر المربوطة بشبكة الأنترنت، وكل هذا يكون عن طريق الرسائل النصية والبريد الإليكتروني، وصولا لمختلف المواقع والمنصات المتاحة على الشبكة العنكبوتية؛

إن هذا التواصل أصبح بالصورة والصوت وكذلك من خلال الفيديوهات، فوسائل التواصل الإجتماعي هي الطريقة التي تستخدم فيها التقنية للتواصل مع الآخرين وإنشاء العلاقات وبناء الثقة من خلال الشبكات الإجتماعية، حيث أصبحت الأنترنت الطريقة المبتكرة لدى لأفراد والعائلات للتواصل فيما بينهم، وقد أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي ظاهرة على الأنترنت إكتسبت شعبية خلال العقد الحالي، أين يستخدم الناس مواقع التواصل الإجتماعي مثل:" **فايسبوك Facebook**" و"**تويتر إكس حاليا Twitter X**" و "**أنستغرامInstagram**" و "**يوتيوبYouTube**" و **تيك توكTikTok**" وغيرها لإنشاء علاقات مع الآخرين، مما يجعل هذه المواقع تتيح لمستخدميها تحميل الصور ونشر ما يفعلونه في أي وقت، وإرسال رسائل شخصية أو الفيديوهات العامة إلى من يختارونهم، هذا مما يجعل منها ذات تأثير كبير على التصرفات والسلوكيات اليومية للأفراد، سواء كانت هذه السلوكيات سلبية أو إيجابية، ولعل من أبرز هذه المنصات التي لاقت رواجا كبيرا بين الشباب وحتى الكبار هي:" **المنصة الصينية تيك توك TikTok**"، التي أصبحت تروج لبعض السلوكات المنحرفة من خلال صناع المحتوى الهابط ؛

ومن جهة أخرى فإن السلوك المنحرف يعتبر ظاهرة إجتماعية شائكة ومعقدة، تثير إهتمام الباحثين في مجالات عدة كعلم الإجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا، كما يمكن إعتبار هذا السلوك أي تصرف يتخطى المعايير والقيم التي يتبناها المجتمع ويوافق عليها أغلبية أفراده، سواء كانت هذه المعايير دينية أو أخلاقية أو إجتماعية، لكن السلوك المنحرف يتميز بأنه مفهوم نسبي وذلك راجع لإختلافه وتغيره بإختلاف الزمان والمكان وكذلك إختلاف الثقافة، فما يعتبر سلوكا منحرفا في مجتمع ما قد يكون مقبولا في مجتمع آخر وما يعتبر إنحرافا في فترة زمنية معينة قد لا يعتبر كذلك في فترة أخرى؛

مما جعل الباحثين يوجهون دراستهم نحو السلوك المنحرف لفهم أسبابه وآلياته وتأثيراته على المجتمع، بهدف وضع إستراتيجيات فعالة للوقاية منه ومعالجته، وذلك للحفاظ على تماسك المجتمع، وهنا سنحاول تسليط الضوء على نمط من تلك السلوكات التي يمكن أن تتشكل من التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع، خاصة فيما يتعلق بإتساع إستعمال وسائل التواصل الإجتماعي، حيث سنتعرض من خلال هذا الفصل إلى أهم المفاهيم المتعلقة بوسائل التواصل الإجتماعي، وكذا إبراز أهم السلبيات والإيجابيات لإستخدام هذه الوسائل، مع تسليط الضوء على نشأة وتطور المنصة الصينية **تيك توك TikTok**، وكذا أنواع السلوك

المنحرف في المجتمع والسلوكيات المنحرفة الناتجة عن إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي وكذا النظريات المفسرة لهذا النوع من السلوكات المنحرفة حسب موضوع دراستنا .

I المحتوى الهابط:

1 مدخل مفاهيمي لمو اقع التواصل الإجتماعي:

بدأ إستخدام الأنترنت منذ عام **1969** حيث عرفت في الأول بإسم: (**ARPANET**) والتي أنشأتها وكالة مشروع البحوث المتقدمة (**ARPA**)، التي تعمل لصالح وزارة الدفاع الأمريكية كان الهدف من: (**ARPANET**) هو إقامة إتصالات بين الوكالات العسكرية وتخزين أكبر كم من البيانات والمعلومات الهامة، مع ضمان الدفاع وحماية شبكة الإتصالات من أي هجوم نووي، وقد تحقق ذلك بنجاح من خلال الإستخدامات التي تتيح للبيانات المرور بطرق متعددة من مصدر البيانات إلى وجهات أخرى مختلفة [1]؛

ومع تطور الأنترنت مثل ظهور شبكات التواصل الإجتماعي ثورة إعلامية غير مسبوقة، والتي قلبت المفاهيم التقليدية للإعلام والإتصال، أين منحت هذه المنصات مستخدميها فرصا غير محدودة للتعبير والتأثير وكسرت الحواجز الجغرافية والرقابية التقليدية، ولعل أهم التغييرات التي أحدثتها هذه الشبكات هي تحويل الفرد المتلقي من مستهلك حيادي إلى مشارك فعال في صناعة المحتوى [2].

1.1 مفهوم مو اقع التواصل الإجتماعي:

تقوم فكرة شبكات التواصل الإجتماعي على فلسفة أساسية مفادها إستحداث مساحات رقمية حيوية وبناء وتفعيل المجتمعات الإفتراضية، هذه المجتمعات تكون متماسكة ومتفاعلة على الأنترنت، حيث يتشارك الناس إهتماماتهم وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق الصفة الإجتماعية، التي تتحقق بمشاركة تجاربهم بشكل مباشر وديناميكي [3]؛

مما سبق ذكره يمكن القول: إن مواقع التواصل الإجتماعي هي منصات رقمية متطورة تستند إلى تكنولوجيا الويب **WEB**، حيث صممت لتحقيق التواصل بين الناس في بيئة إليكترونية متكاملة، وهي تمثل في أساسها بيئات تكنولوجية ذكية تتيح للمستخدمين التفاعل المستمر وتبادل البيانات والمعلومات بشكل سلس وفوري [4]؛

---

[1] Akubugwo, Ijeoma, and Maria Burke:**"Influence of social media on behaviour of post graduate students. A case study of Salford University, United Kingdom**." IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME), Volume 3, Issue 6 ,2013, P 39.

[2] علي حجازي إبراهيم: **الحملات الإعلامية وفن مخاطبة الجمهور**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، س2017 ص 297.

[3] محمد العوض محمد وداعة الله: **مواقع التواصل الإجتماعي وقضايا الشباب الجامعي**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س 2020، ص21.

[4] Polanco-Levicán, Karina, and Sonia Salvo-Garrido:"**Understanding social media literacy, A systematic review of the concept and its competences"**, International journal of environmental research and public Heath2022, P 14.

ومن المهم توضيح أن فكرة وسائل التواصل الإجتماعي تختلف عن أنواع أخرى من منصات الأنترنيت، فضلا على أنها تتميز بإستخدامها على نطاق واسع، فهي تسمح بإنشاء المحتوى مما يمكن الأشخاص الذين ليس لديهم معرفة كافية عن وسائط الإعلام لإنتاج معلومات؛

حيث تتيح هذه المنصات للمستخدمين بناء مجتمعات إفتراضية تحاكي العلاقات الإجتماعية في العالم الواقعي، وكان ظهور هذه المنصات مع تطور الجيل الثاني من الويب، فهي تمكن الأشخاص من التواصل المباشر وتبادل الأفكار والخبرات مع الآخرين، وإنشاء شبكات إجتماعية ومجموعات ذات إهتمامات مشتركة وكذا المشاركة في نقاشات وتفاعلات تشبه التفاعلات اليومية في الحياة الواقعية [1]؛ من جهة أخرى تعد وسائل التواصل الإجتماعي وسيلة وسائط قائمة على البرامج التي تتيح للمستخدمين الحفاظ على وجودهم والتواصل والتفاعل عبر الأنترنت حيث أن هذه المنصات تدعم وتحفز التبادلات التفاعلية وكذلك التواصل بين الأشخاص [2].

2.1 مفهوم التأثيرعبرمو اقع التواصل الإجتماعي:

يمكن فهم التأثير بأنه التحول الذي يمر به المتلقي، حيث يتجلى هذا التحول في عدة مستويات، إنطلاقا من المستوى الإدراكي أين تجذب الرسالة إنتباه المتلقي ويبدأ في إستيعاب محتواها، ليليه المستوى المعرفي، أين يكتسب المتلقي معارف جديدة من خلال تفاعله مع الرسالة، أما على المستوى النفسي والوجداني فإن الرسالة تؤدي إلى تغيير مواقفه وتوجهاته النفسية [3]؛

في معظم النماذج التي تهدف إلى تحديد المؤثرين في الشبكات الإجتماعية عبر الأنترنت، يتم قياس التأثير من خلال حقيقة أنه إذا قام فرد "**B**" بنقل معلومات أنتجها فرد "**A**"، الذي هو عضو في شبكته، فإن "**A**" يؤثر على "**B**"، حيث يتم ملاحظة كيفية ممارسة التأثير عبر الشبكة بشكل متسلسل ("**A**" يؤثر على "**B**" الذي يؤثر على "**C**" الذي يؤثر على "**D**" وهكذا....) أين يتم قياس التأثير الكلي بشكل مباشر (تأثير"**A**" على "**B**") وغير مباشر (يؤثر "**A**" على "**C**" و"**D**") حتى لو لم يكونوا جزءا من شبكته [4]؛

وبناءا على ما سبق وذكرنا، فعملية التأثير عملية معقدة تتجاوز مجرد تغيير المعلومات، بل تشمل إعادة تشكيل الرؤية الكلية للأفراد أو الجماعات إتجاه العالم المحيط وطبيعة علاقتهم به، وكل ذلك يقع في

---

[1] محمد العوض محمد وداعة الله: **مرجع سبق ذكره**، ص22.

[2] Millette, M: **Pratiques transplateformes et convergence dans les usages des médias sociaux**, Communication et organisation, Revue scientifique francophone en Communication organisationnelle,2013, P49.

[3] عبد الرؤوف كامط: **تأثير صناع المحتوى (INFLUENCERS) في المنصات الرقمية على الطلاب الجامعيين**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 8، ع 1، س 2024، ص 384.

[4] Vernette Eric, Andal: **"Construit et concept de leader d'opinion dans les réseaux sociaux : proposition d'un agenda de recherche"** ,28ème Congrès de l'Association Française du Marketing ,2012, P10.

سياق وسائل التواصل الإجتماعي، حيث يظهر الشخص المؤثر كنقطة محورية في شبكة التفاعلات الإجتماعية [1]؛

3.1 مفهوم المؤثرعبرمو اقع التواصل الإجتماعي:

المؤثر هو شخصية إجتماعية رقمية تتميز بإمتلاكه جمهورا واسعا وتأثيرا قويا عبر منصات التواصل الإجتماعي، كما يتمتع بقدرة عالية على التأثير في قرارات متابعيه وتوجهاتهم، وذلك من خلال بناء مجتمع إفتراضي نشط ومتفاعل، فما نلاحظه في العصر الرقمي الحالي أنه أصبح ما يقدمه المؤثرون تأثيرا عميقا يتجاوز حدود الفضاء الإليكتروني ليصل إلى العالم الواقعي [2]؛

[1] هاج بروكس، رافي جيبتا: **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ط 1، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ـ س 2017، ص 169,

[2] الأخضري فاطمة الزهراء: **تأثير موقع أنستغرام على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، س 2022\2023، ص 15.

2 إيجابيات وسلبيات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي:

وفقا لمنظمة الإخبارية (**Newspoll**) فإن **78%** من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين**8** و**9** سنوات يزورون مواقع التواصل الإجتماعي يوميا مثل **فايسبوك (Facebook)**، ومن جهة أخرى يستخدمه **99%** من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين **16** و**17عاما**، حيث يقضي الشباب ما يصل إلى سبعة **07** ساعات يوميا على هذه المواقع، ومن المؤسف أن بعض الناس في مجتمعنا اليوم يجدون صعوبة في التعبير عن حقيقة حياتهم والتواصل بشأنها مع الآخرين دون زيارات يومية لهذه المواقع [1]؛

هذا ما يقودنا للقول بأن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يختلف حسب الفئة العمرية من الأطفال (**8** إلى **9** سنوات) إلى مراهقين (**16** إلى **17** سنة) الذين يستخدمون هذه المنصات، كما يمكن أن يصل معدل الإستخدام لهذه المنصات إلى **07** سبع ساعات يوميا، وقد أصبح الكثير يعتمدون على هذه المواقع للتواصل والتعبير على أنفسهم لدرجة صعوبة التفاعل الإجتماعي بدونها؛

حيث تشير آخر الدراسات إلى أن مستخدمي الأنترنت يقضون ما بين **4** إلى **6** ساعات يوميا في تصفح وسائل التواصل الإجتماعي، أين يتوزع هذا الوقت بين متابعة المجموعات المنشأة عبر هذه المنصات، وكذا قراءة الأخبار من المواقع الإليكترونية، والتفاعل مع تعليقات المستخدمون الآخرون [2].

1.2 أبرز إيجابيات إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي:

تشير الأبحاث والدراسات الأكاديمية الحديثة إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تتمتع بعدة إيجابيات مهمة على المستويين الفردي والمجتمعي ومن أبرز هذه الميزات:

- تعزيز التفاعل الإجتماعي بين الأفراد:

في هذا العصر الرقمي قد برز ما يسمى بمفهوم "**الإنسان الرقمي**" كفاعل رئيسي في تشكيل وتغيير العالم من حولنا، ومع هذا التغيير تتزايد يوميا أهمية منصات التواصل الإجتماعي في حياتنا، حيث تؤثر بشكل متزايد على أفكارنا وقيمنا وسلوكياتنا، كما أن هذه المواقع توفر فضاءات مجانية ومفتوحة للجميع من أجل المشاركة في الحوار، وطرح الأفكار ومناقشة القضايا المجتمعية المختلفة [3]؛

- تسهيل الوصول للمعرفة:

أصبحت منصات التواصل الإجتماعي بديلا حديثا لما هو تقليدي في تبادل المعلومات، وقد أدى التفاعل المتزايد بين المجتمعات المعاصرة وبيئتها إلى هيمنة نمط جديد من التواصل، حيث نشطت هذه المواقع العديد

---

[1] Anithalakshmi, S: "**Navigating the Upsides and Downsides of Social Media.**" Available at SSRN, 4928551 ,2024, P3.

[2] Anithalakshmi, S, Ibid, P3.

[3] محمد تركي بن سلامة، عزام علي عنانزة: **دور مواقع التواصل الإجتماعي في انتخابات مجلس النواب الأردني الثامن عشر عام 2016**، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 38، عدد 494، س2028، ص18.

من الشبكات التواصل التي تنشر وتتداول الفيديوهات القصيرة التي يصنعها أشخاص عاديون هذا التطور الذي يسهل الوصول للمعرفة [1].

- دعم المنظومة التعليمية:

إن وسائل التواصل الإجتماعي لديها القدرة على سد الفجوات التي يمكن أن تظهر في منظومة التعليم الرسمي وغير الرسمي؛ وذلك من خلال الثقافات الرقمية التشاركية، هذا على الرغم من أن غالبية الشباب يلعبون دور المستهلكين بدلا من كونهم مشاركين، لذا إقترح العلماء إمكانية وسائل التواصل الإجتماعي في دمج التعليمين الرسمي وغير الرسمي، لتعب فيه هذه الوسائل دور رئيسي في العملية التعليمية بخلقها لنموذج هجين [2].

- كسر إحتكار الدول والحكومات لوسائل الإعلام:

مع سهولة الوصول إلى وسائل الإعلام الإلكترونية، مما سهل ظهور ما يعرف بصحافة المواطن، صحافة موازية لتلك التي تتبناها الحكومات الرسمية، التي تمكن الأفراد من نقل الأخبار والوقائع ونشرها بشكل فوري، عبر منصات التواصل ووسائط الإعلام الإلكترونية [3].

- التسلية وممارسة الهوايات:

تحولت منصات التواصل الإجتماعي إلى فضاء ترفيهي متكامل، يلبي إحتياجات المستخدمين في أوقات فراغهم، لذا فهي توفر مجموعة متنوعة من الألعاب والأنشطة الترفيهية، التي تتيح للمستخدمين التفاعل المباشر مع لاعبين آخرين حول العالم، كما أصبحت هذه المنصات بيئة لتطوير هواياتهم المختلفة سواء كانت فنية أو ثقافية أو رياضية [4].

2.2 أبرز سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي:

تظهر الكثير من الدراسات بوضوح الحاجة إلى التحكم في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، للحد قدر المستطاع من سلبيات إستخدام هذه الوسائل، وإعتماد سياسات تعزز من الخصوصية، وتقلل من المخاطر الصحية والنفسية والإجتماعية، بالإضافة إلى ضرورة تطوير إستراتيجيات لمكافحة إنتشار المعلومات المضللة ومما سبق ذكره سنعرض أبرز السلبيات التي تم رصدها في هذا المجال كما يلي:

- التأثيرات السلبية على الصحة النفسية:

---

[1] مصطفى رحيم ظاهر: **المحظورات والمنهيات في وسائل التواصل الاجتماعي**، مجلة آداب المستنصرية، عدد 87، س2019، ص 272.

[2] Greenhow, Christine, and Cathy Lewin. "**Social media and education: Reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning**." social media and education. Routledge, 2019, P1.

[3] عبد الكريم تفرقنيت: **واقع التواصل الإجتماعي الإيجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية**، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 9، عدد2، س2016، ص129.

[4] نوال بركات: **إنعكاسات إستعمال مواقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين**، أطروحة دكتوراه علوم في علم الإجتماع تخصص علم الإجتماع "، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامع محمد خيضر بسكرة، الجزائر س2016، ص 45.

قد يسبب إدمان هذه الوسائل جملة من مشاكل نفسية كالإدمان عليها، حيث يصبح الشخص مدمنا عليها وذلك لغرض التخفيف من المشاعر السلبية، أين يلج المتصفحون لهذه الوسائل إلى تلك الشبكات للسيطرة على هذه المشاعر، ولكن يحدث عكس ذلك أين تسيطر عليهم هذه المواقع [1].

- إنتهاك خصوصية البيانات وسريتها الشخصية:

إن الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الإجتماعي، يعرض مستخدميها لإمكانية إساءة إستخدام البيانات الشخصية، من أجل الإستغلال الإقتصادي أو الإجتماعي، وكذا التأثيرات الخفية كالتلاعب والإستغلال أو الإكراه، هذا الأمر يهدد الأمن والخصوصية الفردية، ليس فقط كمستهلكين ولكن كمواطنين من خلال مشاركة المزيد من البيانات الشخصية [2].

- إنتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة:

في السنوات القليلة الماضية كرس مجتمع الأبحاث، إهتماما متزايدا لمسألة الأخبار الكاذبة المتداولة على الشبكات التواصل الإجتماعي، وهذا الإهتمام واسع النطاق كان مكرسا للكشف عن المعلومات المخادعة وما يترتب عنها من ردود فعل عنيفة في العالم الحقيقي، وهذا ما طرح تحديات جبارة لحشد الإمكانات من أجل التدخل والحد من هذا الموضوع [3].

- الترويج للمحتوى الهابط:

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي منصات رائدة في نشر المعلومات غير الصحيحة أو المشوهة، وذلك بهدف تحريف الحقائق والتأثير على آراء المتلقي، مما جعل من الصعب السيطرة على هذه الظاهرة كما أن هذه المحتويات غالبا ما تكون غير مناسبة لفئات معينة من المجتمع كالأطفال والمراهقين [4]؛

---

[1] Cecilie Schou Andreassen**: Online Social Network Site Addiction**: A Comprehensive Review, Curr Addict Rep,2015, P179.

[2] Alessandro, Laura Brandimarte, and George Loewenstein:**"Privacy and human behavior in the age of information**", Acquisti Science ,2015, P509.

[3] Pierri, Francesco, and Stefano Ceri:**"False news on social media: a data-driven survey",** ACM Sigmod Record 48.2 ,2019 P18.

[4] أزهر سهيل نجم: **العوامل المؤثرة في الحد من ظاهرة الإعلام الهابط في مواقع التواصل الإجتماعي**، مجلة كلية الإمام كاظم، مجلد 8، عدد1، س2024، ص142.

3 نشأة وتطور منصة تيك توك TikTok:

سنعرض من خلال هذا المبحث السيرة الذاتية لمؤسس منصة تيك توك **TikTok**، وكذا مراحل تطور التطبيق وعلاقته بصناع المحتوى الهابط، في محاولة للربط بين المحتوى الهابط على هذه المنصة وتشكيل السلوك المنحرف؛

1.3 السيرة الذاتية لـ: زهانج ييمينج (Zhang Yeming) مؤسس منصة TikTok:

ولد زهانج عام **1983** في الصين، نشأ في بيئة تمتلك مقومات النجاح، كان شغوفا بالتكنولوجيا، مما مكنته لاحقا من إنشاء منصة **تيك توك TikTok**، وبحلول عام**2011** طور عدة تطبيقات، وأسس أربع شركات خلال **06** سنوات، وفي عام **2012** أسس شركة (**Byte Dance**) وهو إسم مركب من"**Byte**"وتعني التقنية و"**Dance**" وتعني الرقص والتي ستصبح لاحقا مالكة لمنصة **تيك توك TikTok** العالمية [1].

2.3 مراحل تطور منصة تيك توك TikTok:

تم إطلاق المنصة في الصين وسميت في البداية باسم (**Douyin**) في عام **2016**، وفي سبتمبر**2017**، تم تقسيم المنتج إلى قسمين، بقي واحد مثل (**Douyin**) **دوين** لخدمة المستخدمين الصينيين، والآخر أعيد تسميته بإسم **TikTok** ليغطي العمل خارج الصين وبعد شهرين إستحوذت الشركة الأم لـ **TikTok** (**ByteDance**) على (**Musical.ly**) وهي مزامنة الشفاه التطبيق الذي قلده **TikTok** [2]؛

وذلك عام **2016** عندما أطلقت شركة (**ByteDance**) لمالكها **زهانج ييمينج** (**Zhang Yeming**) تطبيق (**Awesome Me**) المستوحى من تطبيق (**Musical.ly**) وبعد النجاح الكبير داخل الصين، تم إعادة تسميته إلى (**Douyin**) وهو الإسم الصيني لتطبيق **تيك توك** (**TikTok**)، كان هذا التطبيق نقطة تحول مهمة في إستراتيجية الشركة، حيث نجح في جذب جمهور واسع من المستخدمين الشباب من خلال محتوى الفيديو القصير والتفاعلي [3].

3.3 فترة جائحة كورونا الإنطلاقة الفعلية للتطبيق:

في عام **2020** وخلال جائحة كورونا، طبقت الدول إجراءات إغلاق صارمة شملت حظر التجول وإغلاق المرافق العامة والترفيهية، مما أدى إلى قضاء المواطنين معظم وقتهم في منازلهم [4]؛

حيث يعتبر تيك توك تطبيق ترفيهي يعتمد على مقاطع الفيديو القصيرة،

---

[1] إسماعيل عرفة: **متلازمة تيك توك كيف يغير تطبيق واحد العام من حولنا**، رنيس للنشر والتوزيع، الجزائر، س 2024، ص ص 26:24.

[2] Wang, Ruofu, Managing Platform Business Growth: **A Case Study of TikTok. Diss**. Thesis paper for a Master's degree in Social Sciences]. Copenhagen Business School, P7.

[3] إسماعيل عرفة: **المرجع السابق**، ص 38.

[4] **مرجع نفسه**، ص 45.

وخلال جائحة كورونا في **2020**، شهد إقبالا كبيرا حتى من منتقديه السابقين، مما أدى إلى زيادة نسبة متابعيه بـ: " **600%** " مقارنة بعام **2019** [1]

وفيما يلي مخطط يوضح تنزيلات **تيك توك غلوبال Global TikTok**:

الشكل رقم (04): مخطط يوضح تنزيلات Global TikTok حسب الربع، من الربع الأول من عام 2017 إلى الربع الأول من عام 2020.



source: Wang, Ruofu, Managing Platform Business Growth: A Case Study of **TikTok**. Diss. Thesis paper for a Master's degree in Social Sciences]. Copenhagen Business School, P13.

4.3 علاقة تيك توك TikTok بالترويج للمحتوى الهابط:

في عام **2019** إقتصر محتوى **تيك توك TikTok** على مزامنة الشفاه مع الأغاني والرقص **Lip_syncing**، ثم تنوع لاحقا ليشمل مجالات مختلفة [2].

وبما أن المحتوى الهابط كما سبق الإشارة إليه، هو مقاطع فيديو قصيرة منتشرة عبر الإنترنت ونخص بالذكر منصة **تيك توك TikTok**، تتضمن عناصر كوميدية وتعليقات ساخرة، والتي تتناول مواضيع حساسة مثل العلاقات بين الجنسين والمشكلات الأسرية وقد تحتوي أيضا على ألفاظ غير لائقة [3]؛

---

[1] إسماعيل عرفة: **مرجع سابق**، ص 46.

[2] **مرجع نفسه**، ص 135.

[3] مصطفى علي عبد الله، مروان خشلان يسر: **إعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الحد من إنتشار منشورات المحتوى الهابط: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة واس"**، وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية)، مجلة لارك، مجلد 50، عدد2، س2023، ص585.

رغم أن التطبيق يعتبر منصة للتعبير الفني والترفيه، إلا أن هناك تحولا ملحوظا في طبيعة المحتوى المعروض، فما كان غير مقبول إجتماعيا في السابق، أصبح الآن أمرا شائعا، كالكشف عن مفاتن الجسم وإرتداء الملابس المغرية والرقص الإغرائي والتزين وحركات الجسد، هذا التغيير في المعايير أدى إلى إنتشار نمط معين من المحتوى يركز على المظاهر الخارجية والعروض الإستعراضية، كل ذلك صار مألوفا على التطبيق [1]؛

تؤدي التحولات المرتبطة بوسائل التواصل الإجتماعي والتغيير المجتمعي، إلى سلسلة من التأثيرات المتتابعة أين تبدأ هذه التأثيرات بتغيير المنظومة القيمية للمجتمع، لتنتقل فيما بعد إلى تحول في الإتجاهات والمواقف، وصولا للتأثير على السلوكيات الفردية والجماعية [2]؛

وفي نفس السياق أدى إنتشار تطبيق تيك توك **TikTok** إلى تغيير في السلوكيات الإجتماعية، حيث أصبح منصة لعرض محتوى قد يتعارض مع القيم المجتمعية التقليدية، كما سهل التطبيق التواصل بطرق قد تخالف الأعراف الإجتماعية، كما شجع على التعبير العلني عن مختلف التوجهات والميول بغض النظر عن مدى قبولها في المجتمع [3].

---

[1] إسماعيل عرفة: **المرجع السابق**، ص 136.
[2] مصطفى علي عبد الله، مروان خشلان يسر: **المرجع السابق**، ص593.
[3] إسماعيل عرفة: **المرجع السابق**، ص 138.

II السلوك المنحرف؛

1 أنواع السلوك المنحرف في المجتمع:

يعتبر الفعل المنحرف ذلك السلوك الذي يتعارض مع القيم والمعايير المجتمعية المتعارف عليها داخل المجتمع، وعند خروج الفرد عن هذه المعايير الإجتماعية المقبولة داخل هذا المجتمع، يصنف سلوكه كإنحراف [1]؛

ومما يمكن ملاحظته أن نماذج العلوم الإجتماعية التقليدية للإنحراف الإجتماعي، لا تميز بشكل كاف بين التصرفات السلوكية التي تحدث ضررا للذات، وتلك التي تميل إلى إحداث ضرر بالآخرين، حيث ترى السلوكيات عموما على أنها تسبب ضررا للذات، لكن في حقيقة الأمر تعتبر السلوكيات المعادية للمجتمع أيضا مسببا مباشرا للضرر بالآخرين [2]؛

وهذا ما يجعلنا نميز نوعين من السلوك المنحرف من حيث الشكل هما:

1.1 السلوك المنحرف الفردي:

هو نمط سلوكي يظهر كظاهرة شخصية مرتبطة بالخصائص الذاتية للفرد، هذا النوع من الإنحراف ينبثق من شخصية الفرد نفسه وتكوينه الداخلي، ويمكن تفسير من خلال عاملين رئيسيين: العامل البيولوجي والعامل الوراثي حيث يحدث من خلال التفاعل بين المؤثرات الثقافية والإجتماعية والخصائص الوراثية للفرد [3]؛

من المهم هنا الإشارة إلى أن تصنيف الإنحراف كإنحراف فردي، لا يعني بالضرورة أنه ظاهرة غير طبيعية معزول عن السياق الإجتماعي، ومستقل تماما عن المؤثرات المجتمعية داخل المجتمع، بل هو نتاج تفاعل معقد بين العوامل الشخصية والبيئة الإجتماعية المحيطة بالفرد.

2.1 السلوك المنحرف الجماعي:

يشمل هذا النوع من الإنحراف، العصابات والتنظيمات غير المشروعة، حيث يتجلى في المحاور رئيسية التالية: الثقافة الفرعية، والصراع الثقافي، وآليات الضبط الإجتماعي، وكذلك التفاوت والضغوط الإجتماعية وأيضا الإغتراب وردود الفعل الإجتماعية [4]؛

حيث يمكننا شرح هذه المحاور الخمس فيما يلي:

---

[1] مصطفى عمر تير: **الوجه الآخر للسلوك قراءات في مظاهر الإنحراف الإجتماعي**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، س1990، ص22.

[2] Aurelio José Figueredo, AND Jake Jacobs: **Aggression, risk-taking, and alternative life history strategies: The behavioral ecology of social deviance**, Bio-psychosocial perspectives on interpersonal violence, University of Arizona, 2010, P26.

[3] محمد عاطف غيث: **المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي**، دار المعرفة الإجتماعية، الإسكندرية، مصر، دون سنة، ص ص 100:101.

[4] سيد علي شتا: **علم الاجتماع الجنائي**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، س2013، ص125.

- الثقافة الفرعية والصراع الثقافي:

أين يرتبط السلوك المنحرف بتصادم القيم المجتمعية، بين الثقافات الفرعية والثقافة السائدة في المجتمع؛

- أليات الضبط الإجتماعي:

تلعب آليات الضبط الإجتماعي وديناميكيات الجماعات في توجيه السلوك وضبطه؛

- التفاوت والضغوط الإجتماعية:

تلعب الفوارق الإجتماعية والضغوط المجتمعية دورا في ظهور السلوك المنحرف؛

- الإغتراب:

يرتبط الشعور بالإغتراب والإنفصال عن المجتمع بظهور السلوكيات المنحرفة؛

- رد الفعل الإجتماعي:

تؤثر إستجابة المجتمع للسلوك المنحرف في تطوره واستمراريته، كما يطلق عليه أيضا **الإنحراف المنظم** وهو ذلك النظام الثقافي الفرعي، الذي يتميز بنمط سلوكي خاص، وبنية تنظيمية محددة هذا النظام يمتلك خصائص متميزة منها أدوار إجتماعية خاصة، ومراكز تنظيمية محددة، وكذلك منظومة أخلاقية مختلفة عن الثقافة الأم في المجتمع [1].

[1] محمد عاطف غيث: **المرجع السابق**، ص 102.

2 السلوكات المنحرفة الناتجة عن إستخدامات وسائل التواصل الإجتماعي:

تؤثر وسائل التواصل الإجتماعي سلبا على السلوك، من خلال الجانب القيمي والأخلاقي، حيث قد يتعرض المستخدمين لمحتوى يتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية لهم، مع إمكانية نشر هذه المواقع لأفكار قد تتناقض مع الهوية الثقافية للمجتمع، وكذلك إضعاف الروابط الإجتماعية التقليدية والقيم الأسرية [1].

وهذا ما يقودنا للقول بأنه قد يكون لهذه المواقع عدة آثار على السلوك الفردي، كزيادة الميولات العدوانية نتيجة التعرض للمحتوى العنيف، وكذلك التأثر بالسلوكيات غير المسؤولة التي يتم عرضها، إضافة إلى إمكانية تداول أفكار متطرفة وعنصرية دون رقابة كافية، وهذا نتيجة نشر المعلومات المضللة والشائعات، أما بالنسبة للأطفال والمراهقين فتأثيراتها تتمثل في إكتساب سلوكيات عدوانية من الألعاب، والمحتوى العنيف وتقليد التصرفات غير المناسبة التي يرونها؛

على مدار السنوات الماضية، قدمت الأبحاث العديد من التجارب السلبية لمستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي، ويشمل ذلك الإدمان على وسائل التواصل الإجتماعي، وكذا الإرهاق والخوف من الضياع ومشاركة الأخبار المزيفة، فمثل هذه التجارب السلبية، التي غالبا ما تسمى بشكل تراكمي بالظلام، تساعد على خلق عواقب وخيمة في الحياة الشخصية والمهنية لمستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي [2].

ونتيجة لذلك فإن مواقع التواصل الإجتماعي، تواجه تحديين رئيسيين يؤثران سلبا على مستخدميها، يتمثل التحدي الأول: في سهولة نشر وتداول المحتوى غير اللائق مما يعرض الأطفال والقاصرين لمواد غير مناسبة، قد تؤثر على نموهم النفسي والأخلاقي، أما التحدي الثاني: فيتعلق بقدرة هذه المنصات على خلق نمط إستخدام إدماني، حيث يقضي المستخدمون ساعات طويلة في تصفح محتوى، قد لا يضيف قيمة حقيقية لحياتهم مما يؤدي إلى هدر موارد ثمينة من الوقت والمال [3]؛

في المقابل فإن وسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن تقود بسهولة المستخدمون إلى السلوكيات الإجتماعية السلبية، خاصة مع الصور العارية المنشورة على هذه المواقع، ومشاركة الفيديوهات السيئة بين الأصدقاء عبر الإنترنت، مما يتسبب في إدمان هذه السلوكات [4].

---

[1] حامد شكيب عدوان، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي**، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، ع62، س2023، ص217.

[2] Jabeen Fauzia AND al: "**The dark side of social media platforms: A situation-organism-behaviour-consequence approach**." Technological Forecasting and Social Change,2023, P1.

[3] حامد شكيب عدوان: **مرجع سابق**، ص217,

[4] Akubugwo, Ijeoma and Maria Burke, Ibid, P41.

III النظريات المفسرة:

ولغرض فهم وتفسير وتحليل نتائج دراسة الظواهر سالفة الذكر من خلال وضعها إطارها النظري والمفاهيمي، فقد إعتمدنا في دراستنا الحالية مجموعة من النظريات المفسرة والتي جاءت كالتالي:

1 نظرية الإستخدامات والإشباعات:

نشأت فكرة نظرية الإستخدامات والإشباعات (**Uses and Gratifications**)، من المنهج الوظيفي لدراسة الإتصال، حيث تركز هذه النظرية على مفهوم أساسي، وهو أن المتلقي نشط ليس سلبيا في إستخدامه لوسائل التواصل، وتتضمن النظرية نقطتين الرئيسيتين هما: أولا أن الجمهور مستخدم نشط لوسائل التواصل ويختار الوسيلة والمحتوى بشكل واع ومقصود، أما ثانيا فهو يتحكم في عملية التواصل وإستهلاك المحتوى [1].

1.1 مدخل الإستخدامات والإشباعات:

من وجهة نظر" كاتز وبلومر **Katz and Blomer** "، يمكن فهم هذه النظرية كسلسلة متصلة، تبدأ من جذور الفرد وتنتهي بتأثيرات إستخدام وسائل الإعلام، وتسير العملية كالتالي إنطلاقا من الأصول الإجتماعية مثل خلفيته الثقافية والتعليمية وظروفه المعيشية، وكذا السيكولوجية كشخصيته وميوله وإهتماماته والإحتياجات، التي يتولد عنها توقعات من وسائل التواصل تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل التواصل لينتج عنها إشباعات للإحتياجات في الغالب غير مقصودة [2]؛

ومما سبق وذكرنا يمكننا القول، أن هذه الأصول الإجتماعية والسيكولوجية تتفاعل مع إحتياجات الفرد المختلفة سواء كانت معرفية أو عاطفية أو إجتماعية لتشكل توقعات معينة، هذه التوقعات تدفع بالفرد للبحث عن إشباع إحتياجاته من خلال وسائل التواصل الإجتماعي، ونتيجة لذلك يختار الفرد أنماطا معينة من التعرض لوسائل التواصل، التي يعتقد أنها ستلبي إحتياجاته وبهذا نرى أن العملية كلها مترابطة ومتسلسلة أين تؤثر كل مرحلة في المرحلة التي تليها.

2.1 الإفتراضات التي ترتكز عليها النظرية:

ترتكز النظرية على مجموعة من الإفتراضات الرئيسية التالية؛

- يشارك الأفراد النشطاء بفاعلية في عملية التواصل، ويستخدمون هذه الوسائل بشكل هادف لتحقيق توقعاتهم وإحتياجاتهم؛
- يختلف إختيار الوسائل بين الأفراد، بناءا على إحتياجاتهم الشخصية وخصائصهم الفردية؛

---

[1] جيهان سعد عبده: **علاقة كبار السن بمواقع التواصل الإجتماعي في إطار نظرية (الاستخدامات والإشباعات)**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام المجلد 16، العدد2، س2017، ص487.

[2] محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، س 2003، ص ص 252:253.

- الأفراد هم المتحكمون في إختيار الوسائل والمحتوى وليس العكس؛

- يدرك الأفراد دوافعهم وإحتياجاتهم من إستخدام هذه الوسائل كما يمكنهم التعبير عنها بدقة؛

- يمكن فهم القيم الثقافية السائدة، من خلال دراسة كيفية إستخدام الجمهور لوسائل التواصل ليس فقط من خلال تحليل المحتوى الإعلامي [1].

3.1 أهداف النظرية:

قام **إلياهو كاتز (Elihu Katz)** عام **1959** بتطوير نظرية الإستخدامات والإشباعات، فبدلا من التركيز على دراسة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام، وجه الإهتمام نحو فهم كيفية إستخدامها، وفي الستينيات قدم **ريموند باير (Raymond Bayer)** أول تطبيق عملي لهذه النظرية في الدراسات الإعلامية [2].

4.1 أهم الإنتقادات الموجهة للنظرية:

تتميز نظرية الإستخدامات والإشباعات بمجموعة من المفاهيم المرنة مثل الدافع والإشباع والهدف والوظيفة، وتكمن إشكالية هذه المفاهيم في عدم وجود تعريفات محددة وثابتة لها؛ كما أن تتنوع إحتياجات الفرد ما بين فيزيولوجية ونفسية وإجتماعية وإختلاف الأولويات، هذا ما يجعل نمط تعرض الأفراد لوسائل الإعلام وفقا لهذه الإحتياجات متباين، وعلى الرغم من أن النظرية تفترض أن إستخدام الفرد لوسائل الإعلام مقصود وهادف، إلا أنه يوجد أيضا إستخدام غير مخطط له، كما تم تركيز البحوث على المنظور فردي، أي كيفية تعاطي الفرد مع الرسالة الإعلامية، لكن الرسالة الإعلامية قد تؤدي وظائف إيجابية لبعض الأفراد، بينما تسبب إختلالات وظيفية للبعض الآخر [3].

2 نظرية الضبط /الرابط الإجتماعي (Social Bond Theory) لهيشري (Hirschi) 1969:

طور **هيرشي (Hirschi)** نظريته المشهورة بعد إجراء دراسة ميدانية في ولاية كاليفورنيا خلال ستينيات القرن الماضي، تقوم الفكرة الأساسية للنظرية أن الروابط الإجتماعية هي التي تمنع الناس من إرتكاب الجريمة، لذلك طرح هيرشي سؤالا عكسيا لما هو مألوف" **لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟**" وللإجابة عن هذا السؤال إقترح هيرشي أن الرابط الإجتماعي يتكون من أربعة عناصر هي: الإرتباط والإلتزام والإنغماس والإعتقاد، لكن النظرية ورغم أهميتها إلا أنها اتهمت بالسطحية وعدم قدرتها على تفسير إنحراف البالغين ومع ذلك تكمن قوتها في وضوح مفاهيمها وقدرتها التفسيرية للسلوك المنحرف [4].

يعتبر هيرشي (Hirschi)من أبرز منظري نظرية الضبط الإجتماعي، حيث قدم أوضح تفسير لمبادئها، محددا أربع مكونات للرابط بين الفرد والمجتمع تعمل على منع السلوك المنحرف وهي:

---

(1) محمود حسن إسماعيل: **المرجع السابق**، ص ص 254:255.

(2) عامد الدين ربيع أحمد: **تقييم دور البيئة الرقمية الحديثة في دعم قيم المواطنة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية: دراسة تطبيقية على الصفحات الرسمية عبر تويتر للنخبة**، المجلة العربية لبحوث الإتصال والإعلام الرقمي، العدد 3، س2023، ص ص 216 :217.

(3) محمد حسن إسماعيل: **المرجع السابق**، ص 257.

(4) عايد عواد الوريكات: **المرجع السابق**، ص ص 264:265.

الإرتباط (ATTACHEMENT): يشير إلى مدى شعور الفرد بالإنتماء لمجموعات محددة من خلال العاطفة والإحترام والتنشئة الإجتماعية وفقا لمعايير المجموعة.

الإلتزام (COMMITMENT): يصف أهمية مصلحة الفرد في السلوك المتوافق مع المعايير، بحيث تعرض أفعال الإنحراف ظروفا وأنشطة أخرى أكثر قيمة للخطر، ومن أمثلة الإلتزام القلق بشأن سمعة الفرد أو خسارة وظيفته.

الإنغماس (INVOLVEMENT): تشير إلى الأنشطة البدنية غير المنحرفة، فعلى المستوى الأبسط يقضي المراهق وقتا أقل في أعمال إجرامية إذا كان يقضي وقتا طويلا في لعب كرة السلة، على سبيل المثال وتؤدي المشاركة المستمرة في الأنشطة التقليدية إلى تعزيز الالتزام.

الإعتقاد (BELIEF): يشير إلى الولاء الشخصي للنظام القيمي السائد في المجموعة وقد تكتسب هذه القيم أهمية الأوامر الأخلاقية بالنسبة للفرد [1].

3 نظري الأنومي(اللامعيارية) عند روبرت ميرتون (Robert Merton):

بعد أربعين عاما من نشر **دور كايم (Durkheim)** لدراسته للإنتحار، إستعان **ميرتون (Merton)** بمفهوم الأنومي لتفسير السلوك المنحرف بصفة عامة وليست الجريمة فقط، حيث تعتبر نظريته تكاملية لطرحها لفكرة المتعلقة بمعدلات الجريمة في المجتمع (الماكرو سوسيولوجي) ونظريات الضغوط والضبط الإجتماعي (الميكروسوسيولوجي)، أين يظهر هذا التكامل في أنماط التكيف التي حددها ميرتون وهي قبول الأهداف الثقافية يعني الإلتزام كما أشارت إليه نظرية **هيرشي1969**،وعند إختيار أي نمط غير الإلتزام يعني الفشل، وفي حال قبول الأهداف الثقافية مع إحترام الوسائل المشروعة تنخفض معدلات الإنحراف [2].

---

[1] Clinard, Marshall Barron, and Robert Frank Meier. **Sociology of deviant behavior**. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1963, P96.

[2] عايد عواد الوريكات: **المرجع السابق**، ص ص350:351.

خلاصة الفصل:

مما سبق وتطرقنا إليه في هذا الفصل نخلص، إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي هي منصات رقمية تعتمد على الإنترنت التي تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية والتفاعل مع الآخرين، من خلال مشاركة المحتوى وتبادل الأفكار والمعلومات، حيث تستخدم هذه المنصات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة وبناء علاقات جديدة، ولعل أبرز إيجابياتها تسهيل التواصل وتوفير طرق إتصال سهلة وفورية مع الأشخاص في جميع أنحاء العالم، وكذا نشر المعلومات والأخبار للحصول على المعلومات وأخبار بالمقابل وبشكل سريع، كما تعمل على تعزيز العلاقات، لكن رغم إجابيات هذه المواقع إلا أن السلبياتها قد تعادل أو تفوق هذه الإيجابيات، فنذكر منها مثلا نشر المعلومات المغلوطة وإنتشار الأخبار والمعلومات المضللة، وكذا إنتهاك خصوصية المستخدمين، من جهة أخرى الشعور بالعزلة الإجتماعية وهدر الوقت وعدم إستغلاله بشكل صحيح، مع إمكانية حدوث تأثيرات على الصحة النفسية وبروز بعض الممارسات غير الأخلاقية، كما أن الإستخدام المفرط لهذه المواقع يحد من التواصل الواقعي مع الأهل والعائلة، ومن أسباب تلك السلوكات المنحرفة هي العوامل الإجتماعية التي غالبا ما يكون فيها الإنحراف إستجابة للمعايير والتوقعات المجتمعية المتغيرة، مما يؤدي إلى سلوكيات تخالف القواعد المعمول بها في حين أن السلوك المنحرف رغم سلبيته إلا أنه يعكس جملة من الظواهر الإجتماعية التي تحتاج التدخل ومعالجتها؛

ولعل أبرز هذه المنصات وأكثرها إستقطابا لمختلف شرائح المجتمع المنصة الصينية **تيك توك TikTok**، ومن خلال دراستنا هذه سنسلط الضوء على الجانب السلبي لمحتوى هذه المنصة أو ما يطلق عليه بالمحتوى الهابط من خلال تمثلات الطلبة الجامعيين لهذا النوع من المحتوى، ذلك المحتوى الذي يفتقر للقيمة الحقيقية ويعتمد على الإثارة وجذب الإنتباه، أو المحتوى الذي قد يحرض على العنف ومختلف السلوكات المنحرفة الأخرى.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني للدراسة

I التعريف بالجانب المكاني للدراسة:

تم تطبيق مراحل دراستنا الميدانية على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي دريد عبد المجيد جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تقع كلية في:(**N8°05'03"E827 m"28'28°35**).[1]

حيث وصل عدد الطلبة بالكلية في السنة الدراسية الحالية: **2025/2024**، إلى **2036** طالب وطالبة موزعين على مختلف التخصصات، كما يصل عدد الأساتذة الدائمين إلى **123** أستاذ، ويفوق عدد الأساتذة المؤقتين **65** أستاذا.

كما أن الكلية تضم ثمانية أقسام بمختلف التخصصات والمستويات وهي كالآتي:

1. **قسم التعليم الأساسي علوم إجتماعية،**
2. **قسم التعليم الأساسي علوم إنسانية،**
3. **قسم علم الإجتماع**: والذي يضم التخصصات التالية في مختلف المستويات :(الثانية علم الإجتماع، السنة الثانية أنثروبولوجيا، السنة الثالثة علم الإجتماع، السنة الثالثة أنثروبولوجيا، السنة الأولى ماستر تنظيم وعمل، السنة الأولى ماستر علم إجتماع التربية، السنة الأولى ماستر أنثروبولوجيا، السنة الأولى ماستر إنحراف وجريمة، السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل، السنة الثانية ماستر علم إجتماع التربية، السنة الثانية ماستر إنحراف وجريمة، السنة الثانية ماستر أنثروبولوجيا)،
4. **قسم التاريخ والآثار**: والذي يضم التخصصات التالية في مختلف المستويات:(السنة الثانية تاريخ، السنة الثالثة تاريخ عام، السنة الأولى ماستر تاريخ الثورة الجزائرية، السنة الثانية ماستر تاريخ الثورة الجزائرية).
5. قسم علم النفس: والذي يضم التخصصات التالية في مختلف المستويات: (السنة الثانية علوم التربية، السنة الثالثة ارشاد وتوجيه، السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه، السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه).
6. **قسم الفلسفة**: والذي يضم التخصصات التالية في مختلف المستويات: (السنة الثانية فلسفة، السنة الثالثة فلسفة عامة، السنة الأولى ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة، السنة الثانية ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة، السنة الثانية ماستر فلسفة إسلامية).
7. **قسم علم المكتبات**: والذي يضم التخصصات التالية في مختلف المستويات:(السنة الثانية مكتبات، السنة الثالثة مكتبات، السنة الأولى ماستر مكتبات، السنة الثانية ماستر مكتبات)
8. **قسم علوم الإعلام والإتصال**: السنة الثانية علوم الإعلام، السنة الثالثة إتصال، السنة الثالثة إعلام، السنة الأولى ماستر إتصال تنظيمي، السنة الأولى ماستر سمعي بصري السنة، الثانية ماستر إتصال تنظيمي، السنة الثانية ماستر سمعي بصري) [2].

---

[1] الموقع الإليكتروني:https://earth.google.com/ أطلع عليه بتاريخ: 2025/05/17 الساعة 23:38.

[2] الموقع الرسمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة https://www.univ-tebessa.dz/fssh/ أطلع عليه بتاريخ: 2025/05/17 الساعة 23:15.

II المجال الزماني:

يتمثل في الفترة التي إستغرقها الباحثان لإجراء البحث إنطلاقا من الشعور بالمشكلة، ومن ثم تحديد وبناء الإشكالية، وكذلك تحديد مجالات البحث الميداني لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وذلك خلال السنة الجامعية: **2025/2024**.

III عينة الدراسة:

بما أن مجتمع البحث يتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، فهو مجتمع معلوم ويمكن حصره كما أنه مجتمع غير متجانس، لأنه يتكون من طبقات سواءا على أساس الأقسام أو الإختصاصات أو على أساس السنوات حيث يمثل الجدول التالي مجتمع البحث:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العدد الإجمالي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الشيخ العربي التبسي حسب الأقسام والمستويات.

القسم	المستوى	المجموع	
قسم العلوم الإنسانية	السنة الأولى علوم إنسانية	101	94
قسم العلوم الإجتماعية	السنة الأولى علوم إجتماعية	248	248
قسم العلوم الإسلامية	السنة الأولى علوم إسلامية	144	278
	السنة الثانية أصول الدين	74	
	السنة الثالثة دعوة وثقافة	60	
قسم علوم الإعلام والإتصال	السنة الثانية علوم الإعلام	36	396
	السنة الثالثة إتصال	98	
	السنة الثالثة إعلام	12	
	السنة الأولى ماستر إتصال تنظيمي	114	
	السنة الأولى ماستر سمعي بصري السنة	19	
	الثانية ماستر إتصال تنظيمي	107	
	السنة الثانية ماستر سمعي بصري	10	
قسم علم الإجتماع	السنة الثانية علم الإجتماع	71	515
	السنة الثانية أنثروبولوجيا	15	
	السنة الثالثة علم الإجتماع	137	
	السنة الثالثة أنثروبولوجيا	26	

	السنة الأولى ماستر تنظيم وعمل	54	
	السنة الأولى ماستر علم إجتماع التربية	29	
	السنة الأولى ماستر أنثروبولوجيا	11	
	السنة الأولى ماستر إنحراف وجريمة	47	
	السنة الثانية ماستر تنظيم وعمل	58	
	السنة الثانية ماستر علم إجتماع التربية	20	
	السنة الثانية ماستر إنحراف وجريمة	42	
	السنة الثانية ماستر أنثروبولوجيا	05	
قسم المكتبات	السنة الثانية مكتبات	29	112
	السنة الثالثة مكتبات	41	
	السنة الأولى ماستر مكتبات	29	
	السنة الثانية ماستر مكتبات	13	
قسم التاريخ والآثار	السنة الثانية تاريخ	28	191
	السنة الثالثة تاريخ عام	56	
	السنة الاولى ماستر تاريخ الثورة الجزائرية	58	
	السنة الثانية ماستر تاريخ الثورة الجزائرية	49	
قسم علم النفس	السنة الثانية علوم التربية	26	218
	السنة الثالثة ارشاد وتوجيه	56	
	السنة الأولى ماستر إرشاد وتوجيه	58	
	السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه	49	
قسم الفلسفة	السنة الثانية فلسفة	20	69
	السنة الثالثة فلسفة عامة	18	
	السنة الاولى ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة	20	
	السنة الثانية ماستر فلسفة غربية حديثة ومعاصرة	10	
	السنة الثانية ماستر فلسفة اسلامية	01	

المصدر: إدارة الكلية.

حسب الطبقات (**أقسام، وسنوات**) وبما أن مجتمع البحث يتكون من طبقات (**مجتمع غير متجانس**)،فالعينة المناسبة للدراسة هي (**العينة العشوائية الطبقية**) وهي العينة التي يجب أن يراعى فيها عند إختيارها طبقة العينة، أي أن تكون نسبة الطبقة في كل عينة هي نفس نسبة الطبقة في المجتمع، وبما أن

الدراسة الحالية ستعتمد على آداة الشبكة الترابطية التي تعتبر من الأدوات الكيفية التي تعتمد على عينات أقل من **30** مفردة، حيث سنعتمد في هذه الدراسة على عينة من **20** طالب، و لإختيار العينة بطريقة عشوائية وجب أولا حساب نسبة الطبقات في المجتمع مقارنة بحجم المجتمع أي حساب نسبة عدد الطلبة في كل قسم مقارنة بعدد الطلبة الإجمالي:

$$\textbf{النسبة المئوية للقسم} = \frac{\text{عدد الطلاب في القسم}}{\text{مجموع الإجمالي للطلاب}} \times 100.$$

مثال توضيحي: النسبة المئوية لقسم العلوم الإنسانية= $\frac{94}{2036}$= 4,62%.

ومن ثم تحديد حجم العينة لكل قسم بالطريقة التالية: حجم العينة في القسم= النسبة المئوية للقسم**X20**.

مثال توضيحي: حجم مفردات العينة المختارة من قسم العلوم الإنسانية= 4,62%X20=0,92 تقرب هذه القيمة إلى العدد **01**.

والجدول التالي يبين مراحل حساب حجم الطبقات للعينة، بعد حساب عدد الطلبة في كل طبقة وجب إختيار الطلبة في كل طبقة من العينة بطريقة عشوائية:

الجدول رقم (02): يوضح مراحل حساب حجم الطبقات للعينة.

قسم	المجموع	النسبة(%)	حجم العينة في الطبقة (حسب النسبة)
قسم العلوم الإنسانية	94	94/2036= 4.62%	20 × 4.62%= 0.92= 1
قسم العلوم الاجتماعية	248	248/2036= 12.18%	20 × 12.18%= 2.44= 2
قسم العلوم الإسلامية	278	278/2036= 13.66%	20 × 13.66%= 2.73=2
قسم علوم الإعلام والاتصال	396	396/2036= 19.45%	20 × 19.45%= 3.89= 4
قسم علم الاجتماع	515	515/2036= 25.30%	20 × 25.30%= 5.06= 5
قسم المكتبات	112	112/2036= 5.50%	20 × 5.50%= 1.10= 1
قسم التاريخ والآثار	191	191/2036= 9.38%	20 × 9.38%= 1.88= 2
قسم علم النفس	218	218/2036= 10.71%	20 × 10.71%= 2.14= 2
قسم الفلسفة	69	69/2036= 3.39%	20 × 3.39%= 0.68= 1

المصدر: من إنجاز الباحثان.

لنقوم بعدها بإختيار السنة والإختصاص بالطريقة العشوائية، ومن ثم إختيار العدد المطلوب من الطلبة في كل تخصص بناءا على مقابلة الإستمارة الأولية لإختيار الطلبة الأكثر إستخدام للمنصة والذي يفوق **03** ساعات لتفادي الطلبة الذين لا يستعملون المنصة وبالتالي عدم الحصول على عينة ممثلة.

وبعد تحديد عينة الدراسة تم توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس وذلك حسب الجدول الآتي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الجنس / المستوى	الذكور	الإناث	المجموع
سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم إنسانية	00	01	01
سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم إجتماعية	01	01	02
سنة أولى ليسانس جذع مشترك علوم إسلامية	01	01	02
السنة ثانية ليسانس مختلف التخصصات	01	03	04
السنة ثالثة ليسانس مختلف التخصصات	01	03	04
السنة أولى ماستر مختلف التخصصات	02	02	04
السنة ثانية ماستر مختلف التخصصات	02	01	03
المجموع	08	12	20

المصدر: من إعداد الباحثان تبعا لنتائج الإستمارة الأولية.

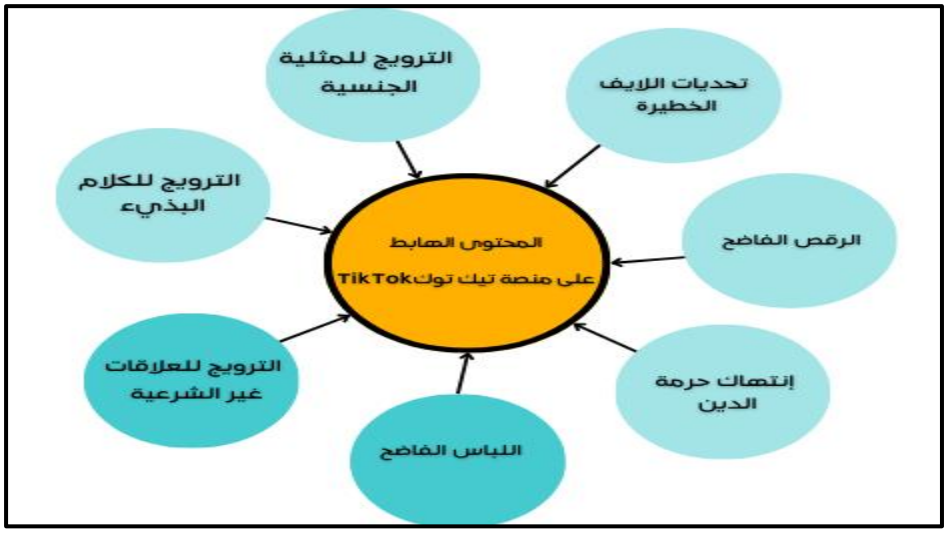
IV عرض وتحليل بيانات الدراسة:

1. مراحل تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على مفردات العينة:

1.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة: نطلب من كل طالب كتابة كل الكلمات التي ترد إلى ذهنه عند قراءة الكلمة وسط الصورة (**المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok**)؛

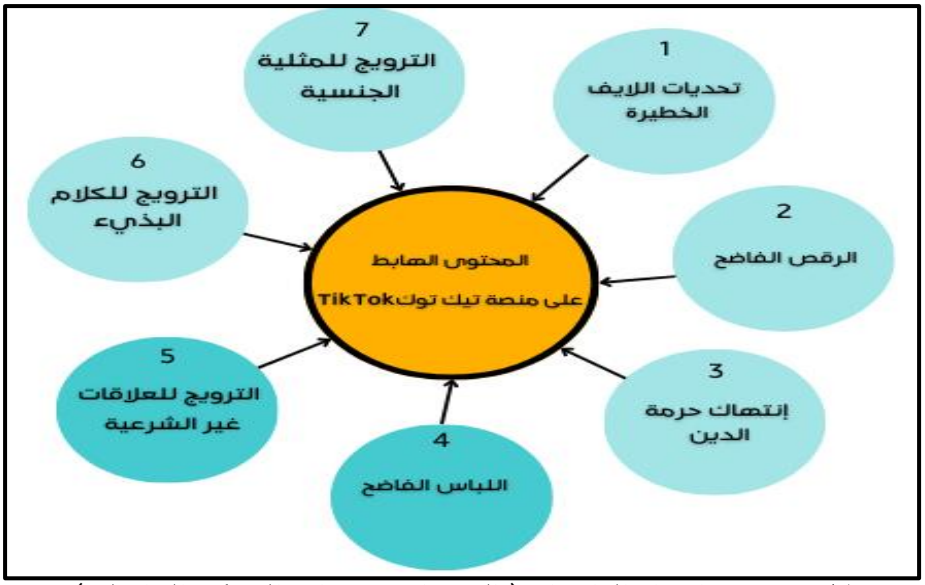
الشكل رقم (05): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة: قمنا خلال هذه المرحلة بترتيب التداعيات حسب ورودها إلى ذهن المبحوث بالأرقام:(1،2،3،4،5،6،7).

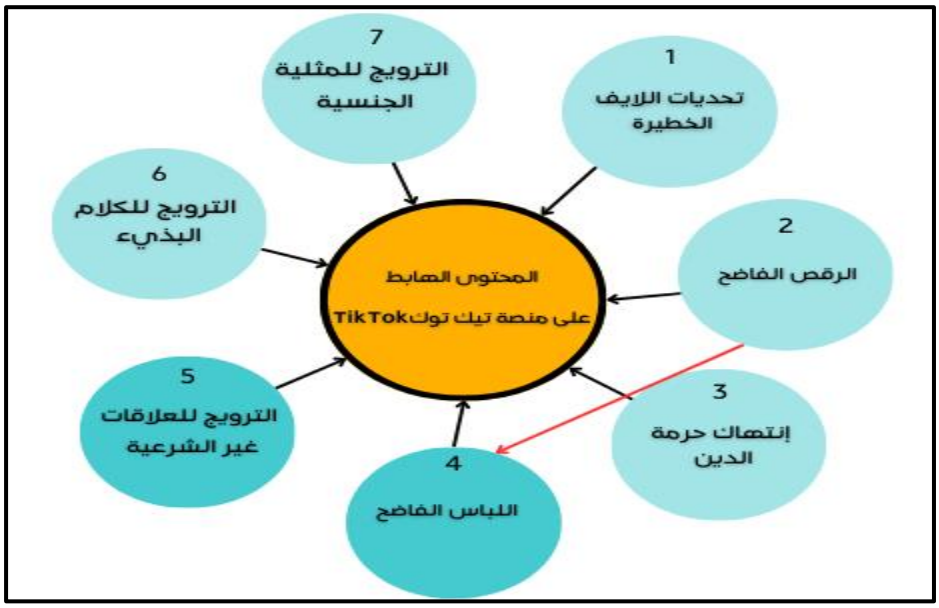
الشكل رقم (06): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة: طلبنا من كل طالب أن ينظر إلى الشبكة الترابطية التي قام بإنجازها وينظر للكلمات ويربط بين الكلمات التي لها نفس المعنى (**إن كان يرى بأن ذلك ضروريا**).

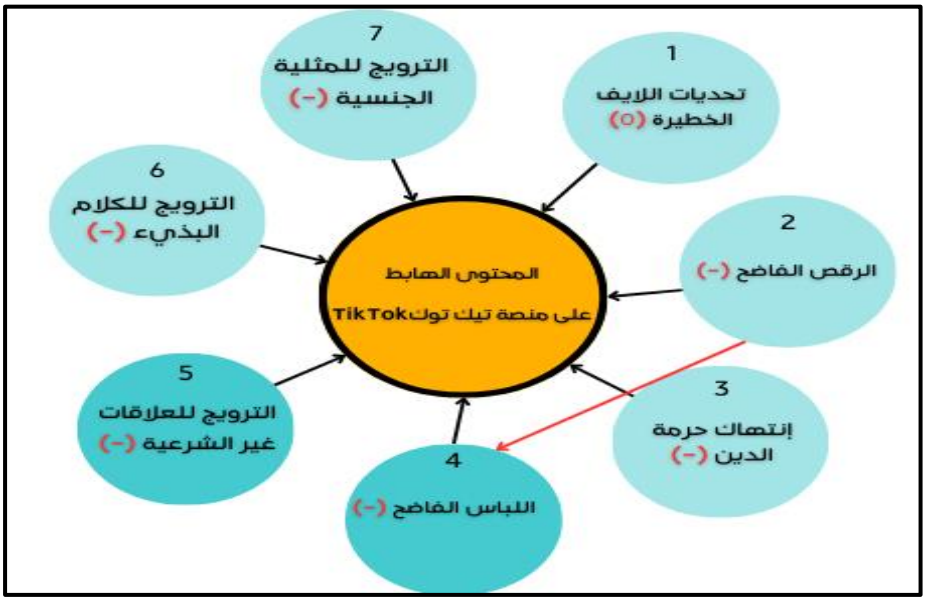
الشكل رقم (07): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة: نطلب من كل طالب قراءة الكلمات التي قاء بكتابتها ووضع علامة (+) إذا كانت الكلمة تحمل دلالة إيجابية و (-) إذا كانت دلالتها سلبية و (0) إذا كانت دلالتها محايدة؛

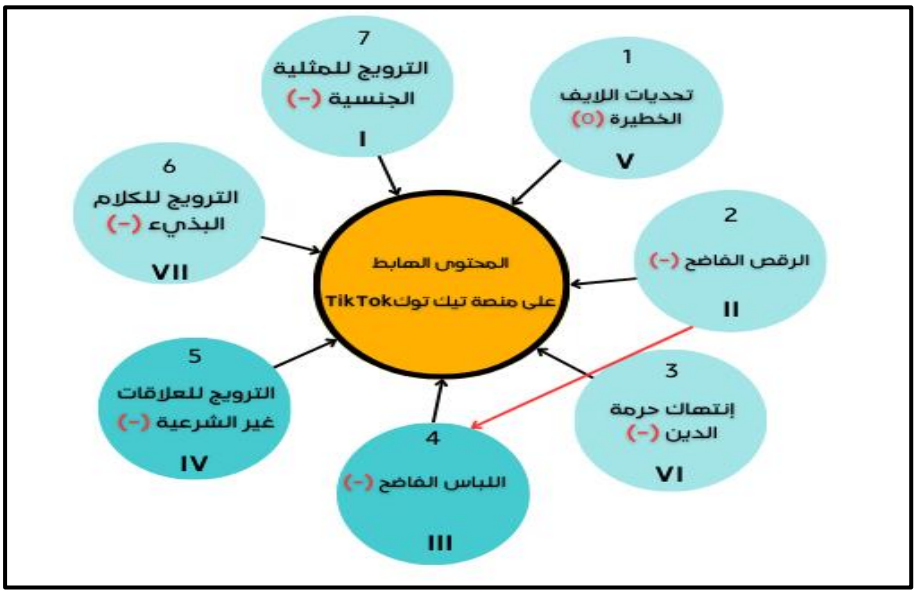
الشكل رقم (08): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى (01) من العينة: طلبنا من كل طالب النظر مجددا إلى الشبكة التي كونها ثم يقوم بترتيب الكلمات التي كتبها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية بوضع الأرقام: (I،II،III،IV،V،VI،VII).

الشكل رقم (09): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الأولى من العينة.



المصدر من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الأولى (01) من العينة:

$$P1 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P1 = \frac{6 - 0}{7} = 0,85-.$$

- إذا كان**P** ينتمي إلى المجال:]**1-** و**0,5-** [، هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **1**(وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء سلبي).
- إذا كان**P** ينتمي إلى المجال:] **0,4 -** و**0,4+**]، هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى**2** وهذا يعني أن معظم الكلمات الإيجابية والسلبية متساوية تقريبا.
- إذا **P** كان ينتمي إلى المجال:]**0,4** +و**1+**]، هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى**3** (هذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء إيجابي).

بما أن **P1 = (0,85 –)** تقع في المجال من **]1- و0,5- [**، فإن تشفيرها**1**هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبي.

حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الأولى من العينة:

$$N= \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}} .$$

- وهذا المؤشر أيضا متغير بين:**] -1 و+1[** .
- إذا كان**N** ينتمي بين:**] – 1 و0,5-]** هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.
- إذا كان**N**ينتمي بين **]0,4- و+ 0,4]** هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **2**، هذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة، حيادية متوسطة.
- إذا كان**N**ينتمي بين **]0,4+ و1+]**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 3 هذا يشير إلى أن الكلمات في أغلبها ذات إيحاء محايد حيادية مرتفعة.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

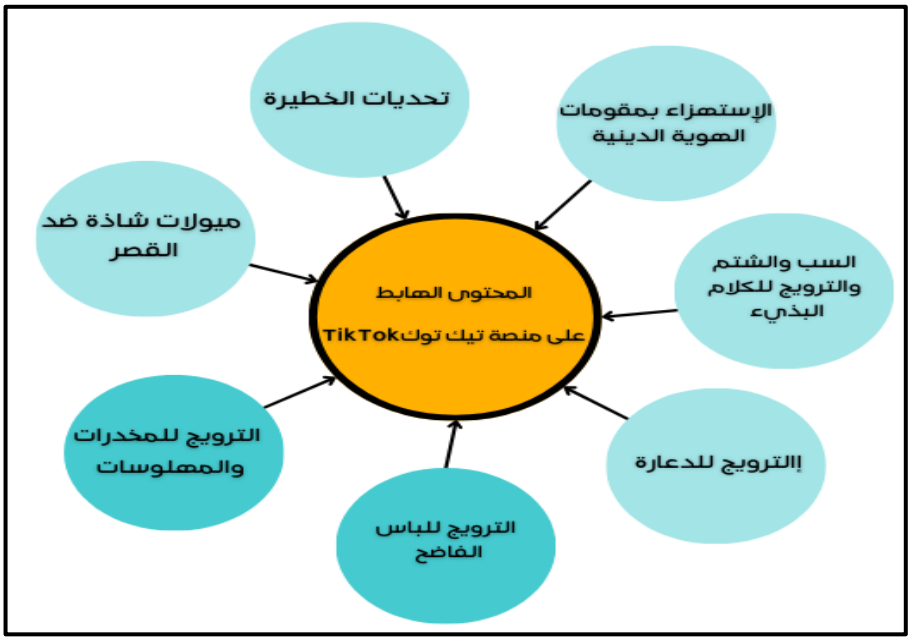
$$N_1= \frac{(6+0)-1}{7} = -0,71.$$

بما أن **N_1= -0,71** تقع في المجال:**] – 1 و0,5 -]**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.

2.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

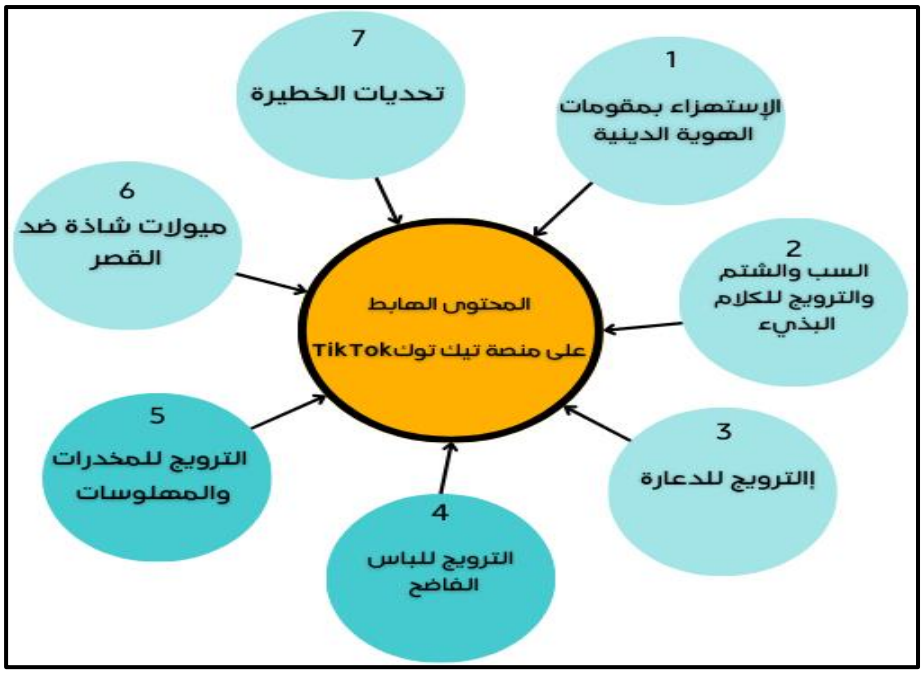
الشكل رقم (10): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة.



المصدر من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

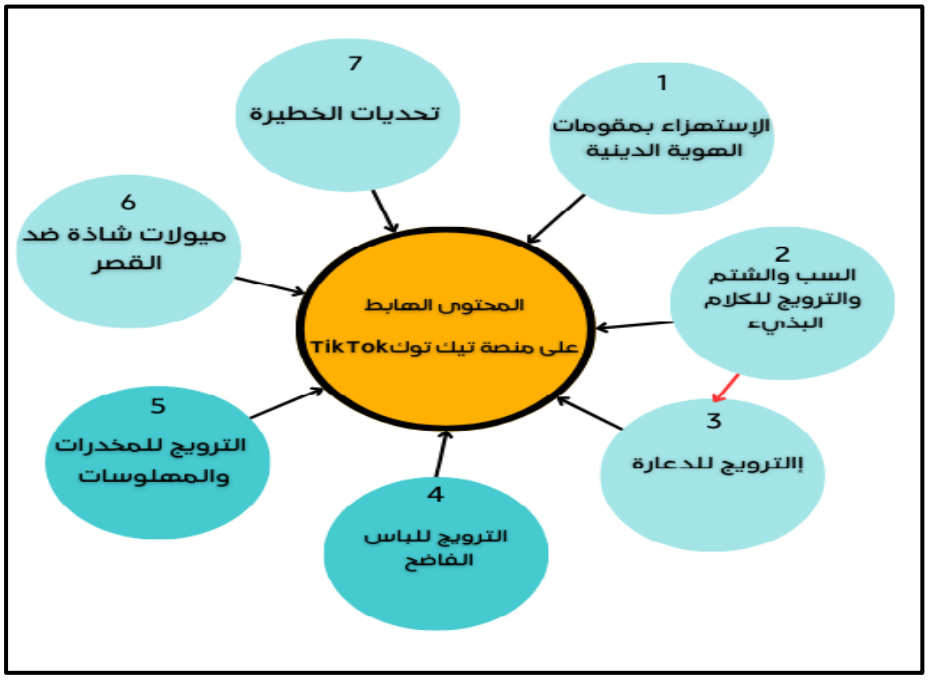
الشكل رقم (11): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

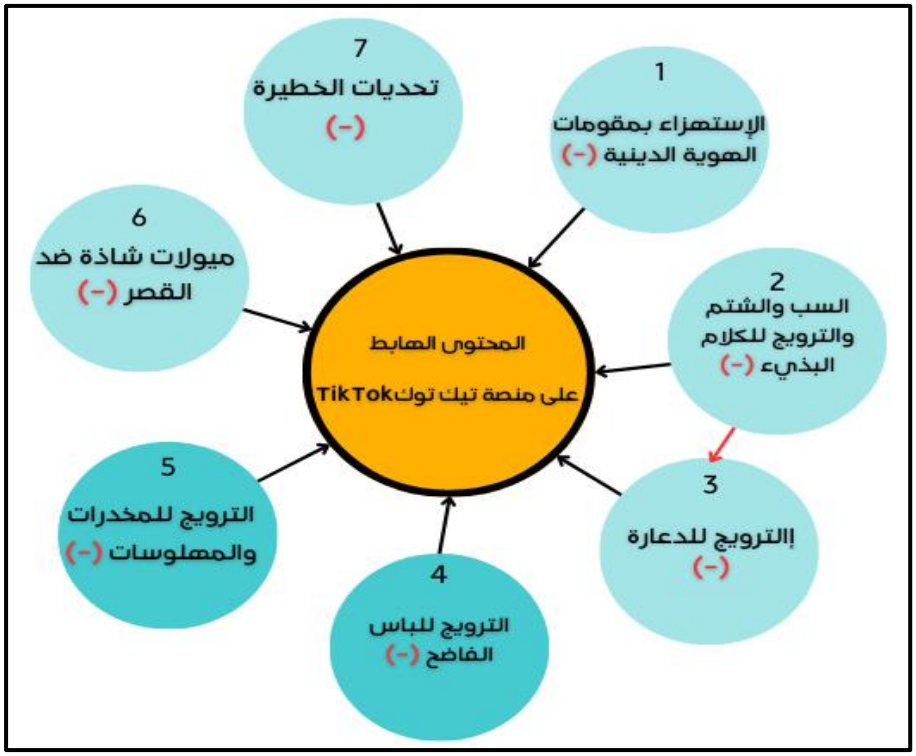
الشكل رقم (12): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

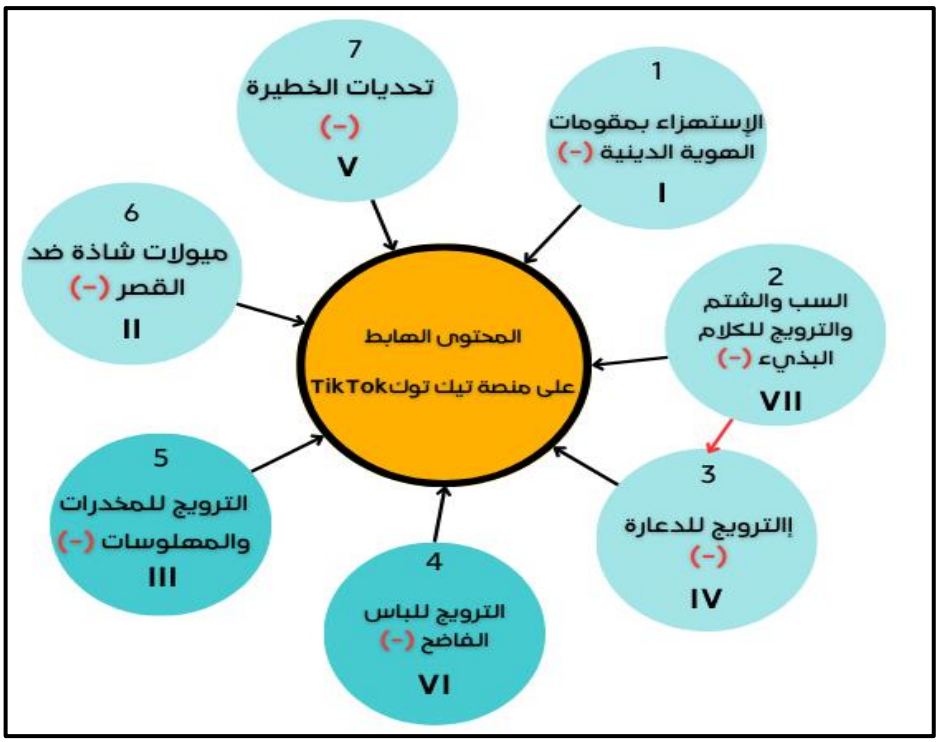
الشكل رقم (13): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية (02) من العينة:

الشكل رقم (14): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثانية (02) من العينة:

$$P_2 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_2 = \frac{7-0}{7} = 1-.$$

- بما أن $P_2 = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثانية (02) من العينة:

$$N_2 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0 فإن:

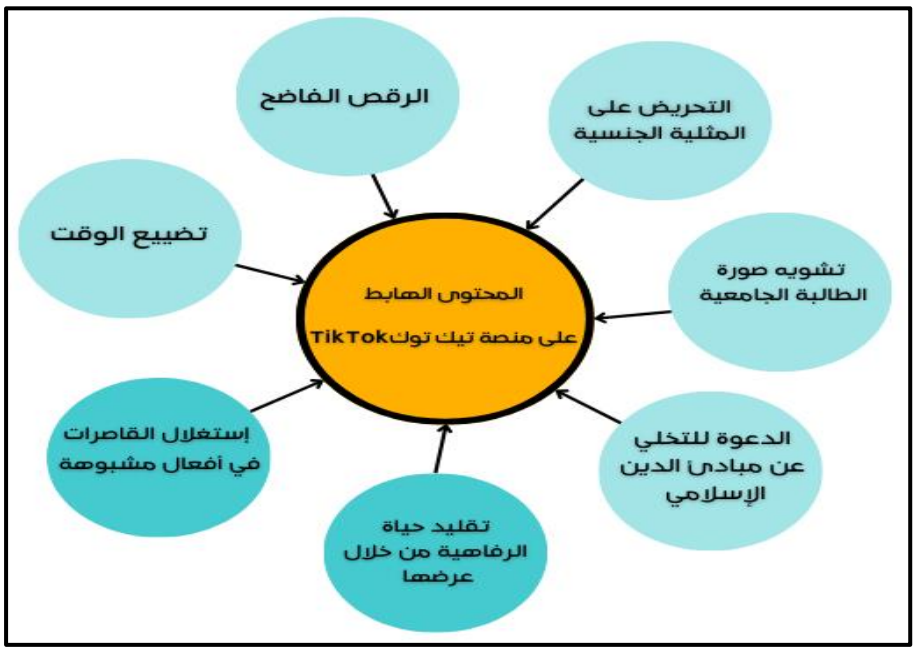
$$N_2 = \frac{(7+0)-0}{7} = -1.$$

بما أن N_2 = **-1** تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.

3.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة:

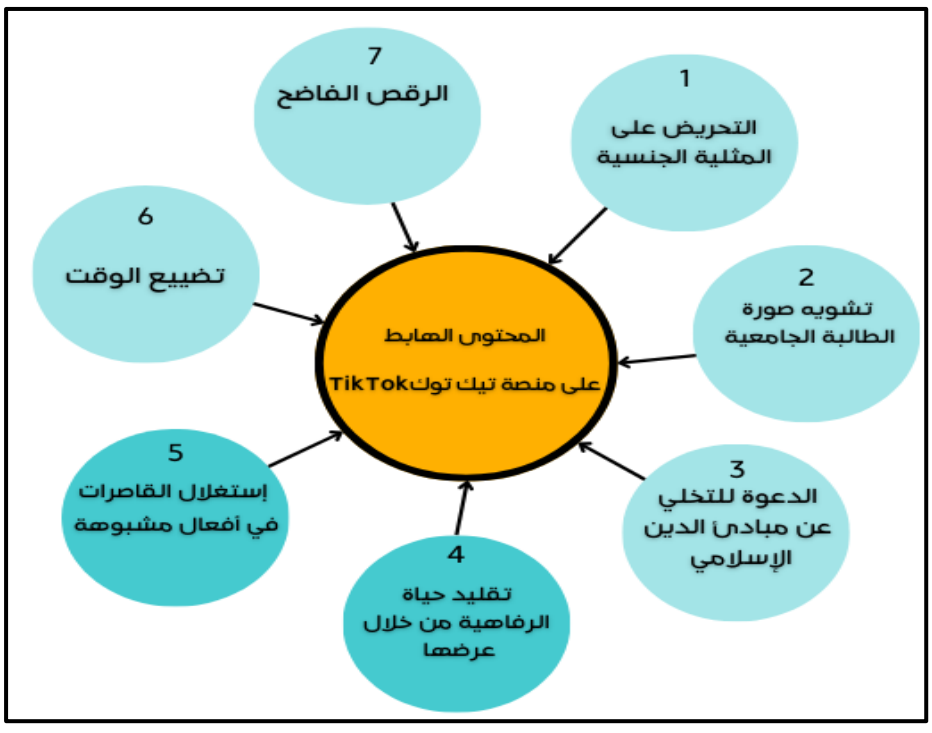
الشكل رقم (15): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة:

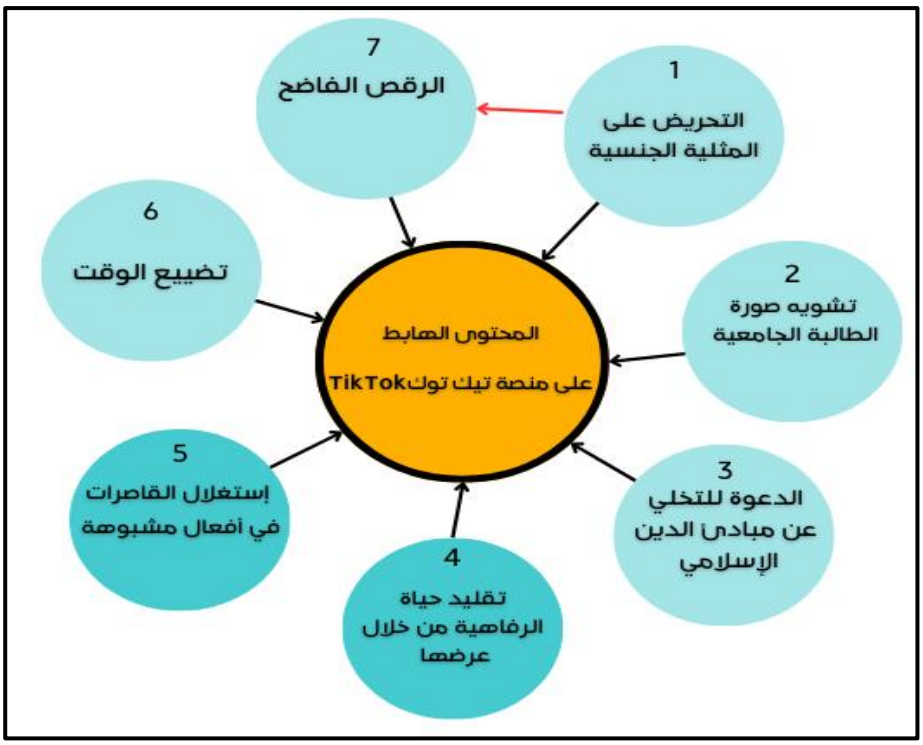
الشكل رقم (16): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة:

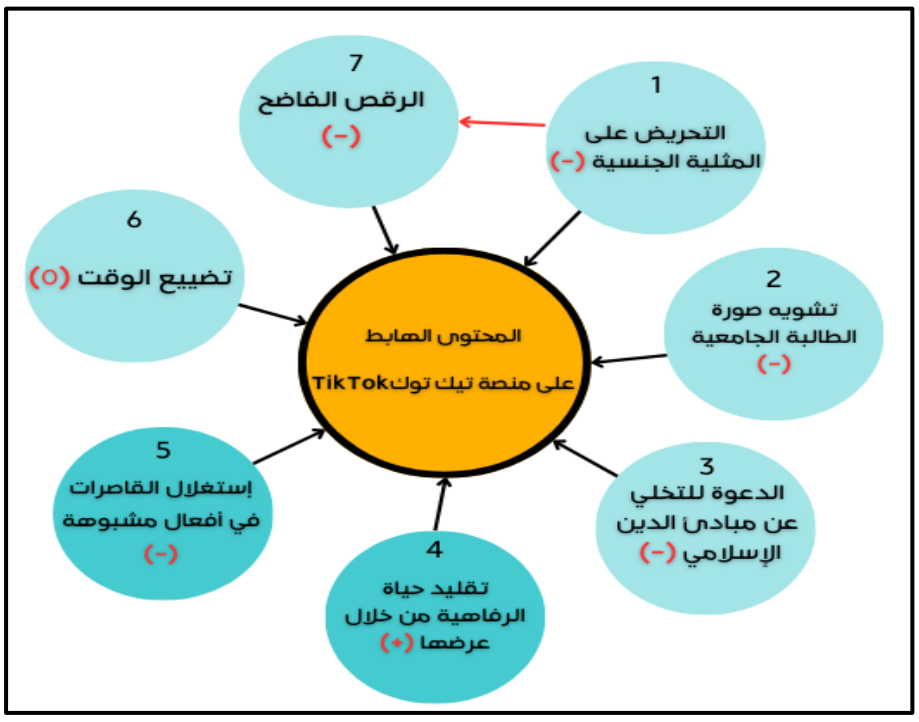
الشكل رقم (17): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة:

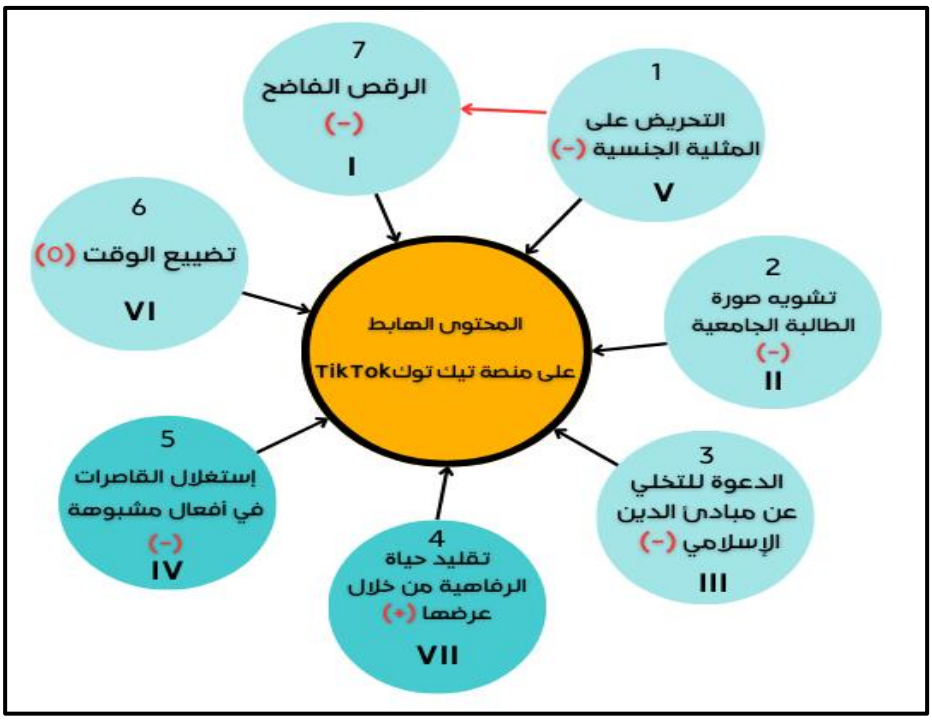
الشكل رقم (18): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة (03) من العينة:

الشكل رقم (19): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

1.6.3 مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثالثة من العينة:

$$P_3 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_3 = \frac{5-1}{7} = 0{,}57-.$$

- بما أن $P_3 = (-0{,}57)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.3 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثالثة (03) من العينة:

$$N_3 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 1.

عدد الكلمات السلبة (-) = 5.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

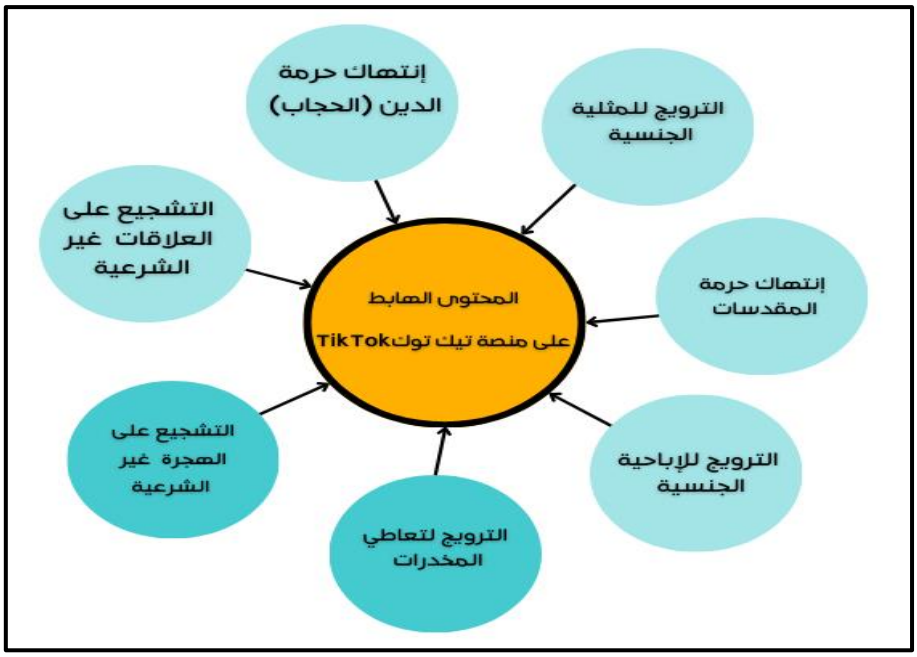
$$N_3 = \frac{(5+1)-1}{7} = -0,71.$$

بما أن $N_3 = -0,71$ تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

4.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

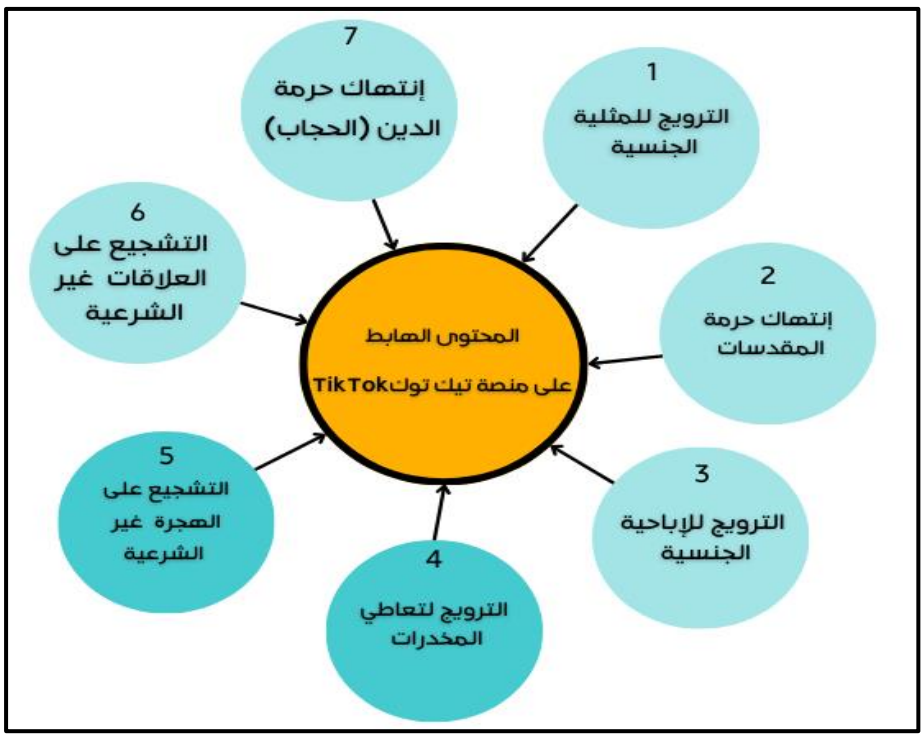
الشكل رقم (20): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

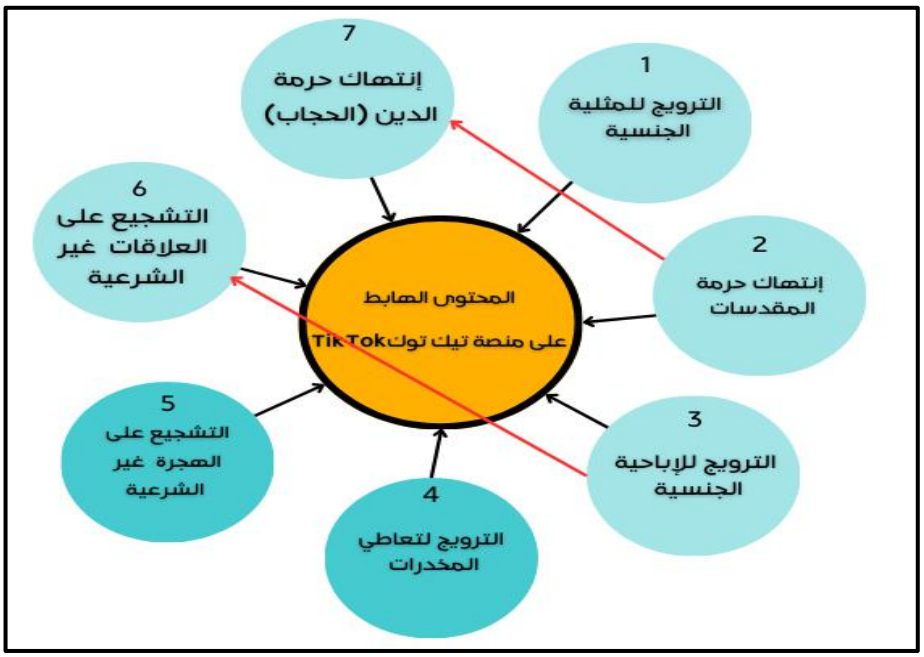
الشكل رقم (21): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

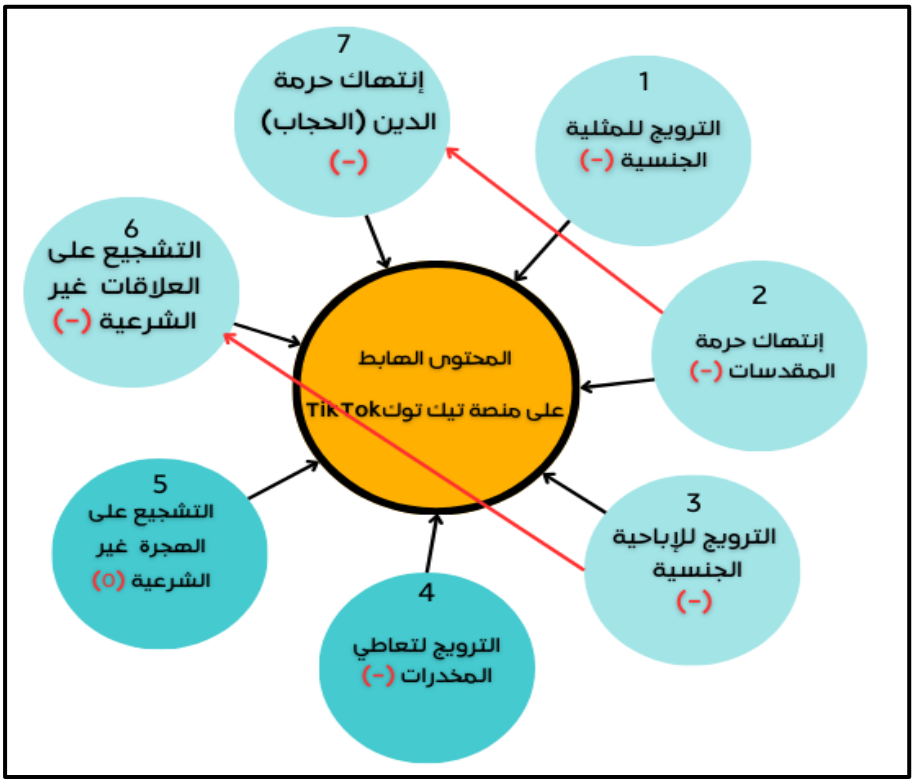
الشكل رقم (22): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

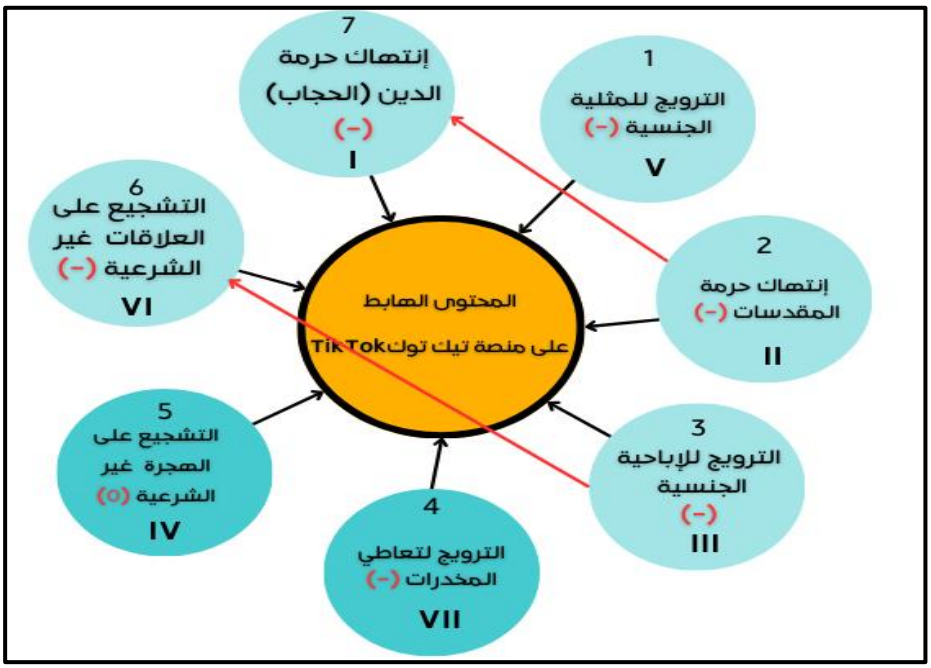
الشكل رقم (23): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

الشكل رقم (24): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الرابعة (04) من العينة:

$$P_4 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_4 = \frac{6-0}{7} = -0,85$$.

- بما أن $P_4 = (-0,85)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها **دلالات سلبية**.

2.6.4 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الرابعة (04) من العينة:

$$N_4 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

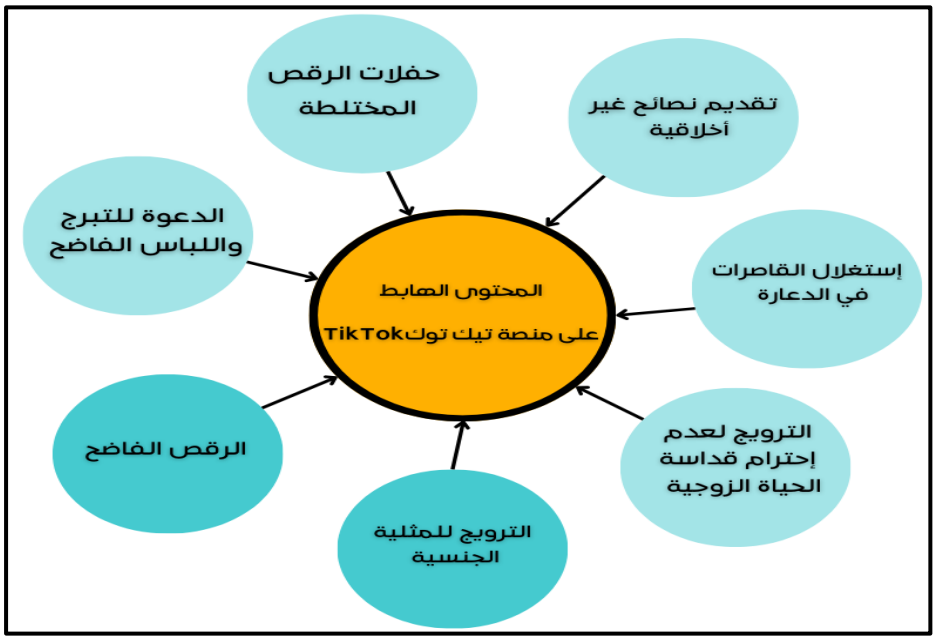
$$N_4 = \frac{(6+0)-1}{7} = -0,71.$$

بما أن N_4 = **-0,71** تقع في المجال:] **– 1 و-0,5**[، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

5.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

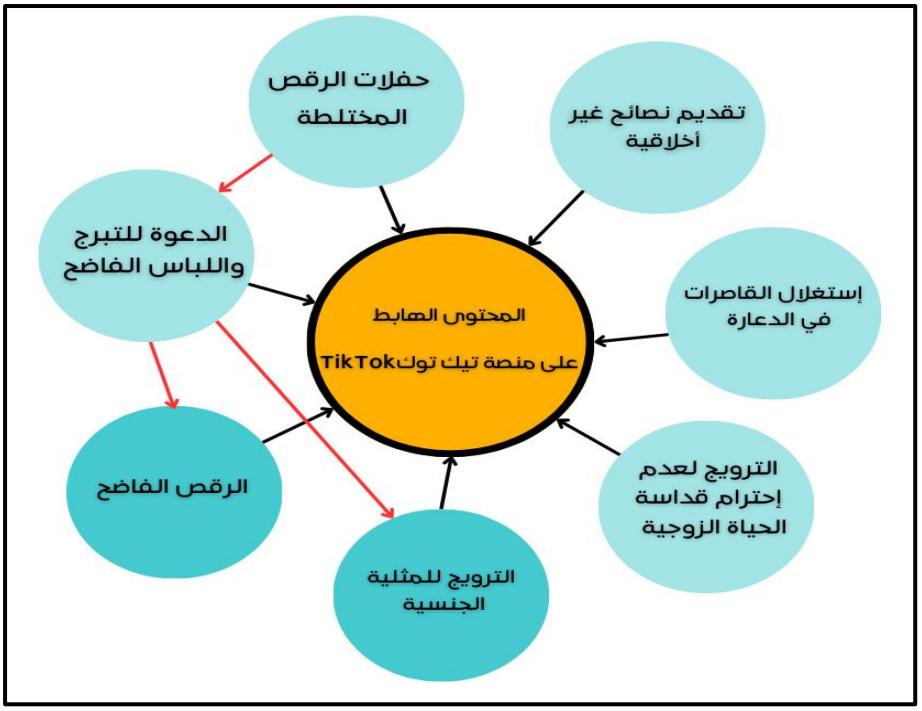
الشكل رقم (25): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

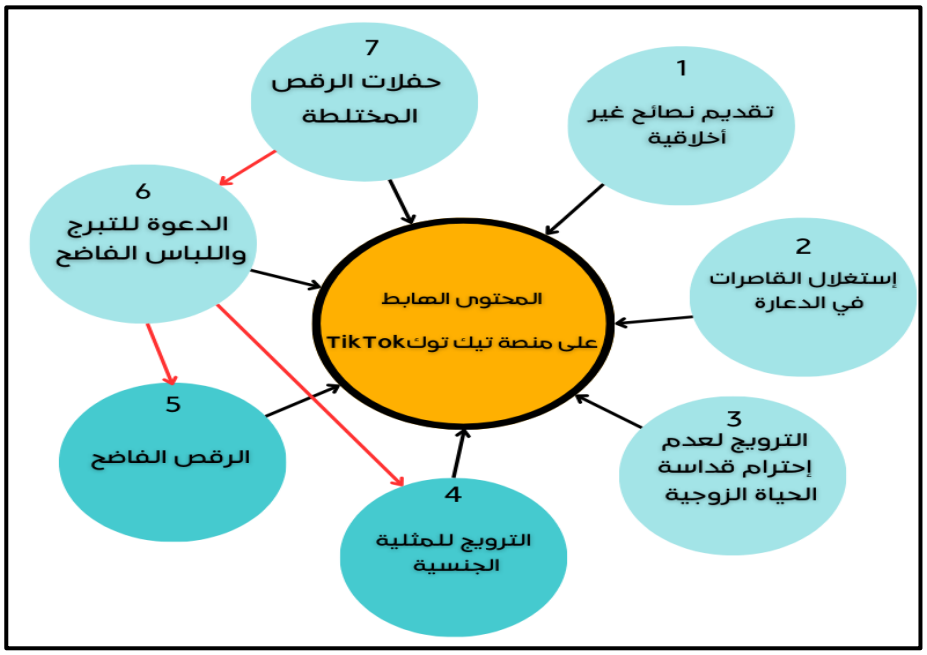
الشكل رقم (26): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

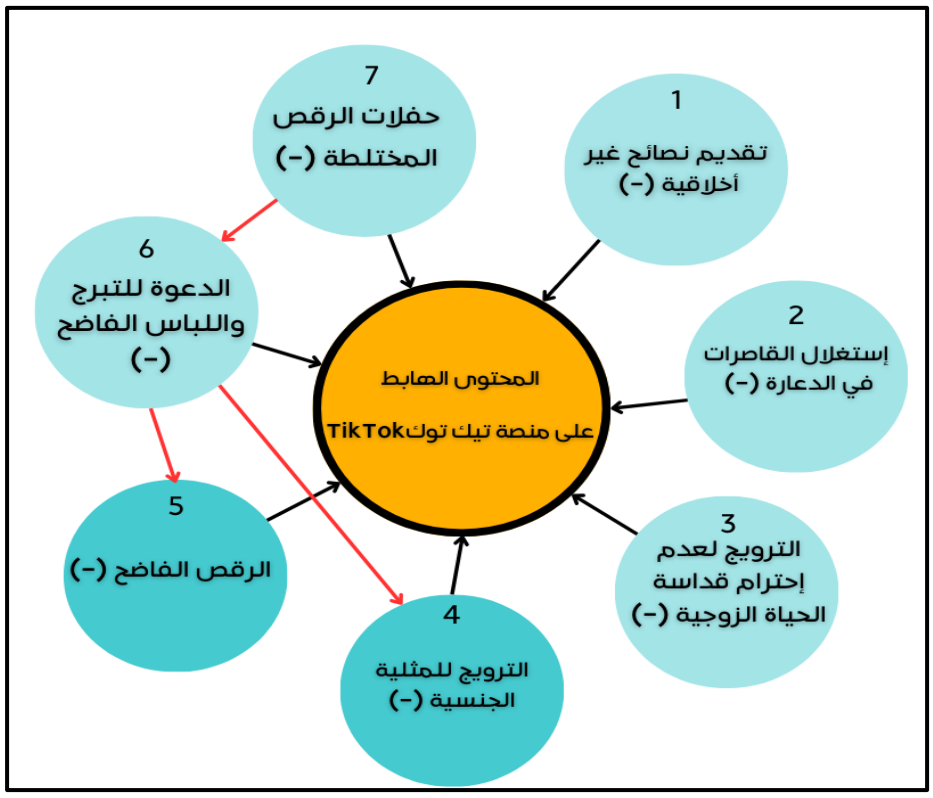
الشكل رقم (27): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

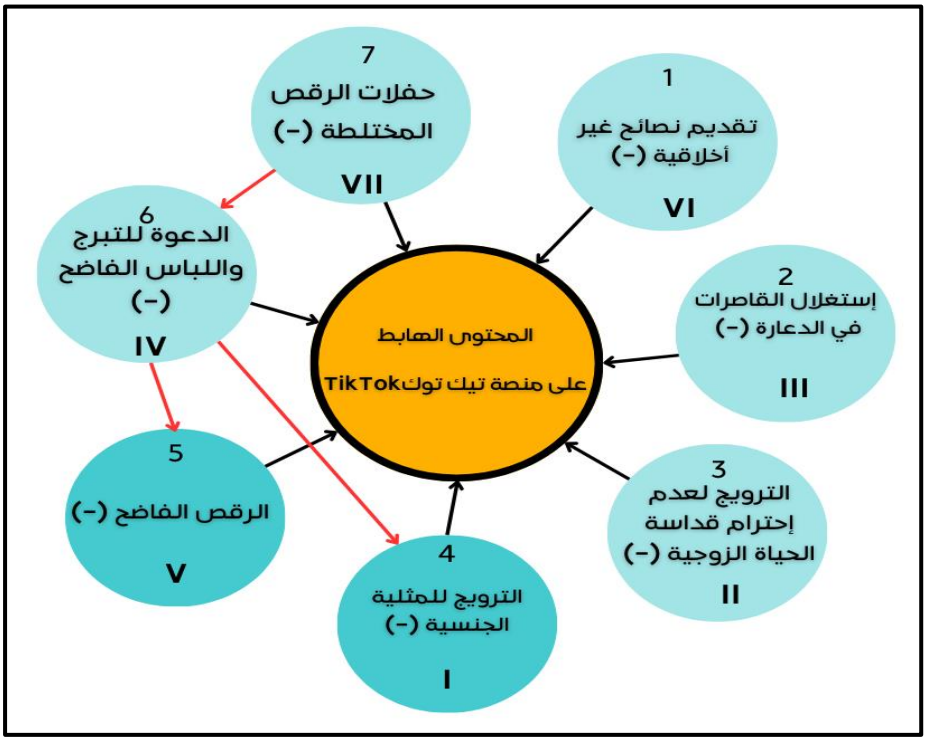
الشكل رقم (28): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

الشكل رقم (29): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الخامسة (05) من العينة:

$$P_5 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_5 = \frac{7 - 0}{7} = -1.$$

- بما أن $P_5 = (1 -)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.5 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الخامسة من العينة:

$$N_5 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

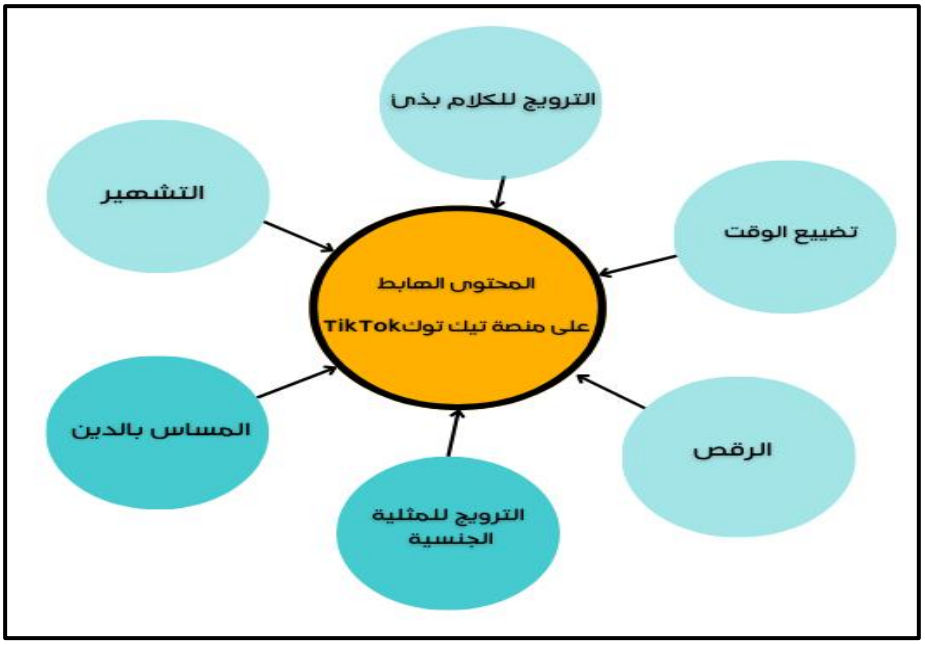
$$N_5 = \frac{(7+0)-0}{7} = 1-.$$

بما أن $N_5 = 1-$ تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

6.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

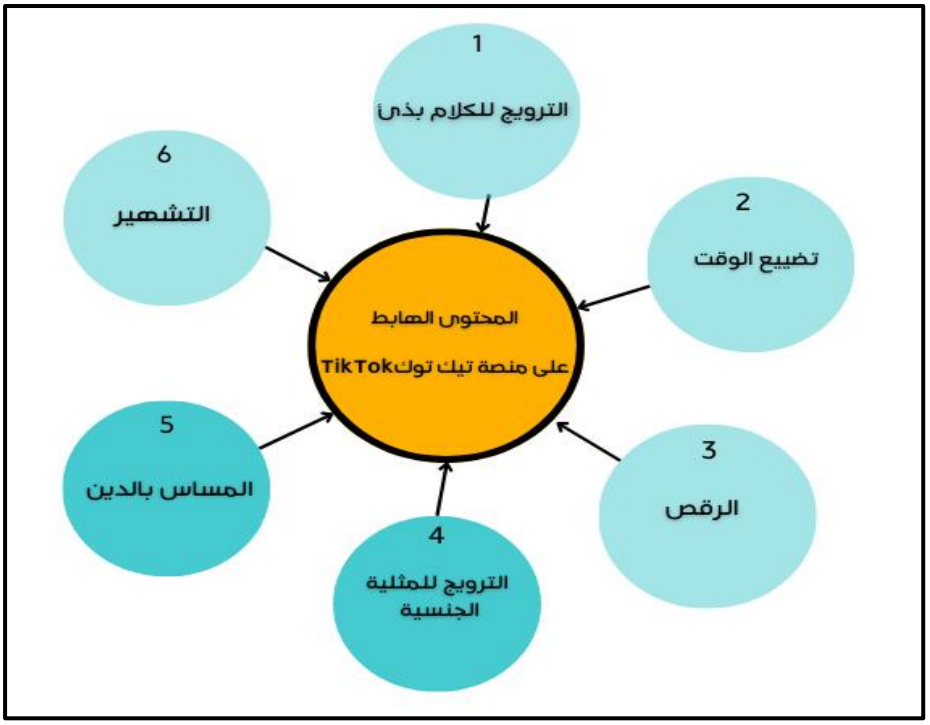
الشكل رقم (30): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

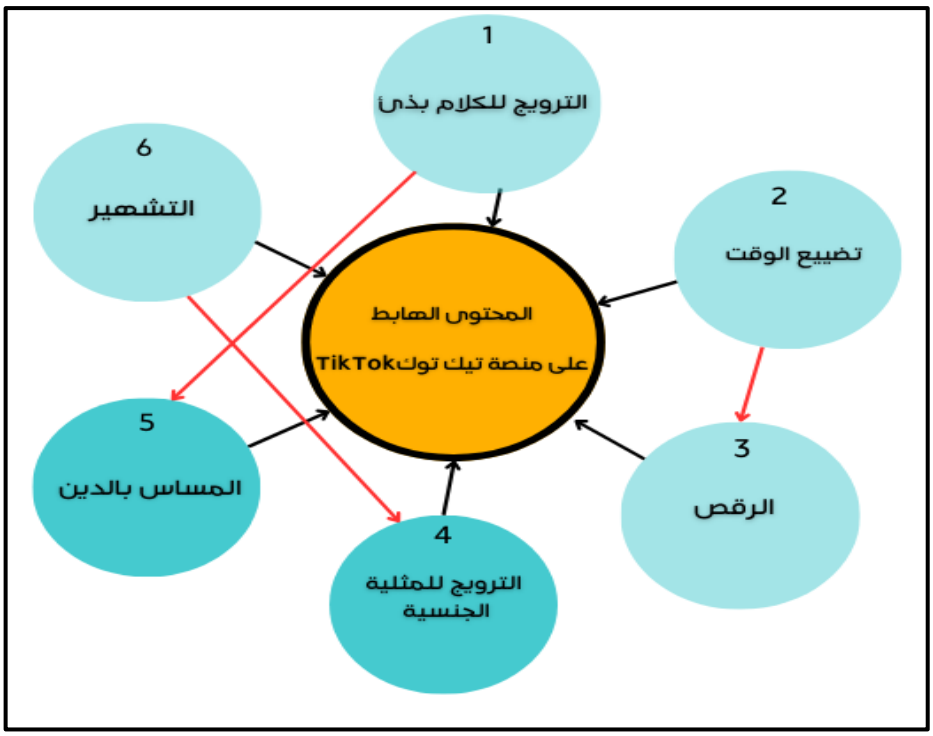
الشكل رقم (31): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

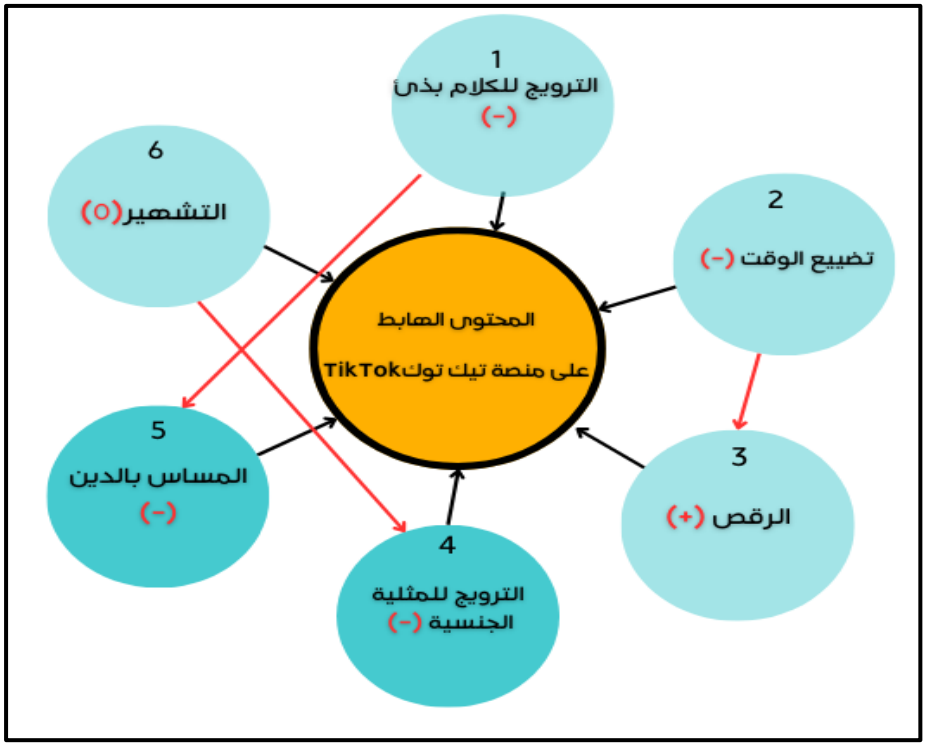
الشكل رقم (32): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

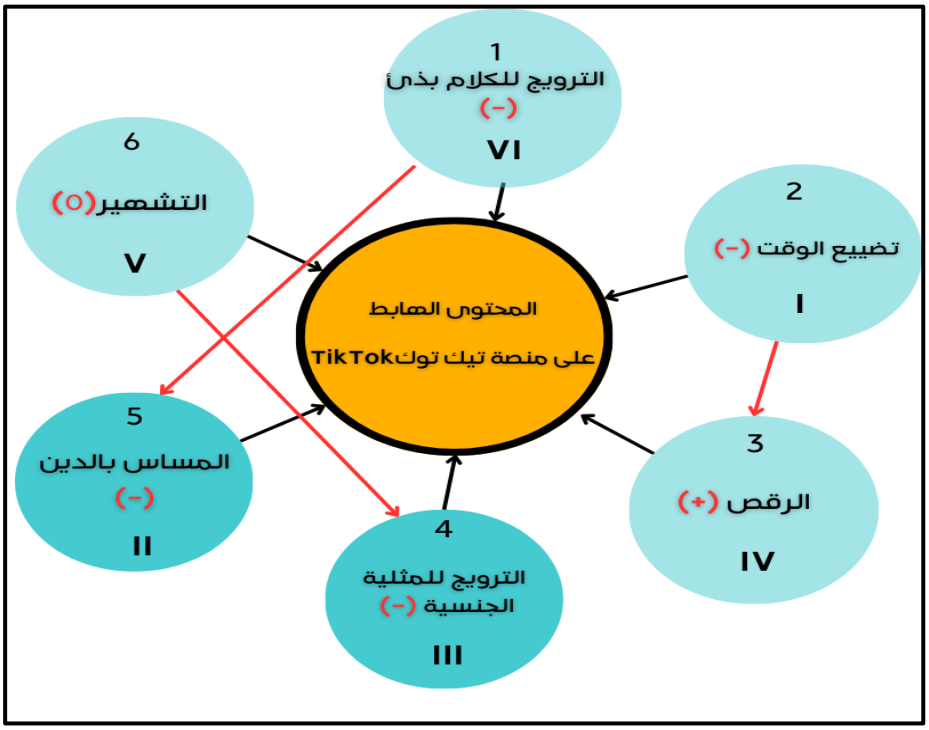
الشكل رقم (33): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة (06) من العينة:

الشكل رقم (34): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة السادسة (06) من العينة:

$$P_6 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_6 = \frac{4-1}{6} = 0{,}5-.$$

- بما أن $P_6 = (-0{,}5)$ تقع في المجال من]1- و0,5-[، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.6 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة السادسة (06) من العينة:

$$N_6 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - \left(\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية}\right)}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 1.

عدد الكلمات السلبة (-) = 4.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

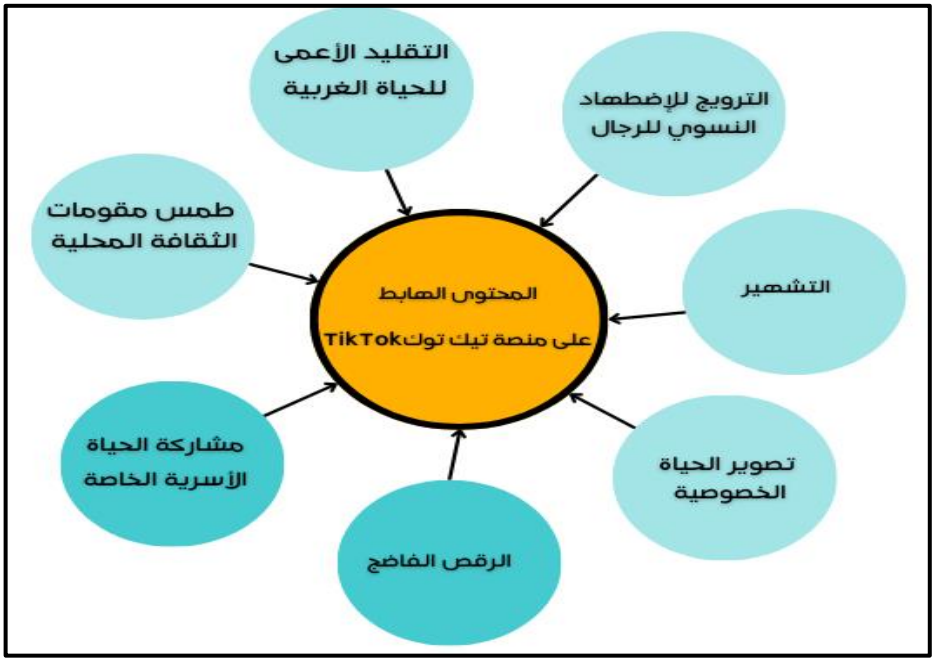
$$N_6 = \frac{(4+1)-1}{6} = -0,66.$$

بما أن N_6 **= -0,66**تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

7.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

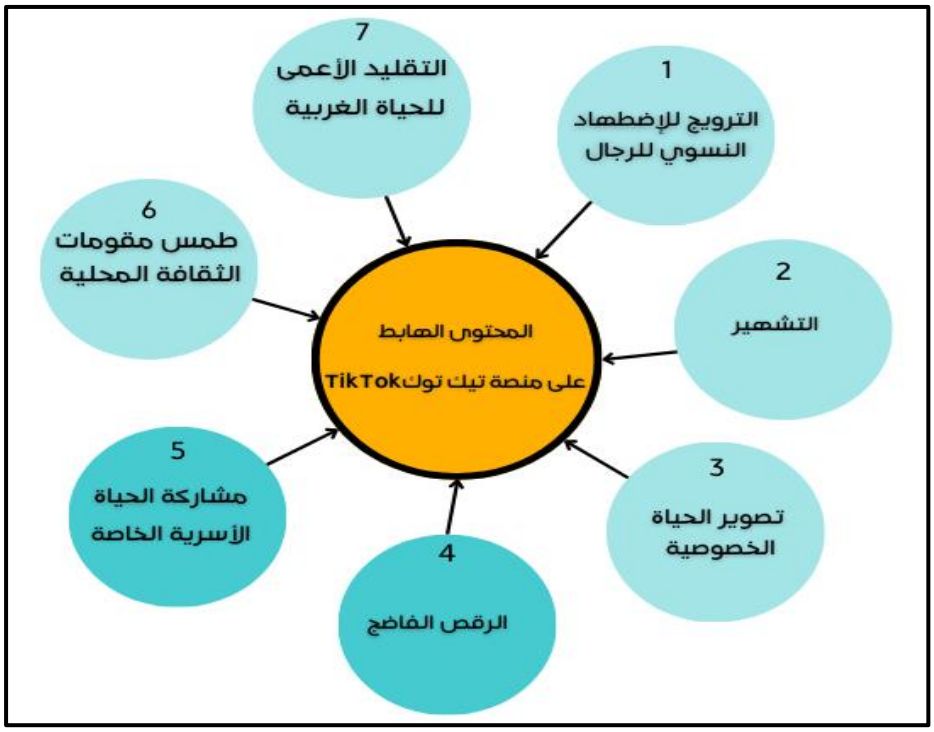
الشكل رقم (35): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

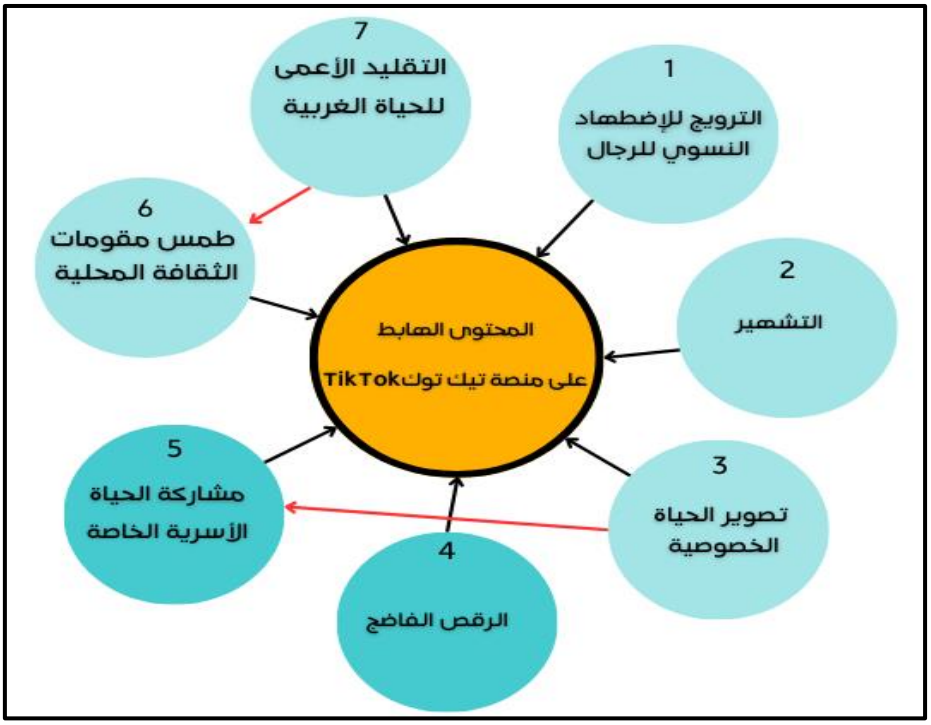
الشكل رقم (36): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

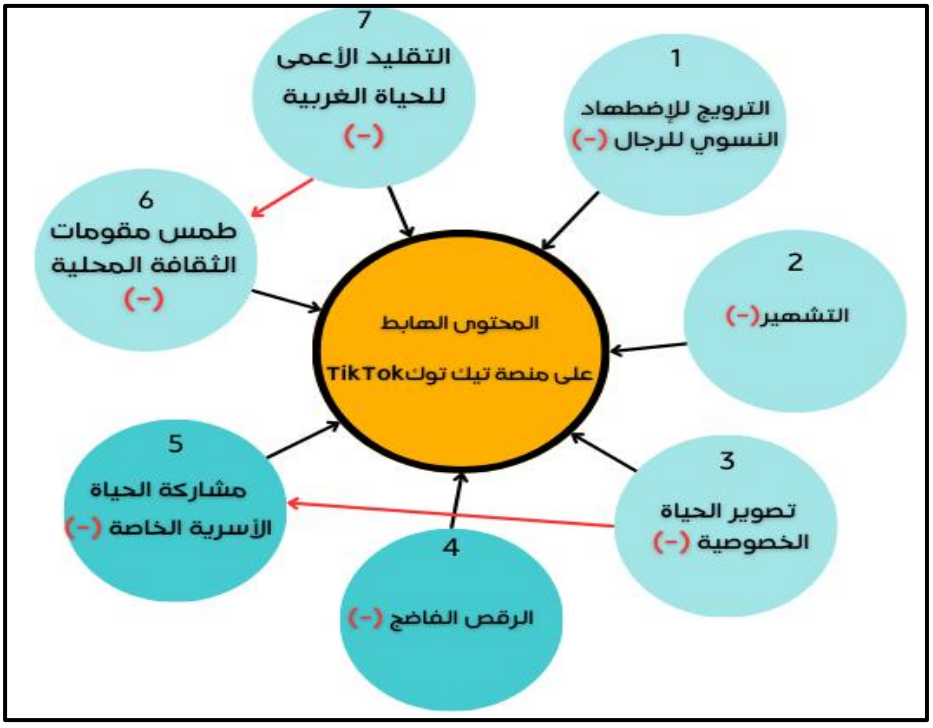
الشكل رقم (37): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

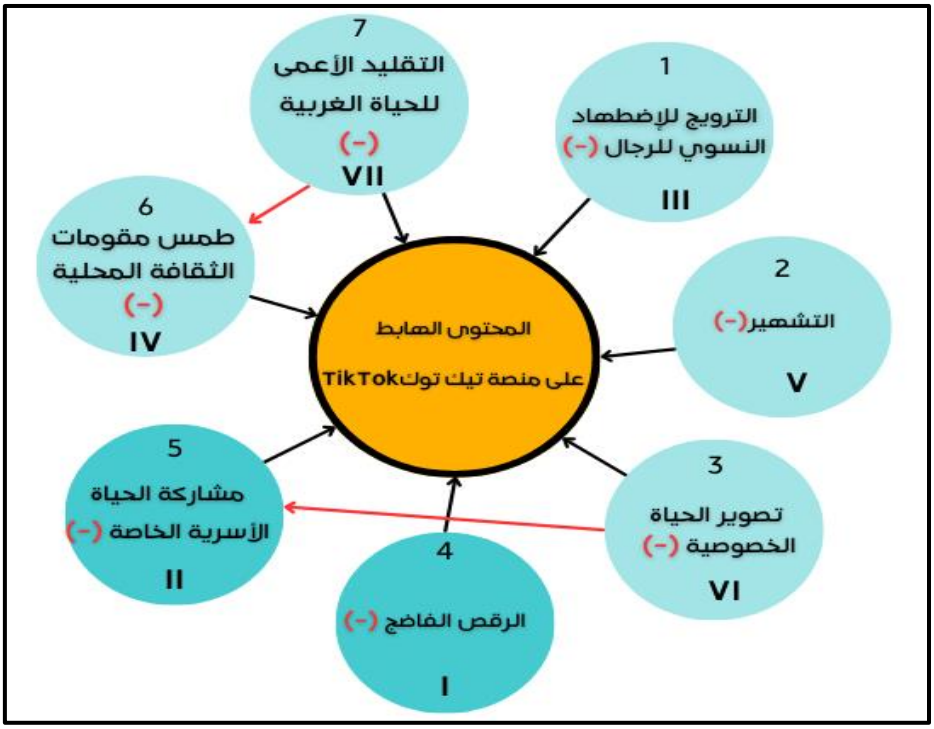
الشكل رقم (38): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة (07) من العينة:

الشكل رقم (39): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة السابعة (07) من العينة:

$$P_7 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_7 = \frac{7-0}{7} = 1$$.

- بما أن $P_7 = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.7حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة السابعة (07) من العينة:

$$N_7 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

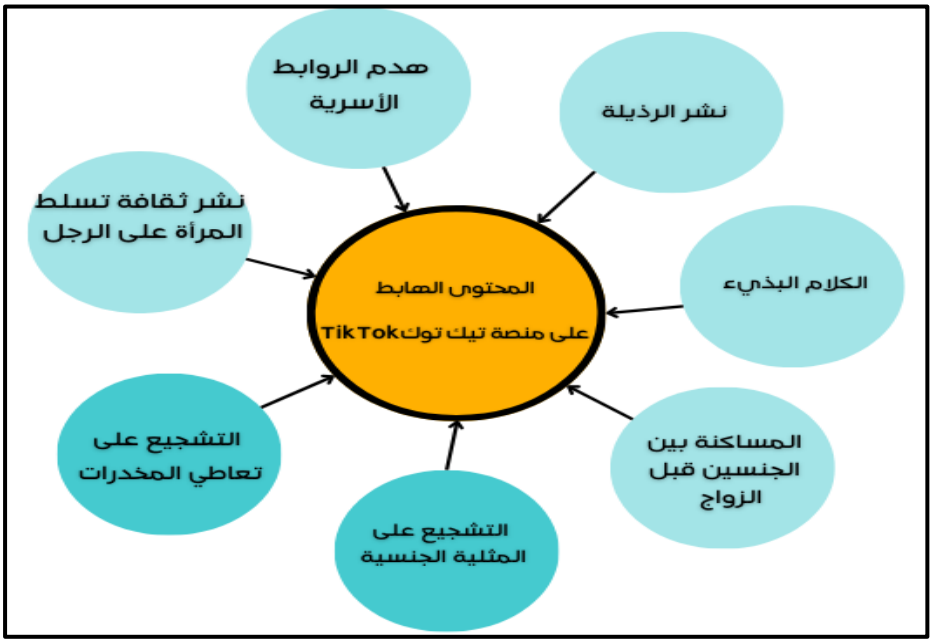
$$N_7 = \frac{(7+0)-0}{7} = -1.$$

بما أن N_7 **= -1**تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

8.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

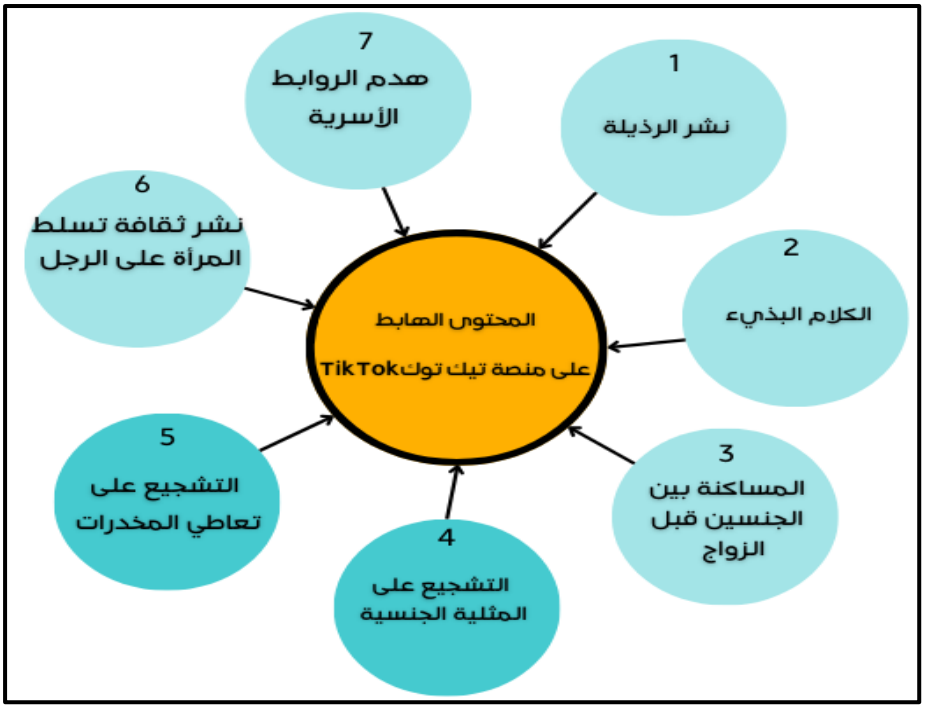
الشكل رقم (40): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

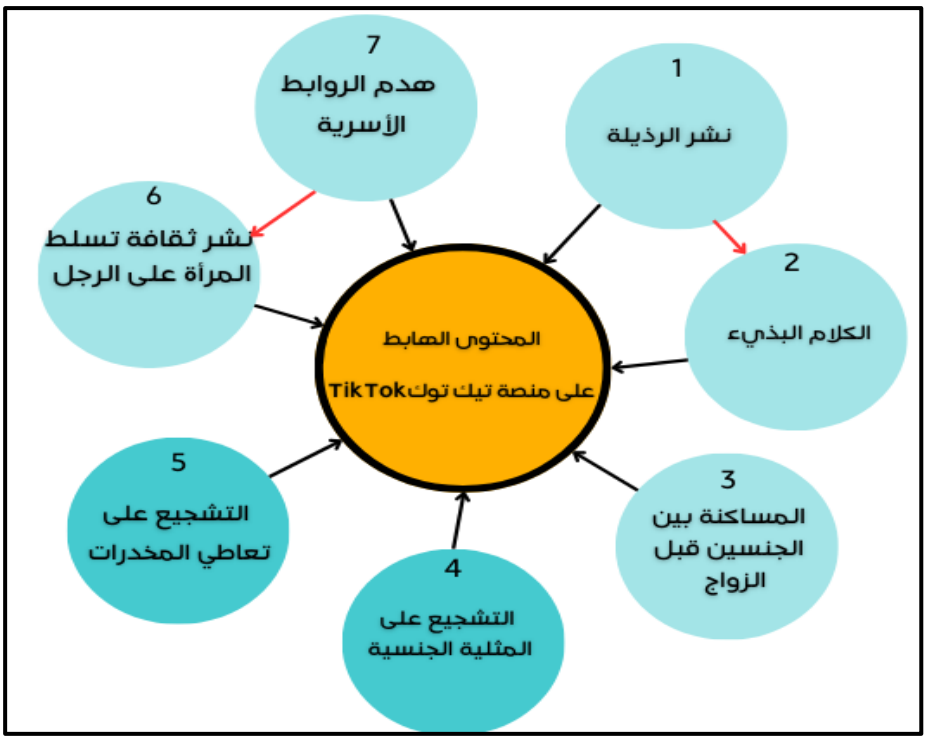
الشكل رقم (41): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

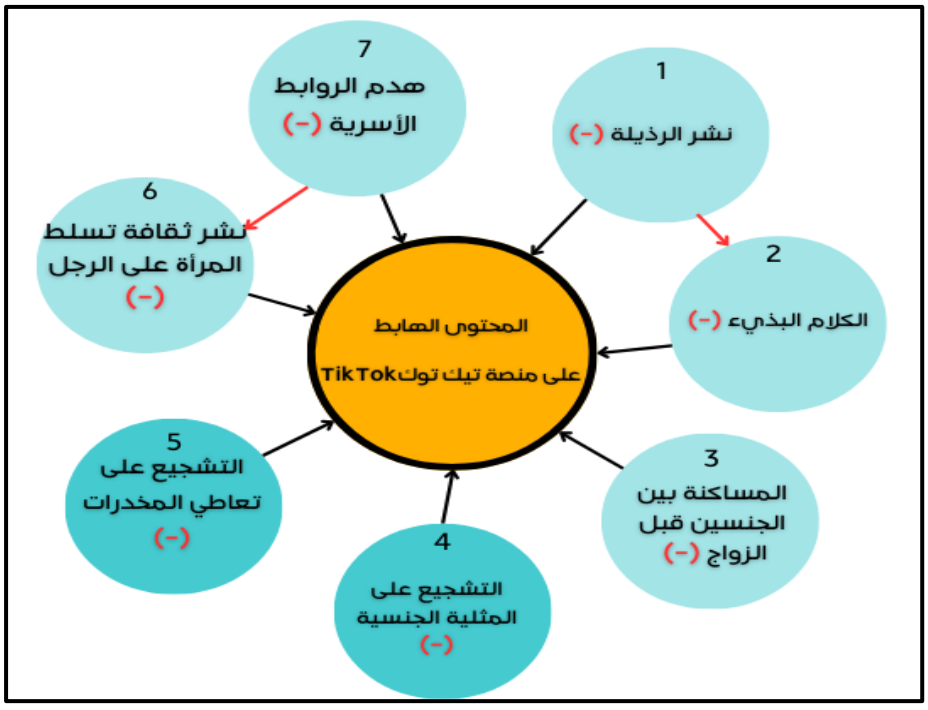
الشكل رقم (42): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

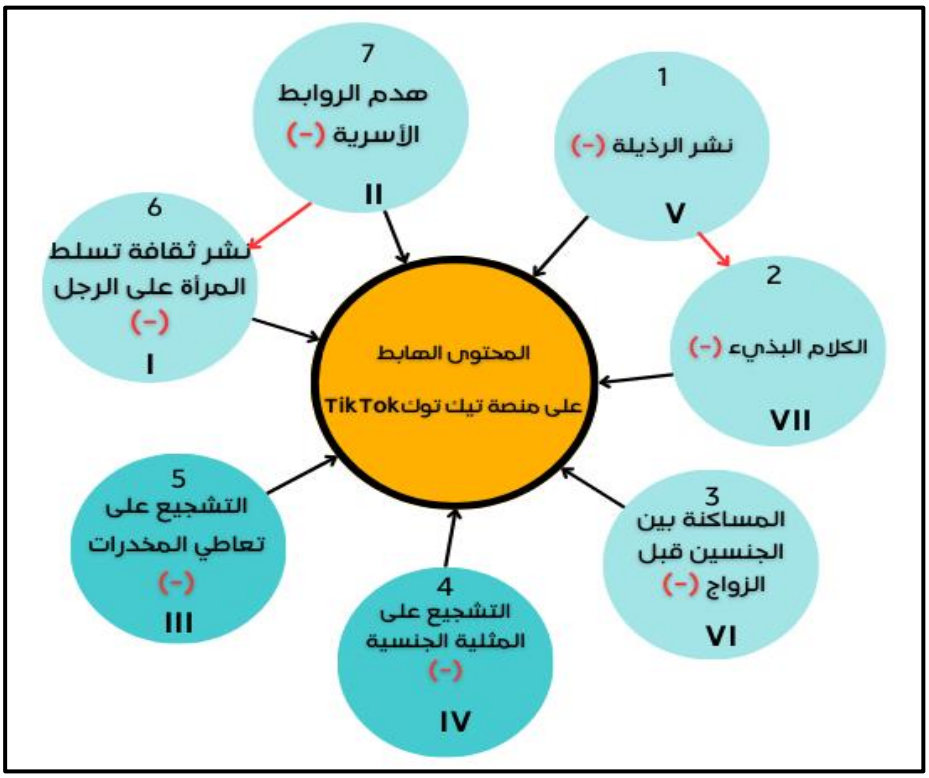
الشكل رقم (43): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

الشكل رقم (44): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثامنة (08) من العينة:

$$P_8 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_8 = \frac{7-0}{7} = 1-.$$

- بما أن $P_8 = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثامنة (08) من العينة:

$$N_8 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

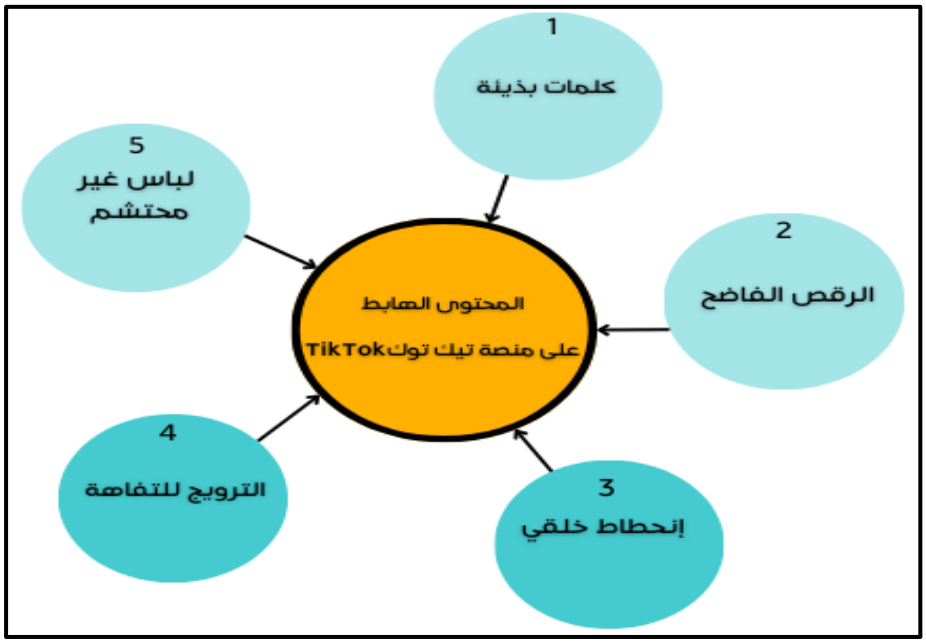
$$N_8 = \frac{(7+0)-0}{7} = -1.$$

بما أن N_8 **= -1**تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

9.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

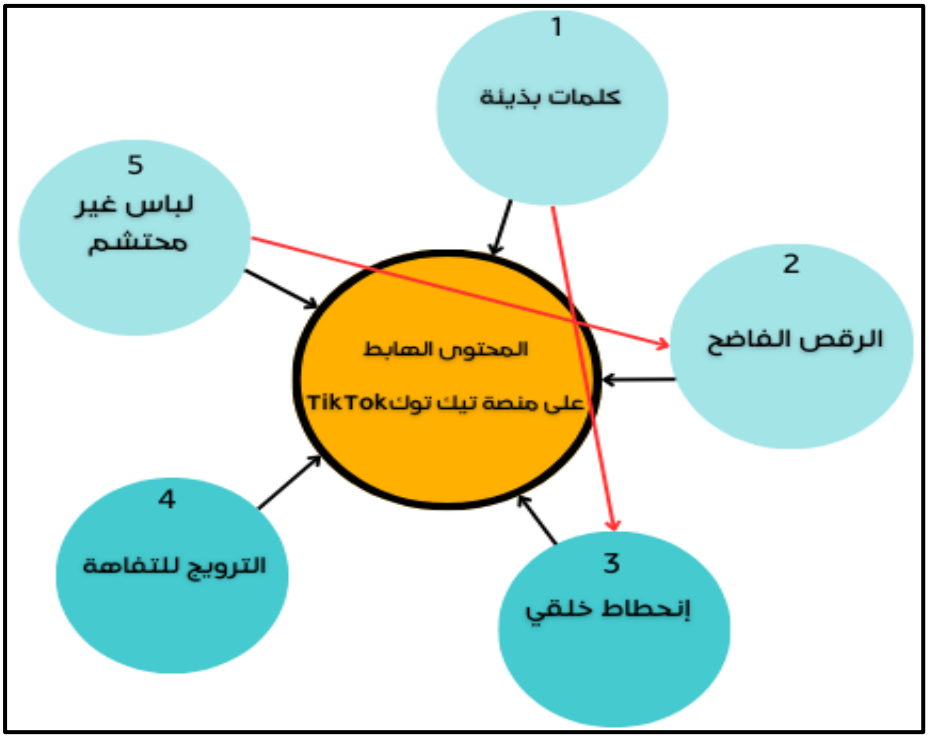
الشكل رقم (45): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

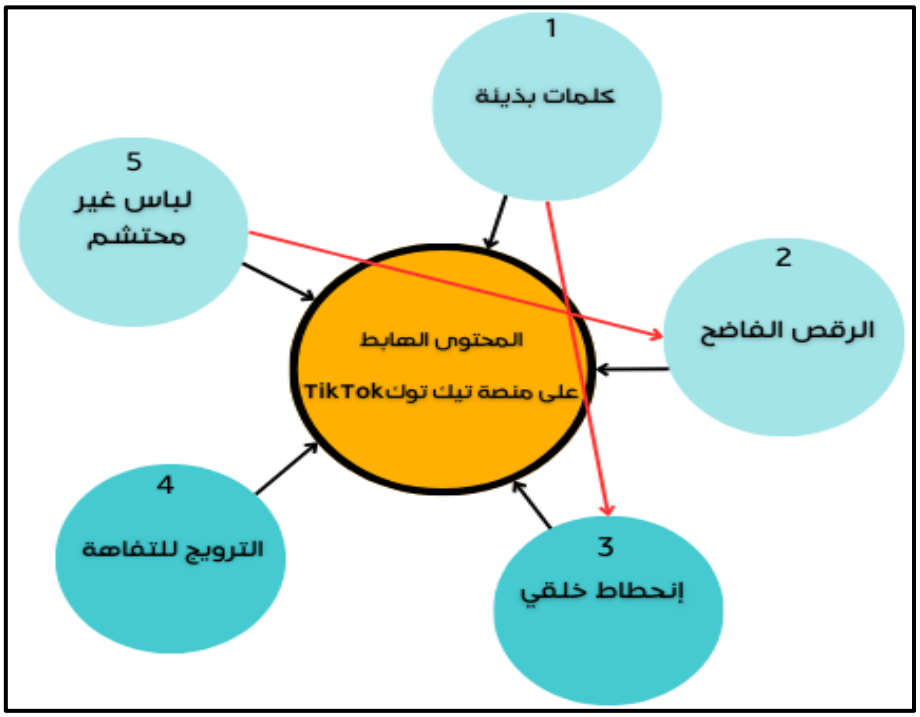
الشكل رقم (46): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

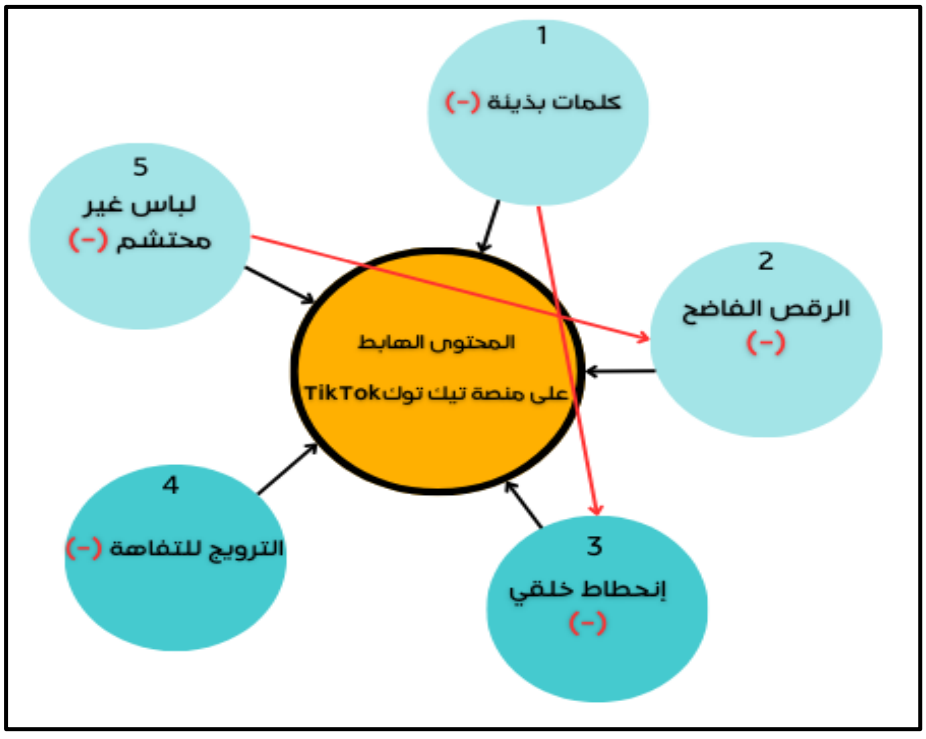
الشكل رقم (47): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة:

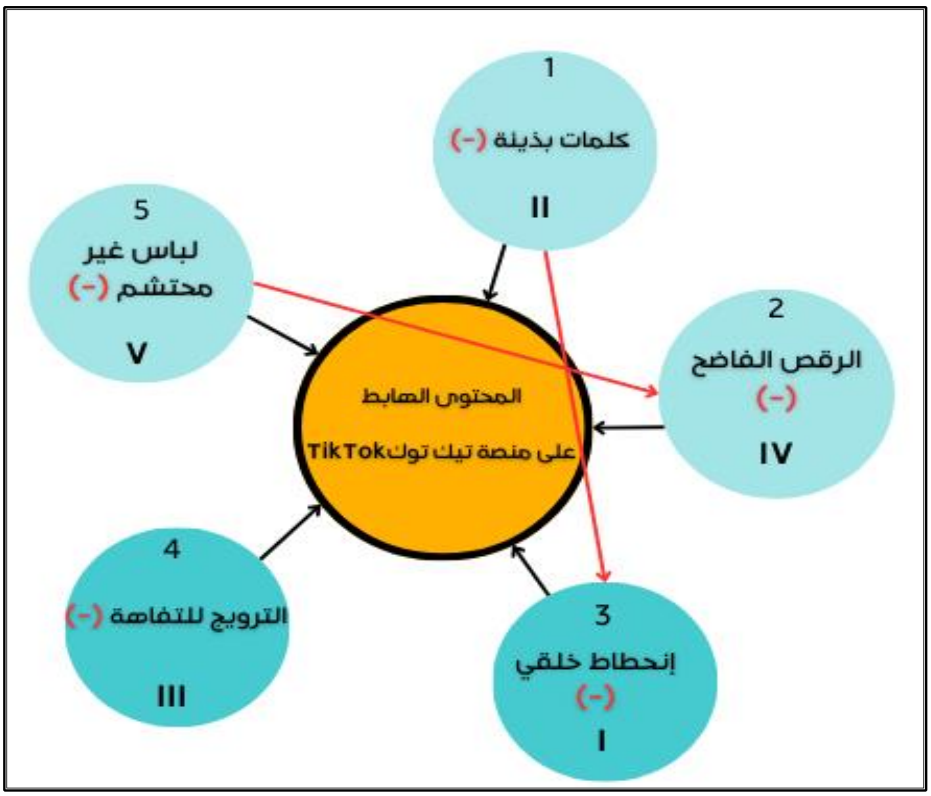
الشكل رقم (48): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

الشكل رقم (49): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة التاسعة (09) من العينة:

$$P_9 = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_9 = \frac{5 - 0}{5} = 1-.$$

- بما أن $P_9 = (1 -)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.9 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة التاسعة (09) من العينة:

$$N_9 = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 5.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

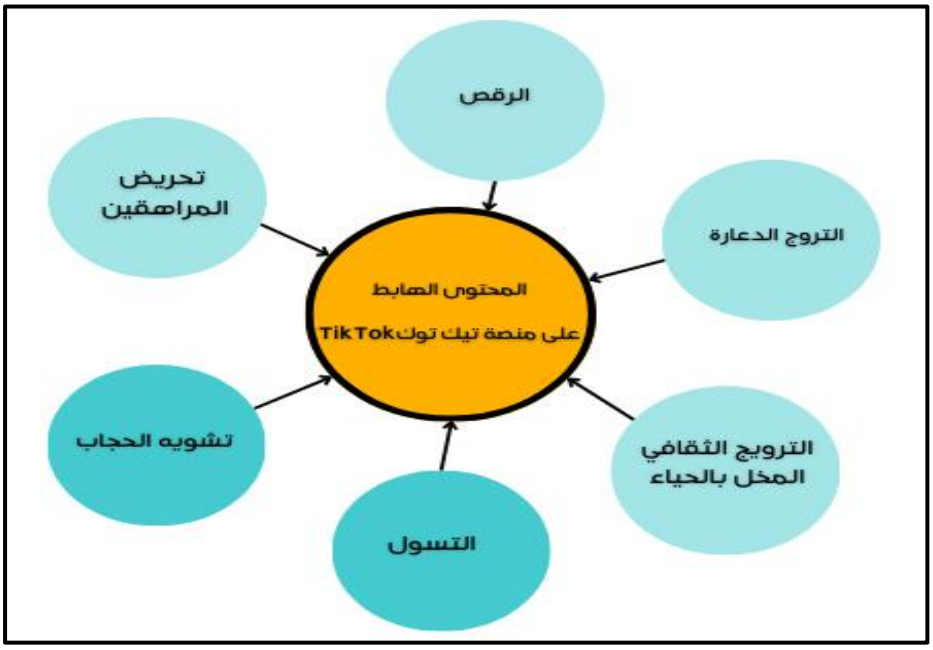
$$N_9 = \frac{(5+0)-0}{5} = 1.-$$

بما أن N_9 **= 1-**تقع في المجال:**] – 1 و0,5-]**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

10.1مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

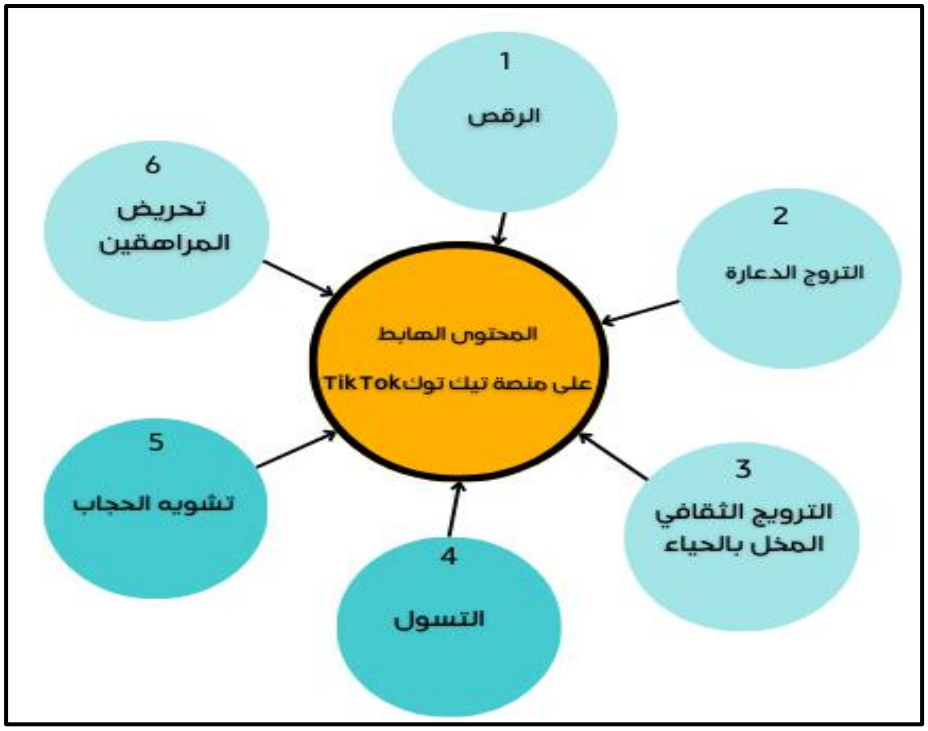
الشكل رقم (50): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

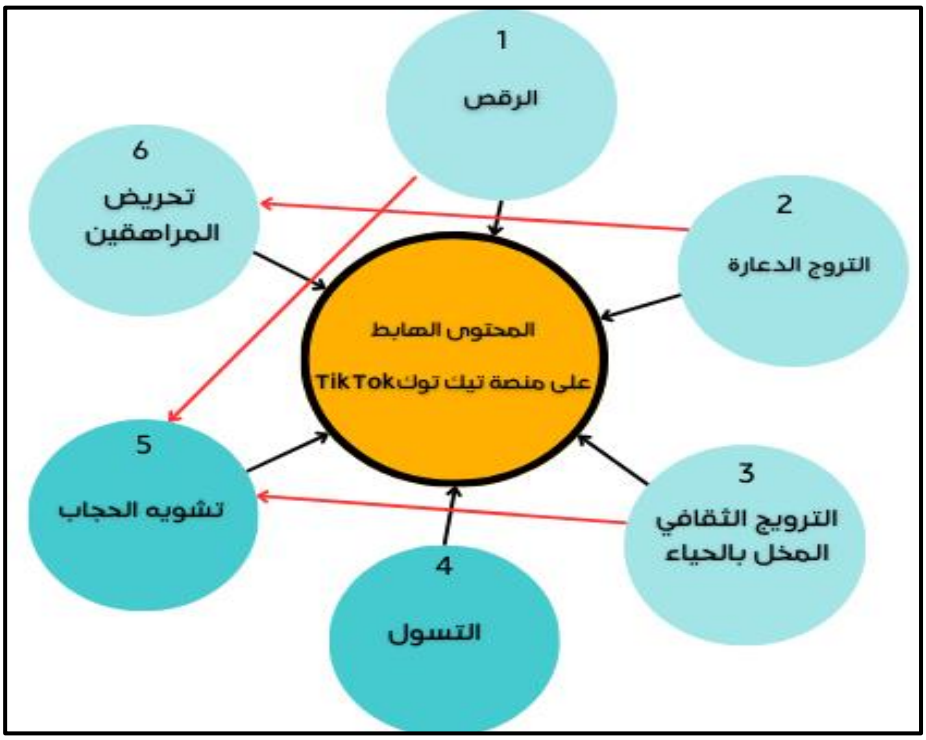
الشكل رقم (51): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

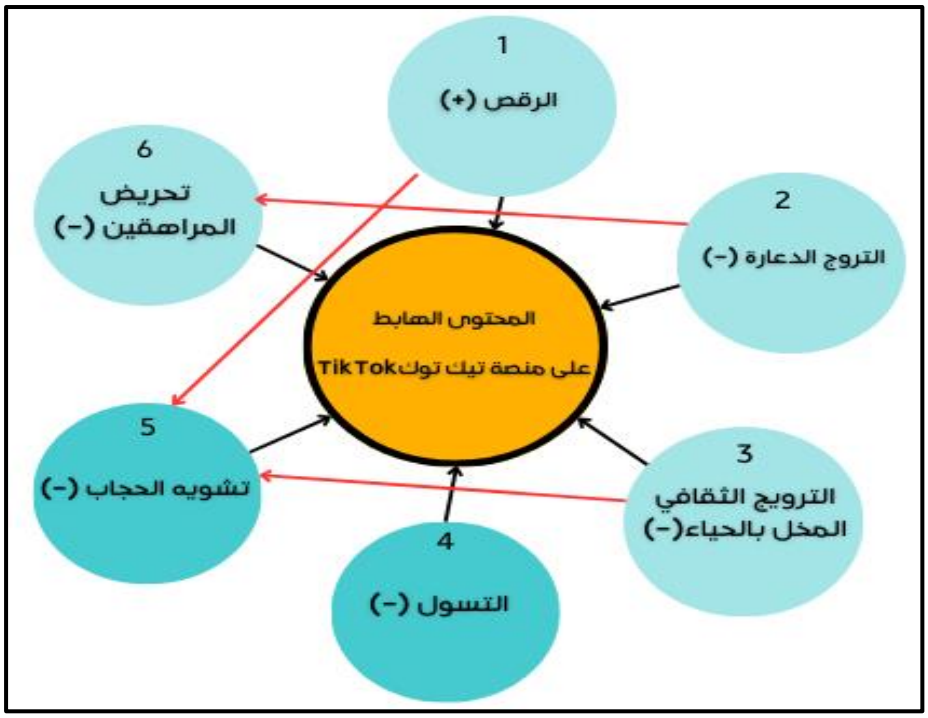
الشكل رقم (52): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

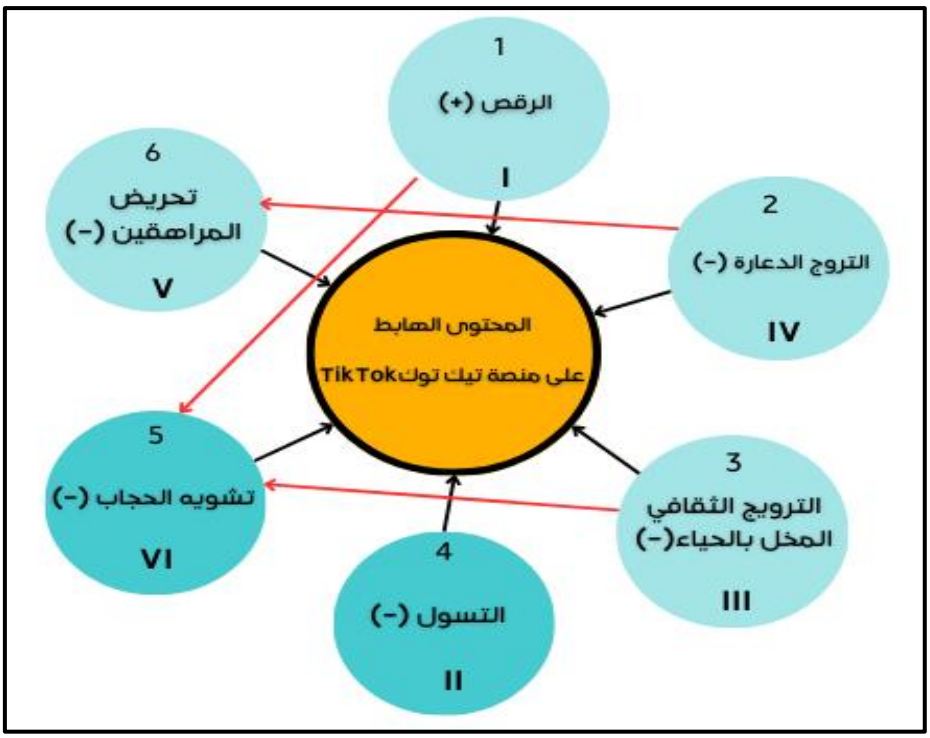
الشكل رقم (53): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

الشكل رقم (54): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العاشرة من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة العاشرة (10) من العينة:

$$P_{10} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{10} = \frac{5-1}{6} = 0,66-.$$

- بما أن $P_{10} = (-0,66)$ تقع في المجال من]1- و0,5-[، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة العاشرة (10) من العينة:

$$N_{10} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 1.

عدد الكلمات السلبة (-) = 5.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

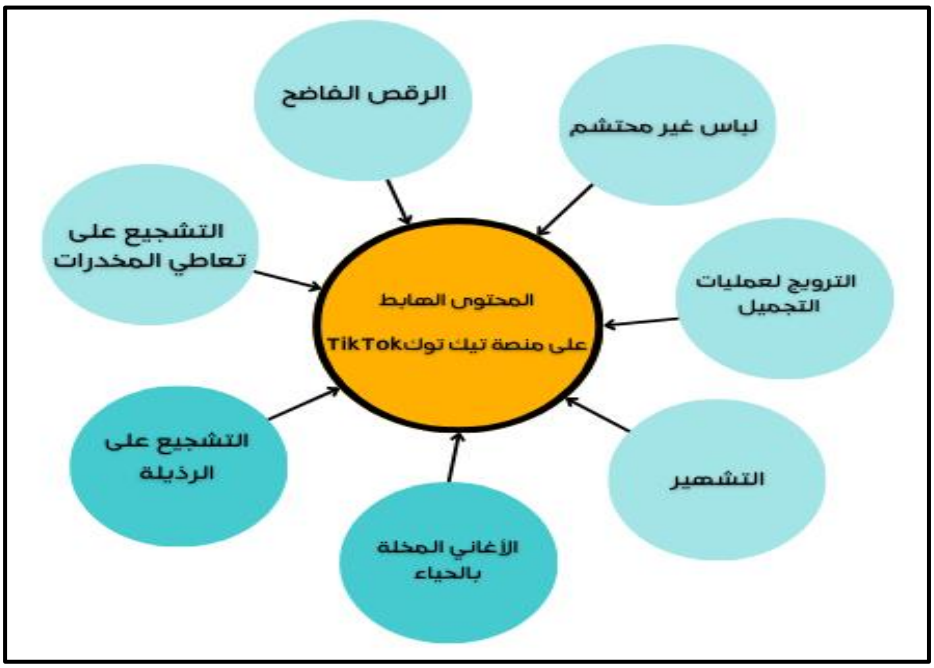
$$N_{10}=\frac{(5+1)-0}{6}=-1.$$

بما أن N_{10}= **1-**تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

11.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر(11) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادي عشر(11) من العينة:

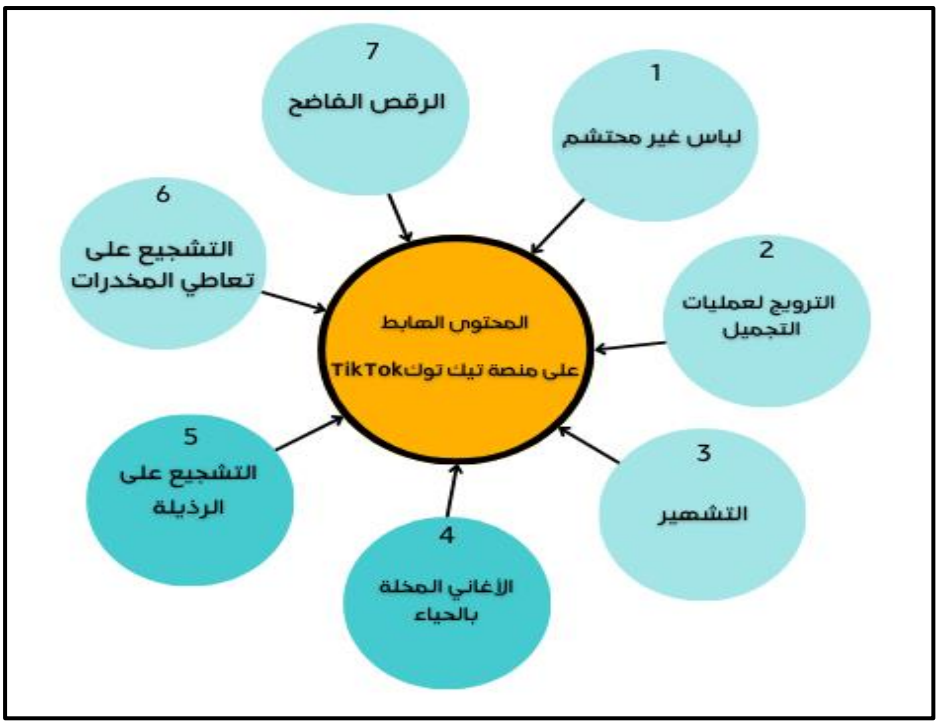
الشكل رقم (55): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر(11) من العينة:

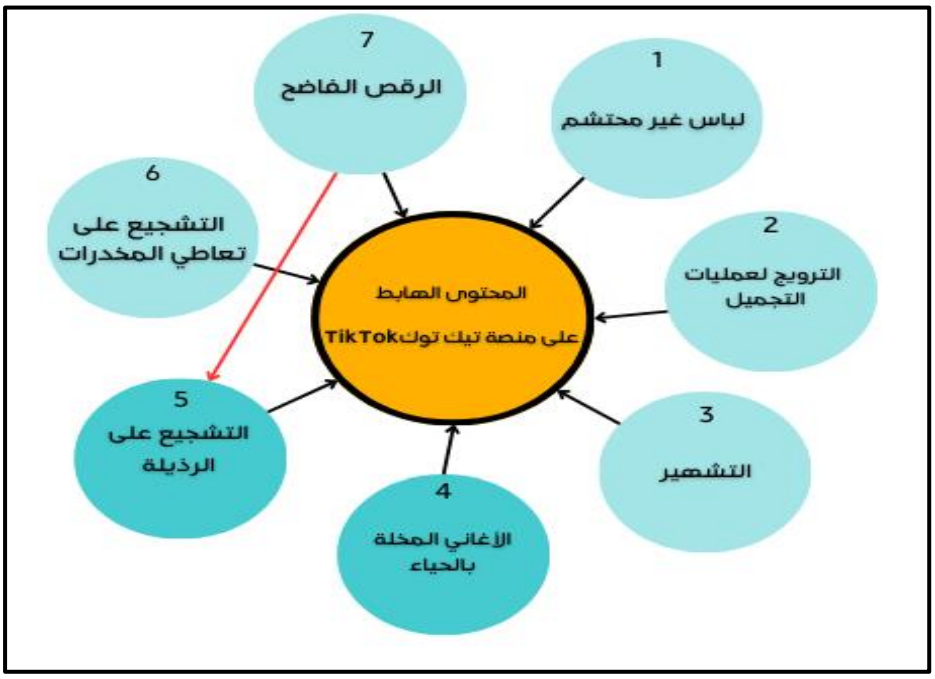
الشكل رقم (56): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادي عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية (11) عشر من العينة:

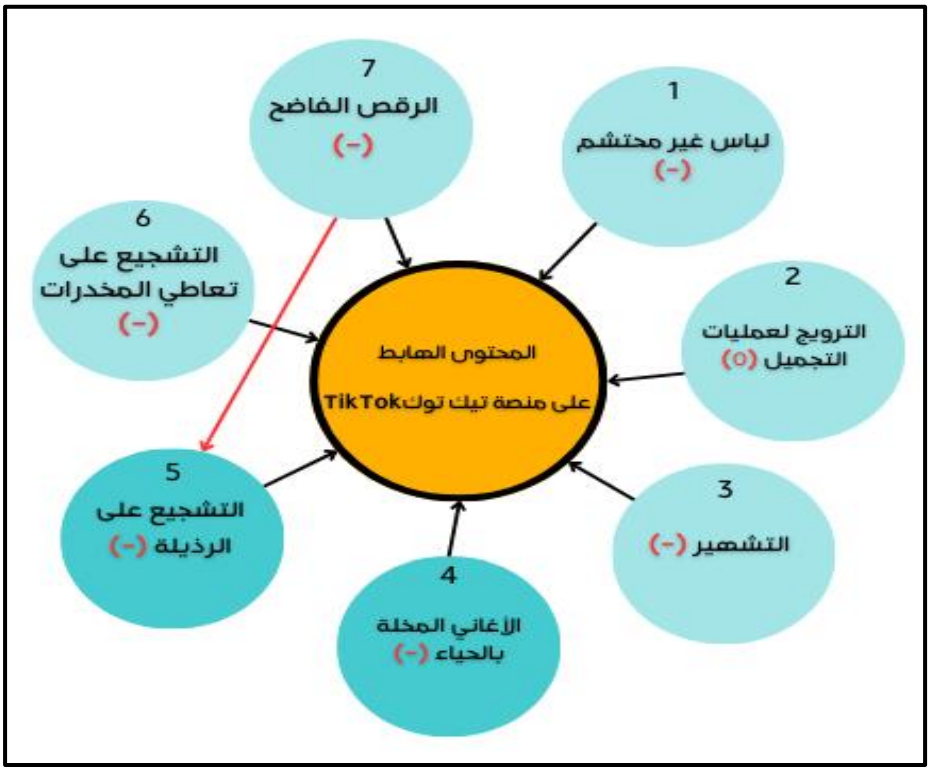
الشكل رقم (57): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر (11) من العينة:

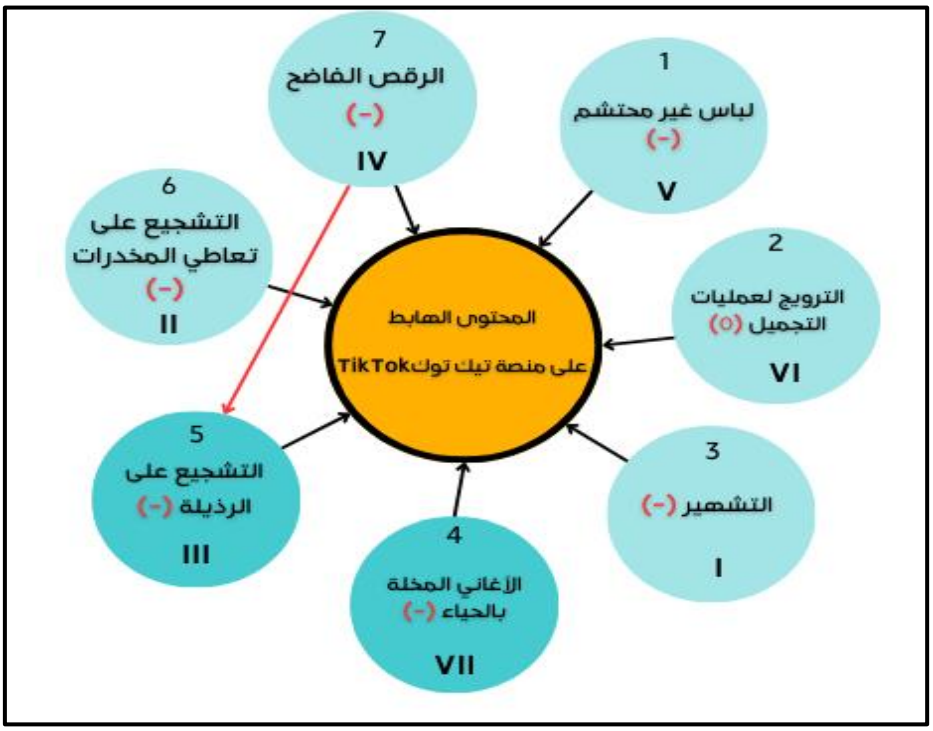
الشكل رقم (58): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر (11) من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر(11) من العينة:

الشكل رقم (59): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الحادية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الحادية عشر(11) من العينة:

$$P_{11} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{11} = \frac{6-0}{7} = -0,85.$$

- بما أن P_{11}= (0,85 –) تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.11حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الحادية عشر(11) من العينة:

$$N_{11} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبية (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

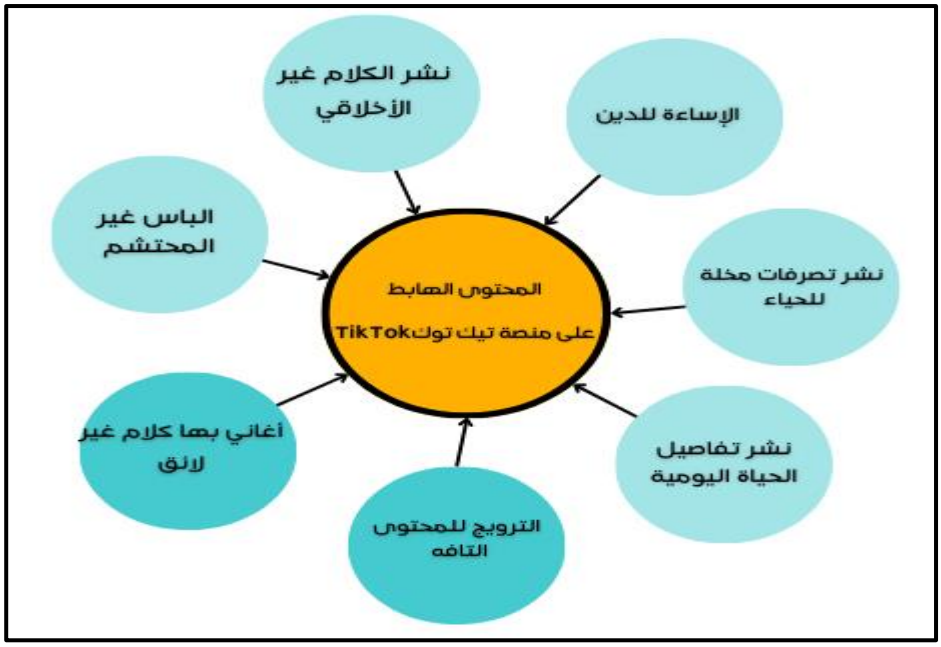
$$N_{11}=\frac{(6+0)-1}{7}=-0,71.$$

بما أن N_{11}= **0,71-**تقع في المجال:**] – 1 و0,5-]**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

12.1مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

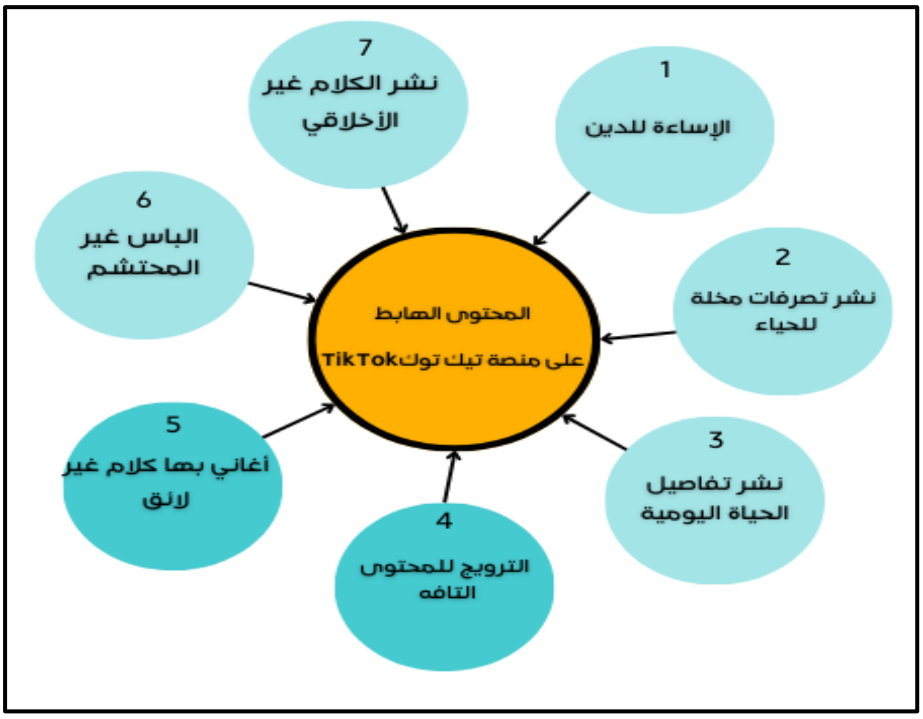
الشكل رقم (60): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

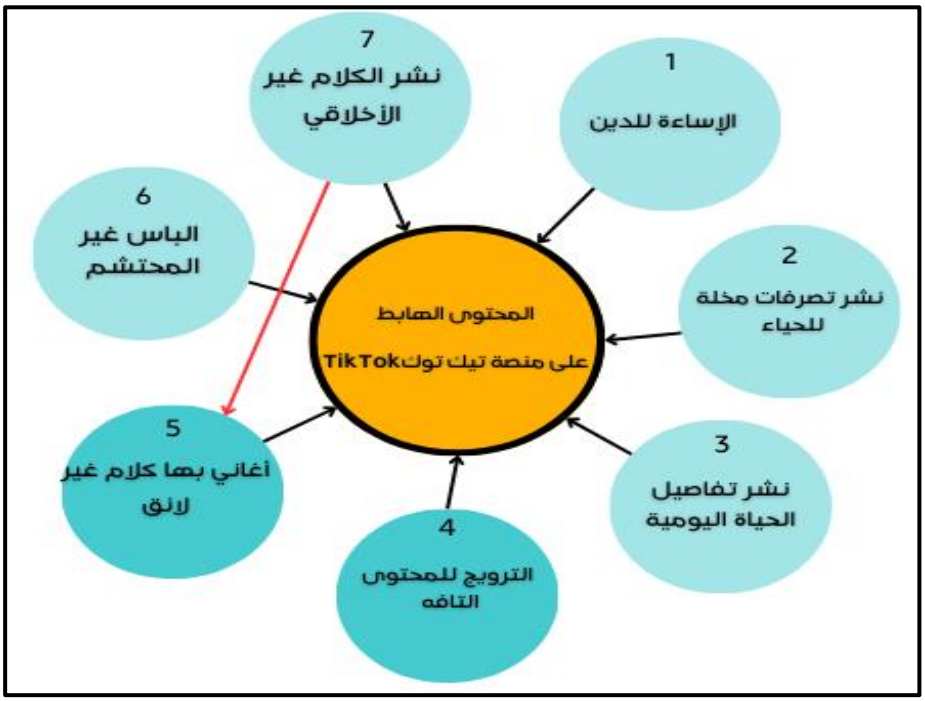
الشكل رقم (61): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

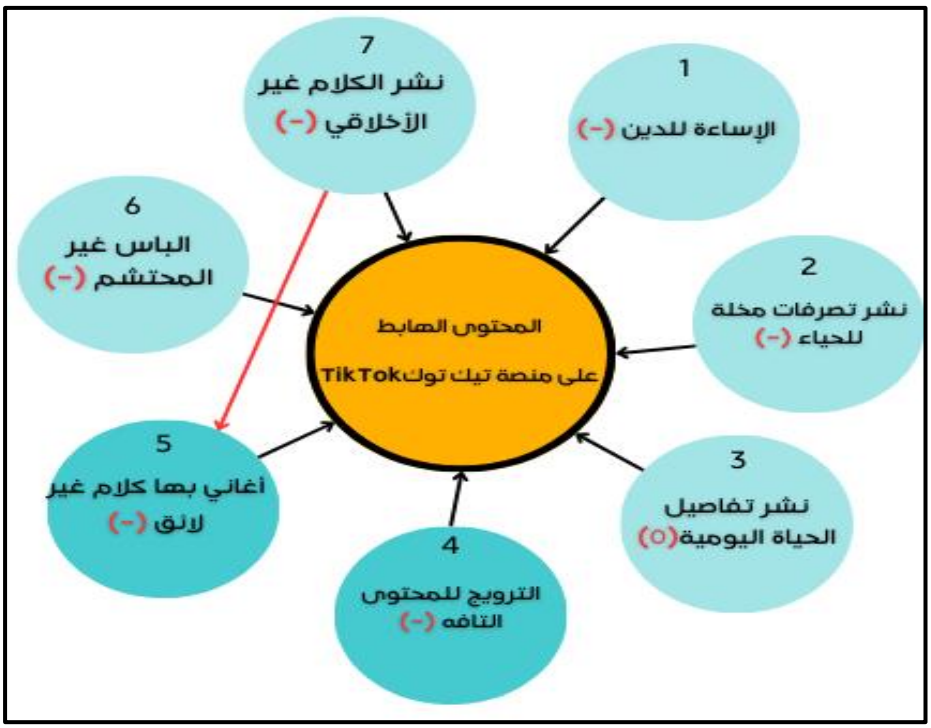
الشكل رقم (62): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

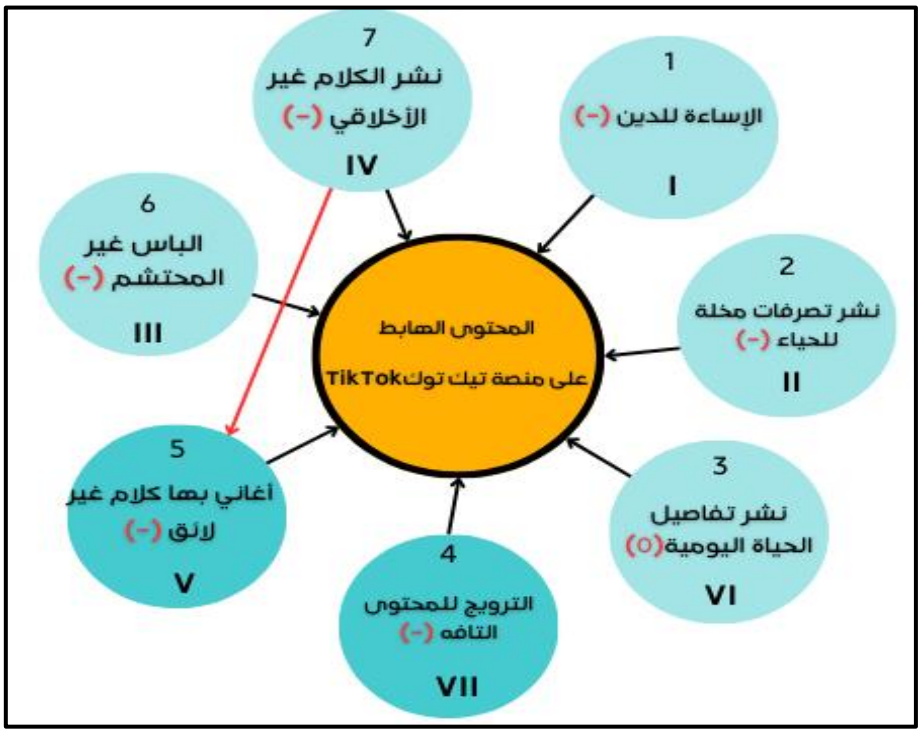
الشكل رقم (63): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية الثانية عشر(12) من العينة:

الشكل رقم (64): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثانية عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل:

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثانية عشر من العينة:

$$P_{12} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{12} = \frac{6-0}{7} = -0,85$$.

- بما أن P_{12}= (0,85 –) تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.12 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثانية عشر(12) من العينة:

$$N_{12} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

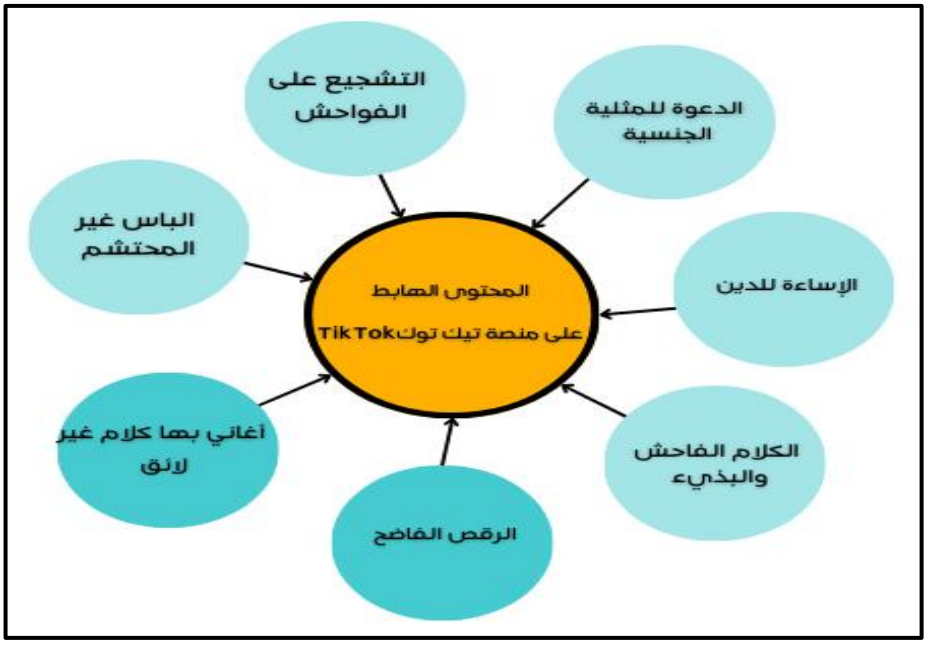
$$N_{12}=\frac{(6+0)-1}{7}=$$ **-0,71.**

بما أن N_{12}= **(-0,71)** تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

13.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر (13) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر (13) من العينة:

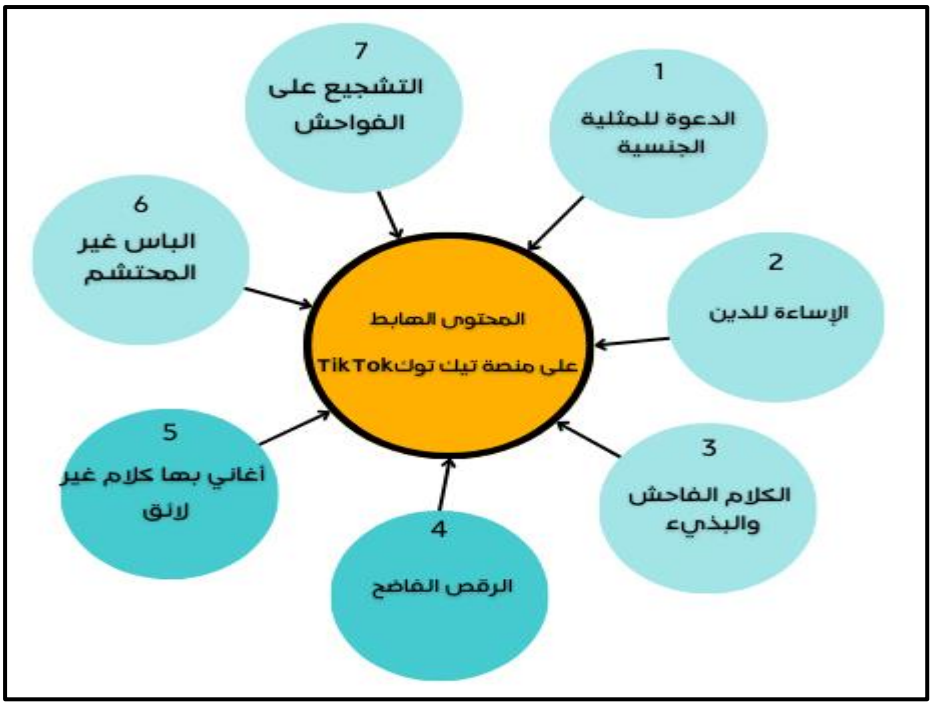
الشكل رقم (65): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر (13) من العينة:

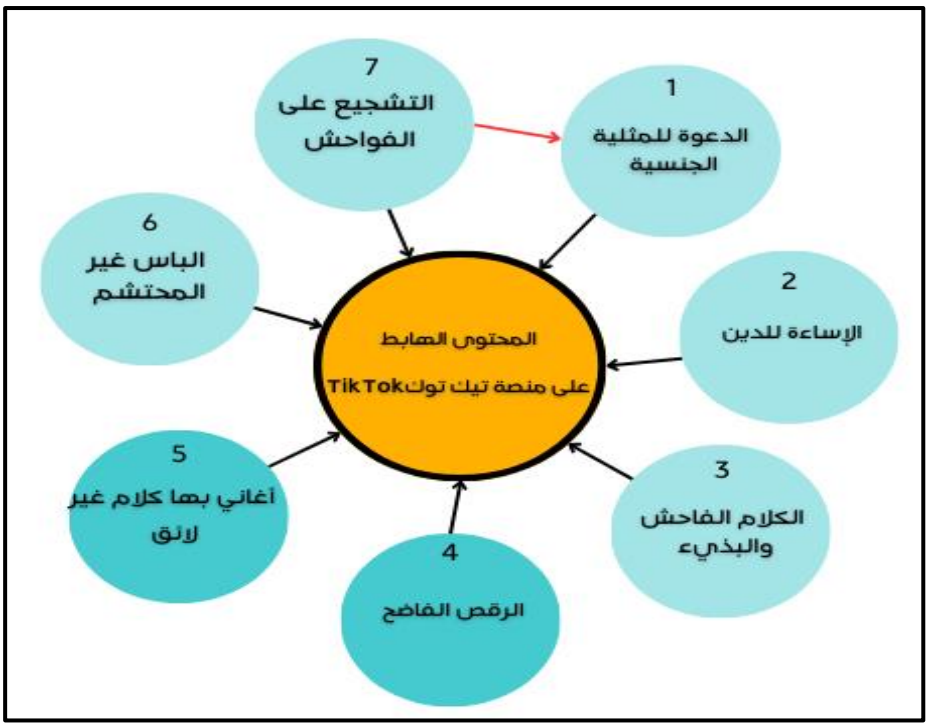
الشكل رقم (66): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر(13) من العينة:

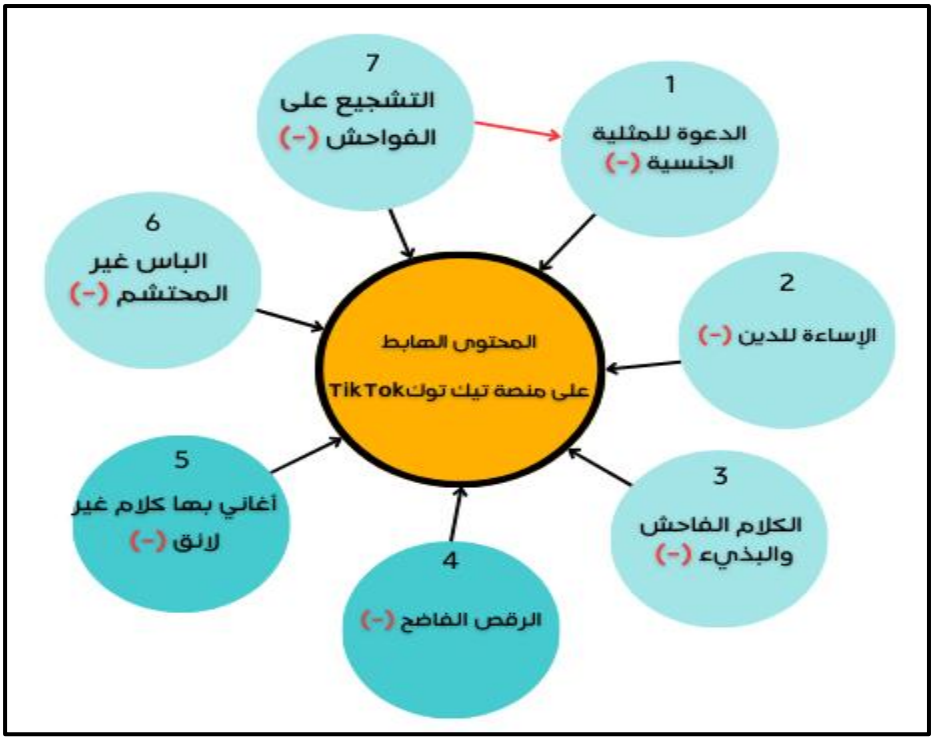
الشكل رقم (67): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر(13) من العينة:

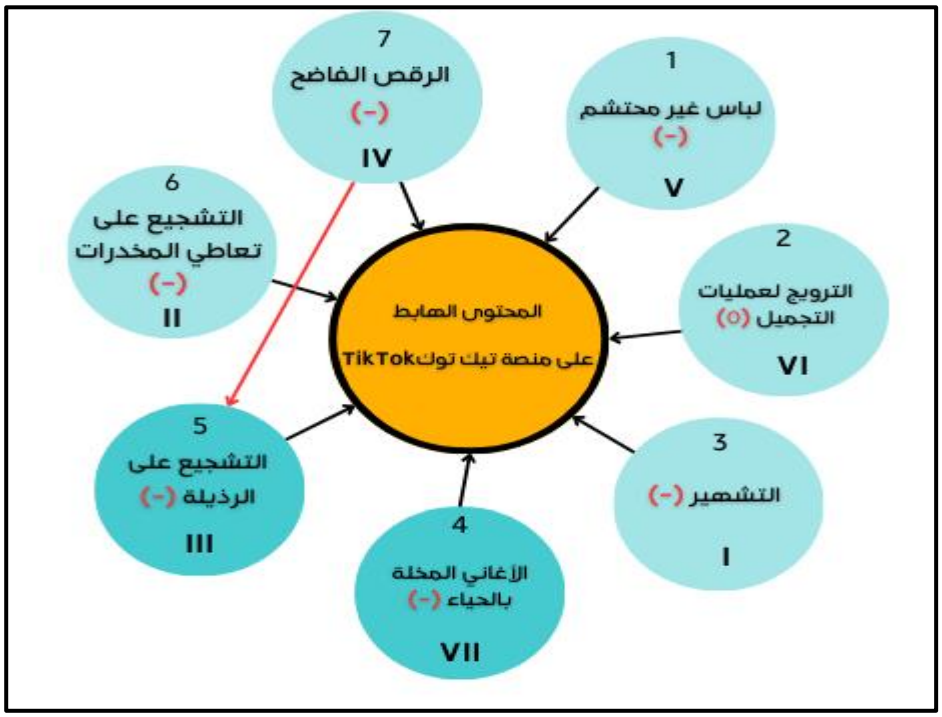
الشكل رقم (68): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية الثالثة عشر(13) من العينة:

الشكل رقم (69): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثالثة عشر(13) من العينة:

$$P_{13} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{13} = \frac{7-0}{7} = 1$$.

- بما أن P_{13}= (1 –) تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.13 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثالثة عشر(13) من العينة:

$$N_{13} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبية (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

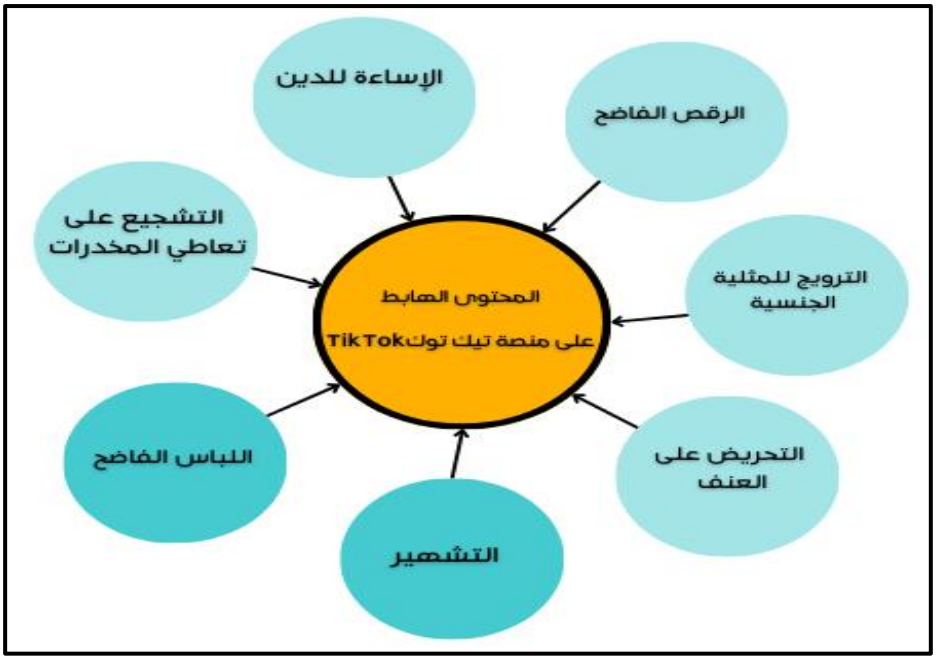
$$N_{13}=\frac{(7+0)-0}{7}=1-.$$

بما أن N_{13}= (-1) تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

14.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

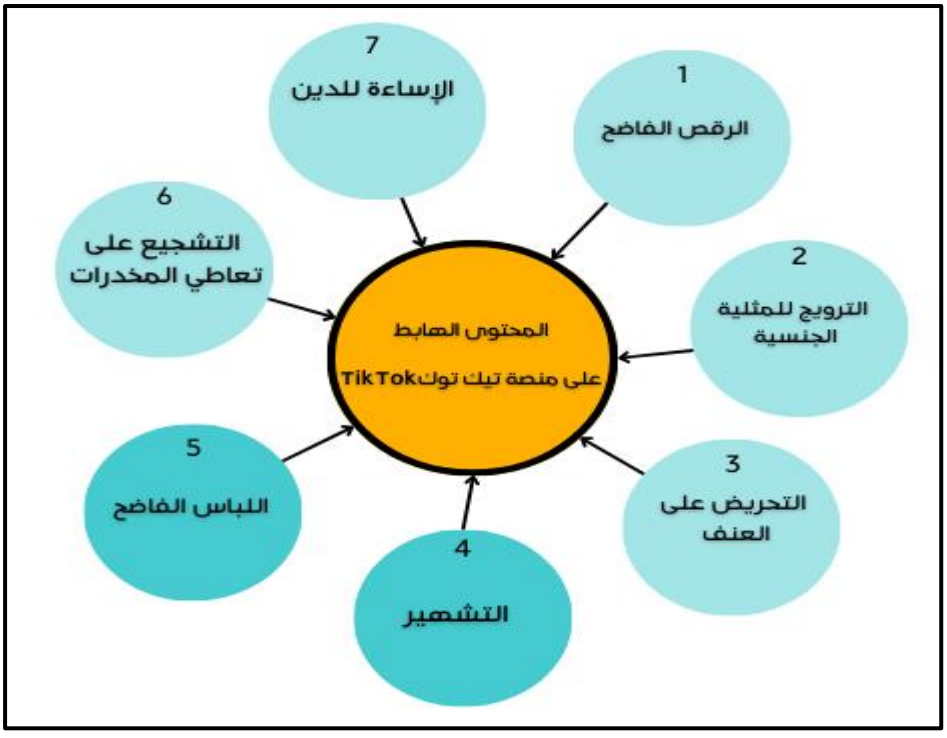
الشكل رقم (70): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

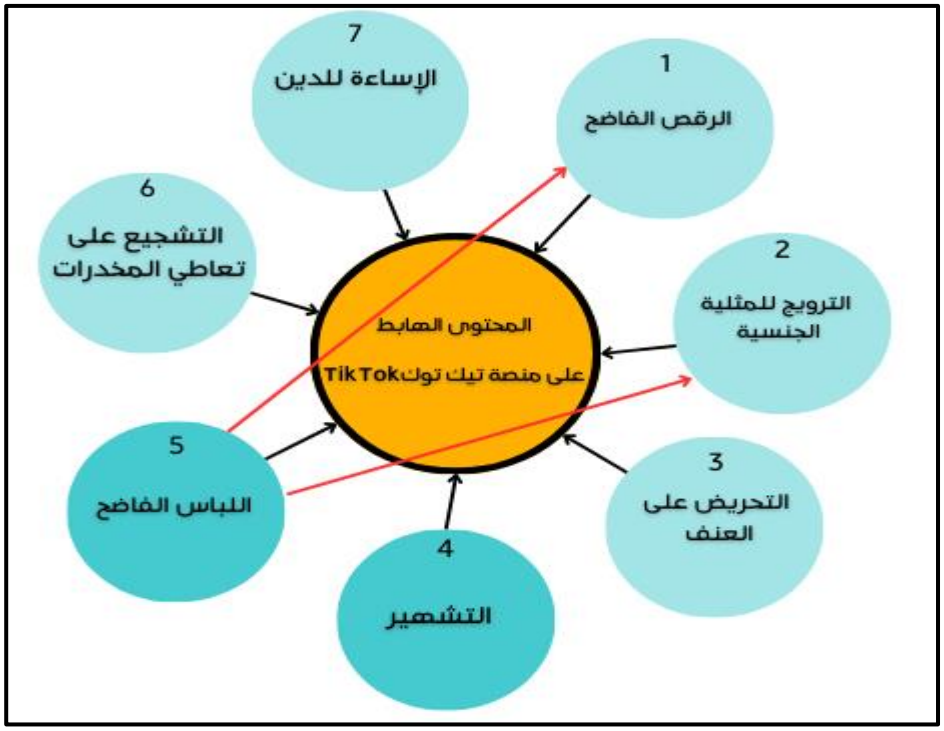
الشكل رقم (71): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثالثة عشر(14) من العينة:

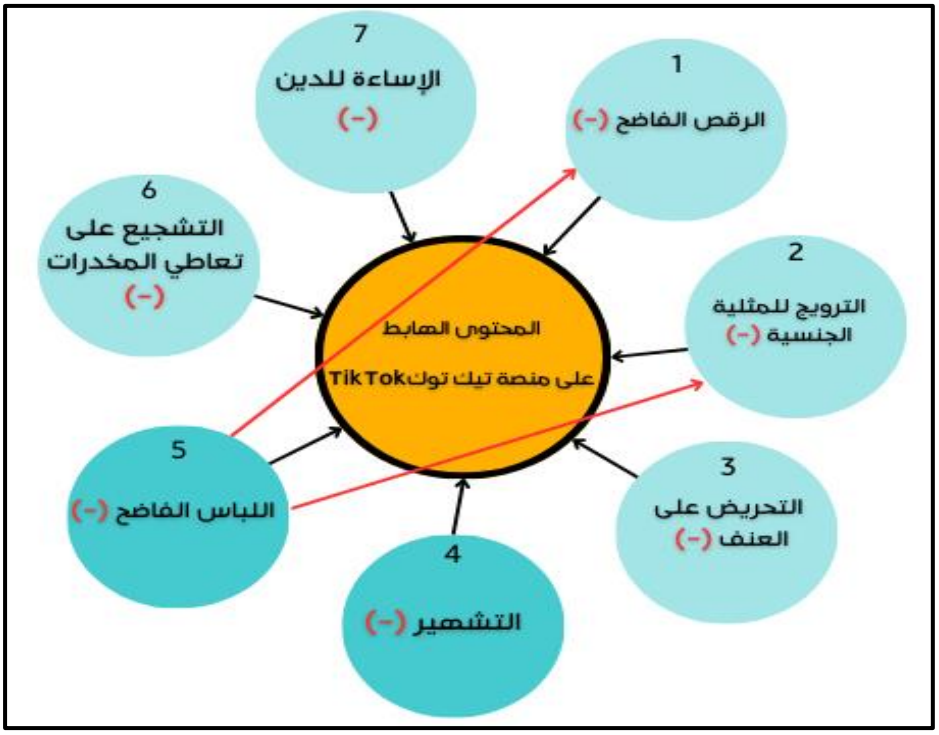
الشكل رقم (72): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

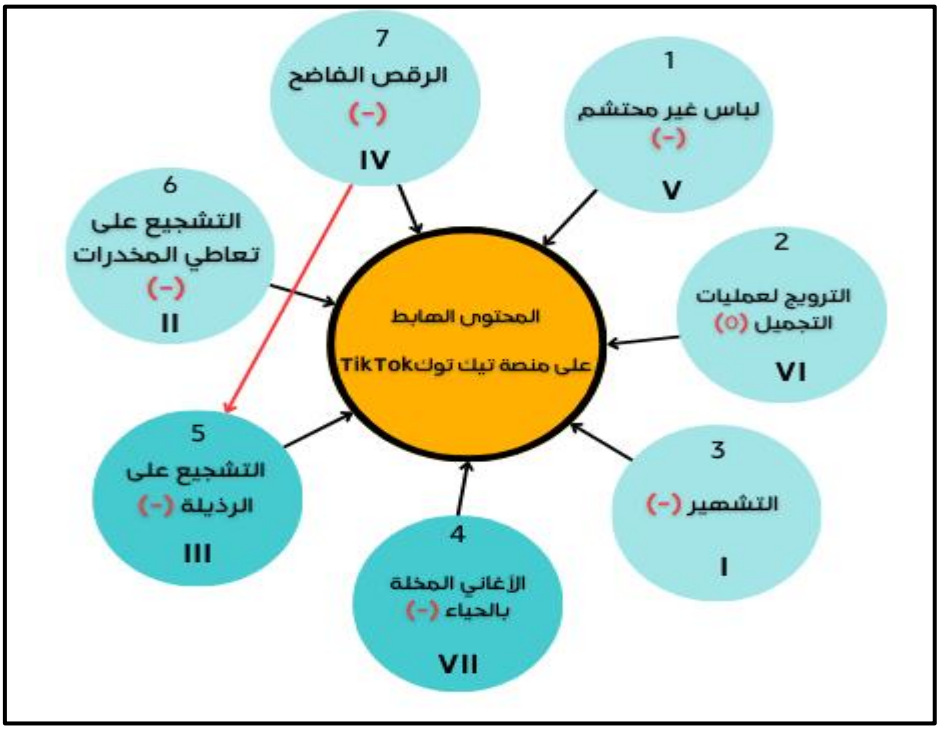
الشكل رقم (73): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية الرابعة عشر(14) من العينة:

الشكل رقم (74): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الرابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

$$P_{14} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{14} = \frac{7-0}{7} = 1-$$.

- بما أن $P_{14} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.14 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الرابعة عشر(14) من العينة:

$$N_{14} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

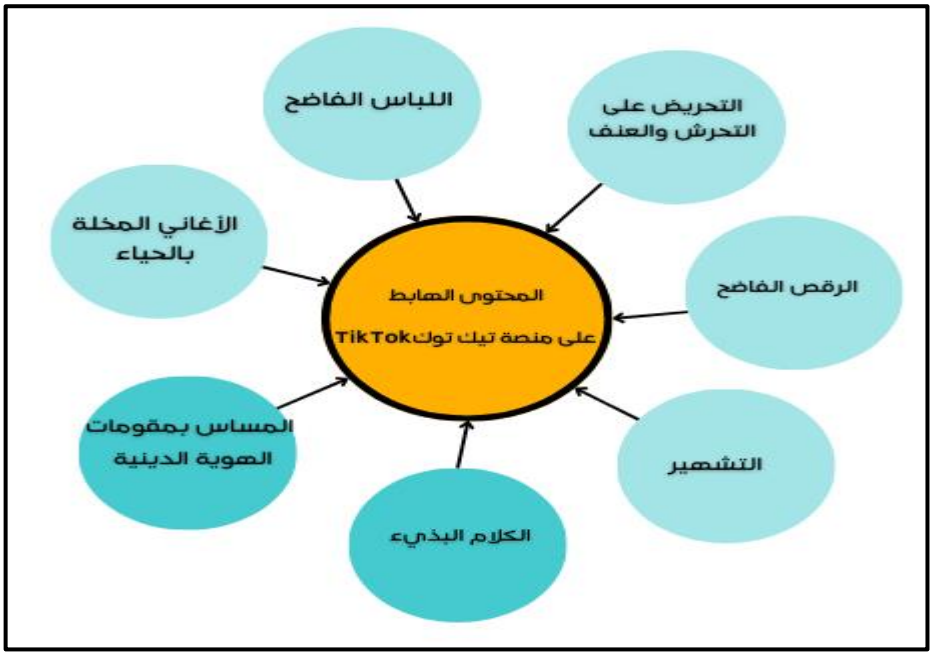
$$N_{14}=\frac{(7+0)-0}{7}=1-.$$

بما أن N_{14}= (-1) تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

15.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

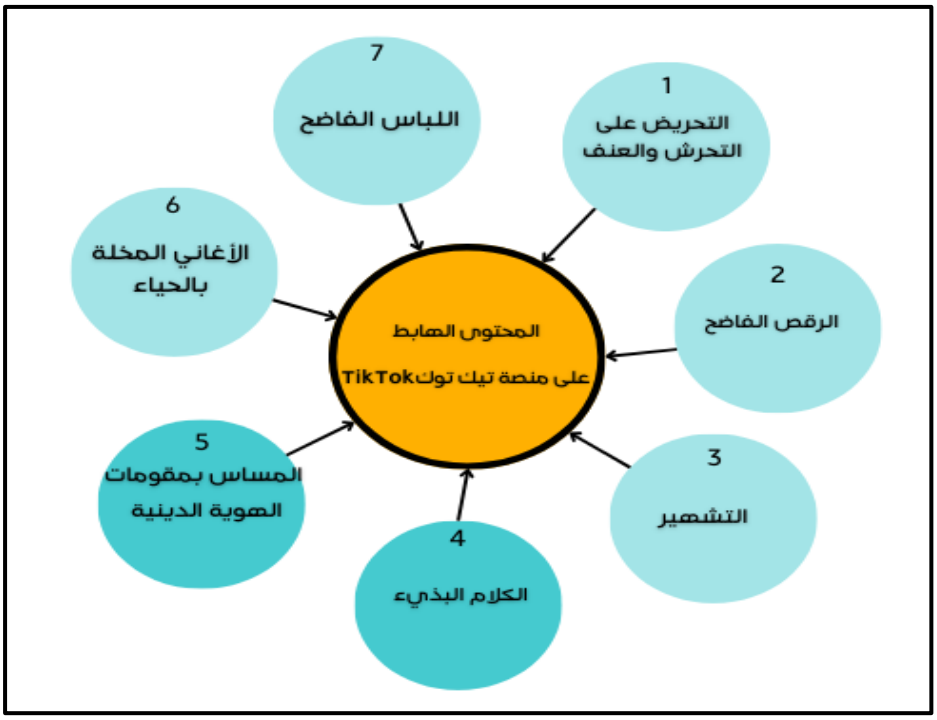
الشكل رقم (75): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

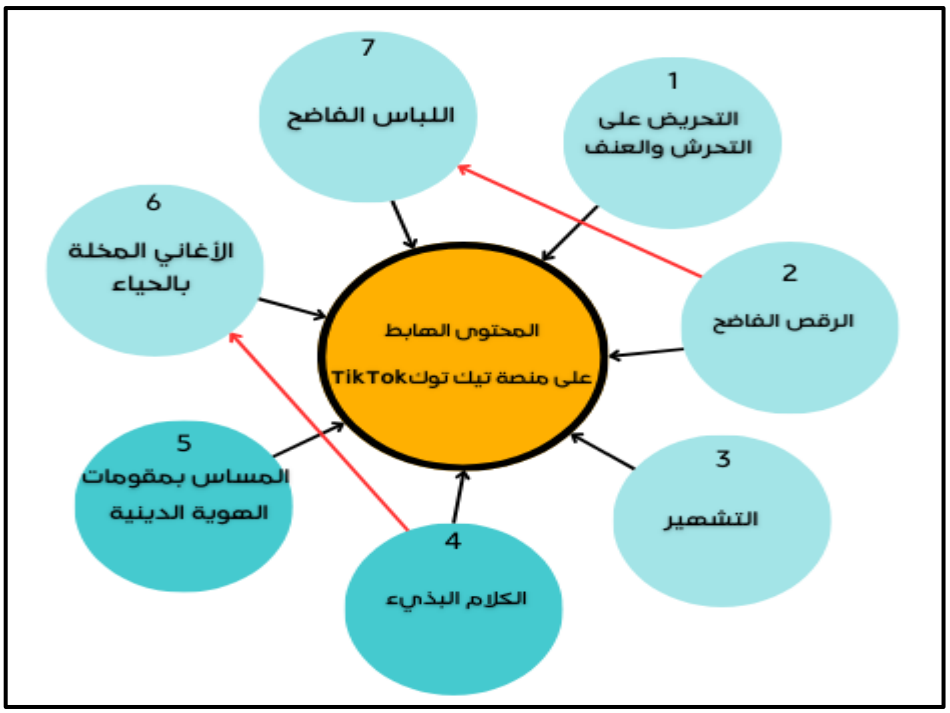
الشكل رقم (76): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

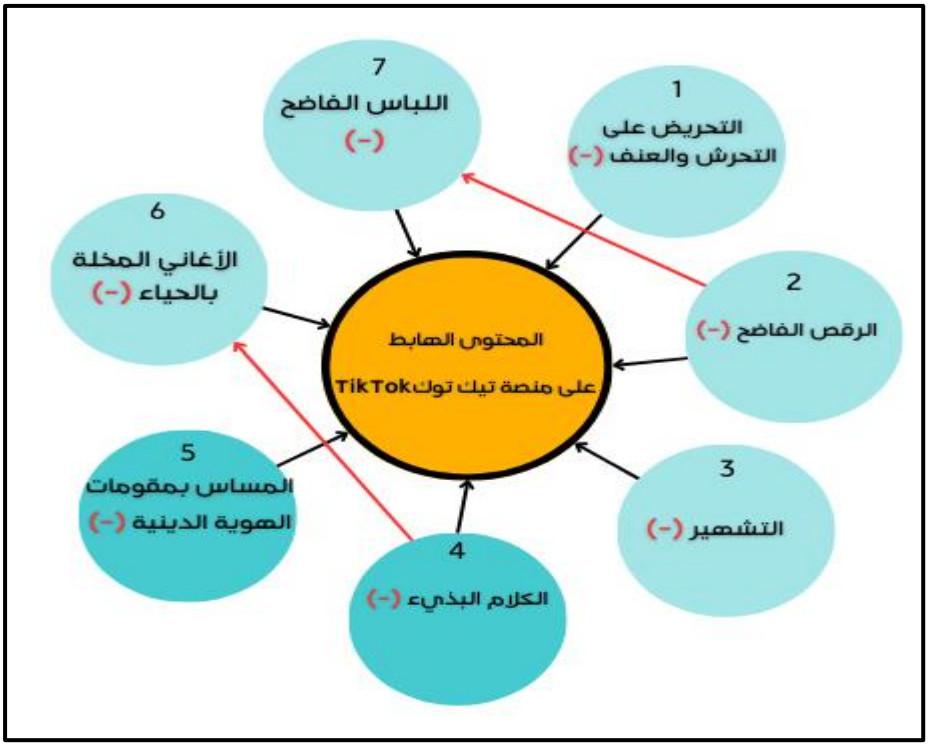
الشكل رقم (77): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

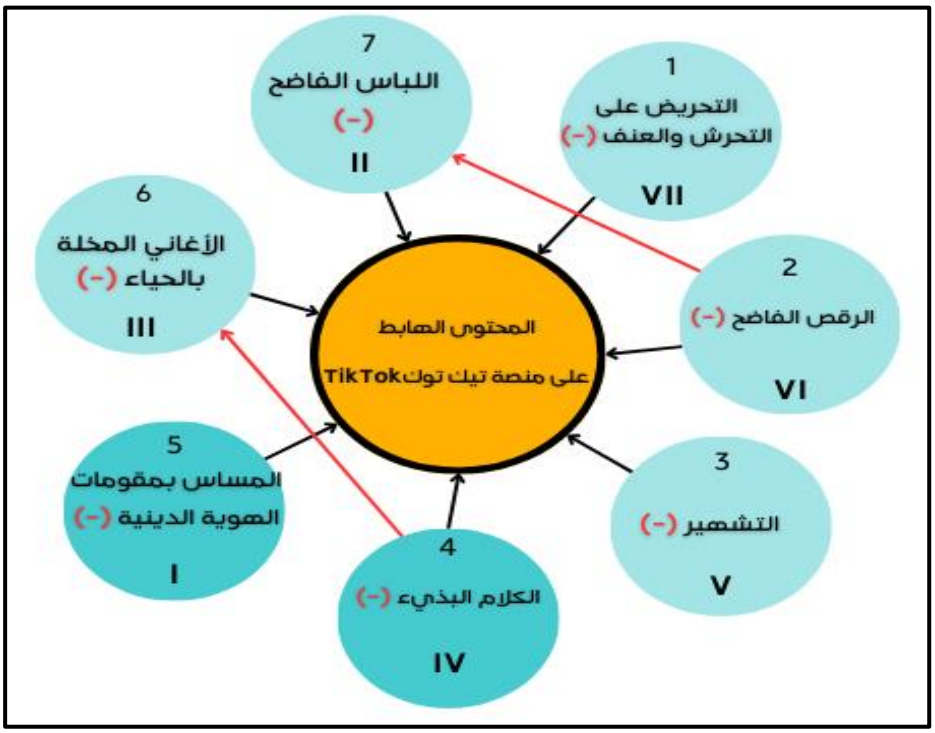
الشكل رقم (78): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية الخامسة عشر(15) من العينة:

الشكل رقم (79): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الخامسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

$$P_{15} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{15} = \frac{7-0}{7} = 1$$.

- بما أن $P_{15} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.15 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الخامسة عشر(15) من العينة:

$$N_{15} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

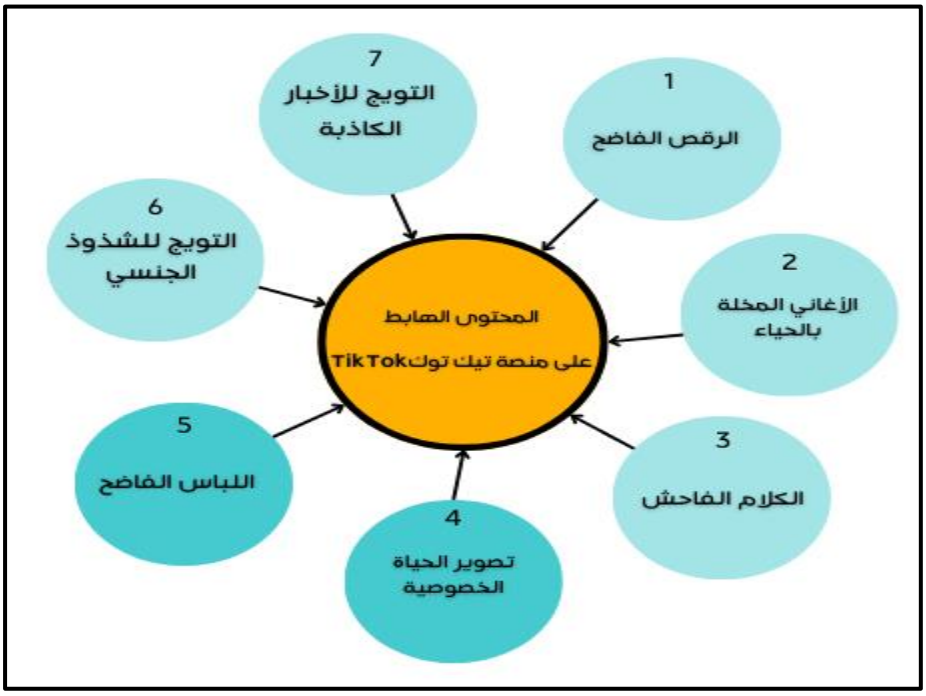
$$N_{15}=\frac{(7+0)-0}{7}=1-.$$

بما أن N_{15}= (-1) تقع في المجال:] – 1 و0,5-[، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

16.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر (16) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر (16) من العينة:

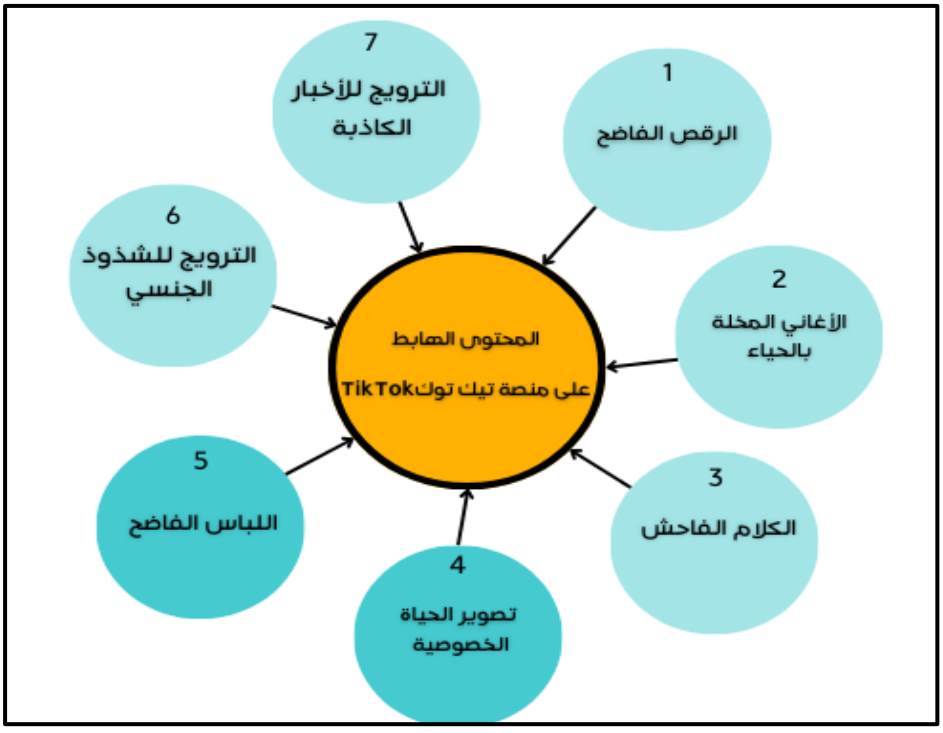
الشكل رقم (80): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر (16) من العينة:

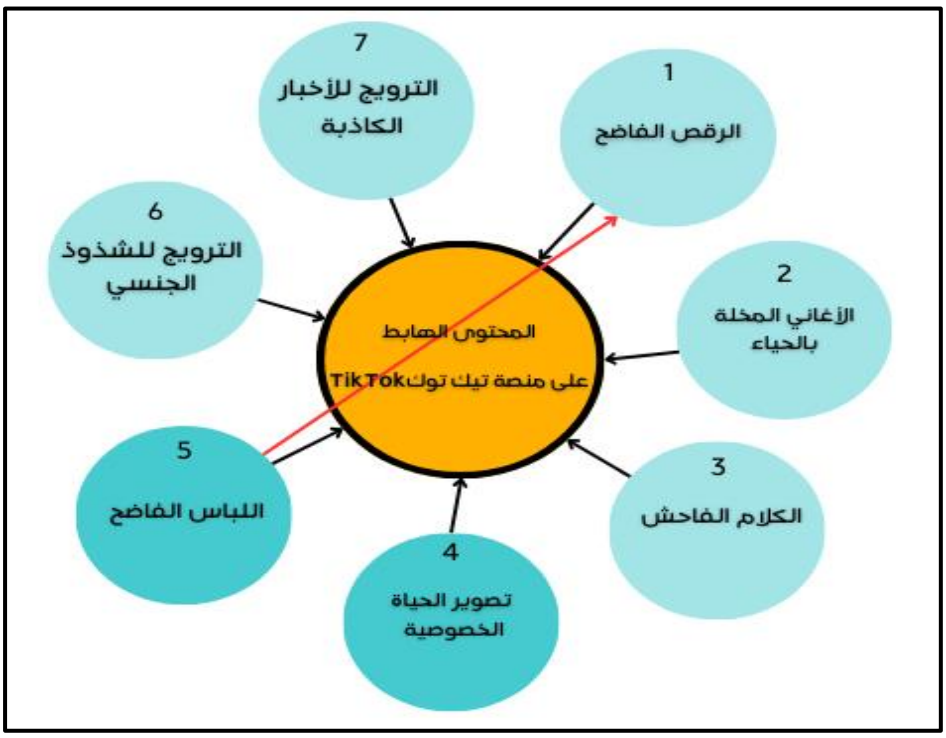
الشكل رقم (81): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر(16) من العينة:

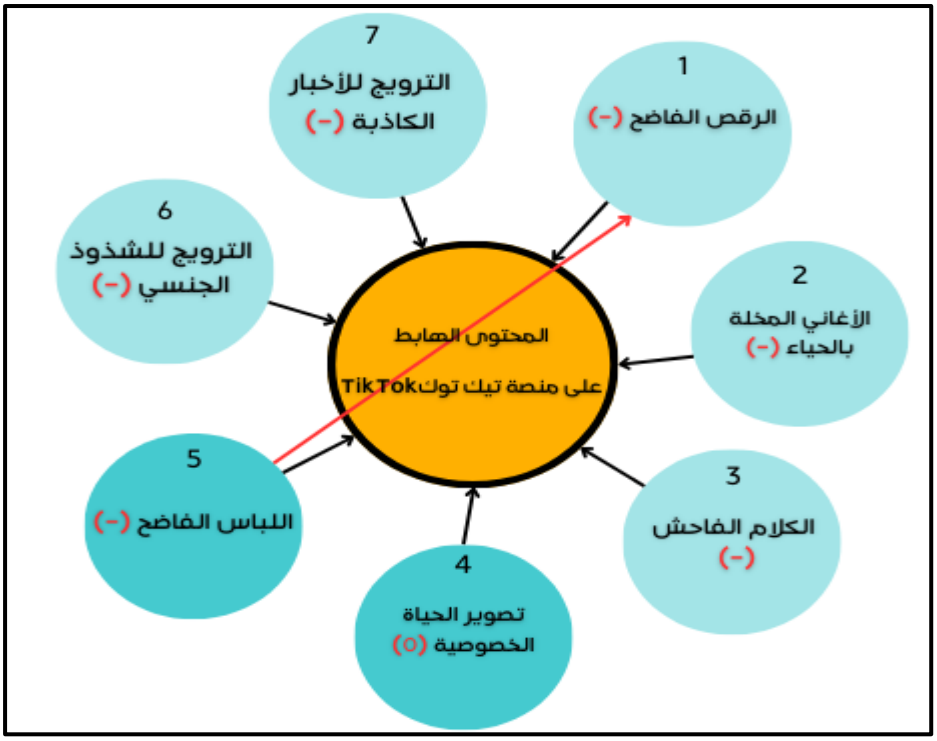
الشكل رقم (82): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر(16) من العينة:

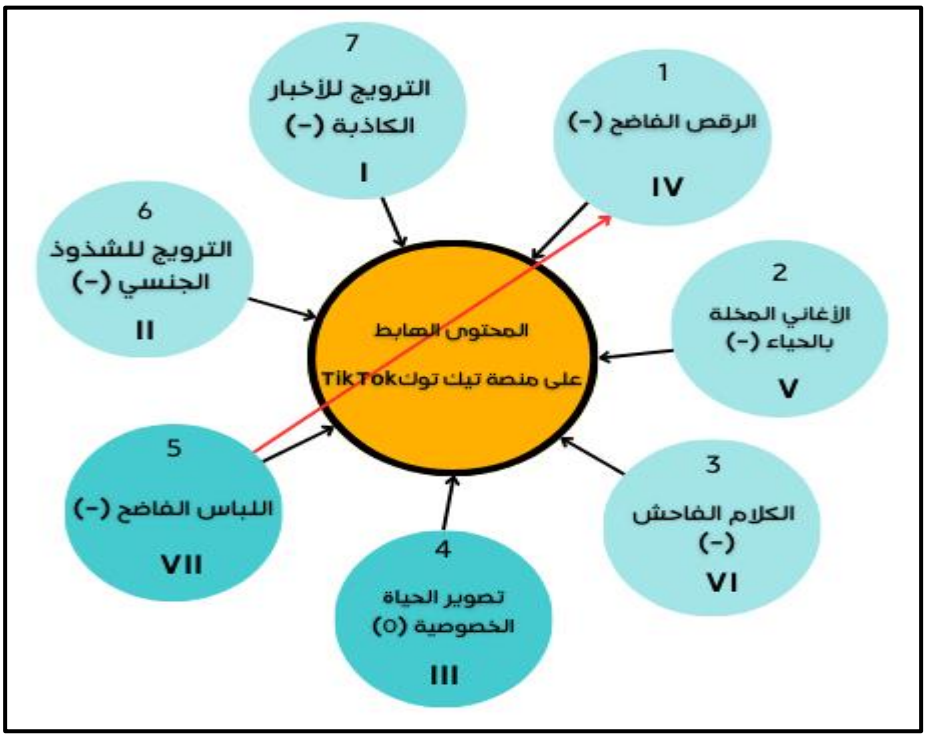
الشكل رقم (83): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية السادسة عشر(16) من العينة:

الشكل رقم (84): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السادسة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة السادسة عشر(16) من العينة:

$$P_{16} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{16} = \frac{6-0}{7} = -0,85$$.

- بما أن $P_{16} = (0,85-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.16 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة السادسة عشر(16) من العينة:

$$N_{16} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 1فإن:

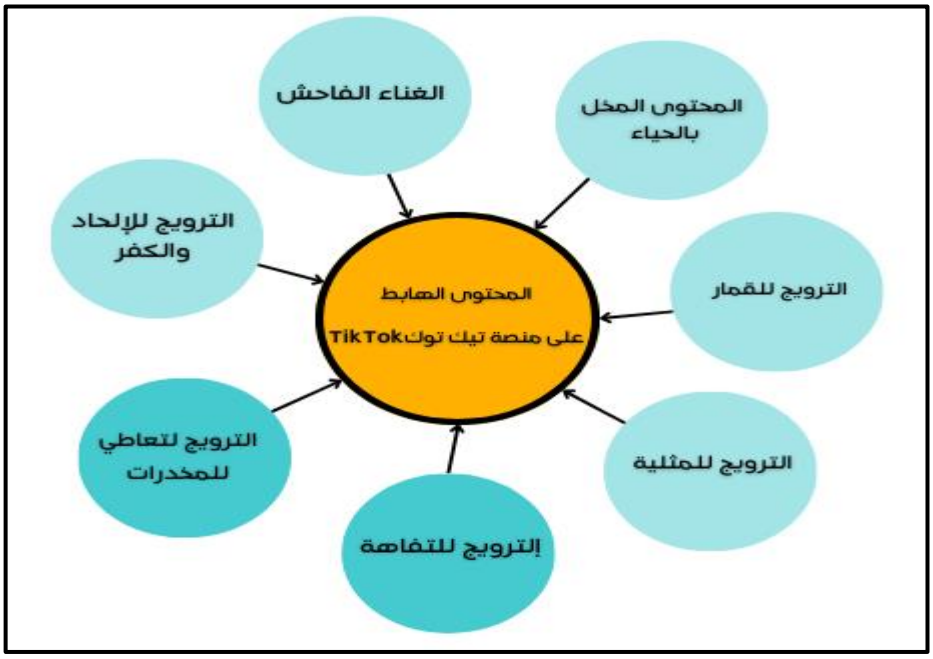
$$N_{16}=\frac{(6+0)-1}{7}=-0,71.$$

بما أن N_{16}= **(-0,71)** تقع في المجال:**] – 1 و-0,5[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

17.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر(17) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر(17) من العينة:

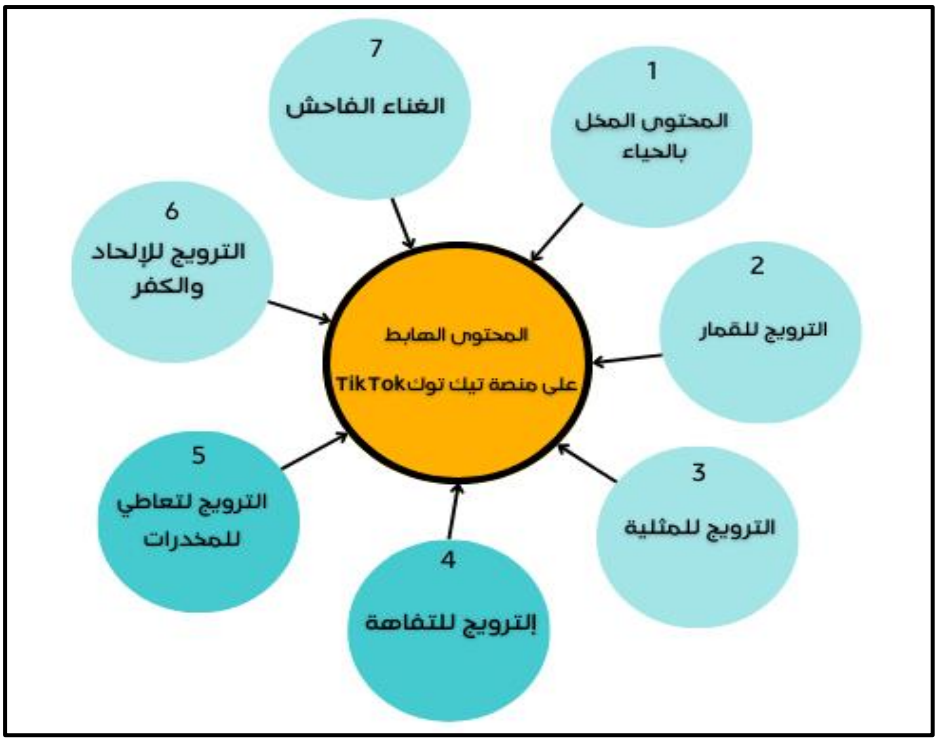
الشكل رقم (85): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر(17) من العينة:

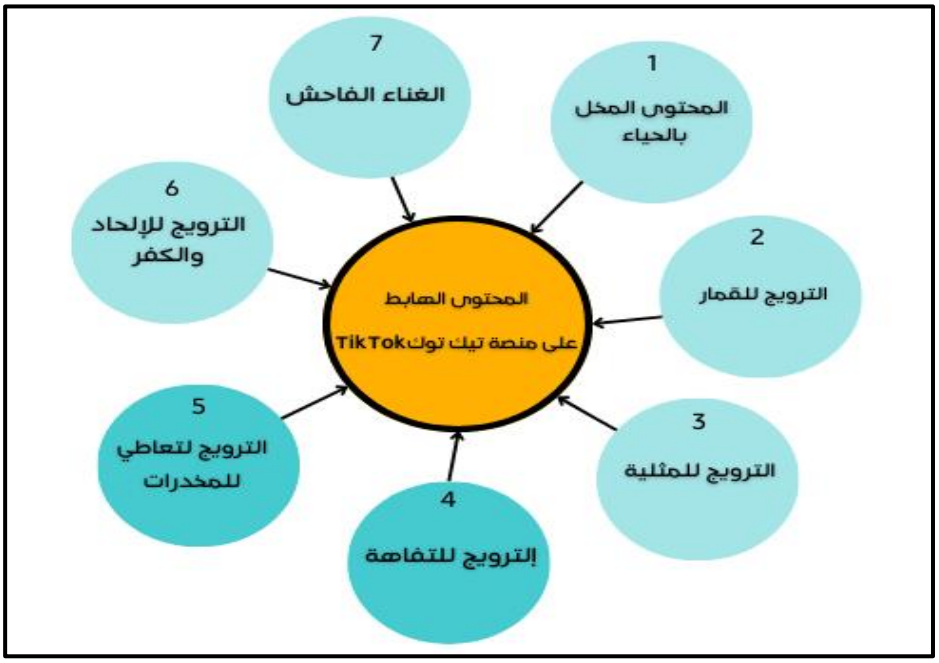
الشكل رقم (86): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر (17) من العينة: في هذه المرحلة لم يقم المبحوث بالربط بين أي من العبارات المتداعية.

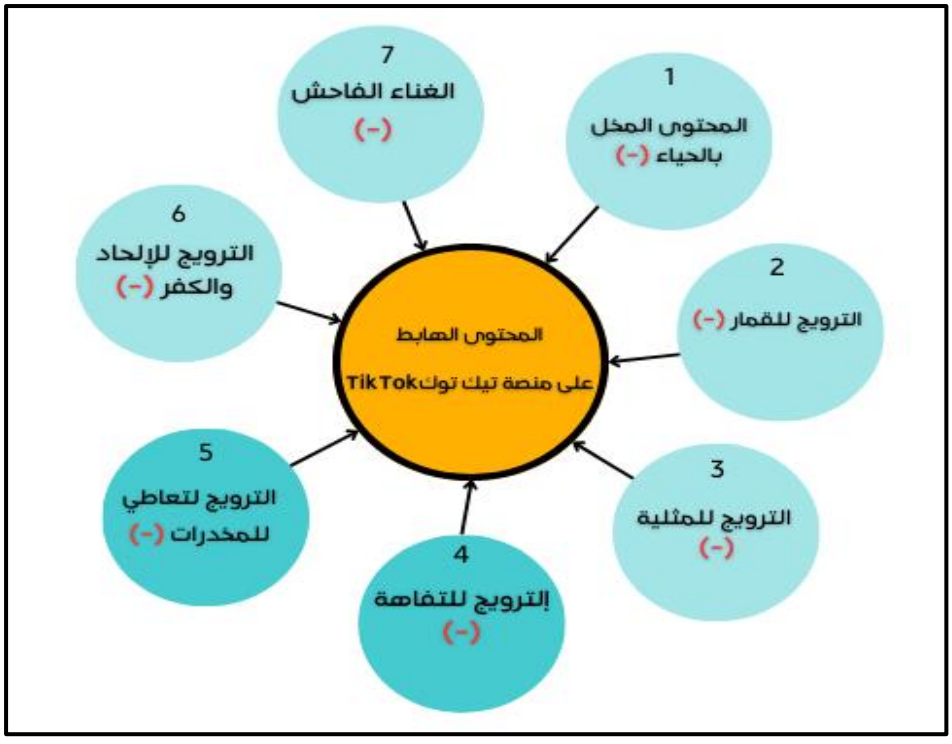
الشكل رقم (87): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر (17) من العينة:

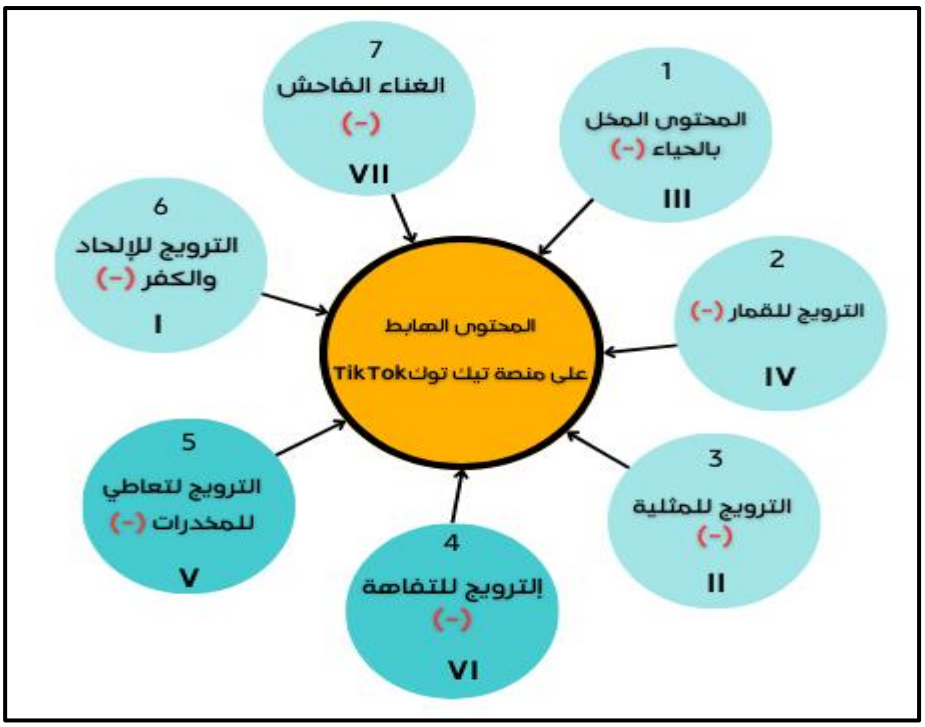
الشكل رقم (88): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية السابعة عشر(17) من العينة:

الشكل رقم (89): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة السابعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة السابعة عشر(17) من العينة:

$$P_{17} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{17} = \frac{7-0}{7} = 1$$.

- بما أن $P_{17} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.17 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة السابعة عشر(17) من العينة:

$$N_{17} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

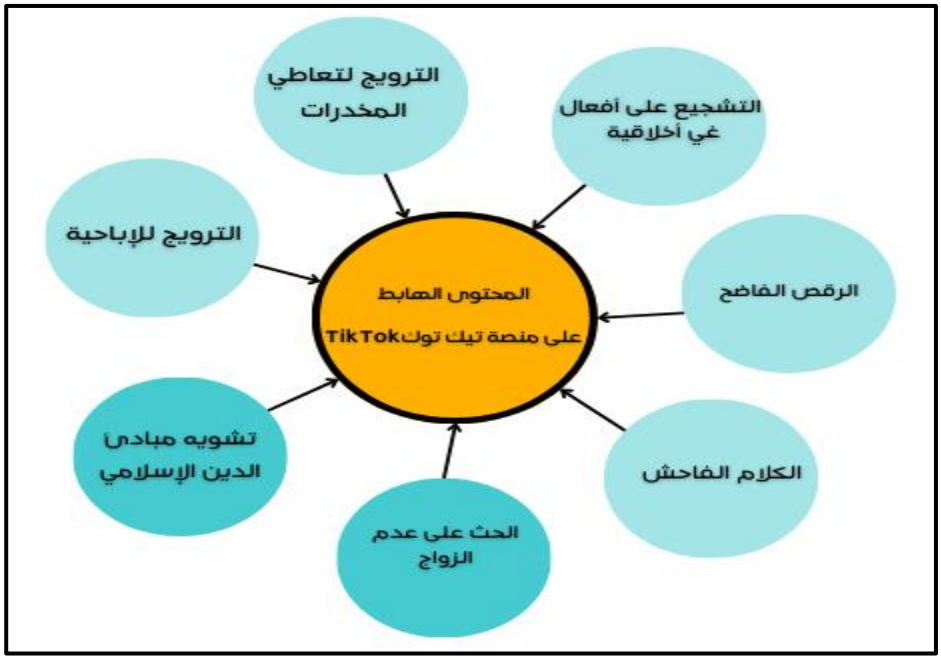
$$N_{17}=\frac{(7+0)-0}{7}=1-.$$

بما أن N_{17}= (-1) تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

18.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

1.18 المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

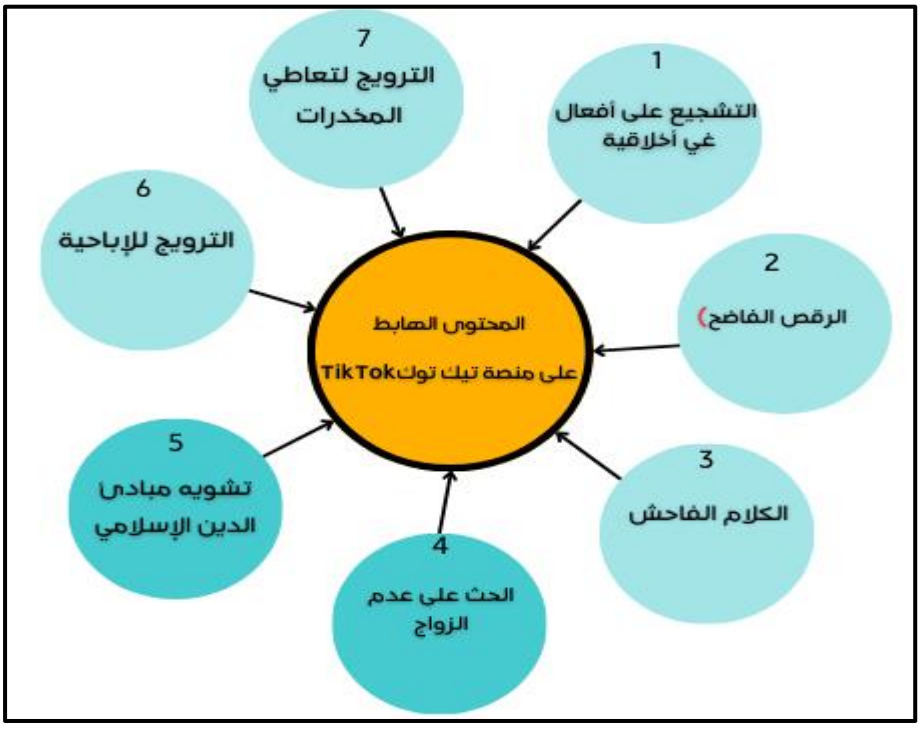
الشكل رقم (90): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

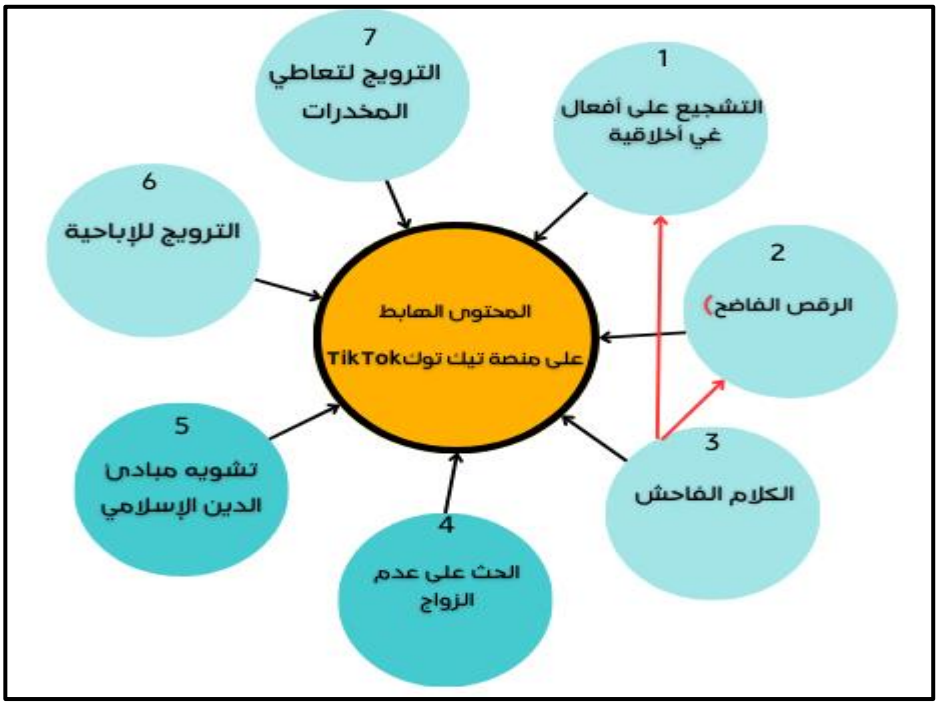
الشكل رقم (91): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

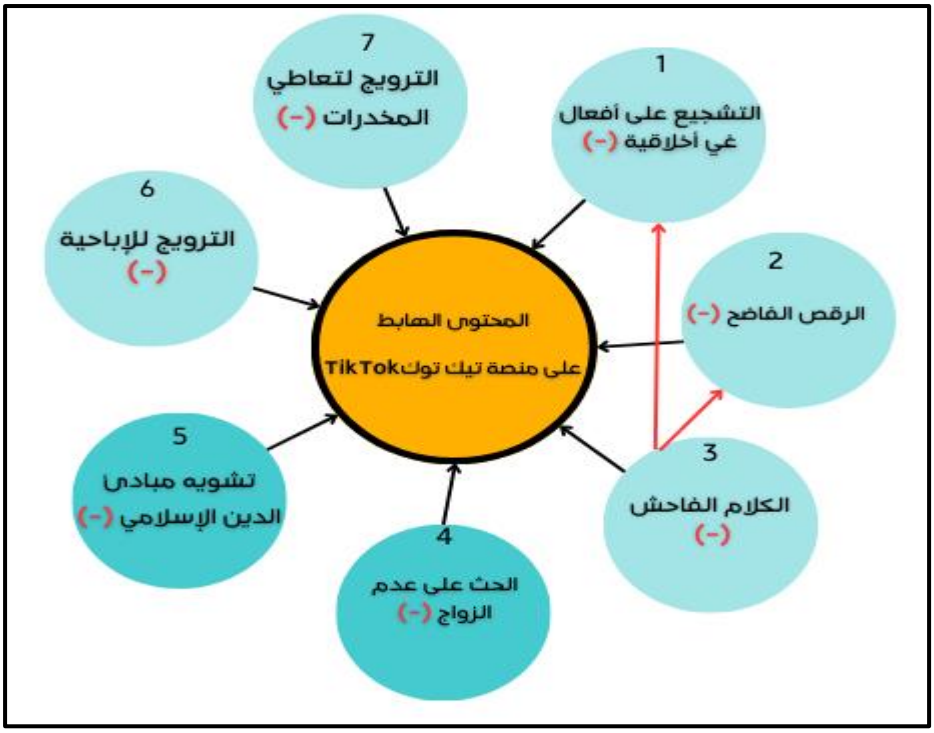
الشكل رقم (92): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

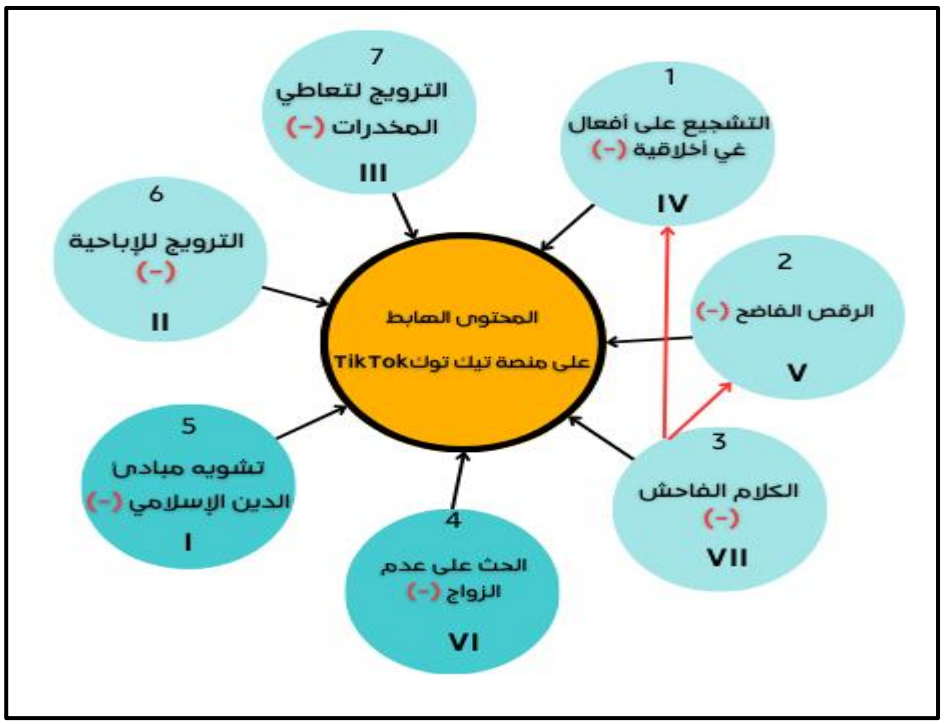
الشكل رقم (93): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية الثامنة عشر(18) من العينة:

الشكل رقم (94): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة الثامنة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

$$P_{18} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{18} = \frac{7-0}{7} = 1-.$$

- بما أن $P_{18} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة الثامنة عشر(18) من العينة:

$$N_{18} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}.$$

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

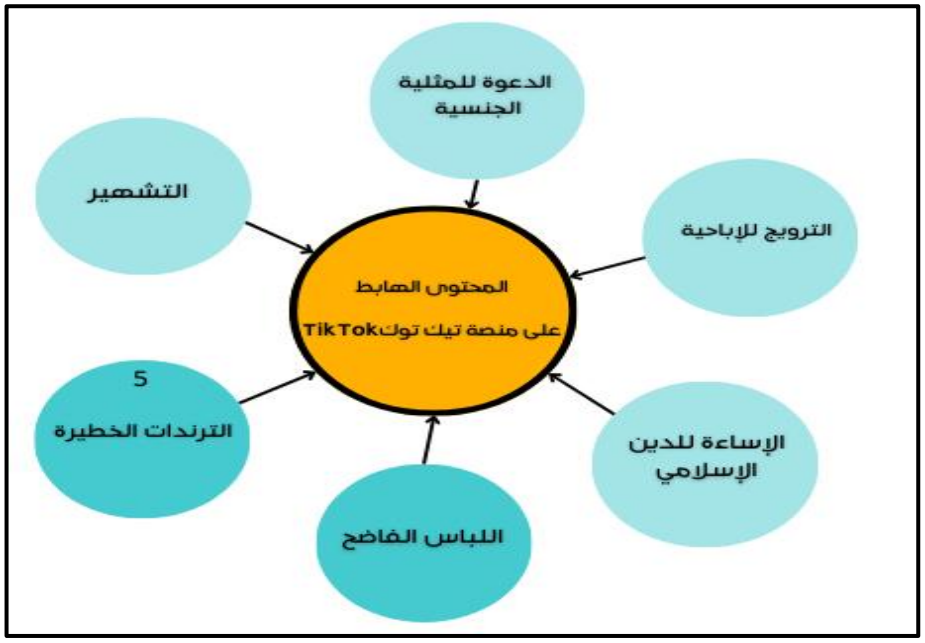
$$N_{18} = \frac{(7+0)-0}{7} = 1-.$$

بما أن N_{18}= **(-1)** تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

19.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

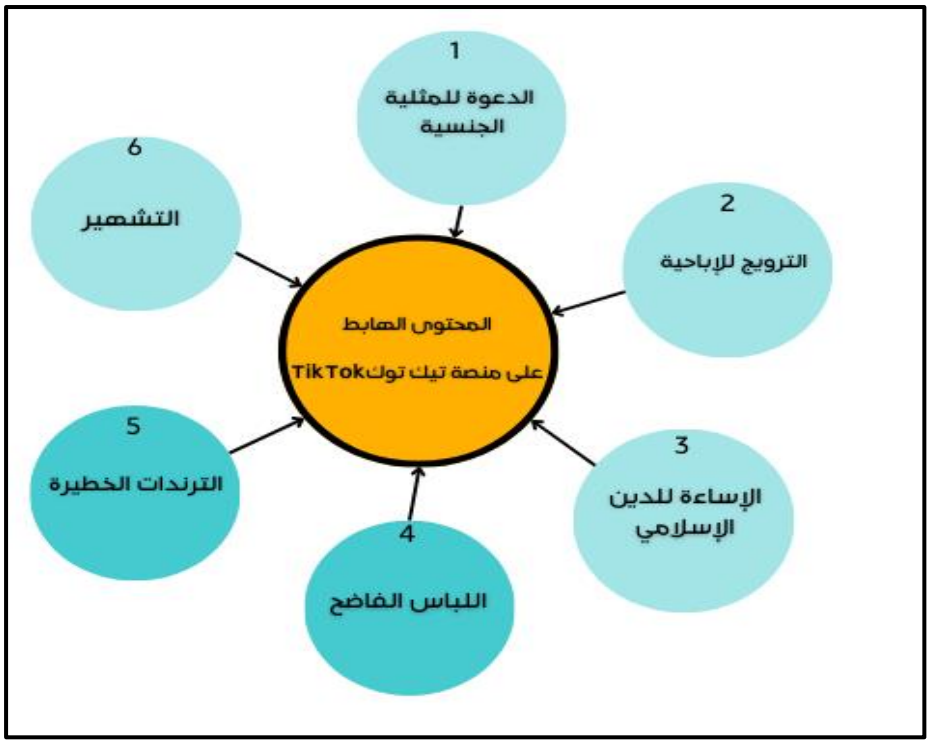
الشكل رقم (95): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

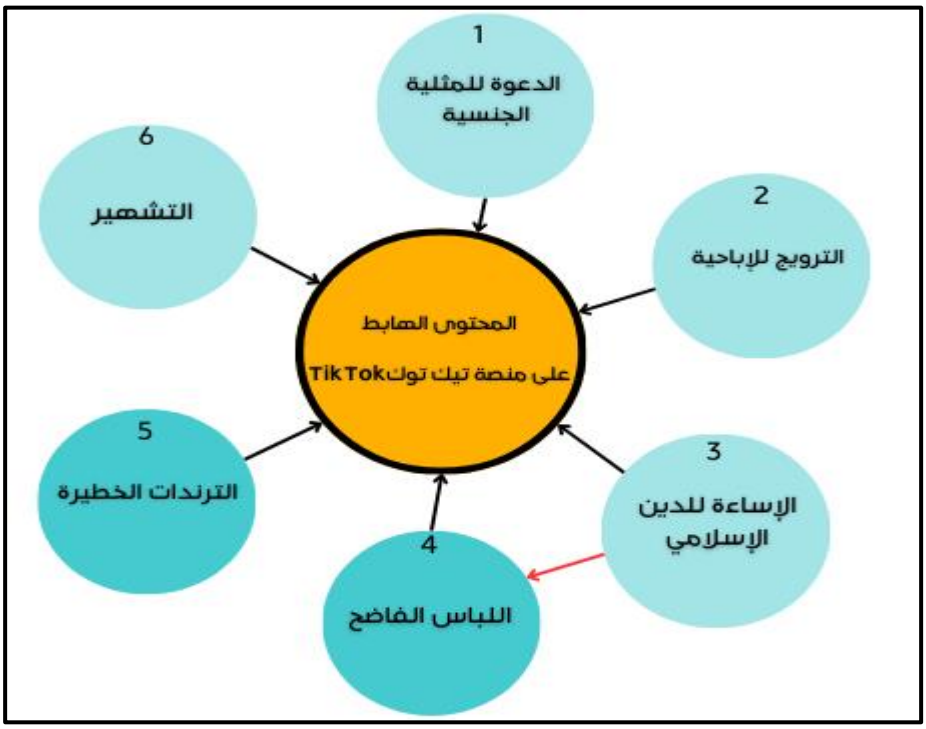
الشكل رقم (96): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

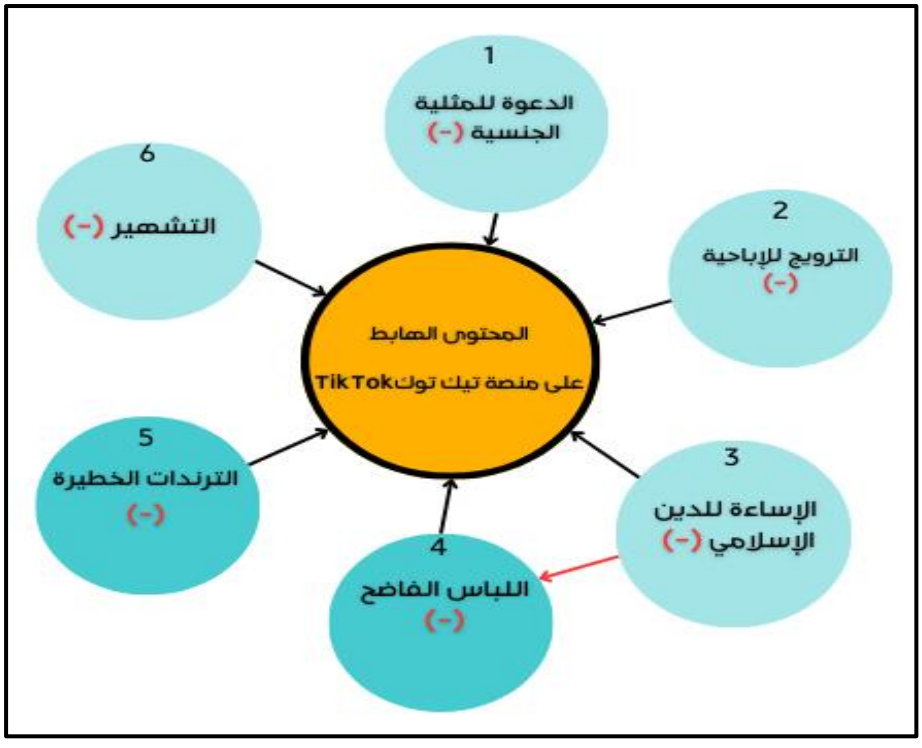
الشكل رقم (97): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

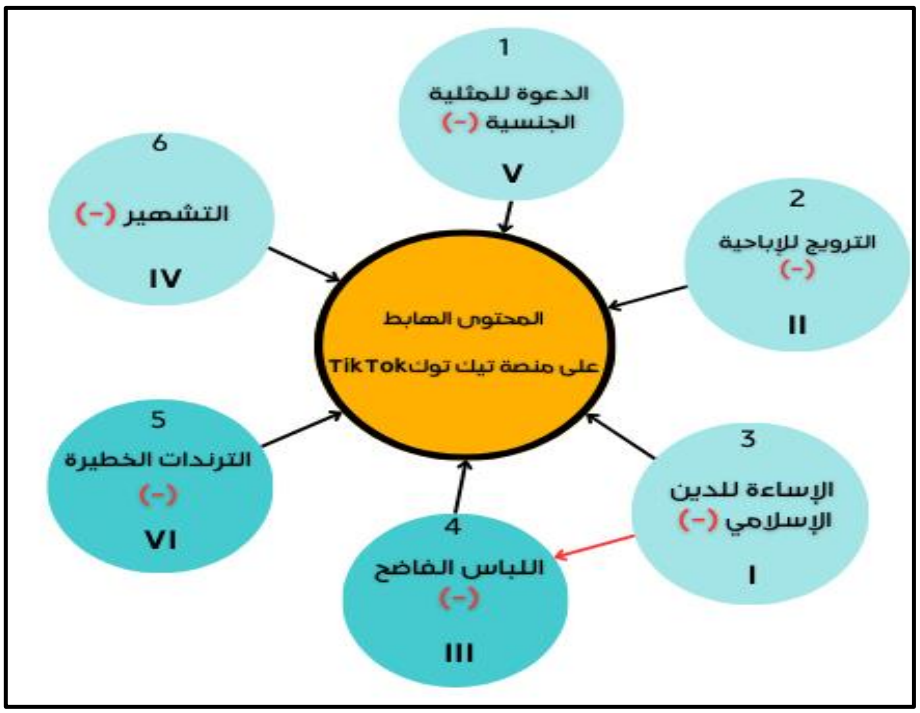
الشكل رقم (98): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية التاسعة عشر(19) من العينة:

الشكل رقم (99): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة التاسعة عشر من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

$$P_{19} = \frac{\text{عدد الكلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{19} = \frac{6-0}{6} = 1$$.

- بما أن $P_{19} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.19 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة التاسعة عشر(19) من العينة:

$$N_{19} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - \left(\text{عدد الكلمات الإيجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية}\right)}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 6.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

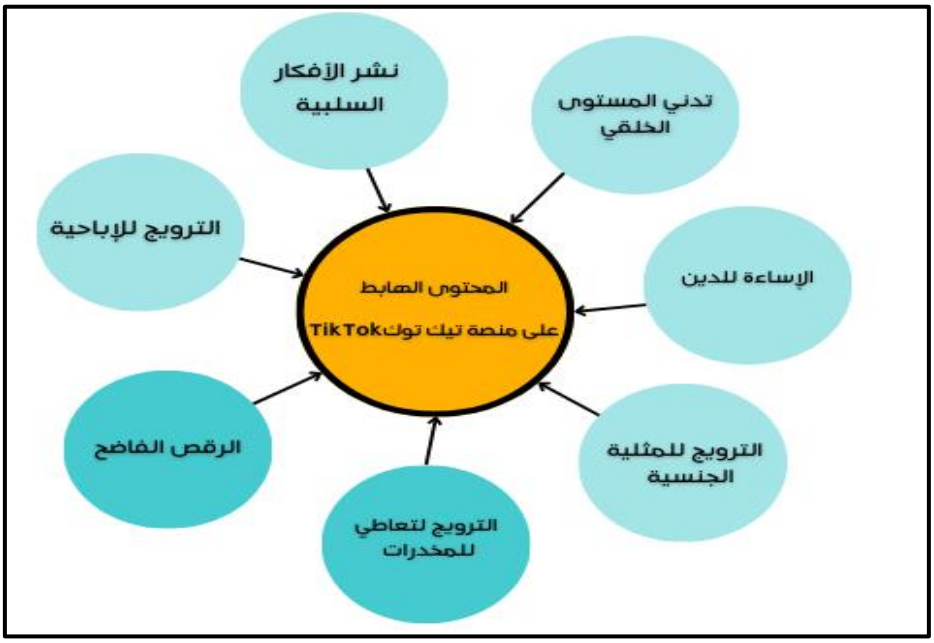
$$N_{19}=\frac{(6+0)-0}{6}=1-.$$

بما أن N_{19}= (-1) تقع في المجال:**] – 1 و0,5-[**، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

20.1 مراحل بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون (20) من العينة:

المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون (20) من العينة:

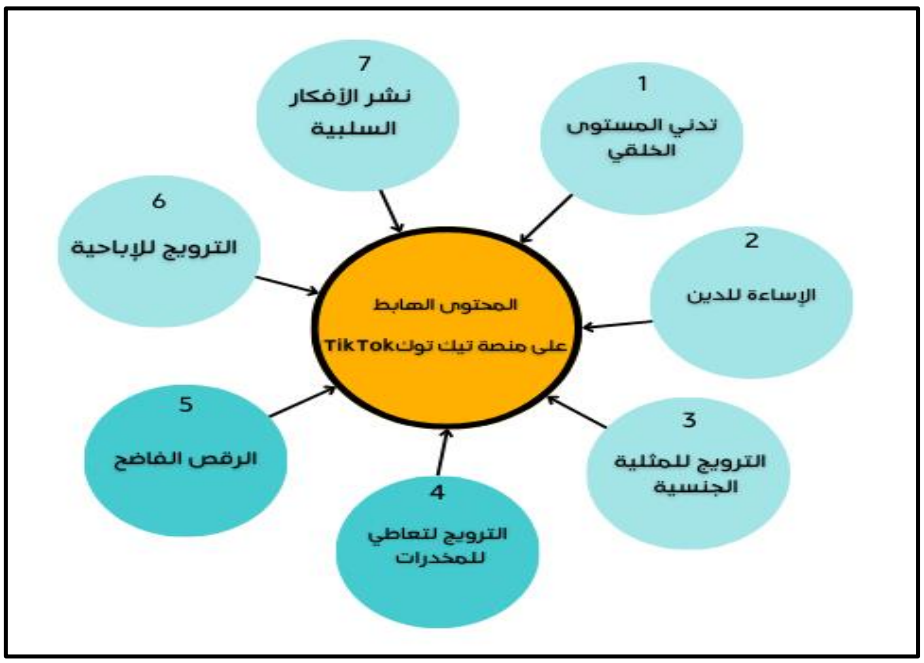
الشكل رقم (100): يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون (20) من العينة:

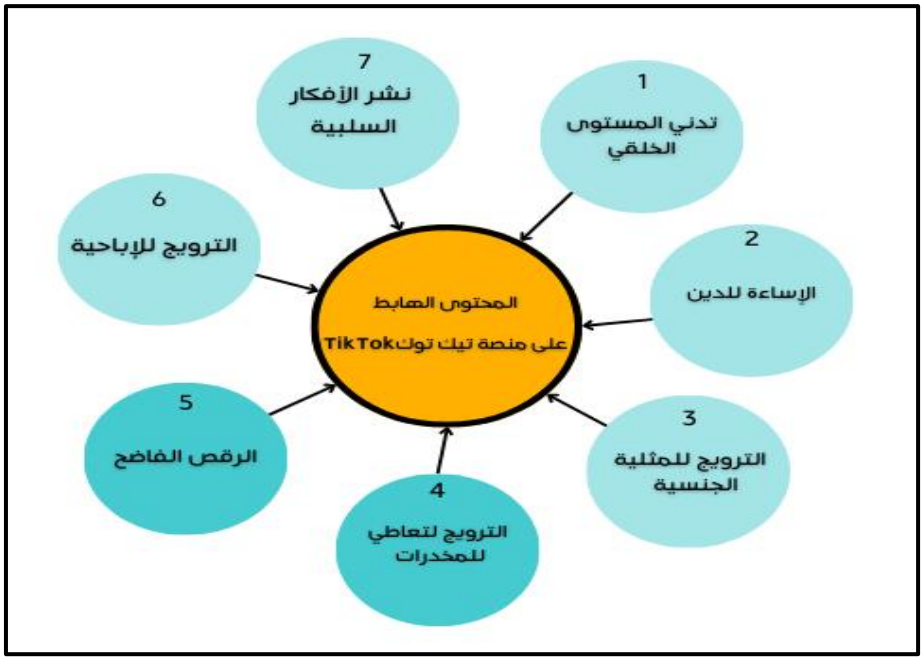
الشكل رقم (101): يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون (20) من العينة: في هذه المرحلة لم يقم المبحوث بالربط بين أي من التداعيات.

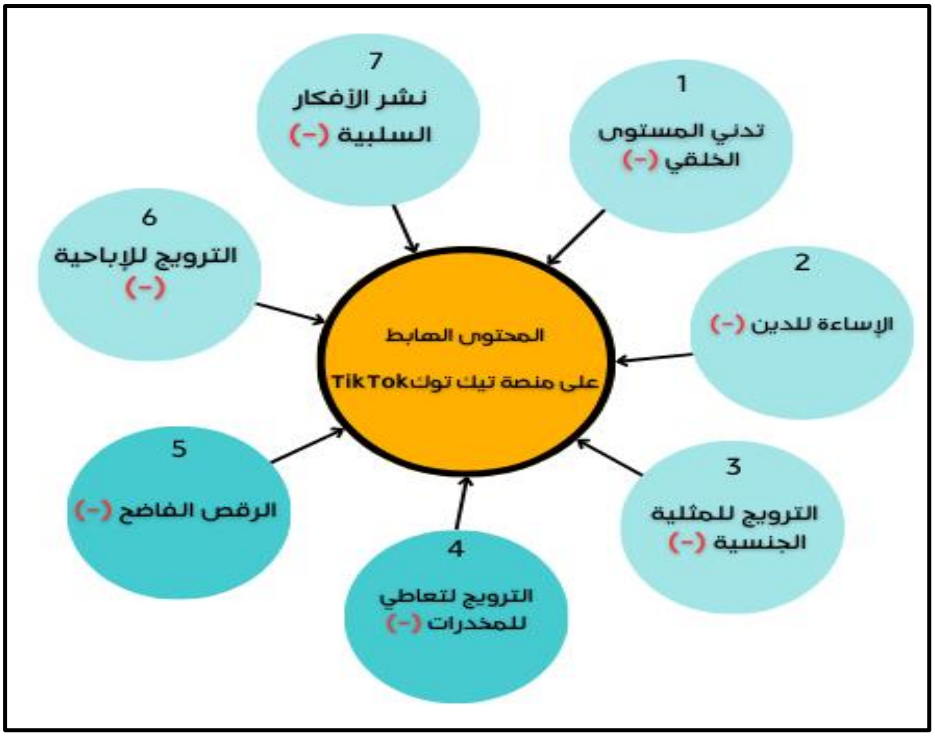
الشكل رقم (102): يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون (20) من العينة:

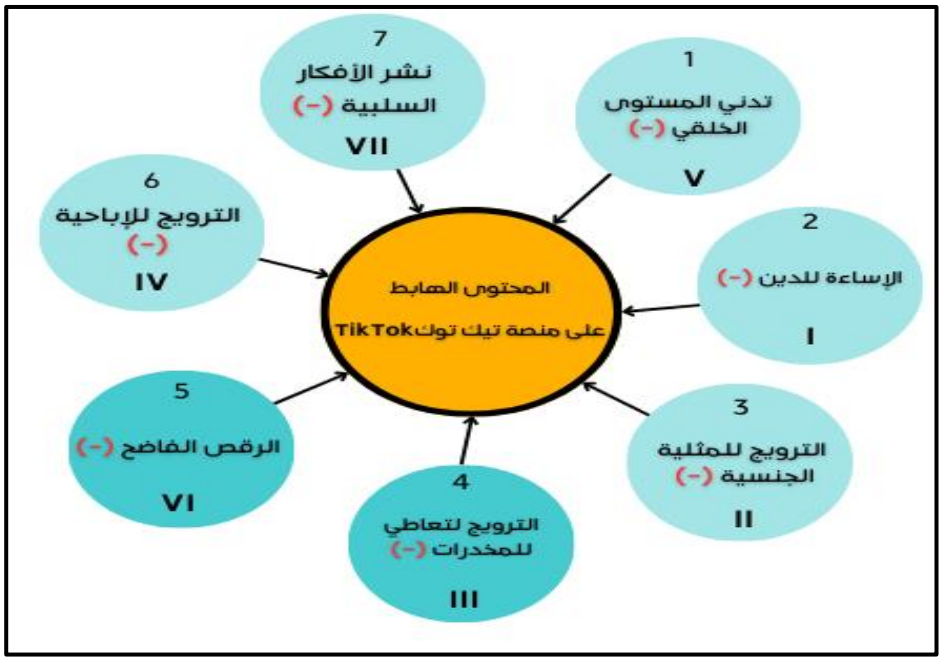
الشكل رقم (103): يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية العشرون (20) من العينة:

الشكل رقم (104): يمثل المرحلة الخامسة من بناء الشبكة الترابطية للمفردة العشرون من العينة.



المصدر: من إعداد الباحثان (بالإعتماد على نتائج الشبكة الترابطية).

حساب مؤشرات القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التمثل :

مؤشر القطبية (Polarité De Indice): ويتم حساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد؛

حساب مؤشر القطبية للمفردة العشرون (20) من العينة:

$$P_{20} = \frac{\text{عدد كلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{عدد الكلمات الكلي}}$$ وهذا المؤشر متغير بين 1- و 1+.

$$P_{20} = \frac{7-0}{7} = 1-.$$

- بما أن $P_{20} = (1-)$ تقع في المجال من]1- و0,5- [، فإن تشفيرها1هذا يعني أن معظم الكلمات لها دلالات سلبية.

2.6.20 حساب مؤشر الحيادية (Indice De Neutralité) للمفردة العشرون (20) من العينة:

$$N_{20} = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الإجابية} + \text{عدد الكلمات السلبية})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$.

عدد الكلمات الإجابية (+) = 0.

عدد الكلمات السلبة (-) = 7.

عدد الكلمات الحيادية (0) = 0فإن:

$$N_{20}=\frac{(7+0)-0}{7}=1-.$$

بما أن N_{20}= (-1) تقع في المجال:] – 1 و0,5-[، هذه القيمة يمكن تشفيرها إلى 1، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد **حيادية ضعيفة**.

2.عرض وتحليل نتائج الشبكة الترابطية:

بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على مفردات عينة الدراسة والتي إستطعنا من خلالها تحديد الحقل الدلالي المحتوى الضمني الخاص بتمثلات الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك ولك حسب الجداول التالية الممثلة للنتائج العامة للشبكة الترابطية:

الجدول رقم (04): يمثل النتائج العامة لتطبيق تقنية الشبكة الترابطية حول تمثل الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok:

الحالة	العدد الكلي للكلمات	عدد الكلمات الإجابية (+)	عدد الكلمات السلبية (-)	عدد الكلمات المحايدة (0)
01	07	00	06	01
02	07	00	07	00
03	07	01	05	01
04	07	01	06	00
05	07	00	07	00
06	06	01	04	01
07	07	00	07	00
08	07	00	07	00
09	05	00	05	00
10	06	01	05	00
11	07	00	06	01
12	07	00	06	01
13	07	00	07	00
14	07	00	07	00
15	07	00	07	00
16	07	00	06	01
17	07	00	07	00
18	07	00	07	00
19	06	00	06	00
20	07	00	07	00

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على أفراد العينة، وحساب مؤشر القطبية **P** ومؤشر الحيادية **N** لكل مفردة من مفردات العينة، وانطلاقا من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل حالة ثم عدد الكلمات الإيجابية (+) وكذلك الكلمات السلبي (-)، والكلمات المحايدة **(0)**، لنقوم بذلك بتلخيص نتائج الجدول إلى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوسع لمعنى التمثل أين تحصلنا على **135** كلمة متداعية للحالات موزعة على النحو التالي:

- ✓ عدد الكلمات الإجابية: **04** بنسبة **2,96%**.
- ✓ عدد الكلمات السلبية: **125** بنسبة **92,59%**.
- ✓ عدد الكلمات المحايدة: **06** بنسبة **4,45%**.

النسبة العالية جدا للكلمات السلبية **92,59%** تشير إلى وجود تمثلات ذهنية سلبية لدى أفراد العينة تجاه المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، هذه النسبة المرتفعة تعكس التمثلات السلبية الراسخة في الذهن الجمعيلدى أفراد العينة، مما يفسر وجود توافق في التمثلات السلبية إتجاه هذا المحتوى الهابط بين أفراد العينة، هذا ما يؤكده موسكوفيتشي (**Moscovici**)بقوله: "**.... إن كل تمثيل إجتماعي يتقاسمه أفراد من مجموعة إجتماعية معينة**" [1]،

كما أن هذا التشابه في التمثلات السلبية يشير إلى وجود عوامل وظروف إجتماعية وثقافية قد يشترك فيها الجنسين، والتي شكلت تمثلات سلبية مشتركة حيث تتبنى المجتمعات الشرقية بصفة عامة والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص مجموعة من القيم والتقاليد والأعراف تتحكم في السلوكيات التي يقبلها المجتمع وتلك التي يرفضها مثل: إحترام الدين والحفاظ على الأخلاق وحماية الأسرة من التفكك هذه المعايير الإجتماعية هي التي تفرض على الأفراد طريقة تمثلهم السلبي لهذه المحتويات الهابطة على منصة **تيك توك TikTok** والتي من شأنها أن تمثل تهديدا لهذه القيم؛

فوفقا لنظرية التمثلات الإجتماعية التي وضعها موسكوفيتشي (**Moscovici**) للتمثلات الإجتماعية التي يوضح من خلالها أن عملية التثبيت (**Fixation**) هو " **إدخال الموضوع في تسلسل هرمي للقيم والعمليات التي تقوم بها الجماعة والتي تدمج موضوع التمثيل في نظام الفكر الموجود مسبقا**" [2]،كما تعتبر هذه العملية أساسية لتتمكن المجموعة من إنشاء إطار مرجعي مشترك، حيث أن هذه العملية تمر من خلال الآليتين الأساسيتين الترسيخ (**Anchoring**) والتموضع (**Objectivation**) أين تهدف هذه العملية التحويلية إلى جعل الأفكار المعقدة قابلة للإستعاب والإدماج[3]،ومنها يمكن تفسير هذه النسبة العالية جدا للتداعيات السلبية **92,59%** تجاه المحتوى الهابط على منصة تيك توك**TikTok**:

حيث أن النسبة العالية للسلبية في تمثلا الطلبة تفسر عملية **الترسيخ** التي تحدث عنها موسكوفتشي (**Moscovici**)، أين تم دمج المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** ضمن منظومة التصنيف السلبي

---

[1] Flament, Claude. "**Structure et dynamique des représentations sociales**." Les représentations sociales. Vol. 7. Presses Universitaires de France, 2003. P-239.

[2] Groult, Noëlle. "**Les représentations sociales : éléments théoriques et applications possibles à la didactique des langues et cultures**." Etudes en didactique des langues 28 ,2017, P15.

[3] حاج بن علو نورالدين: **مرجع سبق ذكره**، ص 245.

المسبق لدى مفردات العينة المدروسة، كما تظهر عملية **التموضع** من خلال تحويل المفاهيم المجردة عن المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** إلى صورة ذهنية وملموسة بين الطلبة؛

كما ذكرنا سالفا أن **موسكوفتشي (Moscovici)** يؤكد على أن التمثلات تتشكل وتنتشر من خلال العمليات التواصل الإجتماعي، فإن هذه النسبة العالية للتمثلات السلبية تعكس وبقوة التواصل الإجتماعي في المجتمع الجزائري، حيث يتفق الجميع وبنسبة عالية جدا على سلبية المحتوى الهابط المقدم على المنصة، وفعاليته في نقل وتعزيز هذه التمثلات السلبية إتجاه المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**.

أما بالنسبة لضعف التمثلات الإيجابية والتي مثلت نسبة الكلمات المتداعية إيجابيا **2,96%** وجود هذه النسبة الإيجابية في التمثلات الطلبة الجامعيين، تشير إلى وجود بعض المستخدمين للمنصة من الطلبة الذين يرون في بعض المحتويات نوعا من الترفيه أو التحرر، في زمن سيطرت فيه التكنولوجيا على الحياة الإجتماعية، مما يجعلهم يشكلون بعض التمثلات الإيجابية وإن كانت ضعيفة رغم أن هذه النوع من المحتويات يبقى مرفوض إجتماعيا، كما يمكن أن يرجع ظهور هذه النسبة من التمثلات الإيجابية إلى صعوبة في إستدعاء تمثلات إيجابية لهذا النوع من المحتويات، وأيضا يمكن أن يكون هذا النوع من المحتويات الهابطة يشكل نوعا من الرفض النفسي والإجتماعي لتشكيل رؤية إيجابية إتجاهه.

كما ذكرنا سابقا ورغم أن **موسكوفتشي (Moscovici)** يؤكد على الطابع الجماعي للتمثلات، إلا أنه يقر بوجود بعض الفروقات الفردية، فوجود هذه النسبة الضئيلة من التمثلات الإجابية، يعكس ما أشار إليه موسكوفتشي (**Moscovici**) من أن التمثلات ليست **متجانسة** تماما، بل تتضمن تباينات فردية تعكس الخبرات الشخصية المختلفة؛

فحسب **موسكوفتشي (Moscovici)** تلعب عمليتا **الإنتشار والدعاية** دورا محوريا في بناء التمثلات الإجتماعية المتناقضة، بحيث تسيطر فيها المواقف والآراء والصور النمطية على كيفية فهم الأفراد وتفاعلهم مع الموضوع[1].

أما بالنسبة لضعف الحيادية والذي مثل نسبة**4,45%**، يشير إلى وجود توجه واضح في مواقف أفراد العينة إتجاه المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** هذا التحيز جاء سلبي بشكل ملحوظ وهو راجع لتأثير العوامل الإجتماعية والثقافية سالفة الذكر، هذا ما جعل تمثلات الطلبة تتميز بالحياد إتجاه هذه القضايا التي تمس المعتقدات والعادات والتقاليد.

وفقا **لموسكوفيتشي (Moscovici)** فإن المجموعات الإجتماعية تمارس ضغطا نحو **التجانس** هذا ضغط في **الإستدلال** هو مفهوم من المفاهيم الأساسية التي طرحها موسكوفيتشي (**Moscovici**) في نظريته

---

[1] Bouriche, Boumediene. "**Émotions et dynamique des représentations sociales**." Les cahiers internationaux de psychologie sociale 2 ,2014, P201.

للتمثلات الإجتماعية، حيث يشير هذا المفهوم إلى الحاجة التي يشعر فيها الأفراد لتطوير سلوكات وخطابات متناسقة حول المواضيع غير المعروفة والمبهمة والحديثة [1]، النسبة المنخفضة للتمثلات المحايدة تعكس قوة هذا الضغط الإجتماعي الذي لا يترك مساحة كبيرة للحياد، بل يدفع بالأفراد نحو تبني مواقف واضحة التي جاءت سلبية في حالتنا هذه.

3. عرض توزيع إجمالي التداعيات حسب متغير الجنس: بعد تطبيق تقنية الشبكة الترابطية على مفردات العينة قمنا بفرز هذه التداعيات حسب متغير الجنس (**ذكر\ أنثى**) مع حساب نسبة التداعيات لكل متغير من المتغيرات لنتحصل على النتائج التالية:

جدول رقم (05): يوضح توزيع إجمالي التداعيات حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة	إجمالي التداعيات	النسبة
ذكر	08	%40	56	%41,48
أنثى	12	%60	79	%58,52
المجموع	20	%100	35	%100

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

من الجدول أعلاه يتضح أن مفردات العينة المقدرة بـ: **20** مفردة، توزعت على متغير الجنسين كالتالي: حيث مثل الجنس ذكر **08** مفردات بنسبة **40%** من إجمالي حجم العينة، أما الجنس أنثى فقد قدر بـ: **12** مفردة بنسبة **60%** من حجم العينة، لتكون إجمالي التداعيات للجنس ذكر **56** عبارة بنسبة **41,48%**، أما الجنس أنثى فقد تداعى مفردات العينة في هذا المتغير بـ:**79** عبارة من إجمالي التداعيات ممثلين نسبة **58,52%** لنقوم بعدها بتوزيع تصنيف آراء مفردات العينة (**إيجابي/سلبي/حيادي**) حول العبارات المتداعية مع حساب النسب لكل رأي من الآراء حيث جاءت النتائج الموضحة في الجدول الموضح أدناه:

[1] حاج بن علو نورالدين: **مرجع سابق**، ص 246.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع آراء مفردات العينة في الكلمات المتداعية حسب متغير الجنس.

الجنس / الرأي	ذكر		أنثى		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
حيادي	1	%1,79	5	%6,33	6
سلبي	54	%96,42	71	%89,88	125
إيجابي	1	%1,79	3	%3,79	4
المجموع	56	%100	79	%100	135

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

حسب الجدول الموضح أعلاه فقد توزع مجموع الكلمات المتداعية حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** بالنسبة للذكور والمقدرة بـ: **56** عبارة كمايلي: **01** عبارة حيادية بنسبة **1.79%**، و**54** عبارة كانت سلبية حول هذا المحتوى بنسبة **96,42%** من مجمل العبارات المتداعية بالنسبة للذكور، أما العبارات الإيجابية فقدرت ب: **01** عبارة واحدة بنسبة **1,79%** من مجمل العبارات المتداعية لهذا المتغير؛

أما بخصوص الإناث، فقد قدرت العبارات المتداعية بالحياد خمس **05** عبارات بنسبة **6,33%** من العبارات المتداعية لهذا المتغير حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، بينما قدرت العبارات السلبية بـ:**71** عبارة بنسبة **89.88%** من مجمل العبارات المتداعية لهذا المتغير، أما بخصوص العبرات الإيجابية فقد قدرت بثلاثة **03** عبارات بنسبة **3,79%** من مجمل العبارات المتداعية لهذا المتغير.

4.عرض نتائج حساب مؤشر القطبية لتداعيات مفردات العينة:

الجدول رقم (07): يمثل نتائج مؤشر القطبية P.

الحالة	مؤشر القطبية P	الحالة	مؤشر القطبية P
01	-0,85	11	-0,85
02	-1	12	-0,85
03	-0,57	13	-1
04	-0,85	14	-1
05	-1	15	-1
06	-0,5	16	-0,85
07	-1	17	-1
08	-1	18	-1
09	-1	19	-1
10	-0,66	20	-1

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

وعليه وإنطلاقا من نتائج الشبكة الترابطية المطبقة على أفراد العينة، وبعد حساب عدد الكلمات الإيجابية والكلمات السلبية وكذا الكلمات المحايدة ثم تطبيق المعادلة الحسابية لحساب مؤشر القطبية **P**، لنقوم بعدها بتحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية وذلك من أجل فهم طبيعة التمثل بشكل أفضل، فيتضح أن مؤشر القطبية حدد بـ:**[-1 : -0,5]** والذي ينتمي للمجال **[-1 : -0,5]** مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** ذات إيحاء سلبي أي **125** كلمة من أصل **135** وبنسبه **92,59%** من الكلمات المتداعية سلبية وهذا ما تثبته نتائج الجدول الموضحة أعلاه.

4 عرض نتائج حساب مؤشر الحيادية لتداعيات مفردات العينة:

الجدول رقم (08): يمثل نتائج حساب مؤشر الحيادية.

الحالة	مؤشر الحيادية N	الحالة	مؤشر الحيادية N
01	-0,71	11	-0,71
02	-1	12	-0,71
03	-0,71	13	-1
04	-0,71	14	-1
05	-1	15	-1
06	-0,66	16	-0,71
07	-1	17	-1
08	-1	18	-1
09	-1	19	-1
10	-1	20	-1

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

إنطلاقا من نتائج الشبكة الترابطية المطبقة على أفراد العينة، وبعد حساب عدد الكلمات الإيجابية والكلمات السلبية وكذا الكلمات المحايدة ثم تطبيق المعادلة الحسابية لحساب مؤشر الحيادية **N**، وبالتالي تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية وذلك من أجل فهم طبيعة التمثل بشكل أفضل فيتضح أن مؤشر القطبية **N** حدد بـ:**[-1 : -0,66]** والذي ينتمي للمجال: **[-1 : -0,5]** وهذا يشير إلى أن القليل من الكلمات المتداعية حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**محايد ما معناه حيادية ضعيفة، أي **06** كلمات من أصل **135** وبنسبة **04,45 %** من الكلمات المتداعية ذات إيحاء ضعيف وهذا ما تثبته نتائج الجدول الموضحة أعلاه.

5 عرض وتحليل تفيئة التداعيات المرصودة لمفردات العينة:

بعد رصد الكلمات المتداعية لتمثل الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTokمع تقسيم التداعيات إلى فئات تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يمثل تفيئة التداعيات المرصودة.

الرقم	الفئة	الحالة	الكلمات المتداعية	التكرار	النسبة المئوية لكل حالة	مجموع التكرارات لكل فئة	النسبة المئوية لكل فئة
I	الترويج للشذوذ والانحرافات الجنسية	01	الرقص الفاضح	18	%13,4	61	%45,18
		02	الترويج للمثلية الجنسية	14	%10,4		
		03	اللباس الفاضح	10	%7,4		
		04	أغاني غير لائقة	06	%4,44		
		05	الترويج للإباحية	06	%4,44		
		06	الترويج للدعارة	04	%2,96		
		07	ميولات شاذة ضد القصر	03	%2,22		
II	الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة	08	الكلام البذيء	12	%8,8	20	%14,81
		09	الترويج للتفاهة	03	%2,22		
		10	الترويج الثقافي المخل للحياء	02	%1,48		
		11	تدني المستوى الخلقي	01	%0,74		
		12	تقديم نصائح غير أخلاقية	01	%0,74		
		13	الإنحطاط الخلقي	01	%0,74		
III	إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة	14	إنتهاك حرمة الدين	12	%8,8	14	%10,37
		15	إنتهاك حرمة المقدسات	01	%0,74		
		16	الترويج للإلحاد والكفر	01	%0,74		
IV	التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع	17	الترويج لتعاطي المخدرات	07	%5,18	13	%9,63
		18	تحديات اللايف الخطيرة	03	%2,22		
		19	التشجيع على الهجرة غير الشرعية	01	%0,74		
		20	التحريض على العنف	01	%0,74		
		21	تحريض المراهقين	01	%0,74		
V	تضليل الرأي العام ونشر السلبية	22	التشهير	06	%4,44	08	%5,93
		23	الترويج للأخبار الكاذبة	01	%0,74		
		24	نشر الأفكار السلبية	01	%0,74		
VI	تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية	25	تضييع الوقت	02	%1,48	07	%5,20
		26	نشر تفاصيل الحياة اليومية	02	%1,48		

		27	الإضطهاد النسوي للرجال	02	%1,48		
		28	تقليد حياة الرفاهية	01	%0,74		
VII	تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج	29	عدم إحترام قداسة الحياة الزوجية	01	%0,74	06	%4,44
		30	الترويج لهدم الروابط الأسرية	01	%0,74		
		31	المساكنة بين الجنسين قبل الزواج	01	%0,74		
		32	الحث على عدم الزواج	01	%0,74		
		33	دعوة للعلاقات غير الشرعية	02	%1,48		
VIII	تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة	34	الترويج لعمليات التجميل	01	%0,74	03	%2,22
		35	تشويه الحجاب	01	%0,74		
		36	تشويه صورة الطالبة الجامعية	01	%0,74		
IX	الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون	37	التسول	01	%0,74	03	%2,22
		38	الترويج للقمار	01	%0,74		
		39	حفلات الرقص المختلطة	01	%0,74		
المجمـــوع						135	%100

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

حسب الجدول الموضح أعلاه ومن خلال تحليل التمثلات الضمنية للطلبة الجامعيين نحو المحتوى الهابط على منصة تيك توكTikTok، إستطعنا تحديد الحقل الدلالي والمحتوى العام لهذه التمثلات، حيث قمنا بإستخراج كل الكلمات التي أدلى بها المبحوثين، والتي تعبر عن تمثلهم نحو المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok، لنقوم بعدها بتصنيفها إلى محاور، أين يتضمن كل محور العبارات التي تتشابه أو تتقارب في المعنى، وبعد ذلك قمنا بحساب التكرار الكلي لكل كلمة من كلمات المحور وهذا لتسهيل التعامل مع العبارات.

نظرا للعدد الكبير نوعا ما للعبارات المتداعية المتحصل عليها من شبكة التداعيات، قمنا بتبويبها بعد الحصول عليها فكانت النتيجة تسعة (9) محاوركالتالي:

I. **المحور الأول** : الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية.

II. **المحور الثاني**: الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة.

III. **المحور الثالث**: إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة.

IV. **المحور الرابع**: التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع.

V. **المحور الخامس**: تضليل الرأي العام ونشر السلبية.

VI. **المحور السادس**: تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية.

VII. **المحور السابع**: تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج.

VIII. **المحور الثامن**: تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة.

IX. **المحور التاسع**: الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون.

حيث ضم كل محور من هذه المحاور مجموعة من التكرارات حسب الترتيب التنازلي للمجموعة حتى وصلنا إلى المحورين الأخيرين ذو التكرار **03** واللذان يضمان **03** كلمات، حيث لا يمكن إهمالهما لأنهما يبقيان عبارات مسقطة ومقسمة إجتماعيا بين الأفراد ويرجع السبب في التبويب هذه العبارات وإختصارها إلى محاور هو التعامل مع المحاور وليس العبارات؛

لنقوم بعدها بعرض عبارات المحاور التسعة حسب درجة ظهورها بدءا من المبحوث الأول إلى المبحوث الأخير مع حساب النسب المئوية للتكرارات ثم ترتيب قيم العبارات حسب الظهور؛

وقد إحتل المحور الأول: " **الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية**" أعلى نسبة مئوية والتي قدرت **45,18%** بـ: (**61**) عبارة، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (الرقص الفاضح (**18**) عبارة بنسبة **13,4%**، الترويج للمثلية الجنسية (**14**) عبارة بنسبة **10,4%**، اللباس الفاضح (**10**) عبارات بنسبة **7,4%**، أغاني غير لائقة (**06**) عبارات بنسبة **4,44%**، وبنفس القيمة يأتي الترويج للإباحية (**06**) عبارات بنسبة **4,44%**، وفي الأخير ميولات شاذة ضد القصر (**03**) عبارات بنسبة **2,22%**).

إستنادا للنتائج المتحصل عليها في هذا المحور تظهر بشكل واضح التمثلات السلبية للطلبة الجامعيين إتجاه المحتوى الهابط، التي لها صلة بالقيم الأخلاقية والجنسية، هذه التمثلات السلبية ماهي إلا ترجمة واضحة للواقع الإجتماعي الرافض بصفة كبيرة لما فرضته منصات التواصل الإجتماعي، وظهور قلق الطلبة من تفشي مثل هذه المحتويات التي تمس بالقيم الأخلاقية، والتي أصبحت تؤثر بشكل واضح على الشباب، حيث يظهر التمثل السلبي للطلبة إتجاه الرقص الفاضح والترويج للمثلية الجنسية وكذا الترويج للباس الفاضح مدى تدني المستويات الخلقية لهذه المحتويات.

ثم يليه المحور الثاني: " **الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة** " بثاني أعلى نسبة مئوية والتي قدرت **14,81%** بـ: (**20**) عبارة، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (الكلام البذيء (**12**) عبارة بنسبة **08,8%**، الترويج للتفاهة (**03**) عبارات بنسبة **02,22%**، الترويج الثقافي المخل بالحياء (**02**) عبارتين بنسبة **01,48%**، تدني المستوى الخلقي (**01**) عبارة

بنسبة **0,74%**، وبنفس القيمة يأتي الإنحطاط الخلقي (**01**) بنسبة **0,74%**، وفي الأخير تقديم نصائح غير أخلاقية (**01**) عبارات بنسبة **0,74%**).

حيث يشير تصدر الكلام البذيء للتداعيات بأعلى نسبة في هذا المحور إلى أن هذه التمثلات التي كانت سلبية بنسبة كبيرة، تعبر على أن عينة الطلبة الجامعيين يرون ان اللغة المستعملة في الفيديوهات المعروضة تعتبر كلمات لا يقبلها المجتمع، هذه اللغة البذيئة التي أصبح يستعملها صناع هذا النوع من المحتوى من أجل جذب المتابعين وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاهدات، مما يؤكد من خلال هذه النتيجة أهمية اللغة المستعملة في تشكيل تمثلات سلبية حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، حيث يظهر هذا من خلال التمثلات السلبية ومدى حساسية المجتمع إتجاه اللغة البذيئة المستعلمة التي تعتبر مؤشر أخلاقي لدى الطلبة.

وبعده **المحور الثالث**: " **إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة** " بثالث أعلى نسبة مئوية والتي قدرت **10,37%** بـ: (**14**) عبارة، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (إنتهاك حرمة الدين (**12**) عبارة بنسبة **08,8%**، إنتهاك حرمة المقدسات (**01**) عبارة بنسبة **0,74%**، وبنفس القيمة يأتي الترويج للإلحاد والكفر (**01**) عبارة بنسبة **0,74%**).

أين كشفت البيانات المشار إليها في هذا المحور عن ظهور مشكلة خطيرة تتعلق بإستهداف المعتقدات الدينية على منصة **تيك توكTikTok**، حيث يظهر ذلك في تصدر إنتهاك حرمة الدين للتداعيات في هذا المحور، مما يشير إلى وجود بعض المحتويات التي تستهدف المقدسات الدينية، ذلك راجع في الأساس إلى غياب الرقابة الدينية والأخلاقية مما يجعل أولئك المؤثرون يستغلون شعارات مثل حرية التعبير للترويج لمحتويات تسئ للتعاليم الدين، كما أنهم قد يستغلون هذا النوع من المحتوى لإثارة الجدل وجذب المتابعين والإعجابات كل ذلك راجع للتأثير الثقافي العابر للحدود مما يقودنا للقول بإن التمثل السلبي للطلبة إتجاه هذه المحتويات ما هو إلا دليل على نج في الوعي لديهم .

ليليه **المحور الرابع**: " **التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع** " برابع أعلى نسبة مئوية والتي قدرت **09,63%** بـ: (**13**) عبارة، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (الترويج لتعاطي المخدرات (**07**) عبارات بنسبة **05,18%**، تحديات اللايف الخطيرة (**03**) عبارات بنسبة **02,22%**، التحريض على العنف (**01**) عبارة بنسبة **0,74%**، التشجيع على الهجرة غير الشرعية (**01**) عبارة بنسبة **0,74%**، وبنفس القيمة يأتي تحريض المراهقين (**01**) عبارة بنسبة **0,74%**).

وفقا للبيانات المقدمة في هذا المحور فإن تمثلات الطلبة تشير إلى ظهور محتوى ذات طابع خطير يهدد سلامة الأفراد والمجتمع، والغرض منه جذب الإنتباه وزيادة في نسب المشاهدات، مما يشجع صناع المحتوى على إنتاج هذا النوع من المحتويات، حيث يستهدف هذا النوع من المحتويات بشكل خاص المراهقين والشباب

الذين يميلون بطبيعتهم إلى المغامرة وتجربة الأشياء الجديدة دون وضع أدنى إهتمام للعواقب الوخيمة التي قد تنجر على ذلك؛

ثم المحور الخامس: " تضليل الرأي العام ونشر السلبية " بنسبة مئوية والتي قدرت **05,93%** بـ: **(08)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (التشهير **(06)** عبارات بنسبة **04,44%**، الترويج للأخبار الكاذبة **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، نشر الأفكار السلبية **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**).

على الرغم من أن المحور يأتي في مرتبة متأخرة نوعا ما مقارنة بالمحاور السابقة، إلا أنه يمكن أن يكون له تأثيرا ممتدا، وذلك لأن تصرفات كالتشهير والترويج للأخبار الكاذبة يمكن أن تسئ للآخرين والطعن في سمعتهم، وكل ذلك راجع في الأساس إلى سهولة نشر مثل هذه المحتويات دون التحقق من صحة ومصداقية المعلومات المنشورة، هذه التصرفات من شأنها تشويه الرأي العام.

ليليه **المحور السادس:** " **تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية** " بنسبة مئوية والتي قدرت **05,20%** بـ: **(07)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (تضييع الوقت **(02)** عبارتين بنسبة **01,48%**، وبنفس القيمة نشر تفاصيل الحياة اليومية **(02)** عبارتين بنسبة **01,48%**، الإضطهاد النسوي للرجال **(02)** عبارتين بنسبة **01,48%**، وفي الأخير تقليد حياة الرفاهية **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**).

تشير هذه النسب الموضحة لهذا المحور إلى أن هذا المحتوى الهابط الذي يروج لأنماط وهمية من الحياة يشكل جزءا من المحتوى الهابط على المنصة، هذا ما يعكس التأثير السلبي الذي قد تسببه هذه المحتويات الهابطة على المجتمع من خلال الترويج لحياة وهمية بمقومات بعيدة كل البعد عن الواقع المعاش.

ليأتي بعده **المحور السابع:** " **تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج** " بنسبة مئوية والتي قدرت **04,44%** بـ: **(06)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (الدعوة للعلاقات غير الشرعية **(02)** عبارتين بنسبة **01,48%**، عدم إحترام قداسة الحياة الزوجية **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، الترويج لهدم الروابط الأسرية **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، المساكنة بين الجنسين قبل الزواج **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، الحث على عدم الزواج **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**)؛

تشير نتائج هذا المحور إلى وجود محتوى على منصة **تيك توك TikTok** يستهدف بشكل أو بآخر، المفاهيم المتعارف عليها والتقليدية للأسرة الجزائرية، هذا ما يشير إليه الترويج لنماذج من العلاقات التي تخالف القيم المجتمعية للأسرة، كالدعوة للعلاقات الغير شرعية وعدم إحترام قداسة الحياة الزوجية هذه

السلوكيات المنحرفة ماهي إلا نتاج لتقليد حياة الغرب وما تصدره التكنولوجيا من عادات وتقاليد مخالفة لتقاليدنا وعاداتنا.

ثم المحور الثامن: " تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة " بنسبة مئوية والتي قدرت **02,22%** بـ: **(03)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (الترويج لعمليات التجميل **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، تشويه صورة الحجاب **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، تشويه صورة الطالبة الجامعية **(01)** عبارة بنسبة **0,74%).**

وبنفس القيم يأتي المحور التاسع والأخير:" **الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون** " بنسبة مئوية والتي قدرت **02,22%** بـ:**(03)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (التسول **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، الترويج للقمار **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، حفلات الرقص المختلطة **(01)** عبارة بنسبة **0,74%).**

وبنفس القيم يأتي **المحور التاسع** والأخير:" **الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون** " بنسبة مئوية والتي قدرت **02,22%** بـ:**(03)** عبارات، حيث تنوعت عبارات المحور في تحديد طبيعة المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** لتشمل: (التسول **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، الترويج للقمار **(01)** عبارة بنسبة **0,74%**، حفلات الرقص المختلطة **(01)** عبارة بنسبة **0,74%).**

ولمعرفة النواة المركزية والعناصر المحيطية وجب حساب تراتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل:

6 عرض تراتيب الظهور والأهمية لكل محور من محاور التحليل:

في الخطوة الأولى من شبكة التداعيات قمنا بترتيب التداعيات وفقا لتسلسل ظهورها ثم صنفنا العبارات بناءا على المحاور حيث أعطي الرقم (1) للعبارة التي تداعى بها أولا ورقم (2) للعبارة التي تلتها وهكذا **5،4،3**...إلخ بالنسبة لجميع العبارات المتداعية، بعد ذلك قمنا بتوزيع العبارات ضمن تسعة **(09)** محاور مختلفة بحسب الدلالات التي تحملها، وأعدنا ترتيبها حسب التسلسل الأصلي لكل محور، لنحصل على مجموعة الترتيبات داخل المحور، وللحصول على قيمة واحدة تمثل كل محور حسبنا الوسيط وهو القيمة التي تقسم مجموعة القيم إلى نصفين متساويين من حيث العدد، حيث يكون نصف القيم أقل من الوسيط والنصف الآخر أعلى منه.

كان الهدف من هذه العملية تحديد طبيعة الأهمية وترتيب قيم العبارات، وذلك بناءا على العبارات في حد ذاتها، بالإضافة لإستكشاف العلاقات بينها ويعتمد هذا التحليل على نظامين أساسين : النظام المركزي المتمثل في **النواة المركزية** وهي بنية التمثلات التي تحدد وتعزز ثبات وإستقرار النظام، **والنظام المحيطي** الذي يعد العنصر الأكثر ديناميكية ومرونة في التمثل، حيث يسمح بتعديل التمثلات إستنادا لتجارب الفرد، وبناءا

عليه ومن أجل فهم طبيعة هذين النظامين والعلاقة بينهما قمنا بحساب قيمة الأهمية لكل محور من خلال ترتيب درجات الأهمية على تقييمات المشاركين بعد تفريغ العبارات قمنا بترتيب درجات الأهمية حسب المبحوثين III,II,I ... إلخ، لنتحصل على مجموعة من التراتيب في كل محور، ومن أجل الوصول إلى قيمة واحدة تعكس أهمية المحور قمنا بعملية حساب الوسيط بنفس الطريقة التي قمنا بها لحساب ترتيب قيم الظهور وفيما يلي جدول توضيحي يمثل طريقة حساب الوسيط الخاص بالأهمية والظهور للمحور الأول كنموذج:

الجدول رقم (10): يوضح طريقة حساب الوسيط الخاص بالأهمية والظهور للمحور الأول.

الرقم	المحور الأول	الكلمات المتداعية للمحور	تكرار الكلمات المتداعية	الوسيط حسب الأهمية	وسيط الأهمية للمحور الأول	الوسيط حسب الظهور	وسيط الظهور للمحور الأول
01	الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية	الرقص الفاضح	18	04	03	5,5	04,26
02		الترويج للمثلية الجنسية	14	03		03	
03		اللباس الفاضح	10	04		05	
04		أغاني غير لائقة	06	04		3,5	
05		الترويج للإباحية	06	03		3,88	
06		الترويج للدعارة	04	03		05	
07		ميولات شاذة ضد القصر	03	02		04	
المجموع			61	23		29,88	

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية

بنفس الطريقة الموضحة في الجدول أعلاه نطبق العملية على باقي المحاور التسعة لنتحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (11): يوضح ترتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل.

الرقم	المحاور	التكرار	الأهمية	الظهور
01	الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية	61	03	4,26
02	الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة	20	4,7	2,8
03	إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة	14	1,8	3,86
04	التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع	13	4,5	4,6
05	تضليل الرأي العام ونشر السلبية	08	4,62	4,5
06	تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية	07	4,2	4,1
07	تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج	06	05	4,37
08	تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة	03	4,66	3,33
09	الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون	03	4,33	4,33
	المجموع	135	36,81	36,15

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

7 حساب مؤشر القطبية والحيادية لمحاور التحليل:

يعتمد حساب مؤشر القطبية والحيادية على البيانات المتحصل عليها مباشرة من إستجابات أفراد العينة دون الإعتماد على التفسيرات والاستنتاجات الشخصية للباحث، حيث يمكن إستخدام هذه المؤشرات لتقييم وتوجيه العناصر التي توظف كمتغيرات لتفسير بناء التمثلات وإسقاطها على محاور التحليل حيث تلعب هذه المحاور دورا رئيسيا في تحديد أهداف الدراسة، كما سبق وذكرنا سالفا فإن العبارات المتداعية **135** عبارة مقسمة **04** عبارات إيجابية **125** عبارة سلبية **06** عبارات محايدة موزعة على المحاور التسعة **09** وبقانون حساب القطبية والثنائية نحسب كل منهما لكل محور على حدا.

الجدول رقم (12): يوضح مؤشرات القطبية والحيادية لمحاور التحليل.

المحاور / المؤشرات	(P)	(N)
الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية	-0,96	-1
الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة	-1	-1
إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة	-1	-1
التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع	-0,92	-0,84
تضليل الرأي العام ونشر السلبية	-1	-0,87
تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية	-0,85	-0,42
تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج	-1	-1
تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة	-1	-0,33
الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون	-1	-1

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

إنطلاقا من الجدول أعلاه ووفقا لتقنية شبكة التداعيات التي وضعتها دي روزا **De Rosa** فإن:

مؤشر القطبية: إذا كان**P**ينتمي إلى المجال: **]1- و0,5- [**، هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **1** (وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء سلبي).

- إذا كان**P** ينتمي إلى المجال:**] - 0,4 و0,4+]**، هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى2 وهذا يعني أن معظم الكلمات الإيجابية والسلبية متساوية تقريبا.

- إذاكان**P** كان ينتمي إلى المجال: **]0,4 +و1+]**، هذه القيمة يمكن ترميزها على التوالي إلى**3** (هذا يعني أن معظم الكلمات ذات إيحاء إيجابي).

مؤشر الحيادية: وهذا المؤشر أيضا متغير بين:**] -1 و1+[** .

- إذا كان **N** ينتمي بين:**] – 1 و0,5-]** هذه القيمة يمكن ترميزها إلى **1**، هذا يشير إن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.

-إذا كان**N**ينتمي بين **]0,4- و+ 0,4]** هذه القيمة يمكن ترميزها إلى **2**، هذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة، حيادية متوسطة.

وعليه كانت نتائج محاور التحليل كالتالي:

المحور الأول الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=0,96-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن معظم الكلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =1-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور الثاني الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=1-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =1-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور الثالث إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=1-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =1-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور الرابع: التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=0,92-**حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =0,84-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور الخامس تضليل الرأي العام ونشر السلبية: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=**1- حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: (1) وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =0,87-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور السادس تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=0,85-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =0,40-** محصور في المجال بين: **]0,4- و+ 0,4[** ويمكن ترميزه بـ: **(2)** هذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة، حيادية متوسطة.

المحور السابع تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=1-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =1-** محصور في المجال بين:**] – 1 و0,5-]** ويمكن ترميزه بـ: **(1)** وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

المحور الثامن تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة: بما أن مؤشر القطبية يبلغ **P=1-** حيث تنحصر هذه القيمة في المجال **]1- و0,5- [**، ويمكن ترميزها بـ: **(1)** وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =0,33-** محصور في المجال بين: **]0,4- و+ 0,4[** ويمكن ترميزه بـ: **(2)** هذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع مجموع الكلمات الموجبة والسالبة، حيادية متوسطة.

المحور التاسع الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون: بما أن مؤشر القطبية يبلغP=1- حيث تنحصر هذه القيمة في المجال]1- و0,5- [، ويمكن ترميزها بـ: (1) وهذا يعني أن كل كلمات المحور ذات إيحاء سلبي؛

أما بالنسبة لمؤشر الحياد فهو:**N =1-** محصور في المجال بين:] – 1 و0,5-] ويمكن ترميزه بـ: (1) وهذا يدل على أن تمثل عبارات المحور لها حياد ضعيف.

بعد إستعراض النتائج الكمية لمؤشرات القطبية والحيادية لمحاور التحليل التسعة والمتعلقة بالمحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، يمكن تفسير هذه النتائج والمتمثلة في القيم السلبية العالية في جميع المحاور بظهور وعي لدى الطلبة بالتهديد الواضح للمنظومة القيمية التقليدية للمجتمع، وظهور القيم الدخيلة التي تروج لها منصة تيك توك **TikTok** كمنصة من منصات التواصل الإجتماعي، هذا التهديد الذي يخلق نوعا من الإختلال بين هذين المنظومتين وهو ما أطلق عليه روبرت ميرتون (**Robert Merton**)"الأنومي الإجتماعي" وهي عبارة عن حالة من التفكك المعياري تحدث عندما تتعارض القيم والمعايير السائدة مع الوسائل المتاحة دون وجود بدائل متفق عليها إجتماعيا حيث يقول ميرتون في هذا الصدد:" **إن الصراع بين الوسائل المؤسسية والاهداف المحددة الثقافية هي التي تسبب المعيارية**"[1]، حيث أن هذا النوع من المحتوى يخلق حالة من الأنومي .

[1] عايد عواد الوريكات: **مرجع سبق ذكره**، ص180.

أين حظيت المحاور الثلاثة الأولى بأعلى نسبة من درجات السلبية والحيادية المنخفضة، واللذين يعكسون المجالات الأكثر حساسية في المنظومة القيمية لمجتمعنا، وتتمثل هذه المجالات في الجانب الخاص بالمساس بالمعتقدات والأخلاق، أين ظهر ذلك في تمثلات الطلبة السلبية إتجاه المساس بهذه القيم، هذه السلبية تؤكد النضج الأخلاقي الذي شكل تمثلات الطلبة إتجاه هذا النوع من المحتويات الهابطة على المنصة،

كما تبرز من جهة أخرى الأهمية البالغة للقيم الأخلاقية والدينية التي تلعب الدور المحوري في منظومة الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري من خلال ما ظهر من نضج أخلاقي لدى الطلبة الجامعيين الذي تجلى في تمثلاتهم؛

حيث يمكن تفسير هذه النتائج على ضوء نظرية الضبط الإجتماعي وذلك من خلال الطرح الذي قدمه ترافيس هرشي(**Travis Hirschi**) بطرحه للسؤال" **لماذا لا يرتكب الناس الجرائم**؟" وفي ذلك يقول هرشي **(Hirschi)1969** "**سوف نرتكبها لو إمتلكنا الجرأة**" حيث تقدم هذه النظرية تفسيرا قويا للظاهرة المرصودة من خلال المحاور الثلاثة الأولى، وذلك من خلال مفهوم الإرتباط بالمعايير الإجتماعية أي أن المجتمع من خلال هذه المعايير والقيم والأهداف يصنع الصالح والطالح [1].

أما المحور السابع "**تفكيك الروابط الإجتماعية**" والمحور الرابع: "**التشجيع على السلوكات الخطرة والمضادة للمجتمع**" فإنهما يتشابهان بشكل كبير في النتائج الإحصائية حيث يمكن إعتبار أن هاذين المحورين وجهين لعملة واحدة لأن ضعف الروابط الأسرية قد يؤدي إلى زيادة في السلوكات المنحرفة والمضادة للمجتمع وهذا الذي يؤدي إلى إختلال البناء الإجتماعي، حيث أن هذان المحوران يرتبطان في تفسيرهما بنظريات الروابط الإجتماعية وهي مجموعة من النظريات تشمل كل من نظرية هرشي(**Hirschi**)سنة **1969** وسايكس وماتز(**Sykes and Matza**)سنة **1957** وشورت وستردبك (**shorts and strudbeck**) سنة **1965** وهرشي وجودتفرتسون (**Hershey and Gottfredson**) سنة **1990**،التي تقوم على أهمية العلاقة بين الفرد والمنظومة الأخلاقية للمجتمع فعدم الإلتزام بهذه القيم والمعايير التي ترى أن ضعف الروابط الإجتماعية خاصة الأسرية يؤدي إلى الإنحراف[2].

ومن نتائج المحور الخامس:" **تضليل الرأي العام**" والمحور السادس:" **تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية** "فهي تعكس بشكل واضح الأولوية التي تعطيها مفردات العينة للمعلومات الصادقة حيث تبرز البنية العميقة والحقيقية للمنظومة القيمية للطلبة التي ترفض المظاهر الزائفة والمعلومات المضللة، هذه البنية التي تقف في مواجهة تحديات عصر الرقمي والواقع الإفتراضي، حيث يمكننا تفسير هذه الظاهرة حسب نظرية الأنومي **لروبرت ميرتون (Robert Merton)** التي تشير إلى أن التناقض بين الأهداف الثقافية

---

[1] عايد عواد الوريكات: **المرجع السابق**، ص 253.

[2]: **مرجع نفسه**، ص 261.

والوسائل المتاحة لتحقيقها يؤدي إلى الإنحراف، حيث يعرف ميرتون مفهوم اللامعيارية بوصفها على أنها تباين بين الأهداف الثقافية المرغوبة والوسائل المشروعة لتحقيقها وعليه فإن الإنحراف يفسر على أنه خلل في البناء الإجتماعي الذي يحدد الرغبات المشتركة إجتماعيا من جهة والوسائل المشروعة والمقبولة لتحقيق الطموحات وهذا ما أطلق عليه ميرتون حالة الأنومي أو اللامعيارية[1].

[1] عايد عواد الوريكات: **المرجع السابق**، ص180.

6. حساب تقاطع الأهمية مع الظهور للمحاور التحليلية في الشبكة الترابطية:

تقوم المؤشرات بعملية إستخراج عناصر التمثل الإجتماعي، من خلال العبارات المتداعية داخل عينة الدراسة وأهميتها بالنسبة لكل مفردة من مفرداتها [1]، حيث قمنا بعدها بترتيب التداعيات حسب ظهورها وأهميتها داخل محاور التحليل، كما أشرنا إليه سابقا في الجدول رقم (07)؛

ومن خلال نموذج تقنية الكلمات التمييزية الذي إقترحه بيار فيرجيس (**Pierre Vergès**) والذي يقول عليه في هذا الإطار:" ...**لقد رأينا أنه من الضروري الجمع بين معيارين أساسين لتحديد النموذجية، معيار تكرار الظهور وترتيب الظهور حيث يعتبر التكرار المعيار التقليدي الأكثر إستخداما لكن علينا أن نفكر أيضا في أهمية ذكر المصطلح في البداية، مقارنة بذكره في النهاية بعد جهد ذهني كبير للوصول إليه، ألا يعتبر ذلك معيارا أيضا؟**" [2] قمنا بحساب تقاطع الأهمية والظهور لمحاور التحليل في الشبكة الترابطية؛

حيث يعتبر تقاطع الأهمية مع الظهور مقياس يدمج بين مدى تكرار ذكر المحور وأهميته في نفس الوقت، ليظهر مدى تأثيره الحقيقي في بنية التمثلات الإجتماعية ولحسابه قمنا بحساب المتوسط الحسابي للتداعيات (مجموع التداعيات مقسومة على عدد الفئات، أي **9/135 =15**)، وحساب متوسط ترتيب الأهمية (إجمالي رتب الأهمية لكل فئة على حدة أو إجمالي رتب الأهمية مقسوم على عدد الفئات أي **4,04=9/36,81**) [3] لنتحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح هيكل التمثيلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok (النواة المركزية والنظام المحيطي).

رتبة الأهمية المتوسطة / التكرار	رتبة الأهمية المتوسطة أقل R<4,04	رتبة الأهمية المتوسطة أكبر أو تساوي R≥4,04
	عناصر أولية (01)	**العناصر الطرفية (02)**
التكرار أكبر F≥15	I **الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية** الذي شمل العبارات التالية: - (الرقص الفاضح (**18**) عبارة. - الترويج للمثلية الجنسية (**14**) عبارة. - اللباس الفاضح (**10**) عبارات. - أغاني غير لائقة (**06**) عبارات.	II **الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة** والذي شمل العبارات التالية: - الكلام البذيء (**12**) عبارة. - الترويج للتفاهة (**03**) عبارات. - الترويج الثقافي المخل بالحياء (**02**) عبارتين. - تدني المستوى الخلقي (**01**) عبارة واحدة.

[1] زينة طهاري، مراد خلاصي: **مرجع سبق ذكره**، ص813.

[2] Vergès, Pierre: "**L'évocation de l'argent : une méthode pour la définition du noyau central d'une représentation**." Bulletin de psychologie Volume 45. N°405 (1992), P204.

[3] Sid Hassane; Menadjlia Hadba: **Social Representations of Illegal Immigrants from the Sahel States in Algeria - An Exploratory Field Study in the City of Tebessa**, The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities, Volume: 06 / N°: 03, September 2021, P624

	- الترويج للإباحية (06) عبارات. - وفي الأخير ميولات شاذة ضد القصر	- يأتي الإنحطاط الخلقي (01) عبارة واحدة. - تقديم نصائح غير أخلاقية (01) عبارة واحدة.
التكرار أقل F≤15	**العناصر الثانوية (03)**	**العناصر المميزة (04)**
	III **إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة** والذي شمل العبارات التالية: - إنتهاك حرمة الدين (12) عبارة. - إنتهاك حرمة المقدسات (01) عبارة واحدة. - الترويج للإلحاد والكفر (01) عبارة واحدة. **IV** **تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية** والذي شمل العبارات التالية: - تضييع الوقت (02) عبارتين بنسبة. -نشر تفاصيل الحياة اليومية (02) عبارتين. - الإضطهاد النسوي للرجال (02) عبارتين. - وفي الأخير تقليد حياة الرفاهية (01) عبارة واحدة.	V **التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع** والذي شمل العبارات التالية: -الترويج لتعاطي المخدرات (07) عبارات. - تحديات اللايف الخطيرة (03) عبارات. - التحريض على العنف (01) عبارة. - التشجيع على الهجرة غير الشرعية (01) عبارة واحدة. - تحريض المراهقين (01) عبارة واحدة. VI **تضليل الرأي العام ونشر السلبية** والذي شمل العبارات التالية: - التشهير (06) عبارات. - الترويج للأخبار الكاذبة (01) عبارة واحدة. - نشر الأفكار السلبية (01) عبارة واحدة. VII **تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج** والذي شمل العبارات التالية - الدعوة للعلاقات غير الشرعية (02) عبارتين. -عدم إحترام قداسة الحياة الزوجية (01) عبارة واحدة. - الترويج لهدم الروابط الأسرية (01) عبارة واحدة. - المساكنة بين الجنسين قبل الزواج (01) عبارة واحدة. - الحث على عدم الزواج (01) عبارة واحدة. VIII **تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة** والذي ضم العبارات التالية: - الترويج لعمليات التجميل (01) عبارة واحدة. - تشويه صورة الحجاب (01) عبارة واحدة.

		- تشويه صورة الطالبة الجامعية (**01**) عبارة وحدة. IX **<u>الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون</u>**: والذي ضم العبارات التالية: - التسول (**01**) عبارة واحدة. -الترويج للقمار (**01**) عبارة واحدة. - حفلات الرقص المختلطة (**01**) عبارة واحدة.

المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج الشبكة الترابطية.

بناءا على النتائج المقدمة يمكننا تفسير التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok**، من خلال تفسير نتائج تقاطع معياري الأهمية والتكرار وفق نظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك (**Jean Claude Abric**)، حيث أن نظرية أبريك تقوم على فكرة أن التمثلات الإجتماعية تتكون من النواة المركزية والعناصر المحيطية حيث يقول في هذا الصدد:

Une représentation sociale est un ensemble organisé et structuré d'informations, de croyances, d'opinions et d'attitudes, elle constitue un système sociocognitif particulier composé de deux sous-systèmes en interaction : un système central (ou noyau central) et un système périphérique[1]

أي أن:" **التمثيل الإجتماعي هو مجموعة منظمة ومبنية من المعلومات والمعتقدات والآراء والمواقف، وهو يشكل نظاما إجتماعيا معرفيا معينا يتكون من نظامين فرعيين متفاعلين: نظام مركزي (أو نواة مركزية) ونظام محيطي**".

أين يتم تحديدها من خلال تقاطع الأهمية مع التكرار، فمن خلال النتائج سالفة الذكر فإن عملية تقاطع الأهمية مع التكرار سمحت لنا من إستخلاص أربعة محاور والتي جاءت كالتالي:

العمود الأول مثل: محور:" الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية" الذي يعتبر **<u>النواة المركزية</u>** للتمثيلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، وهذا يعني أن محور "**الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية**" والذي ضم العبارات (الرقص الفاضح، الترويج للمثلية الجنسية، اللباس الفاضح، أغاني غير لائقة، الترويج للإباحية، ميولات شاذة ضد القصر) الأكثر شيوعا بين أفراد العينة والخيار الأكثر أهمية، والذي يمثله العمود الأول (**01**)، الذي يعبر عن أكثر العناصر تكرارا والأكثر أهمية؛

في حين أن **العمود الثاني (02)**، والذي إشتمل على محور "**الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير لائقة**" الذي ضم العبارات (الكلام البذيء، الترويج للتفاهة، الترويج الثقافي المخل بالحياء، تدني المستوى

[1] Abric, Jean-Claude. "**<u>L'approche structurale des représentations sociales : développements récents</u>**." Psychologie et société VOL4, N2, 2001, P 81.

الخلقي، الإنحطاط الخلقي، تقديم نصائح غير أخلاقية) يمثل **النظام الطرفي الأول** للتمثيلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، الذي يعبر عن العناصر الأكثر شيوعا والأقل أهمية من عناصر التمثل؛

أما **العمود الثالث (03)** مثل **النظام الطرفي الثاني** يعبر عن العناصر الأقل أهمية والأكثر شيوعا وتمثلت في المحورين " **إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة**" والذي ضم العبارات التالية: (إنتهاك حرمة الدين، إنتهاك حرمة المقدسات، الترويج للإلحاد والكفر)، وكذا محور "**تزييف الو اقع وتكريس أنماط حياة وهمية** " والذي إشتمل العبارات التالية: (تضييع الوقت، نشر تفاصيل الحياة اليومية، الإضطهاد النسوي للرجال، تقليد حياة الرفاهية).

في حين أن **العمود الرابع (04)**وممثل **للنظام الطرفي الثالث** الذي ضم كل من المحاور:" **التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع**" الذي شمل العبارات التالية:(عبارة الترويج لتعاطي المخدرات وكذا عبارة تحديات اللايف الخطيرة، وأيضا التحريض على العنف ثم التشجيع على الهجرة غير الشرعية وأخيرا تحريض المراهقين)، ومحور "**تضليل الرأي العام ونشر السلبية**" والذي شمل العبارات التالية:(التشهير، الترويج للأخبار الكاذبة، نشر الأفكار السلبية) ثم يأتي المحور التالي: " **تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج**" الذي شمل العبارات كل من العبارات التالية:(الدعوة للعلاقات غير الشرعي، عدم إحترام قداسة الحياة الزوجية، الترويج لهدم الروابط الأسرية، المساكنة بين الجنسين قبل الزواج، الحث على عدم الزواج) ومحور: "**تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة**" الذي شمل العبارات التالية:(الترويج لعمليات التجميل، تشويه صورة الحجاب، تشويه صورة الطالبة الجامعية) وفي الأخير محور: "**الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون**" والذي ضم العبارات التالية: (التسول، الترويج للقمار، حفلات الرقص المختلطة) يتضمن العناصر الأقل أهمية والمتكررة.

وفقا للنظرية التي وضعها جون كلود أبريك (**Jean Claude Abric**) للنواة المركزية فإن هذه النتائج تشير إلى أن وجود محور الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية في **النواة المركزية** يشير إلى تمركز القضايا ذات الطابع الجنسي في تمثلات الطلبة، أي أن عينة الطلبة الجامعيين يرون أن المشكلة الأساسية في المحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** هي مشكلة ذات طبيعة جنسية بالدرجة الأولى، وبالنسبة للتدرج في أهمية القضايا من القضايا الجنسية(**النواة المركزية**) إلى القضايا ذات الطابع الأخلاقي المتمثلة في **العناصر الطرفية الأولى** ثم القضايا الدينية وقضايا الهوية **العناصر الطرفية الثانية والثالثة**.

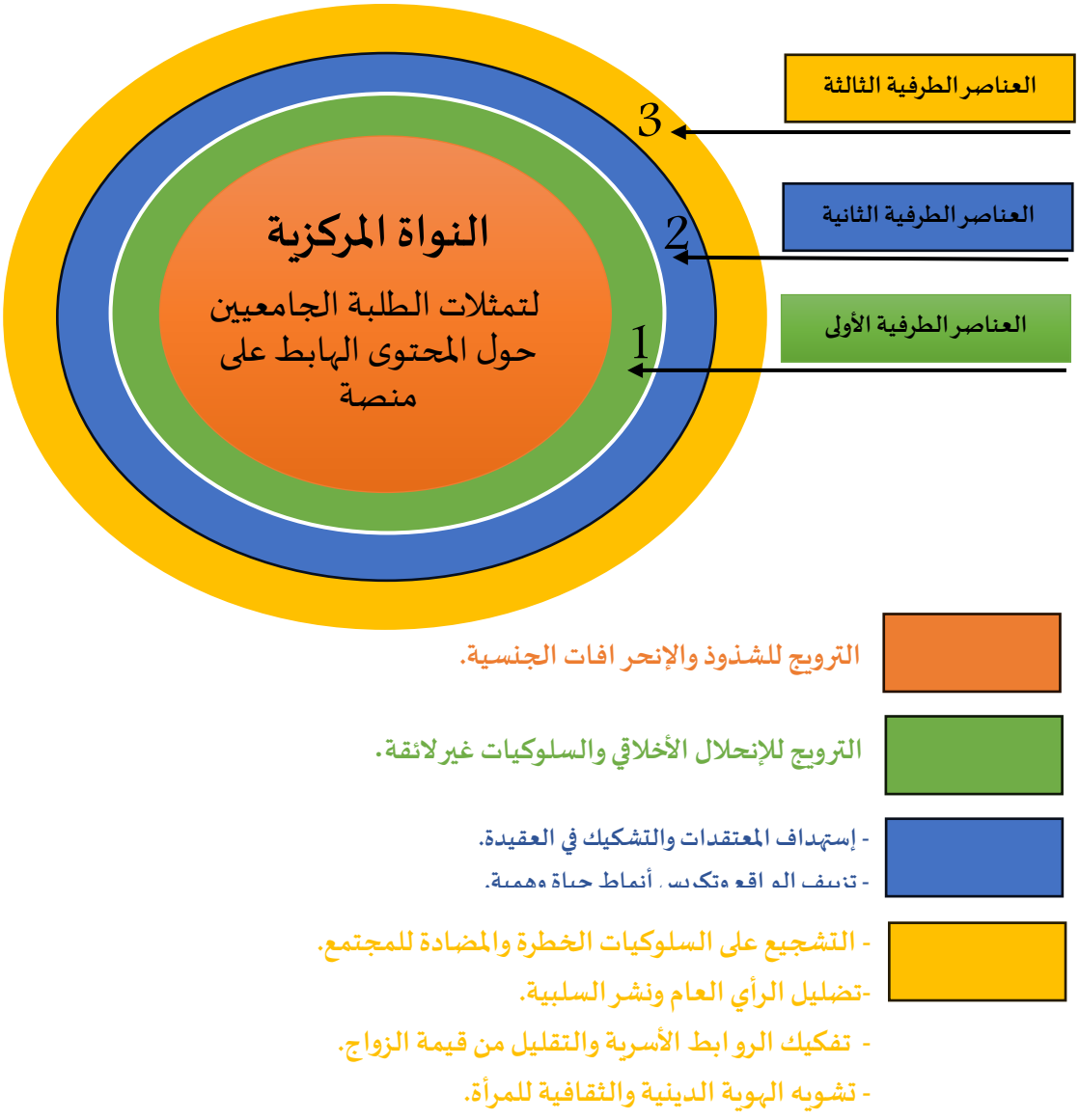
فحسب أبريك (**Abric**)فإن النواة المركزية تتميز بالإستقرار والثبات حيث يقول في هذا الصدد:

" Le noyau central déterminant la signification, la consistance et la permanence de la représentation, il va donc résister au changement, puisque toute modification du noyau central entraînerait une transformation complète de la représentation"(1)

ما معناه أن ": **وظيفة النواة المركزية تحديد معنى التمثل كما تضمن تناسقه ودوامه لأن أي تعديل للنواة المركزية من شأنه أن يؤدي إلى تحول كامل للتمثيل"**

مما يعني أن فكرة الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية هي أكثر رسوخا في تمثلات الطلبة وقد تكون الأصعب تغيرا، ومن جهة أخرى فإن العناصر الطرفية تعمل كحاجز واق للنواة المركزية وهي أكثر مرونة وقابلية للتغير مقارنة بالنواة المركزية.

الشكل رقم (105): يوضح النواة المركزية والعناصر المحيطية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok حسب جون كلود أبريك Jean Claude Abric.



المصدر: من إعداد الباحثان على ضوء نتائج تحليل محتوى الشبكة الترابطية.

(1)Abric, Jean-Claude, Ibid, P82.

IV نتائج الدراسة:

1. النتائج العامة للدراسة:

1.1 نتائج تطبيق الشبكة الترابطية: بعد تطبيق نتائج الشبكة الترابطية على مفردات العينة تحصلنا على **135** عبارة متداعية توزعت كالآتي:

- **عدد العبارات السلبية 125 بنسبة 92,59%.**
- **عدد العبارات الإيجابية 04 بنسبة 2,96%.**
- **عدد العبارات المحايدة 06 بنسبة 4,45%.**

2.1 نتائج توزيع إجمالي التداعيات حسب متغير الجنس: بعد فرز إجمالي التداعيات حسب متغير الجنس تحصلنا على النتائج التالية:

- حيث مثل عدد الذكور **08 مفردات** بنسبة **40**% من إجمالي مفردات العينة، أين جاء إجمالي العبارات التي تداعى الذكور بها **56** عبارة بنسبة **41,48**% من إجمالي التداعيات؛
- بينما مثل عدد الإناث **12** بنسبة **60**% من إجمالي مفردات العينة، حيث كان إجمالي العبارات التي تداعى بها الإناث **79** عبارة بنسبة **58,52**% من إجمالي التداعيات.

3.1 نتائج حساب مؤشر القطبية لتداعيات مفردات العينة: بعد حساب مؤشر القطبية لمفردات العينة جاءت النتائج محصورة بين:] -1: -0,66[.

4.1 نتائج حساب مؤشر الحيادية لتداعيات مفردات العينة: بعد حساب مؤشر الحيادية لمفردات العينة جاءت النتائج محصورة بين:] -1: -0,66[.

5.1 تفيئة التداعيات المرصودة بعد رصد العبارات المتداعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك**TikTok** تم تفيئة هذه التداعيات للحصول على تسعة **09** محاور للتحليل جاءت كالآتي:

- **المحور الأول:** الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية بتكرار قدر بـ: 61 عبارة بنسبة 45,18% من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور الثاني:** الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير اللائقة بتكرار قدر بـ: 20 عبارة بنسبة 14,81% من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور الثالث:** إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة بتكرار قدر بـ: 14 عبارة بنسبة 10,37% من إجمالي العبارات المتداعية.

- **المحور الرابع**: التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع بتكرار قدر بـ: **13** عبارة بنسبة **9,63%** من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور الخامس**: تضليل الرأي العام ونشر السلبية بتكرار قدر بـ: **08** عبارات بنسبة **5,93%** من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور السادس**: تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية بتكرار قدر بـ: **07** عبارات بنسبة **5,20%** من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور السابع**: تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج بتكرار قدر بـ: **06** عبارات بنسبة **4,44%** من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور الثامن**: تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة بتكرار قدر بـ: 03 عبارات بنسبة 2,22% من إجمالي العبارات المتداعية.
- **المحور التاسع**: الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون بتكرار قدر بـ: **03** عبارات بنسبة **2,22%** من إجمالي العبارات المتداعية.

ولتحديد النواة المركزية والعناصر المحيطية وجب حساب تراتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل:

6.1 نتائج تراتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل: بعد حساب الوسيط الخاص بالأهمية والظهور لمحاور التحليل جاءت نتائج الظهور والأهمية لمحاور التحليل كالآتي:

- **المحور الأول**: الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية (الأهمية**03**، الظهور**4,26**).
- **المحور الثاني**: الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير اللائقة (الأهمية **4,7** الظهور **2,8**)
- **المحور الثالث**: إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة (الأهمية **1,8**، الظهور**3,86**).
- **المحور الرابع**: التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع (الأهمية **4,5**، الظهور **4,6**).
- **المحور الخامس**: تضليل الرأي العام ونشر السلبية (الأهمية **4.62**، الظهور **4,5**).
- **المحور السادس**: تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية (الأهمية **4.2**، الظهور **4,1**).
- **المحور السابع**: تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج (الأهمية **05**، الظهور **4,37**).
- **المحور الثامن**: تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة (الأهمية**4,66**، الظهور **3,33**).
- **المحور التاسع**: الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون (الأهمية **4,33**، الظهور**4,33**).

7.1 نتائج القطبية والحيادية لمحاور التحليل: تراتيب الظهور والأهمية لمحاور التحليل قمنا بحساب مؤشرات القطبية والحيادية لمحاور التحليل والتي جاءت كالآتي:

- **المحور الأول**: الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية (القطبية -**0,96**، الحيادية -**1**).
- **المحور الثاني**: الترويج للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير اللائقة (القطبية -**1**، الحيادية -**1**)
- **المحور الثالث**: إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة (القطبية -**1**، الحيادية-**1**).
- **المحور الرابع**: التشجيع على السلوكيات الخطرة والمضادة للمجتمع (القطبية -**0,92**، الحيادية -**0,84**).
- **المحور الخامس**: تضليل الرأي العام ونشر السلبية (القطبية -**1**، الحيادية -**0,87**).
- **المحور السادس**: تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية (القطبية -**0,85**، الحيادية -**0,42**).
- **المحور السابع**: تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج (القطبية -**1**، الحيادية -**1**).
- **المحور الثامن**: تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة (القطبية -**1**، الحيادية -**0,33**).
- **المحور التاسع**: الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون (الأهمية -**1**، الظهور-**1**).

8.1 نتائج حساب تقاطع الأهمية مع الورود لمحاور التحليل:

من خلال تقنية الكلمات التمييزية الذي إقترحه فيرجس وبعد حساب تقاطع الأهمية مع الورود لمحاور التحليل جاءت هيكل التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** كالآتي:

- مثل محور:" **الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية** "**النواة المركزية** " لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**.
- كما مثل محور: " **الترويج للانحلال الأخلاق والسلوكيات غير اللائقة**" العناصر الطرفية(المحيطية) الأولى للتمثل.
- في حين مثل كل من المحورين:" **إستهداف المعتقدات والتشكيك في العقيدة**" وكذا "**تزييف الواقع وتكريس أنماط حياة وهمية**" العناصر الطرفية الثانية للتمثل.
- بينما مثلت المحاور: "**التشجيع على السلوكات الخطرة والمضادة للمجتمع**" وكذا محور: "**تضليل الرأي العام** " ومحور: "**تفكيك الروابط الأسرية والتقليل من قيمة الزواج**" و"**تشويه الهوية الدينية والثقافية للمرأة**" وأخيرا محور: "**الترويج للأنشطة غير الشرعية والمخالفة للقانون**" العناصر الطرفية الثالثة للتمثل.

2. نتائج الدراسة على ضوء (التساؤلات الفرعية، النظريات والدراسات السابقة):

1.2 التساؤل الأول: ماهو مفهوم الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok؟

بعد تطبيق نظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك (**Jean Claude Abric**) تبين أن مفهوم الطلبة للمحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** كان سلبي والذي تمثله **النواة المركزية** للتمثل والتي بدورها مثلها المحور الأول: "**الترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية**" ، أين أظهرت النتائج أن مفهومهم السلبي كان إتجاه القضايا الجنسية: كالرقص الفاضح والترويج للمثلية الجنسية واللباس الفاضح، وكذلك الأغاني غير لائقة والترويج للإباحية، والترويج للدعارة وميولات شاذة ضد القصر، هذه القضايا الجنسية التي عبر عنها محور **النواة المركزي**، ما هي إلا دليل على أن المخاوف من المحتوى الجنسي تشكل أولوية لديهم بل ويضعونه في مقدمة إهتماماتهم، هذا ما يعكس الإجماع الكبير لدى الطلبة حول خطورة هذه المحتويات التي تروج للقضايا الجنسية كما أن النتائج جاءت على شكل تسلسلي من "**النواة المركزية**" التي تعبر عن المخاوف من المحتويات الجنسية، إلى **النظام الطرفي (المحيطي)الأول** الذي يعبر عن مخاوف من المحتويات ذات الطابع الأخلاقي بصفة عامة، أما **النظام الطرفي (المحيطي) الثاني والثالث** فقد وضح المخاوف من المحتويات التي تمس بكل من الدين والهوية،

إن هذا التدرج في مفهوم الطلبة للمحتوى الهابط على منصة **تيك توك TikTok** ماهو إلا إنعكاس وبشكل واضح لمدى أهمية وحساسية القضايا المتعلقة بالترويج للمظاهر الجنسية في المجتمع، حيث يضعها أفراده في مقدمة مخاوفهم، مما يمكن تفسير وجود هذه المخاوف الأخلاقية والجنسية في **مركزية التمثلات** على طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ والذي تتحكم فيه القيم الإسلامية والعادات والتقاليد المحلية، التي تضع ضوابط صارمة إتجاه هذه المواضيع المتعلقة بالجانب الجنسي والأخلاقي، كما لا يمكن إهمال هوية المجتمع الجزائري بصفته مجتمعا عربيا والذي يتميز بحساسية إتجاه هذه المحتويات المتعلقة بالقضايا الجنسية؛

فوفقا لنظرية التمثلات الإجتماعية التي وضعها موسكوفيتشي (**Moscovici**) والتي يوضح من خلالها أن عملية التثبيت (**Fixation**) هي: " **إدخال الموضوع في التسلسل الهرمي للقيم والعمليات التي تقوم بها الجماعة والتي تدمج موضوع التمثيل في نظام الفكر الموجود مسبقا**" [1] كما تعتبر هذه العملية أساسية لتتمكن المجموعة من إنشاء إطار مرجعي مشترك، حيث أن هذه العملية تمر من خلال الآليتين الأساسيتين الترسيخ (**Anchoring**)والتموضع (**Objectivation**) أين تهدف هذه العملية التحويلية إلى جعل الأفكار المعقدة قابلة للإستعاب والإدماج [2]،

---

[1] Groult, Noëlle. "**Les représentations sociales : éléments théoriques et applications possibles à la didactique des langues et cultures**." Etudes en didactique des langues 28 ,2017, P15.

[2] حاج بن علو نورالدين: **المرجع السابق**، ص 245.

حيث أن النسبة العالية للسلبية في تمثلات الطلبة تفسر عملية **الترسيخ** التي تحدث عنها موسكوفتشي (**Moscovici**)، أين تم دمج المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** ضمن منظومة التصنيف السلبي المسبق لدى مفردات العينة المدروسة، كما تظهر عملية **التموضع** من خلال تحويل المفاهيم المجردة عن المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** إلى صورة ذهنية وملموسة بين الطلبة.

كما أنه أيضا ووفقا لنظرية **النواة المركزية لأبريك (Abric)** فإن **الأنظمة الطرفية** تعمل كحواجز واقية **للنواة المركزية**، هذه الأنظمة الطرفية تعمل كخطوط دفاع على **النواة المركزية**، لكنها تعتبر أكثر مرونة وقابلة للتغير، كما سبق وذكرنا فالنظام **الطرفي(المحيطي) الأول** والذي يعبر عن القضايا الأخلاقية بصفة أعم، هذا النظام يعمل كخط دفاع أول عن **النواة المركزية** لتتدرج في **النظامين الطرفيين (المحيطيين) الثاني والثالث** إلى القضايا الأقل حساسية حيث تعمل كل هذه الأنظمة على ثبات وإستقرار النواة المركزية للتمثل؛

أما بالنسبة لنظرية الرابط الإجتماعي لترافيس هيرشي (**Travis Hirschi**) والتي تنص على أن الأفراد يمتنعون عن السلوك المنحرف بفضل الروابط الإجتماعية القوية وذلك من خلال العناصر التالية:(**الإعتقاد**) حيث أن **النواة المركزية** للتمثل تعكس **إعتقادا** قويا لدى الطلبة بالإلتزام بالمعايير الأخلاقية والدينية للمجتمع الجزائري، أما الأنظمة الطرفية (**المحيطية**)التي تعلقت بالهوية والدين تعكس مفهوم (**الإرتباط**)بالثقافة وقيم المجتمع.

أين توافقت نتائج دراسة عثمان رزيقة:" **تمثلات الشباب الجزائري للإعلام الجديد دراسة سوسيولوجية على عينة من خطابات مستخدمي فايس بوك في الجزائر**" مع دراستنا في كون الموضوع التمثلات الإجتماعية إتجاه نوع معين من المنصات الرقمية مع إختلاف في المنصة المستهدفة فالدراسة السابقة المذكورة إستهدفت منصة فايسبوك**Facebook**، أما دراستنا الحالية فطبقت على منصة تيك توك **TikTok**،

لنلاحظ من نتائج الدراستين تطورا في مفهوم **المخاوف** التي يمكن أن تنجر على إستعمال مثل هذه المنصات، هذا التطور يظهر في طبيعته النفسية والإجتماعية، فمن خلال دراسة الباحثة **عثمان رزيقة** تمثلت في (الإدمان، العلاقات العاطفية والمادية)، إلى مخاوف أكثر عمقا من خلال دراستنا الحالية تتعلق بالهوية والقيم والأخلاق والقضايا الجنسية، هذا ما يعكس تصاعدا في طبيعة هذه المخاوف من المستوى الفردي إلى مستوى المجتمع والمساس بهويته الدينة وعاداته وتقاليده.

كما أن نتائج دراسة الباحثة عثمان رزيقة ركزت على التلاعب في العلاقات العاطفية والحب عبر الأنترنيت كمخاوف أساسية، أما في دراستنا الحالية فقد أظهرت النتائج تجاوز هذه المخاوف إلى قضايا أكثر

حساسية كالترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية هذا التحول يعكس مدى زيادة الوعي لدى الشباب الجزائري.

2. التساؤل الثاني: ما هو موقف الطلبة الجامعيين نحو العلاقة بين إنتاج المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok وتشكيل السلوكيات الإنحرافي؟

كشف تحليل البيانات وفقا لتقنية الشبكة الترابطية، أن هذا الموقف يعكس عمق التمثلات الإجتماعية وإرتباطها الكبير بآليات الضبط الإجتماعي، وآليات الحفاظ على تماسك المجتمع، حيث يظهر هذا التماسك من خلال النتائج السلبية وبشكل كبير التي ميزت موقف الطلبة من المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok**، مما يعكس إجماعا على رفض الطلبة لهذا المحتوى، كما أنه يعكس أيضا مدى وعيهم بمخاطر هذا المحتوى على المنظومة القيمية للمجتمع، حيث يرى الطلبة من خلال تمثلاتهم السلبية أن هذا المحتوى الهابط عل منصة تيك توك **TikTok** يعتبر تهديدا حقيقيا، خاصة وأنه يستهد الفئات الشبانية التي تعتبر أكثر عرضة للإنحرافات، كما أظهرت النتائج الأولوية التي يوليها الطلبة للقيم الأخلاقية والدينية، حيث يرى الطلبة من خلال تمثلاتهم أن التهديدات الأخلاقية والدينية تعتبر سببا أساسيا في تشكيل السلوك المنحرف هذا ما يشير إلى تبلور وعي لدى الطلبة بأنه توجد علاقة قوية بين الروابط الإجتماعية داخل المجتمع وتشكيل السلوك المنحرف؛

قد أظهرت النتائج توافقا مع نظرية الرابط الإجتماعي التي وضعها ترافيش هيرشي(**Travis Hirschi**) التي تفترض أن السلوك الإنحرافي ماهو إلا نتيجة لضعف الروابط الإجتماعية داخل المجتمع والتي تربط الفرد بقيم مجتمعه، حيث يظهر لنا عنصر **الإرتباط(Attachement)** الذي تحدثت عنه نظرية الرابط الإجتماعي من خلال تعلق الطلبة بقيم دينهم وأخلاق مجتمعهم، مما يجعلهم يرفضون هذا النوع من المحتوى الهابط ويرونه من أسباب تشكل السلوك المنحرف، وذلك بهدم الروابط الإجتماعية، كما يظهر أيضا **إلتزامهم (Commitment)** بالمعايير الإجتماعية والقيم السائدة في مجتمعنا، وذلك من خلال موقفهم السلبي إتجاه المحتوى الهابط، كما أن **إلتزام (Commitment)** الطلبة الجامعيين بمعايير الدينية والثقافية وتقاليد المجتمع، ما هو إلا تفسيرا لترسيخ إعتقاداتهم بضرورة تفادي هذه المحتويات التي من شأنها تشكيل سلوكات منحرفة عديدة.

فتشكل تمثلات سلبية مشتركة لدى الطلبة إتجاه المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok** يبرز تبلور "**الوظيفة التنظيمية**" للتمثلات الإجتماعية التي تحدث عنها موسكوفتشي (**Moskovici**) في نظريته من خلال وظائف التمثلات الإجتماعية، هذا مما ساعد على تنظيم العلاقات الإجتماعية التي تربط الأفراد داخل مجتمعهم، من خلال تصنيف هذا المحتوى الهابط كمحتوى مهدد لمنظومة القيم العامة وسببا في تشكل

السلوك المنحرف، كما أن الوظيفة التشريعية للتمثلات الإجتماعية ساعدت في توجيه سلوك الطلبة إلى رفض هذه المحتويات؛

وفي نفس السياق ومن وجهة نظر روبرت ميرتون (**Robert Merton**) وحسب نظرية اللامعيارية فإنها ترجع الإنحراف إلى التناقض بين الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة لتحقيق هذه الأهداف، بما أن هذا المحتوى الهابط يروج لأهداف لا تتماشى مع الإمكانيات المتاحة في أرض الواقع، فإن الطلبة من خلال تمثلاتهم السلبة إتجاه عرض الحياة الوهمية يعتبر سببا في تشكيل السلوك المنحرف، ومن خلال هذا الرفض تظهر خاصية الإمتثال (**Conformity**) في تصنيف ميرتون،

من خلال تحليل نتائج الدراسة التي قام بها الباحث **دغبوج وليد**: "**مو اقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي**" والتي تقاطعت مع دراستنا الحالية في إستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، كما أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا الحالية في كونهما يدرسان آليات التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، لتقوم دراستنا الحالية بتطوير وتحديد ما بدأته دراسة وليد دغبوج بالتركيز على المحتوى السلبي على منصة محددة من منصات التواصل الإجتماعي وهي منصة تيك توك **TikTok** ومحتوى محدد وهو المحتوى الهابط على هذه المنصة؛

حيث وبعد إثبات دراسة وليد دغبوج لوجود علاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي وإنتشار السلوكيات الإنحرافية، لتضيف دراستنا الحالية الخصوصية التي تتميز بها منصة تيك توك **TikTok** التي تعتمد على محتوى من الفيديوهات القصيرة التي تتميز بدورها بقوة التأثير السلبي على الشباب مقارنة بالمنصات الأخرى وهو ما ظهر لنا من خلال تمثلات الطلبة إتجاه المحتوى الهابط على هذه المنصة؛

كما أشارت دراستنا الحالية إلى ظهور ظاهرة جديدة على هذه المنصات وهي ظاهرة المؤثرون وصناع المحتوى ودورهم في تشكيل السلوك المنحرف من خلال المحتوى الهابط وهو الجانب الذي لم تتناوله دراسة وليد دغبوج، حيث ركزت دراسة وليد دغبوج على إستهلاك المحتوى بشكل عام، ليظهر لنا من خلال التمثلات السلبية للطلبة الجامعيين عن تغير نوع المحتوى من محتوى يتيح التفاعل فقط إلى محتوى منتج للمؤثرين ومنتج لمحتوى هابط، حيث تجاوزنا بدراستنا الحالية رصد السلوكات المنحرفة على أرض الواقع إلى مستوى التمثلات الإجتماعية؛

وفي الدراسة المقدمة من طرف عبد الرؤوف كامط ومحمد البشير محمودي حول:" **تأثير صناع المحتوى صناع المحتوى في المنصات الرقمية على الطلاب الجامعيين دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجز ائر**"، والتي لم تتوافق نتائجها التي كشفت أن التأثر على المنصات الرقمية يكون بمتابعة المحتوى الترفيهي في حين أظهرت دراستنا الحالية عن آلية تشكيل السلوك المنحرف من خلال دراسة تمثلات الطلبة الجامعيين التي أثبتت وعي الطلبة بالتهديد الذي يشكله المحتوى الهابط على

منصة تيك توك **TikTok** على المنظومة القيمية للمجتمع، كما أن دراسة كامط ومحمودي كشفت من خلال نتائجها عن إستمرارية متابعة المحتوى رغم إدراك الطلبة لمخاطر هذا المحتوى؛ فيما دراستنا الحالية كشفت نتائجها عن رفض الطلبة لهذه المحتويات حيث أكدت نتائج دراستنا الحالية على العلاقة بين ضعف الروابط الإجتماعية وتشكيل السلوك المنحرف.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الثالثة المقدمة من طرف الباحثة **سامية شينار** والباحث **عيسى يونسي** "**السلوكات الإنحرافية المستحدثة عبر وسائل التواصل الإجتماعي**"، توافقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية من حيث أنها قدمت تصنيفا محددا لنوع السلوكات المنحرفة عبر وسائل التواصل الإجتماعي، بينما ركزت دراستنا على آليات تشكيل هذه السلوكات المنحرفة على منصة تيك توك**TikTok** من خلال دراسة وتحليل تمثلات الطلبة الجامعيين ليظهر التكامل بين دراستنا الحالية من خلال آليات تشكل السلوك المنحرف والدراسة السابقة من خلال تصنيف أنواع السلوكات المنحرفة الناتجة، حيث أن دراستنا الحالية قدمت الإطار القيمي العام لتشكل السلوك الإنحرافي من خلال دراسة التمثلات الإجتماعية فيما الدراسة السابقة فقد قدمت أنواع محدد من هذه الإنحرافات من خلال ممارسة سلوكيات معينة كالتسول الإليكتروني والإحتيال والسلوك الجنسي الإنحرافي.

وفي دراسة أخرى والتي أجراها الباحث **حامد شكيب عدوان** من رام الله بفلسطين المحتلة الموسومة بـ: "**أثر مواقع التواصل الإجتماعي على السلوك الطلابي**"، توافقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية في تفسير السلوك المنحرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لغرض فهم العلاقة بين منصات التواصل الإجتماعي وتشكيل بعض السلوكات المنحرفة في مختلف البيئات العربية من أجل فهم أعمق لطريقة تشكل هذه الظواهر الإجتماعية المعاصرة.

وفي دراسة كريشما شاندر وآخرون: "**The Unethical Practices on Social Media** **الممارسات اللاأخلاقية على وسائل التواصل الإجتماعي**" فقد إتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على فئة الشباب التي مثلت في دراستهم ، حيث رصدت هذه الدراسة من خلال نتائجها العديد من الممارسات غير الأخلاقية على وسائل التواصل الاجتماعي: كالتشهير والإذلال واللغة البذيئة، وهذه النتائج توافقت مع نتائج دراستنا الحالية من خلال درجات السلبية العالية للتمثلات الطلبة والتي كانت متعلقة بالإنحرافات الجنسية والخلقية والعقائدية، وكذلك التنمر والتحرش الذي ذكرته دراسة شاندرا وآخرون الذي ظهر كنتيجة للتمثلات الطلبة في دراستنا الحالية تمثل في التشجيع على السلوكات الخطرة والمضادة للمجتمع، كما ذكرت دراسة شاندرا أن التأثيرات السلبية للروابط الإجتماعية سببا مباشرا في حدوث هذه الإنحرافات وهذا ما توافق مع دراستنا الحالية؛

كما أن الدراسة **كريشما شاندرا وآخرون (Krishma Chandra and al)**، حددت بعض الممارسات اللاأخلاقية بنسب مئوية دون التعمق في تحديد مواقف العينة المدروسة بينما إستخدمت دراستنا الحالية مؤشرات القطبية والحيادية كأدوات لتحديد مواقف الطلبة بدقة من هذه السلوكات المنحرفة؛

3 التساؤل الثالث: هل تختلف تمثلات الطلبة الجامعيين للمحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTokبإختلاف متغير الجنس؟

كشفت نتائج الدراسة أنه لا يوجد إختلاف في تمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توك **TikTok بين الذكوروالإناث**، أين أظهرت هذه النتائج عدم وجود أوجه إختلاف بين الجنسين، رغم أن الإناث أبدين موقفا حياديا لكنه لا يغير من الإتجاه السلبي المشترك للتمثل، ليبقى الإتجاه العام هو الرفض الواضح والقوي لهذا المحتوى بين الجنسين،

يمكن تفسير هذا على ضوء **"نظرية الإستخدامات الإشباعات:** التي تقول" أنه يختلف إختيار المحتوى عبر وسائل التواصل الإجتماعي بناءا على الإحتياجات الشخصية للأفراد وكذلك بناءا على خصائصهم الفردية" [1]، حيث يفسر الموقف الحيادي للإناث بالدوافع المختلفة لإستخدام المنصة بين الذكور والاناث، أي أنه قد يكون لدى الذكور والإناث دوافع مختلفة لإستخدام تيك توك **TikTok** مما يؤثر على تمثلاتهم للمحتوى الهابط، لأن بعض الإناث يجدن إشباعات معينه مثل الترفيه أو التواصل تخفف من حدة الموقف السلبي تجاه المحتوى الهابط، على عكس ذلك فان الذكور يفضلون متابعة المحتويات التي تميل أكثر للعنف، لأن **نظرية الإستخدامات والإشباعات** تقوم على فرضية أنه" **يمكن فهم القيم الثقافية السائدة من خلال دراسة كيفية إستخدام الأفراد لوسائل التواصل**" [2].

كما يمكن تفسير ذلك على ضوء نظرية الأنومي عند روبرت ميرتون **(Robert Merton)** التي تفسر هذه الإنحرافات الإجتماعية كنتيجة للتناقض بين الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة لتحقيقها قد يعود ذلك لأن الذكور أكثر حساسية للأنومي أو الإختلال المعياري الذي يمثله المحتوى الهابط مما يفسر إرتفاع نسبه التمثلات السلبية لديهم، حيث أن الذكور يميلون أكثر إلى الإمتثال الصارم للمعايير التقليدية، في حين أن بعض الإناث يظهرن مستويات من التجديد، لكن الموقف السلبي المتشابه السائد بين الجنسين يعكس إدراكا للتناقض بين القيم الثقافية السائدة والقيم التي يروج لها المحتوى الهابط؛

فمن خلال دراسة التي قدمتها الباحثة عثمان رزيقة :"**تمثلات الشباب الجزائري للإعلام الجديد**" التي توصلت نتائجها إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تشكل تمثلات سلبية لدى الشباب حول تشكيل علاقات

---

[1] محمود حسن إسماعيل: **مرجع سبق ذكره**، ص 254.
[2] مرجع نفسه: ص 255.

حميمية بين الجنسين، والتي تشابهت مع نتائج دراستنا الحالية التي تظهر وعيا كبير بسلبيات هذا المحتوى، كما أظهرت دراسة الباحثة **رزيقة عثمان** أن هذا الفضاء الرقمي يتيح للشباب التحرر من الرقابة الإجتماعية التقليدية، هذا ما تفسره نتائج الحيادية والإيجابية لدى الإناث مقارنة بالذكور في دراستنا الحالية، كما أن دراسة الباحثة **عثمان رزيقة** أثبتت وجود تطور تدريجي للعلاقات غير الشرعية عبر هذه المنصات من مجرد إرسال طلبات صداقة إلى علاقات جنسية وحميمية، وهذا تفسره نسبة السلبة العالية لدى الجنسين في دراستنا الحالية، حيث يثب ذلك طريقة التفاعل لدى الجنسين في الفضاء الرقمي، وهذا ما أشارت إليه دراسة عثمان رزيقة بظهور أناط جديدة من العلاقات بين الجنسين حيث يظهر الوعي إتجاه المحتوى الهابط من خلال الدراستين.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام عرض وتحليل النتائج دراستنا الحالية، يتضح أن تمثلات الطلبة الجامعيين حول المحتوى الهابط على منصة تيك توكTikTok تتسم بسلبية واضحة ومركزية تجاه القضايا المتعلقة بالترويج للشذوذ والإنحرافات الجنسية، حيث شكل هذا المحور **النواة المركزية** للتمثلات الإجتماعية، مما يعكس الحساسية الكبيرة تجاه هذه المواضيع في إطار القيم الدينية والثقافية السائدة في المجتمع الجزائري، كما أظهرت النتائج رفضا قويا للإنحلال الأخلاقي والسلوكيات غير اللائقة، بالإضافة إلى أن هذه مخاوف جاءت بشكل متدرج تتعلق بإستهداف المعتقدات و التشكيك في العقيدة وكذا وتزييف الواقع، مما يؤكد وجود نظام تمثلي متكامل يحافظ على ثبات **النواة المركزية** من خلال أنظمة طرفية مرنة؛

هذا الرفض الجماعي للمحتوى الهابط يعكس وعيا عاليا لدى الطلبة بمخاطر هذا المحتوى على الهوية والقيم الإجتماعية، ويؤكد إرتباط التمثلات الإجتماعية بآليات الضبط الإجتماعي التي تحافظ على تماسك المجتمع وتعمل على مواجهة التهديدات التي قد تؤدي إلى الإنحرافات السلوكية، كما تتوافق هذه النتائج مع نظريات التمثلات الإجتماعية ونظريات الضبط الإجتماعي والروابط الإجتماعية، التي تبرز أهمية القيم الدينية والأسرية في تشكيل مواقف الأفراد تجاه الظواهر الرقمية الحديثة؛

إن هذه النتائج، تبرز الحاجة إلى تطوير برامج توعوية وتربوية تستهدف الشباب، لتعزيز الوعي بالقيم الإجتماعية والثقافية، وترشيد إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى ضرورة تبني سياسات تنظيمية تحفز على الإستخدام المسؤول للمنصات الرقمية، مما يحد من إنتشار المحتوى الهابط ويحمي الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادروالمراجع:

I-المصادر والمراجع العربية :

أ-القواميس والكتب:

1- أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (إنجليزي، فرنسي، عربي)**، مكتبة لبنان، س1993.

2- إبن منظور: "**لسان العرب**"، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، س1994.

3- إبن منظور: **لسان العرب**، دار نشر أدب الحوزة، المجلد 9، قم، إيران، س1405 هـ،1985م.

4- إسماعيل عرفة: **متلازمة تيك توك كيف يغير تطبيق واحد العام من حولنا**، رنيس للنشر والتوزيع، الجزائر، س 2024.

5- جوردن مارشال: **موسوعة علم الإجتماع**، ط1، ترجمة أحمد عبد المالك زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، س2000.

6- جون سكوت: **علم إجتماع المفاهيم الأساسية**، ط1، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، س 2009.

7- جيل فريول: **معجم مصطلحات علم الإجتماع**، ط 1، ترجمة وتقديم أنسام محمد أسعد، دار ومكتبة الهلال بيروت، لبنان، س2011.

8- دينكن ميشال: **معجم علم الإجتماع**، ط2، ترجمة، إحسان محمد حسن، دار الطليعة، بيروت، ،1986.

9- ريم بلال: **التمثلات الإجتماعية بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س2022.

10- سيد علي شتا: **علم الاجتماع الجنائي**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، س2013، ص125.

11- عايد عواد الوريكات: **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر، ط2، عمان، الأردن، س2025.

12- علي حجازي إبراهيم: الحملات الإعلامية وفن مخاطبة الجمهور، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، س2017.

13- فريدريك معتوق: **معجم العلوم الإجتماعية (إنجليزي-فرنسي- عربي)**، ط2، مراجعة وإشراف: محمد دبس، أكاديميا، بيروت، لبنان، س2001.

14- كريمة هرندي: **التمثلات الإجتماعية مقاربة نظرية**، ط1، منشورات ألفا للوثائق، عمان الأردن، س2021.

15- لسان العرب: **جمال الدين بن منظور**، ط 3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1414 هـ، ج 11.

ليفي بريل: **العقلية البدائية**، ترجمة محمد القصاص، مكتبة مصر.

16- محمد العوض محمد وداعة الله: **مو اقع التواصل الإجتماعي وقضايا الشباب الجامعي**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س 2020، ص21.

17- محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، س2015.

18- محمد شحاتة ربيع وآخرون: **علم النفس الجنائي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دون سنة.

19- محمد عاطف غيث: **المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي**، دار المعرفة الإجتماعية، الإسكندرية، مصر، دون سنة.

20- محمود حسن إسماعيل: **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، س 2003، ص 252_253.

21- مصطفى عمر تير: **الوجه الآخر للسلوك قراءات في مظاهر الإنحراف الاجتماعي**، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، س1990.

22- مصلح الصالح: **الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية**، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، س1999.

23- منير العصرة: **إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، س1974.

24- هاج بروكس، رافي جيبتا: **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ط 1، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، .س 2017.

25- هوغ بروكس، رافي غيبتا Hugh Brooks Ravi Gubta: **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، س 2017.

ب-مقالات والمجلات علمية:

26- أزهر سهيل نجم: **العوامل المؤثرة في الحد من ظاهرة الإعلام الهابط في مو اقع التواصل الإجتماعي**، مجلة كلية الإمام كاظم، مجلد 8، عدد1، س2024.

27- جيهان سعد عبده: **علاقة كبار السن بمو اقع التواصل الإجتماعي في إطار نظرية (الاستخدامات والإشباعات)**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام المجلد 16، العدد2، س2017.

28- حاج بن علو نور الدين: **التصورات الإجتماعية ما بين المصطلح والنظرية**، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، عدد 01، س 2021.

29- حامد شكيب عدوان، **أثر مو اقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي**، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، ع62، س2023.

30- حديدي محمد: **من التصورات الإجتماعية إلى نظرية النواة المركزية لجان كلود إبريك**، مجلة أفكار وآفاق، مجلد 9، عدد 1، س 2021.

31- حسين مشطر: **إستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الإجتماعية بناء إستبيان الوظيفة الإجتماعية للمدرسة أنموذجا**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، العدد 1، مارس 2017.

32- دغبوج وليد: **إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الطالب الجامعي**، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية، مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد 10، ع3، س2017.

33- عامد الدين ربيع أحمد: **تقييم دورالبيئة الرقمية الحديثة في دعم قيم المواطنة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية**: دراسة تطبيقية على الصفحات الرسمية عبر تويتر للنخبة، المجلة العربية لبحوث الإتصال والإعلام الرقمي، العدد 3، س2023.

34- عبد الرؤوف كامط: **تأثير صناع المحتوى (INFLUENCERS) في المنصات الرقمية على الطلاب الجامعيين**، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 8، ع 1، س 2024.

35- عبد الكريم تفرقنيت: **واقع التواصل الإجتماعي الإيجابيات والسلبيات دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية**، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، مجلد 9، عدد،2، س2016.

محمد تركي بن سلامة، عزام علي عنانزة: **دور مواقع التواصل الإجتماعي في انتخابات مجلس النواب الأردني الثامن عشرعام 2016**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 38، عدد 494، س2020..

36- مصطفى رحيم ظاهر: **المحظورات والمنهيات في وسائل التواصل الاجتماعي**، مجلة آداب المستنصرية، عدد 87، س2019.

37- مصطفى علي عبد الله، مروان خشلان يسر: **إعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الحد من إنتشار منشورات المحتوى الهابط: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة واس**"، وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية)، مجلة لارك، مجلد 50، عدد2، س2023.

38- ندى بنت جهاد الصالح، هال بنت مسلم العنزي: **تأثير تطبيق تيك توك TikTok في نشر التطرف الفكري ودور المدرسة في التوعية بذلك من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض**، المجلة السعودية للعلوم التربوية العدد 14، الرياض، السعودية، 2024.

39- زينة طهاري، مراد خلاصي: **التصورات الإجتماعية عند إداريي شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) للعقد النفسي في العمل وفق نظرية أبريك المركزية دراسة (ميدانية بشركة الفوسفات بئرالعاتر تبسة)**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 01، مارس 2021، ص 810

جـ- الرسائل الجامعية:

40- نوال بركات: **إنعكاسات إستعمال مو اقع التواصل الإجتماعي على نمط العلاقات الإجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجز ائريين"**، أطروحة نهاية دراسة مقدمة لنيل شهادة **2**- دكتوراه علوم في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامع محمد خيضر بسكرة، الجزائر س2016.

40- الأخضري فاطمة الزهراء: **تأثير موقع أنستغرام على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي**، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، س 2022\2023.

د - المو اقع الإليكترونية:

41- الموقع الإليكتروني: **www.statista.com** أطلع عليه بتاريخ: **2025/02/21**الساعة: **19:00**.

42- الموقع الإليكتروني:**https://earth.google.com/** أطلع عليه بتاريخ:**2025/05/17** الساعة **23:38**.

43- الموقع الرسمي لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة **https://www.univ-tebessa.dz/fssh/** أطلع عليه بتاريخ: **2025/05/17** الساعة **23:15**.

44- حيدر جاسب عريبي البهادلي: المحتوى الهابط التكييف القانوني،**www.burnews.com**أطلع عليه بتاريخ: 12/23 /2024 الساعة 11:00.

المصادر الأجنبية:

2 Foreign sources:

الكتب:

2.1Books

45- Abric, Jean-Claude**: Specific processes of social representations**, Papers on social representation's, 1996.

46- Cecilie Schou Andreassen**: Online Social Network Site Addiction**: A Comprehensive Review, Curr Addict Rep,2015.

47- Jabeen Fauzia AND al: "**The dark side of social media platforms: A situation-organism-behaviour-consequence approach**" Technological Forecasting and Social Change,2023

48- MOLINER, Pascal and GUIMELLI, **Christian: Les représentations sociales**, PUG, 2015.

49- Sandrine Gaymard: **les fondements des représentations sociales sources théories et pratiques**, Dunod,2021 .

.

2.2 مقالات والمجلات علمية:

2.2 Scientific articles and magazines:

50- Akubugwo, Ijeoma, and Maria Burke:"**Influence of social media on behaviour of post graduate students. A case study of Salford University, United Kingdom**." IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME), Volume 3, Issue 6 ,2013.

51- Alessandro, Laura Brandimarte, and George Loewenstein:"**Privacy and human behavior in the age of information**", Acquisti Science ,2015.

52- Alharthi, M, Andrew Bown, Darren Pullen: **The use of social media platforms to enhance vocabulary developing in learning a new language**: a review of the literature University of Tasmania. Journal contribution,2020.

53- Anithalakshmi, S: "**Navigating the Upsides and Downsides of Social Media**." Available at SSRN, 4928551 ,2024.

54- Aurelio José Figueredo, AND Jake Jacobs: **Aggression, risk-taking, and alternative life history strategies: The behavioral ecology of social deviance**, Bio-psychosocial perspectives on interpersonal violence, University of Arizona, 2010

55- Denise Jodelet**: Social Representations: The Beautiful Invention**, journal for the Theory of Social Behaviour, Volume 38, Issue 4.

56- Fabrice Buschini, Fabio Lorenzi-Cioldi: **Representation's sociales,** hal open science, Université de Genève.

57- Greenhow, Christine, and Cathy Lewin. "**Social media and education: Reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning.**" social media and education. Routledge, 2019.

58- IQBAL, Mansoor: **TikTok revenue and usage statistics (2021)**، Business of apps, vol 1, no 1,2021.

59- Jiayan Liu**: The Influence of the Body Image Presented Through TikTok Trend-Videos and Its Possible Reasons**, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 559 Proceedings of the 2nd International Conference on Language, Art and Cultural Exchange (ICLACE 2021).

60- Millette, M: **Pratiques transplateformes et convergence dans les usages des médias sociaux**, Communication et organisation, Revue scientifique francophone en Communication organisationnelle,2013.

61- Negura, Lilian. "**L'analyse de contenu dans l'étude des représentations sociales**." Sociologie (2006).

Perreau Anton: "**Brands on TikTok: Strategic first steps and successful execution**," Journal of Brand Strategy vol10, N3, 2021.

62- Pierri, Francesco, and Stefano Ceri:"**False news on social media: a data-driven survey**", ACM Sigmod Record 48.2,2019.

63- Polanco-Levicán, Karina, and Sonia Salvo-Garrido:"**Understanding social media literacy, A systematic review of the concept and its competences**", International journal of environmental research and public Heath2022.

64- RATEAU, Patrick et LO MONACO, Grégory: **La théorie des représentations sociales**, Orientations conceptuelles, champs d'applications et méthodes, CES Psicología, 2013, vol, 6, no 1.

65- Ronald Akers ,**Social Learning and Social Structure A General Theory of Crime and Deviance**, 1st ed, Routledge, P XIV https://doi.org/10.4324/9781315129587(2009).

66- Ruggiero T. E: **Uses and gratifications theory in the 21st century**, Mass communication & society, vol 3 no1,2000.
67- Sid Hassane; Menadjlia Hadba: **Social Representations of Illegal Immigrants from the Sahel States in Algeria - An Exploratory Field Study in the City of Tebessa**, The journal of El-Ryssala for studies and research in humanities, Volume: 06 / N°: 03, September 2021, P624
68-Vernette Eric, and al: "**Construit et concept de leader d'opinion dans les réseaux sociaux: proposition d'un agenda de recherche**" ,28ème Congrès de l'Association Française du Marketing ,2012.
69- Wagner, Wolfgang, et al: **Theory and method of social representations**, Asian journal of social psychology 2.1,1999.
.

3.2 رسائل جامعية:

3.2 University thèses:

70- Wang, Ruofu, Managing Platform Business Growth: **A Case Study of TikTok. Diss**. Thesis paper for a Master's degree in Social Sciences]. Copenhagen Business School.

قائمة الملاحق

الإستمارة الأولية لتحديد عينة الدراسة:

مذكرة ماستر علم اجتماع الإنحراف والجريمة موسومة بـ: تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك في تشكيل السلوك المنحرف

إستمارة أولية لإختيار عينة الدراسة حول تمثلات الطلبة الجامعيين لإستخدام منصة تيك توك

قسم المعلومات الشخصية:

العمر: 25_18 ☐ 30_26 ☐ 35_30 ☐ أكثر من 35 سنة ☐

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: س1 ليسانس ☐ س 2 ليسانس ☐ س3 ليسانس ☐ س1 ماستر ☐ س2 ماستر ☐

القسم: .....

التخصص: .....

إستخدامات منصة تيك توك يوميا لكل مبحوث:

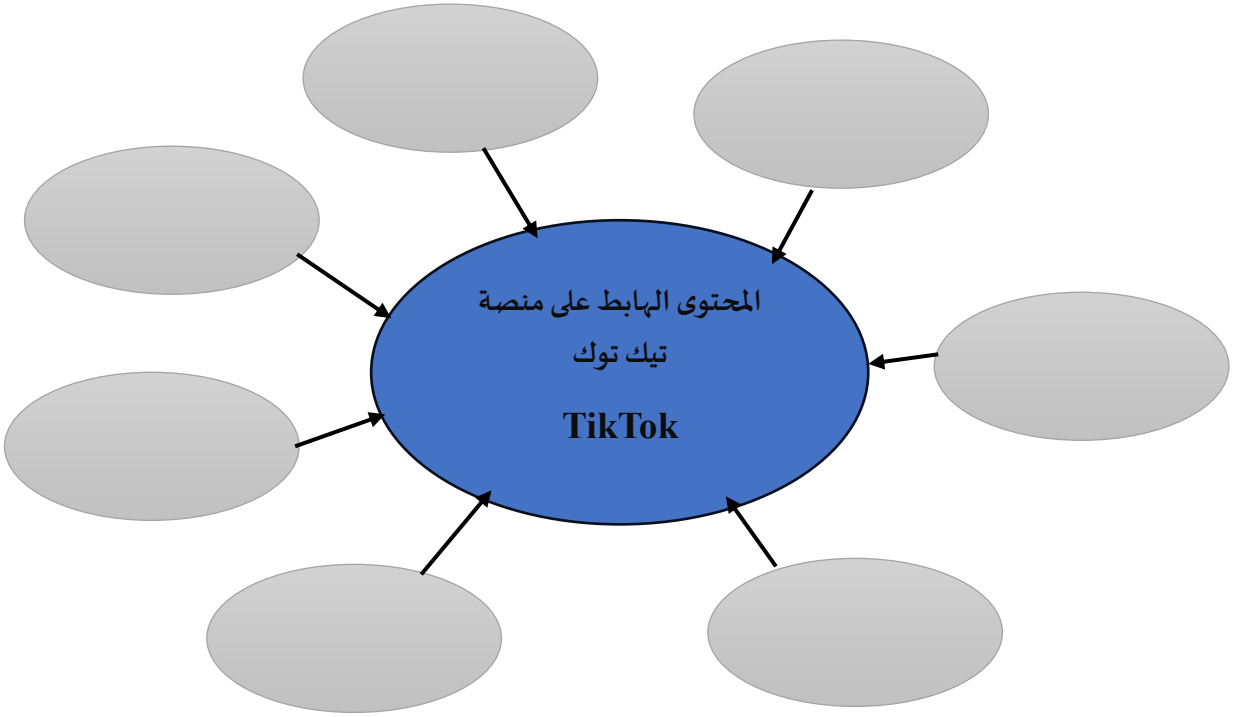
هل تستخدم تطبيق تيك توك يوميا: نعم ☐ لا ☐

ماهي المدة الزمنية التي تقضيها في إستخدامك لمنصة تيك توك: أكثر من 3سا ☐ من ساعة إلى 3سا ☐ أقل من ساعة ☐

هل صادف وأن شاهدت مؤثرين يروجون لمحتوى هابط: نعم ☐ لا ☐

ملاحظه: الرجاء الإجابة على هذه الإستمارة، هذه الإستمارة موجهة لبحث علمي أكاديمي وأي معلومات تبقى سرية

البطاقة التداعوية للشبكة الترابطية:



جدول توضيح هيكل التمثلات الإجتماعية بتقنية الكلمات التمييزية لبيار فيرجس لتحديد النواة المركزية والعناصر المحيطية حسب نظرية جون كلود أبريك

رتبة الأهمية المتوسطة / التكرار	رتبة الأهمية المتوسطة أقل R<4,04	رتبة الأهمية المتوسطة أكبر أو تساوي R≥4,04
التكرار أكبر F≥15	عناصر أولية (01)	العناصر الطرفية (02)
التكرار أقل F≤15	العناصر الثانوية (03)	العناصر المميزة (04)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): د. صيد حسان الرتبة: أستاذ محاضر ب

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الصاعدين على منصة تيك توك TikTok في تشكيل السلوك المنحرف

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة

بعنـــــوان السنة الجامعية: 2025/2024

من إعداد: الطالب(ة)1 : وحدي نور الحق رقم التسجيل: 34026076

الطالب(ة)2 : سلام محمد إسلام رقم التسجيل: 34028306

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال هذا الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية، الشكلية والموضوعية، وبناء عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم لعرضها للمناقشة.

تبسة في: 2025/05/22

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

Scanned with CamScanner
Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and social sciences

قسم: علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث (2025/2024)

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): وحدي نور الهدى

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية رقم: 112438965

الصادرة بتاريخ: 2018/12/22 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: تنامي ظاهرة المؤثرين الرقميين صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok في تشكيل السلوك المنحرف

إشراف الأستاذ(ة): د. صيد حسان

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 19 ماي 2025

إمضاء المعني بالأمر

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
إمضاء

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

Scanned with CamScanner
Scanné avec CamScanner

19/05/2025 11:07 1000200990.jpg

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شـــرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث (2025/2024)

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): سارم محمد اسلام

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية رقم: 111996313

الصادرة بتاريخ: 2018/11/30 عن دائرة/بلدية: تبسة - تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك TiK TOK في تشكيل السلوك المنحرف.

إشراف الأستاذ(ة): دهيبي حسان

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2025/05/19 — 19 ماي 2025

إمضاء المعني بالأمـــر

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي
ومتفويض منه
مندوب الشرع البلدي
السيد: ذيب لزهر

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

https://mail.google.com/mail/u/0/?tab: rm&ogbl#inbox/FMfcgzQbfLWwvfvrSvVbLMShNmlZZXvh?projector=1&messagePartId=0.1 1/1

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
السنة الجامعية 2024/2025

التخصص: علم إجتماع إنحراف وجريمة

محضر تعديل مذكرة الماستر

يشهد الأستاذ: أ.د عناق جمال الرتبة: أستاذ تعليم عالي الصفة: رئيس لجنة المناقشة

يشهد الأستاذ: د. صيد حسان الرتبة: أستاذ محاضر ب الصفة: مشرفا ومقررا

بأن الطالب (ة): وحدي نور الحق والطالب (ة): سلام محمد إسلام

قد تمت مناقشة مذكرته بعنوان

تمثلات الطلبة الجامعيين لدور صناع المحتوى الهابط على منصة تيك توك TikTok في تشكيل السلوك المنحرف

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تبسة

وقام بالتعديلات المطلوبة التالية:

الجانب الشكلي:	نعم	☒	لا	☐
الجانب المنهجي:	نعم	☐	لا	☐
الجانب المضمون:	نعم	☒	لا	☐

- نسمح للطالب بإيداع مذكرته على مستوى الكلية ☒
- لا يسمح للطالب بإيداع مذكرته ☐

❖ إمضاء الأستاذ رئيس اللجنة .....

❖ إمضاء الأستاذ المشرف.....

تبسة في 01 جويلية 2025

تأشيرة رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية